الكتاب: معارج اليقين في أصول الدين
المؤلف: الشيخ محمد السبزواري
الجزء:
الوفاة: ق ٧
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق: علاء آل جعفر
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤١٠ - ١٩٩٣ م
المطبعة:
الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم
ردمك:
ملاحظات:

سلسلة مصادر بحار الأنوار
(١٣)
جامع الأخبار
أو
معارج اليقين في أصول الدين
تأليف
الشيخ محمد بن محمد السبزواري
من أعلام القرن السابع الهجري
تحقيق
علاء آل جعفر
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٣ ه - ١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من قرن الله تعالى طاعتهما بطاعته.. إلى من درجت في باحة ودهما وحنانهما حتى اشتد عودي واستقام.. وأنا استمطر في حلك الظلام دعاءهما.

إلى من أرضعاني صفو الدين، وغذياني لب الولاية في زمن الجدب السقيم.. إلى من نأت بي عنهما سطوة الأيام حتى أمست ذكراهما كالطيف الناعم يداعب مخيلتي المنهكة.

إلى والدي صاحب القلب الكبير، وإلى والدتي الطيبة أهدي هذا الجهد المتواضع.

علاء آل جعفر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق:

ابتدء بحمد الله والثناء عليه، رب الأرباب وخالق العباد، ذو المن والطول، الذي أسبغ علينا من النعم ما تنوء الألسن عن عدها، والأفئدة عن حصرها، الملك المتعال الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.

والصلاة على رسول الله النبي الأمي، والرحمة العظيمة، الذي بلغ ونصح، وأدى وبالغ، فأخرج الله به من خرج من تيه الظلام إلى نور الهدى، وعلى أهل بيته المعصومين، حججه على العالمين، وسبيله إلى النعيم.

أما بعد:

فليس خافيا على من له شئ من الاطلاع بحيثيات هذا الكتاب – الماثل بين يديك أخي القارئ الكريم – ما تكتنفه من ملابسات، وما تعترض الباحث فيه من مشاق وصعوبات كانت هي التي دفعت بالكثير من إخواني وزملائي المحققين إلى الإنحاء باللائمة علي لإقدامي على هذا العمل، واضطلاعي بتحقيق هذا الكتاب.

ومما لا ريب فيه أن للجميع عذره كما أن لي العذر أيضا في ذلك، فلما يحيط هذا الكتاب من جدل حول معرفة نسخته الحقيقية التي أصبحت نسخ عديدة متفاوتة بالزيادة والنقصان والترتيب والتشكيل، وانتهاء بالجدل القائم حول معرفة مؤلف هذا الكتاب والذي تشتت وتشعب ليصل في بعض الأحيان إلى ما يتجاوز

العشرين احتمالا أو الأكثر، يضاف إلى ذلك ما يظهر من جوانب أخرى عند العمل وخلال التحقيق إلا أني وبالاتكال على الله تعالى لم أتردد في خوض هذه العباب متسلحا بالصبر والتأني، وراجيا الثواب من الباري جل اسمه، والشفاعة من أهل بيت النبوة صلوات الله وسلامه عليهم عند إحياء أثر أوشك أن يندرس من آثار علومهم التي لا تنضب.

وحقا أقول: إن هذا الكتاب وطوال هذه السنين التي مرت على تأليفه – والتي قد تمتد إلى ما يقارب السبعة قرون – قد تعرض وبشكل مقصود أو غير مقصود إلى عمليات مسخ وتشويه طالت كثيرا من رواياته وفحواه مضمونا وترتيبا ومجموعا فلا غرابة أن نجد هذا البون الشاسع بين بعض نسخ هذا الكتاب وما هو المعول عليه، والذي تتفق عليه جملة أخرى من النسخ المؤيدة بجملة من الشواهد والدلائل، ولعل مما يثير الأسى والألم حقا أن تجد جهدا أنفق في عمل ما يوشك أن يضيع أدراج الرياح، وأن يعفو عليه الزمن، وإن كان لا غرابة في ذلك، فقد ضاع من هذه الطائفة ولعدم تيسر السبل لها طوال دهور مرار الكثير من الأصول والآثار القيمة التي لم يتبق لنا منها إلا أسماؤها، ناهيك عن غيرها من التي لم يتبق لنا منها حتى هذا الاسم.

ماذا كتب عن جامع الأخبار؟؟

سنحاول في بداية حديثنا أن نستعرض جانبا مما كتبه علماؤنا الأعلام في استعراضهم لهذا الكتاب، متوخين استلال الجانب الذي يتعرض وبشكل مباشر إلى ما أثير حوله وما قيل فيه.

قال العلامة الخوانساري في روضات الجنات:

جامع الأخبار، المعروف المشهور الذي اختلف في مؤلفه ونسخه، يشمل على أحاديث نادرة كثيرة من الآداب والسنن، في طي أربعة عشر بابا، ينفجر منها مائة وثلاثة وعشرون فصلا.. ولقد أختلف في حجيته نظرا إلى جهالة راويه وغرابة مطاويه، واشتماله على أخبار المبالغة والارتفاع، وعدم وجود إسنادا إلى مؤلفه أو عنه (١).

---

(١) روضات الجنات ٤: ٢٢٥.

أقول: قد نجافي الحقيقة إذا أغمضنا عن أمور لا يمكن الاغضاء عنها وسلمنا بما ذهب إليه العلامة الخوانساري – رحمه الله –، فبالرغم من أن مسألة المبالغة والارتفاع كانت وما زالت موضع خلاف وأخذ ورد بين الكثيرين، إلا أن الصاق هذا الأمر بكتابنا فيه الكثير من الرد، فالكثير من الروايات التي قد تكون هي مصدر هذه التهمة تبين لي عند تحقيقي لهذا الكتاب أنها نقلت من مصادر معتبرة لا غبار عليها، وهو مما ستتوضح صورته للقارئ الكريم عند مطالعته لمتن الكتاب، أما عدم وجود الإسناد إلى مؤلفه أو الإسناد في رواياته فهذا الأمر قد يدفعه كون أن معظم هذه الروايات قد نقلت أيضا من مصادر معروفة، أو أن رواياته متكررة في الكثير من مصادر الحديث، ولا يخفى على القارئ الكريم أن بعضا من كتب الحديث سبق أن نحت هذا المنحى كما هو في كتاب مكارم الأخلاق للطبرسي – رحمه الله – ومثله في مشكاة الأنوار لولده، فيبدو أن كتابنا صنوا لهذين الكتابين...

وقال صاحب صحيفة الأبرار:

كتاب جامع الأخبار، وهو مجموع حسن غير أنه مختلط الأسلوب ونسخه مختلفة، فإن منها ما رتب بالفصول فقط، ومنها ما هو مبوب، ولكن بين النسختين اختلاف في الزيادة والنقيصة، والذي يختلج بالبال أنه لم يخرج من المسودة بيد المصنف، ثم رتبه تلاميذه، فلذا أخرج كذلك (١).

وقال العلامة الطهراني في الذريعة: جامع الأخبار، المطبوع مكررا من (١٢٨٧ ه) حتى اليوم، المتداول

المرتب على مائة وأحد وأربعين فصلا، المشهور انتسابه إلى الشيخ الصدوق لكنه مما لا أصل له، وقد اختلف أقوال الأصحاب في تعيين مؤلفه (٢).

وأضاف – رحمه الله – في موضع آخر:

جامع الأخبار المبوب والمرتب على غير ترتيب ما هو المطبوع، وهو لبعض

---

(١) صحيفة الأبرار: ٤٥٩.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٣١ / ١٥١.

المتأخرين عن مؤلف أصله المطبوع، ذكر في أوله عين خطبة الموضوع (الحمد لله الأول بلا أول كان قبله – إلى قوله – يشتمل أبوابا وفصولا جامعة للزهد) لكن في المطبوع يشتمل فصولا فقط، ثم زاد في الديباجة عدة جمل ليست في المطبوع، إلى أن ذكر أنه سماه ب (جامع الأخبار) ورتبه على أربعة عشر بابا، وفي كل باب عدة فصول على اختلاف في عددها (١).

وأما ما قيل عن نسبة هذا الكتاب إلى مؤلف معين فقد تضاربت في ذلك الآراء، وتشتت فيه الأقوال، بل إنه يندر أن تجد هذا التضارب البين، والاختلاف الواسع في نسبة مؤلف إلى مؤلفه، وللجميع عذره.

فقد نسبه منتجب الدين في فهرسه إلى أبي الحسن علي بن أبي سعد بن أبي الفرج الخياط (٢).

ونسبه صاحب رياض العلماء إلى محمد بن محمد الشعيري (٣).

وقال الأحسائي: قال بعض المشايخ: وقفت على نسخة عتيقة جدا في دار السلطنة أصفهان، وفيها: تم الكتاب على يد مصنفه الحسن بن محمد السبزواري (٤).

وأما الحر العاملي – رحمه الله – فقد نسبه في إثبات الهداة إلى الحسن بن الفضل الطبرسي (٥)، وقال في الايقاظ من الهجعة: كتاب جامع الأخبار للشيخ حسن بن الشيخ أبي علي الطبرسي (٦). ولكنه في أمل الآمل تارة ينسبه إلى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي، وتارة أخرى إلى محمد بن محمد الشعيري (٧).

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٣٦ / ١٥٢.
(٢) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم: ١٢١ / ٢٥٧.
(٣) رياض العلماء وحياض الفضلاء ٥: ١٦٧.
(٤) انظر مقدمة الطبعة الحجرية للكتاب.
(٥) إثبات الهداة ١: ٢٨.
(٦) الإيقاظ من الهجعة: ٢٨.
(٧) أمل الآمل ٢: ٧٥ / ٢٠٣.

وقال العلامة المجلسي – رحمه الله –... وأخطأ من نسبه إلى الصدوق، بل يروى عن الصدوق بخمس وسائط، وقد يظن كونه تأليف مؤلف مكارم الأخلاق، ويحتمل كونه لعلي بن سعد الخياط، ويظهر من بعض مواضع الكتاب اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري (١).

وأما الشيخ النوري – رحمه الله – فقد ذكر في نفس الرحمان أنه مردد بين جماعة منهم: الصدوق، والشيخ أبو الحسن علي بن أبي سعيد بن أبي الفرج الخياط، ومحمد بن محمد الشعيري، وجعفر بن محمد الدوريستي، والحسن بن محمد السبزواري، وأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، وولده أبو نصر الحسن صاحب كتاب مكارم الأخلاق (٢).

وأما في خاتمة المستدرك فقد قال: اختلف الأصحاب في مؤلفه، فنسبه السيد حسين الكركي المفتي إلى الصدوق، ولا يخفى ما في النسبة من الوهن، فإنه نقل في هذا الكتاب عن سديد محمود الحمصي المتأخر عن الصدوق بطبقات عديدة، وينقل فيه أيضا عن أمالي الشيخ أبي جعفر، مع بعد وضع الكتاب عن طريقة الصدوق ومؤلفاته، واحتمل المجلسي في البحار أن يكون مؤلفه الشيخ أبو الحسن علي بن أبي سعيد بن أبي الفرج الخياط (٣).

وقال العلامة الطهراني – رحمه الله – بعد حديث طويل عنه: وعلى أي فهو من المائة السادسة أولا أو آخرا، فليس داخلا في التزكية والتوثيق العمومي من الشهيد لأهل المائة الخامسة، فلا وجه للجزم بدخوله فيهم، بل سيأتي احتمال كونه في المائة السابعة (٤).

ثم ذكر رحمه الله أحد عشر رجلا تبتدئ أسماؤهم بمحمد بن محمد على احتمال أنه كذلك، وكما ورد في العديد من نسخ الكتاب (٥).

---

(١) بحار الأنوار ١: ١٣.
(٢) نفس الرحمان: ١٣٤.
(٣) خاتمة مستدرك الوسائل (مخطوط).
(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٣٣ / ١٥١.
(٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٣٥ / ١٥١.

وأما العلامة الخوانساري – رحمه الله – فبعد أن استعرض جملة من آراء الذين نسبوا الكتاب إلى العديد من المؤلفين قال: ثم إن في بعض المواضع أيضا نسبته إلى شيخنا المفيد (١).

بل ويمكن للباحث أن يجد جملة أخرى من الآراء التي ذهبت إلى نسبة الكتاب لجملة من الأعلام المشهورين في عصور مختلفة، بل متفاوتة تفاوتا كبير فيما بينها وبشكل غير معقول، فحين تجد من نسبه إلى أعلام القرن الرابع، تجد أيضا من ينسبه إلى القرن السابع، بل الثاني أحيانا، وفي جميعها قول ورد لا يخفى.

أقول مستعينا بالله: إني حاولت طوال فترة تحقيق الكتاب أن أعتمد بعض السبل التي قد تمكنني في الوصول إلى ما أبتغيه: أولها:

محاولة تحديد الفترة الزمنية التي عاصرها مؤلف الكتاب.

ثانيها: حصر البقعة الجغرافية التي نشأ بها المؤلف، وجمع فيها هذا الكتاب.

ثالثها: تحديد النسخة الحقيقية للكتاب باعتماد البعدين السابقين، وبالاستفادة من الجوانب العلمية والفنية الأخرى.

رابعها: الاستقصاء ما أمكن لما يوجد من نسخ متفرقة في المكتبات العامة والخاصة، والاستفادة من مطاويها، وما يمكن أن يستشف من خلالها من إشارات لا بد وأن تكون دليلا يسترشد به للوصول إلى الهدف المنشود.

خامسها: الاستفادة ما أمكن مما كتبه علماؤنا الأعلام – رحمهم الله تعالى برحمته الواسعة – حول هذا الكتاب، وما احتملوه من آراء فيه وفي نسبته.

وسنحاول بعون الله تعالى أن نناقش كل هذه السبل متوخين من خلالها التوصل إلى خفايا وملابسات هذا الكتاب.

---

(١) روضات الجنات ٤: ٢٢٧.

زمان تأليف الكتاب:
ولغرض معرفة ذلك ينبغي معرفة البعدين الزمنيين: الأكثر والأقل، وهذا لا يمكن معرفته إلا بتتبع المصادر التي نقل عنها، والأحداث التي أشار إلى احتمال وقوعها، وفي حصر ما أمكن من تواريخ نسخ مخطوطات الكتاب لتحديد أقدمها تاريخا.
ونتيجة لذلك فقد تم تثبيت جملة من الملاحظات المهمة وهي:
١ - ينقل المؤلف في متنه عن كتاب روضة الواعظين للشيخ محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد في سنة (٥٠٨ ه)
(١). ٢ - ينقل أيضا عن أخطب خوارزم المتوفى سنة (٥٦٨ ه) وعن كتابه الخاص بمقتل آل الرسول (صلى الله عليه وآله) والذي انتهى من تأليفه سنة (٥٤٤ - ه)
(٢). ٣ - نقل عن كتاب أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي الموسوم ب (مجمع البيان في تفسير القرآن) والذي فرغ من تأليفه سنة (٥٣٦)
(٣). ٤ - روي في الفصل المائة (في الرساتيق) عن سديد الدين محمود الحمصي بصيغة الغائب، والتي توحي بوجود فاصلة زمنية بين الاثنين بشكل لا يقبل الشك، والحمصي هو صاحب كتاب (المنقذ من التقليد) وكان قد فرغ من تأليفه عام (٥٨١ ه)، وهو - كما يظهر - كان حيا حتى عام (٥٨٣ ه)
(٤). ٥ - وجدته ينقل كثيرا وحرفيا عن كتاب مشكاة الأنوار للشيخ أبي الفضل علي الطبرسي، حفيد الطبرسي الكبير مؤلف مجمع البيان في تفسير القرآن الكريم.
وصاحب مشكاة الأنوار كما هو معروف من أعلام أوائل القرن السابع الهجري.

---

(١) انظر: ح: ٧١٥ / ٦.
(٢) انظر: ح: ١٠٦٩ / ٣.
(٣) انظر: ذيل ح: ١٢٧ / ٧.
(٤) انظر: ذيل ح: ١٠٩٢ / ٣.
(٥) يمكن للقارئ الكريم أن يجد عند تصفحه لهذا الكتاب الكثير جدا من هذه الروايات والتي أشرت لها في الهامش كما في ح ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦.

٦ – من نتائج الاستقصاء الواسع الذي أجريته لفهارس المكتبات العامة والخاصة حصلت على جملة كبيرة من النسخ الخطية لهذا الكتاب، ومن خلال حصر التوافق بين هذه النسخ وجدت قسما كبيرا منها يتفق على كون الانتهاء من تأليف هذا الكتاب كان في منتصف القرن السابع الهجري وبالتحديد في اليوم السادس من صفر عام ٦٧٩ ه، كما سترى في الجدول المرفق بالمقدمة.

إذن فمن ملاحظة ما تقدم يظهر بوضوح أن هذا الكتاب ألف يقينا – وعلى أقل تقدير – بعد منتصف القرن السادس الهجري، وإن كانت بعض الأدلة والشواهد السابقة كما في الفقرتين الخامسة والسادسة ما يدفع بهذه الفترة الزمنية نحو القرن السابع الهجري والتي تؤيدها جملة من الملاحظات البديهية.

فقبل سبعمائة عام ما كان هذا التحضر العلمي الذي نشهده الآن في الطباعة والنشر والتوزيع وغيرها، بل كان الأمر أكثر بساطة، والكتب أبطأ انتشارا، فأي مؤلف كان لا بد أن يستغرق زمنا طويلا لكي ينال هذا الانتشار الواسع الذي يجعله في متناول أيدي القراء والباحثين، بعد استنساخه على أيدي الناسخين، ونقله عبر الأمصار والأقطار حتى يصبح بالتالي معروفا معتمدا لدى العلماء والمؤلفين للنقل عنه في كتبهم. إذن فمن غير المنطقي والمعقول أن تتزامن فترة تأليف كتابنا هذا مع زمن انتهاء تأليف الكتب التي اعتمد عليها ونقل منها، ولهذا فإن ما يقوي في نظري هو أن هذا الكتاب قد تم تأليفه بعد القرن السادس الهجري، وهو ما ستؤيده الأدلة القادمة التي سنتحدث عنها إن شاء الله تعالى.

كما أني لم أجد ما يدل على أنه نقل عن كتاب أو مؤلف بعد هذا القرن – أي القرن السابع – وإن كان فيه يشير إلى أنه لم يتجاوزه، كما في الفصل الثاني والمائة في الملاحم عندما يشير إلى أحداث عظيمة تقع في نهاية هذا القرن مثل: (وفي السبعمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة، ولا تسألوا عما ورائها).

أو: (في سنة سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل يقال له المزيد في... وفي زمانه يخرج إليهم رجل من مكة يقال له: سفيان بن حرب).

وفي خبر آخر: (من وقت خروجه إلى ظهور قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله) ثمان أشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان).

ولعل في هذا ما يدل على أن هذا الكتاب لم يتجاوز عند تأليفه القرن السابع بل كان في حدوده، وأقوى ذلك أن يكون في منتصفه كما أشارت إلى ذلك الأدلة المتقدمة.

ولذا فإن هذا ما يتعارض مع جملة من الاعتبارات القائلة بنسبة هذا الكتاب إلى جملة من الأعلام سبقوا هذه الحقبة الزمنية أو تجاوزوها.

البقعة الجغرافية لمؤلف الكتاب:

كان بالإمكان الاستفادة مما تحصل من تفحص في الفقرة الأولى لغرض حصر أو معرفة موطن مؤلف هذا الكتاب، أو على الأقل محل تواجده عند جمعه لهذا الكتاب.

ولقد ثبت في تصوري ولجملة من الشواهد التي سأذكرها إن شاء الله تعالى أن مؤلف هذا الكتاب هو من أهل سبزوار أو ما يحيط بها.

وفي هذا التصور – المعتمد على جملة من الملاحظات – خيط قوي يربطه بما تحصل أو يتحصل من الملاحظات المعتمدة، بل وكأنها حلقات يكمل بعضها بعضا. وإلى ذلك مال الكثيرون كما سنذكر، وهكذا فمن الشواهد التي يمكن الاعتماد عليها للتشخيص الحالي ما يلي:

١ – ينقل المؤلف – رحمه الله – في متن كتابه كثيرا من كتب الأعلام من أهل تلك النواحي أمثال الفتال النيسابوري صاحب كتاب روضة الواعظين، والشيخ الطبرسي صاحب كتاب مشكاة الأنوار المتوفى في سبزوار، كما أنه يروى في الفصل الخامس حديث (٥٢) عن علي بن عبد الله بن علي للبيهقي، ذاكرا في نفس الحديث عين ما يطلق على سبزوار من تسميتها بالقصبة، وبيهق كما هو معروف ناحية من نواحي نيسابور، كما أن سبزوار هي إحدى قصبات بيهق.

٢ – ما ذهب إليه جمع من الأعلام في نسبة الكتاب إلى مؤلف ما كما تقدم في الصفحات السابقة، فترى وإن اختلفوا في تحديد اسم هذا المؤلف إلا أنهم وفي أغلب ما ذهبوا إليه أنهم نسبوا مؤلفه إلى تلك النواحي.

٣ – مال العلامة الطهراني إلى ما ذهبنا إليه كما ذكر ذلك في الذريعة (٥ ٣٤).

قال: فيظهر أنه كان المؤلف من أهل بيهق أو واردا إليها.
٤ – وجدت معظم النسخ الخطية التي حصلت عليها تشير إلى أن مؤلف هذا الكتاب هومن أهل سبزوار كما هو في الجدول الملحق بالمقدمة.
ولا غرابة في ذلك حيث أن سبزوار كانت – وهذا لا يخفى – حافلة بالعلماء والفضلاء أبان تلك الفترة التاريخية، والأسماء في ذلك كثيرة حيث تشهد لذلك كتب التراجم المعروفة.
ولعلنا إذا أردنا أن نستعرض جميع هذه الأسماء فسنجد أنفسنا في متاهة لا حد لها، وبحر لا مرفأ له، ونكون بذلك قد أغمضنا أعيننا عن حقائق وشواهد ماثلة للعيان لا تخفى على الناظر إليها، ناهيك عمن تفحص بها وتمعن فيها، كما أن المؤلف وكما لا يقبل الشك لم يكن من أصحاب المؤلفات المعروفة، ويشهد لذلك ما ذكره في مقدمة كتابه من كون هذا الكتاب هو أول مؤلفاته بهذا الشكل، وأنه ألفه بعد أن تجاوز الخمسين عاما، بل ولم يكن من الشهرة وذياع الصيت بين عامة الفضلاء والعلماء كحال البارزين من علماء الطائفة، وإلا لما خفي كتابه، وكاد أن يضيع ولا يبقى له أثر، وهوما تراه عزيزي القارئ الفاضل واضحا من اختلاف نسخه تنظيما وترتيبا وسردا وغير ذلك، وكذا فإن المؤلف لم يترك من الآثار التي تدلنا على أنه ترك لنا كتابا آخرا بهذا النحو أو غيره بحيث يمكن الاستدلال به عليه، بل ولم أجد أحدا من المعاصرين لتلك الحقبة الزمنية أو اللاحقين بها – قدر ما استطعت – يشير إلى هذا الأمر.
ما هي النسخة الحقيقية للكتاب؟:
بقي لدينا أمر طالما حير الباحثين في هذا المؤلف أو المطالعين له، وهو هل أن النسخة الحقيقية للكتاب هي ذات الفصول أم ذات الأبواب والفصول؟
ولا يخفى على القارئ الكريم أن هذا الاختلاف لا يعني أنه مجرد اختلاف في التبويب والترتيب فقط، بل إن الأمر أكثر من ذلك وأعقد، حيث أن بين الاثنين اختلاف في المجموع أيضا، ولهذا فقد وقع العديد من الباحثين في حيرة من هذا الأمر، إلا أن البعض الآخر فطن إلى جوانب معينة يمكننا أن نعتمد بعضها للاستدلال على حقيقة النسخة الأصلية بإذن الله تعالى.

فالأمر الذي لا يخفى على الباحث أن مؤلف أي كتاب كان يرتب كتابه وفق ما يراه مناسبا ومتوافقا مع مبناه في إعداد هذا الكتاب، فمنهم من يرتب كتابه على الفصول، في حين يذهب البعض الآخر على أن كل مجموعة من الفصول الموجودة تتفق فيما بينها في جوانب ما، عقائدية كانت أو أخلاقية أو أي شئ آخر، فلذا يبادر إلى جمع كل مجموعة من هذه الفصول في أبواب مستقلة، وهذا هو أمر شائع لا لبس فيه، إلا أن من غير المألوف أن يلجأ شخص ما إلى حذف الأبواب لأجل إعداد كتاب ما، لأنه بذلك سوف يعمد إلى إيجاد الاضطراب في الكتاب طالما أنه كان مرتبا على أساس الأبواب المتفقة الفصول، بل إن ما يحصل هو العكس من ذلك، حيث من المألوف أن يلجأ مؤلف ما إلى جمع شتات الفصول المتشابهة مبنا مثلا في أبواب معينة.

هذا من جانب، وأما من الجانب الأخر فإن النسخة المرتبة على أساس الأبواب خضعت لعملية حذف شملت العديد من الروايات الموجودة في النسخة الأخرى، وهذا الأمر واضح جلي.

ويؤيد ما ذهبنا إليه أيضا قول العلامة الطهراني – رحمه الله – في الذريعة (٥: ٣٦) حيث ذكر عند حديثه عن النسخة المبوبة: وهو لبعض المتأخرين عن مؤلف أصله المطبوع.

كما أني وجدت في نسخة من الذريعة لدى سماحة السيد عبد العزيز الطباطبائي تصحيحات نقلها من نسخة العلامة الطهراني الخاصة المصححة بيده رحمه الله حيث أضاف على ما كتبه عن جامع الأخبار المبوب (المكتوب ٩٠١ ه) وبذا فإن ما يبدو لي جليا أن الأصل في كتابنا هو المرتب على الفصول لا الأبواب والفصول، والله أعلم.

الملاحظة الرابعة:

لقد حاولت وطوال عملي في هذا الكتاب استقصاء ما أمكن الحصول عليه من نسخ الكتاب في المكتبات العامة والخاصة، وتتبع ما أمكن من ملاحظات متعلقة بها وشارحة لها.

وكان وبتوفيق من الله تعالى أن يسرت لي كثير من السبل، وأشرعت دون

ذلك لي الأبواب، حتى تحققت من عشرات النسخ عيانا وعن طريق الفهارس المتعددة حتى لدول مختلفة تقتني بعض المخطوطات الإسلامية، وكان من نتيجة ذلك الاستقصاء الواسع أن حصلت على نقاط توافق بين تلك النسخ وبشكل واضح جلي.

ومن تلك النقاط التي كانت تسترعي الانتباه وتثير التساؤل:

١ – اتفاق العديد من النسخ على كون انتهاء تأليف الكتاب في ٦ صفر ٦٧٩ كما سترى ذلك في الجدول الملحق بالمقدمة.

٢ – وردت تسمية محمد بن محمد كاسم لمؤلف الكتاب في العديد منها، في حين أضافت الأخرى لقب السبزواري إلى الاسم، وإلى اعتماد هذا الاسم (أي محمد بن محمد) ذهب معظم من حاول تحديد اسم مؤلف هذا الكتاب، وعليه دارت أقطاب الرحى.

٣ – أوردت الكثير من النسخ وفي باب تقليم الأظافر قول المؤلف: قال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال أبي في وصيته..

وأخيرا:

لا ريب في أن الاستفادة مما كتبه علماؤنا الأعلام – رحمهم الله برحمته الواسعة – له كبير أثر وعظيم فضل في الاسترشاد إلى مواطن كثيرة، وشواهد عديدة، يمكن من خلالها الوصول إلى الهدف الذي نحاول الوصول إليه، وكنا قد ذكرنا جملة من هذه الآراء في بداية حديثنا، واستشهدنا كذلك بأقوالهم وآرائهم أثناء حديثنا وتعليقاتنا في الملاحظات السابقة، بالإضافة إلى ما سنذكره من هذه الآراء في حديثنا القادم إن شاء الله تعالى.

ماذا تحصل من الملاحظات السابقة؟

إذا استقرأنا الاستنتاجات التي توصلنا إليها في الملاحظات السابقة، ونقاط الاتفاق بينها، فسنجد جملة من الشواهد التي تظهر وبوضوح جلي لا يمكن معه الاغضاء عنها:

١ – الثابت أن المؤلف جمع كتابه بعد منتصف القرن السادس على أقل

تقدير، وإن كان هنالك من الأدلة ما يؤكد وبشكل بين أن هذا التاريخ يندفع نحو مطلع القرن السابع الهجري.
٢ – الأقوى من اتفاق العديد من الأدلة والشواهد أن مؤلف هذا الكتاب كان من أهل سبزوار، أو من النواحي القريبة منها.
٣ – كذلك فإن ما يظهر من متون النسخ التي تحققنا منها، وكما يذهب إليه جمع من العلماء والفضلاء أن مؤلف هذا الكتاب هو محمد بن محمد كما ذكرنا ذلك سابقا.
وهكذا فمن خلال هذه الملاحظات التي استخلصناها من تحقيقنا نجد أن معظم ما ذهب إليه مما يتعارض تعارضا بينا مع هذه الأدلة يبدو ضعيف الحجة والبرهان.
فمما لا شك فيه أن الحقبة الزمنية التي حصرنا فيها تأليف الكتاب وبما تحصل لنا من الأدلة الواقعية المقنعة لا يمكن معها أن نخضع للنقاش ما خرج عن حدودها وإلا فما قيمة الحقائق إذا لم يعمل بها ولا يستدل بها؟ نعم إن من يطرح ما خرج عن ذلك له ما يستدل به، لكن الذي تحصل لنا وهو أيضا ما ذهب إليه آخرون كما ذكرنا كان نتيجة تحقيق متن الكتاب والاطلاع عليه من الجلد إلى الجلد.
ومثله أيضا ما هو واضح للعيان من الاسم الأول لمؤلف هذا الكتاب هو محمد بن محمد وهو أمر لا نلتزمه وننادي به لوحدنا فأكثر من سبقونا ذهبوا إلى التسليم بذلك فلماذا نعرض عن هذه الحقائق صفحا ونحمل أنفسنا إلى البحث عن تصورات طالما هناك ما هو واضح ومعروف...؟
إذن فلم يبق أمامنا سوى البحث عن نقاط الاتفاق التي قد تقودنا نحو الهدف الذي نبتغي الوصول إليه وهو ما ذكرناه سابقا، وإن كان هناك من ذهب إلى أن مؤلف هذا الكتاب هو محمد بن محمد الشعيري، وهذا ما وجدت أن البعض قد أثبته كاسم حقيقي لمؤلف الكتاب بعد أن ذهب إلى ذلك العلامة المجلسي رحمه الله في البحار حيث قال: إن ذلك يظهر من بعض نسخ الكتاب... فإن ما يرد ذلك أن المذكور في متن الكتاب من اسم المؤلف هو محمد بن محمد مطلقا أو

مقيدا بالسبزواري، وكذا هو الحال في آخر الكتاب، وإلى ما ذهبنا إليه سبق أن ذهب إليه صاحب رياض العلماء حيث قال: إن ما يظهر من كلام الأستاذ في أول البحار أنه من مؤلفات محمد بن محمد الشعيري ليس بصريح، لأن العبارة في الكتاب ليس إلا محمد بن محمد، وهو مشترك، ولا يختص بالشعيري....

ما هو كتاب معالج اليقين في أصول الدين؟

في الفترة التي كنت فيها منكبا على تحقيق هذا الكتاب عثرت على نسخة خطية لهذا المؤلف المغمور، والذي لم يبق له أثر يذكر إلا في حدود قليلة جدا، سواء في مخطوطاته أو بين دفات كتب التراجم والفهارس، وعند تصفحي لهذه النسخة الخطية وجدت تشابها كبيرا بين كتابنا وهذه النسخة، ولعل الأمر الأكثر غرابة هو أن هناك توافقا كبيرا بين ما ذهبنا إليه من استنتاجات وشواهد عند تحقيقنا لهذا الكتاب وهذه النسخة، وعندما راجعت ما كتبه العلامة الطهراني عن معارج اليقين هذا وجدت أن هذا التوافق بين الاثنين يزداد وضوحا وتمكنا. ذكر العلامة الطهراني رحمه الله في الذريعة (٢١ / ١٨٥):

معارج اليقين: يكثر النقل عنه المولى نجف علي الزنوزي التبريزي في جواهر الأخبار، منها أخبار في فضل زيارة النبي (صلى الله عليه وآله) والأمير والحسن والحسين (عليهم السلام).

رأيت النقل عن (معارج اليقين) أيضا في بعض رسائل أصول الدين، روى عنه في باب الروح بعض الأحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، وكذا المجلسي في بحث المعاد من حق اليقين.

يوجد عند المولى الخياباني، وقال في آخر الثالث من (الوقائع): أنه يشبه جامع الأخبار، وأن مؤلفه محمد بن محمد بن محمد السبزواري، ألفه سنة تسع وسبعين وستمائة.

وعلى هامش نسخة (من لا يحضره) الموجودة في مكتبة الأمير بالنجف نقل عن معارج اليقين الفصل السادس والثلاثين في كيف أصبحت... وينقل عنه

ابن إدريس في مستطرفاته، قال: مما استطرفته من كتاب معارج اليقين، قال تعالى: (إن الذكرى تنفع المؤمنين)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكفيكم من الفطنة ذكر الموت، ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة...
أقول: إن الشيخ ابن إدريس توفي () فالتاريخ الذي ذكره الخياباني لعله تاريخ كتابة نسخته. انتهى ما ذكره الشيخ الطهراني رحمه الله.
أقول: تعضيدا لما ذكره العلامة الطهراني رحمه الله من اعتراضه على ما ورد في الوقائع من الاختلاف بين التاريخين، أضيف بأني لم أجد في ما استطرفه ابن إدريس ما يسمى بمعارج اليقين...
وفي الأنوار الساطعة للعلامة الطهراني رحمه الله ص ١٧٣ قال: محمد بن محمد بن محمد السبزواري: هو مؤلف معارج اليقين...
وذكر المولى علي الخياباني أن نسخته موجودة عنده، وقال إن مؤلفه محمد بن محمد بن محمد فرغ من تأليفه عام (٦٧٩) انتهى.
إذن فمعارج اليقين المذكور هو لمحمد بن محمد السبزواري، وقد انتهى من تأليفه عام (٦٧٩ ه) وبالتحديد في ٦ صفر من العام المذكور.
وهكذا من خلال هذين المقطعين المذكورين أعلاه وما ذكرناه سابقا نستشف هذا التوافق الغريب بين ما ذكرناه عن كتابنا وبين هذا الكتاب.
وهذا الأمر أثار في نفسي أكثر من تساؤل، فبدأت أبحث عن نسخ هذا الكتاب الجديد، ووفقني الله تعالى إلى ذلك، فحصلت على أول نسخة منه في مكتبة استانة قم، وعندما تصفحتها وجدتها هي عين كتابنا جامع الأخبار من المقدمة إلى الخاتمة دون زيادة فيها، اللهم إلا الاختلاف في ترتيب فصوله، ونقصان بعض رواياته، مع تغيير في نهاية مقدمته، حيث وجدته أثبت بدل قول المؤلف رحمه الله: وسميته بجامع الأخبار... ذكر في المعارج ما نصه: وسميته بمعارج اليقين في أصول الدين لمن أراد كمال التقوى.
والنسخة مقابلة على نسخة أخرى، وعلى جوانبها تحليقات كثيرة، ومستنسخة على نظام التعليق، وفي آخرها: قد بلغ مقابلة في الجملة، وتاريخ

نسخ المخطوطة عام (١٥٩٨ ه) وكما أني وبفضل الله تعالى حصلت على نسخة أخرى في الآستانة المقدسة بمشهد، ووجدتها أيضا هي نفس كتابنا هذا، بالإضافة إلى نسخة أخرى في مكتبة السيد المصطفوي، حالها كحال النسختين السابقتين.

إذن فما هو تعليل هذا التشابه العجيب بين هذين الكتابين – إن افترضنا أنهما كتابان – بل ولماذا خفي أو كاد اسم معارج اليقين في حين يذهب البعض عند ذكره إلى إضافة عبارة يشابه جامع الأخبار؟ ولعل من أضاف هذه العبارة كان يشعر بالحيرة من هذا التوافق العجيب فأضاف هذه العبارة، إلا أني توقفت طويلا أمامها، وحاولت جاهدا أن أتثبت من هذا الأمر لعلي أجد خيطا وإن كان رفيعا يدلني على حقيقة هذا الأمر، فما الذي يتبين من هذا الأمر؟

أولا: إن نسبة معارج اليقين إلى مؤلفه ثابتة وليست هي موضع شك أو شبهة، وهي كون أن مؤلفه هو محمد بن محمد السبزواري، وفي هذا ما يتوافق مع ما ذهبنا إليه من أن الظاهر في أن مؤلف كتابنا الموسوم بجامع الأخبار، هو محمد بن محمد، أو محمد بن محمد السبزواري كما في بعض النسخ.

ثانيا: إن النسخ التي تحققت منها من معارج اليقين مرتبة على أساس الفصول، وفي هذا ما يتوافق أيضا مع ما ذهبنا إليه من كون الأصل في كتابنا هوما كان مرتبا على الفصول لا الأبواب.

ثالثا: إن هذه النسخ المذكورة تتفق على أنه تم الانتهاء من هذا الكتاب في ٦ صفر ٦٧٩، وهي بذلك تتوافق مع ما ذهبنا إليه من الاحتمال القوي بكون الكتاب انتهى من تأليفه أبان تلك الفترة.

رابعا: أن نسخ معارج اليقين تبدو أقرب للاتفاق فيما بينها من نسخ جامع الأخبار، سواء في ترتيبها أوفي متونها.

وهكذا فهناك أمر يطرح نفسه بقوة وتأكيد، وهو لعل أن الكتابين واحد وأساء النساخ أو غيرهم إلى الكتاب بشكل أو بآخر كأن أغفلوا اسمه، أو أراد أحد أن يصادر الجهد الأول فحذف ما حذف وأضاف ما أضاف، أو أن أحد المؤلفين جمع هذه الأحاديث في كتاب مناظر للأول ثم وقع النساخ أو غيرهم في الحيرة إزاء هذا

التوافق فحدث هذا الخلط بين الكتابين، وازداد بتقادم الزمن حتى وصل إلينا الثاني دون الأول، أو الأول دون الثاني غريبا مشوها، مجهول النسخة والمؤلف، مضطرب المتن والترتيب، وإن كان الأصح من الكتابين هو الثاني أي معارج اليقين، المعروف مؤلفا، وتاريخا، واستنساخا على أغلب الأحوال.

وأما ما ذهب إليه من نسبة الكتاب إلى جملة من الفضلاء – رحمهم الله تعالى – فالكثير منها ما يسقط تلقائيا بتعارضه مع الحقائق الناصعة البادية للعيان، ومنها ما هو لا يقوى على الوقوف بثبات قياسا بما تبين لنا من التشخيص السابق من أن مؤلفه هو محمد بن محمد ومن أعلام أواخر القرن السادس أو القرن السابع الهجري على احتمال قوي.

وأخيرا فإن ما يقوى في نظري القاصر أن معارج اليقين هو عين جامع الأخبار وأن مؤلفه هو محمد بن محمد السبزواري رحمه الله، وأنه انتهى من تأليفه في ٦ صفر ٦٧٩ ه، وأن الأصل هو الأول.

وأسأل الله العفو والمغفرة إن أسأت الفهم، أو أوقعت نفسي في اشتباه قادني إلى ما وصلت إليه، وكذا أستميح سادتي العلماء والمحققين العذر من ذلك، فما همي إلا إحياء أثر من آثار العترة الطاهرة سلام الله عليهم أوشك أن يعفو عليه الزمن وأن يضيع في متاهات الغفلة والاهمال.

والله من وراء القصد.

النسخ التي اعتمدت عليها في عملي:

١ – النسخة الحجرية للسيد المصطفوي... ولعل أهمية هذه النسخة تكمن في عدد النسخ الخطية والمطبوعة التي لم أعتمد عليها في تصحيح نسخته والتي تجاوزت في عددها (٢٧) نسخة وهذا مما يدل على حجم الجهد الذي بذله في عمله تقبله الله منه وأجزل له الثواب، ورمزنا للنسخة بالحرف (م).

٢ – النسخة الخطية الموسومة بمعارج اليقين من محفوظات الآستانة المقدسة في مشهد على ساكنها السلام وتاريخ نسخها في ١٠٩٠ هجرية برقم ١١٦٥٧، ورمزنا لها بالحرف (ث).

٣ – النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة السيد الكلبايكاني باسم جامع الأخبار وهي بتسلسل ١: ١٠ ذكر ناسخها أنه نقلها من نسخة الأصل، ورمزنا لها بالحرف (ن).
٤ – نسخة جامع الأخبار المحفوظة في مكتبة السيد المرعشي رحمه الله برقم ٢٢٣٦ وتاريخ نسخها في ١٠٨٨ هجرية. ورمزنا لها بالحرف (ع).
أسماء النسخ المخطوطة التي حصلت عليها والتي نسبت الكتاب إلى محمد بن محمد السبزواري:
التسمية / تاريخ التأليف / مكان الحفظ / رقمها أو تسلسلها
* معارج اليقين ٦ صفر ٦٧٩ الآستانة المقدسة – مشهد ١١٦٥٧
معارج اليقين ٦ صفر ٦٧٩ مكتبة السيد المصطفوي
جامع الأخبار ٦ صفر ٦٧٩ مكتبة السيد الكلبايكاني ١٠: ١
جامع الأخبار وزيري يزيد ١٧٧٧ *
جامع الأخبار وزيري يزد ٢٤٩٠
جامع الأخبار كلية الإلهيات ٦٠٤
جامع الأخبار مدرسة آخوند همدان ٨٢ / ٣٨٨
جامع الأخبار مدرسة آخوند همدان ٣٧٢ / ٤٦٨٣
جامع الأخبار ٦ صفر ٦٧٩ كوهرشاد مشهد ٢٤٩
جامع الأخبار ملي تبريز ٣٢٣١
جامع الأخبار مكتبة ملي ١٣٦٢ / ٤
جامع الأخبار ٦ صفر ٦٧٩ جامعة لوس أنجلس
جامع الأخبار جامعة طهران ٦٤٤٥
جامع الأخبار ٦ صفر ٦٧٩ جامعة طهران ٥: ٣٥٥
معارج اليقين ٦ صفر ٦٧٩ آستانة قم ٥٨٩٢ / ١
جامع الأخبار ٦ صفر ٦٧٩ مكتبة ملي بارس ١٢ / ٢٩٧

الكلمة الأخيرة...
أجد لزاما علي في نهاية هذا المطاف أن أتقدم بالشكر والامتنان لمن كان لهم الأثر الكبير في إتمام هذا العمل وإظهاره بهذا الشكل...
ولعل لهذه المؤسسة الطيبة التي أتشرف بالانتساب إليها أو العمل فيها مع ثلة من الأخوة المؤمنين. الفضل الأكبر في ذلك. وأخص بذلك عميدها سماحة السيد جواد الشهرستاني والسيد علي الخراساني والأخ الفاضل كاظم الجواهري، جزاهم الله عني خير الجزاء، وتقبل منهم صالح أعمالهم أنه سميع مجيب...
علاء آل جعفر
الثاني من شوال المكرم
١٤١١ هجرية

صورة الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة الموسومة بمعارج اليقين المحفوظة في مكتبة الأستانة
في مشهد، وقد رمزنا لها ب " ث ".

صورة عن مخطوطة معارج اليقين المحفوظة في مكتبة الأستانة، وقد رمزنا لها ب " ث ".

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة المحفوظة في مكتبة السيد الكلبايكاني، وقد رمزنا لها ب " ن ".

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة المحفوظة في مكتبة السيد الكلبايكاني، وقد رمزنا لها ب " ن ".

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة المحفوظة في مكتبة السيد المرعشي، وقد رمزنا لها ب " ع ".

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده، الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين، تحيرت العقول في كنه معرفته، ونضبت البحور في بحر هويته، الذي خلق الخلائق بقدرته، وجعلهم آية لربوبيته ونصب لهم الأدلة الواضحة، والحجج اللائحة، وبعث إليهم أنبياء، وجعلهم سفراء بينه وبينهم، يرغبونهم في جزيل ثوابه، ويرهبونهم من شديد عقابه (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) (١).

والصلاة على خاتم أنبيائه، وسيد أصفيائه، محمد النبي وآله الطاهرين، النجوم الزاهرة والحجج اللامعة، الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطأ، مأمونين عليهم عن السهو في السراء والضراء، ليأمن بذلك من يفزع إليهم من التغيير في الدين، ويحصل لهم فيما سألهم العلم اليقين.

أما بعد:

فإني مذ كنت ابن عشرين، حتى ذرف سني إلى خمسين، متشوق إلى جمع كتاب يشتمل فصولا جامعة للزهد والموعظة، والترغيب والترهيب، من الأخبار المنقولة عن الأئمة الأطهار، والآثار المأثورة عن الرواة الأخيار، محجوجة بالقرآن، متأيدة بالبرهان، مضبوطة بالإسناد، مربوطة بالإرشاد،

---

(١) النساء ٤: ١٦٥.

كاشفة للقلوب، زائلة (١) للكروب، وأنا مجتهد لاستجماع ذلك، تائق إلى ترتيبه، ولكن تقطعني عن ذلك القواطع، وتشغلني الشواغل، وتضعف نيتي وعلمي بأن همم أهل العصر تقاصرت عن بلوغ أدناها، فضلا عن الترقي إلى أعلاها، فلذا لو أرغب فيه أحيانا، أعرض عنه أزمانا، حتى مضت على تردد عزمي أيام وقرنت بها أعوام، ثم اهتز خاطري، وتذكرت (٢) طويتي، على أن للزواجر منازل رفيعة، وفي التذكرة منافع كثيرة، لقوله عز وجل: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (٣)، وقال عز شأنه: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) (٤).

وقال علي (عليه السلام): المرشد بنيته ما جرى بالخير، لا لما عمل به غيره أو ذكر أنه منه، بل بحسن طويته وإخلاص دواعيه.

فلما تيقنت حقيقة ذلك، وأردت أن أسعى فيه سعيا جميلا، وأسلك فيه وإن كان قليلا، لم التفت إلى قلة رغبات أهل الزمان، وترك عنايتهم في طلب الأديان، واستخرت الله سبحانه في جميع ذلك، فرتبت هذا الكتاب على أحسن ترتيب، وأتقن تهذيب، وسلكت فيه طريق الايجاز والاختصار، وتجنبت التطنيب والاكثار.

وابتدأت أولا بذكر معرفة الله تعالى والتوحيد والعدل، وثانيا بذكر النبوة والإمامة، وبعد ذلك أوردت أشياء كما يذكر في فهرسته، وستقف على ذلك إن شاء الله تعالى، وسميته ب (معارج اليقين في أصول الدين) (٥)، ثم تضرعت إلى الله سبحانه وتعالى ليجعل ذلك خالصا لرضاه، ويجعلني ممن يتقيه ويخشاه، إنه خير مأمول، وأكرم مسؤول، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(١) كذا في جميع ما توفر لدينا من النسخ، والصواب: مزيلة..

(٢) في م ون: تذكر، وأثبتنا ما في نسخة: ع.

(٣) الذاريات ٥١: ٥٥.

(٤) النجم ٥٣: ٣٩.

(٥) وردت تسمية الكتاب في العديد من النسخ التي حصلت عليها ب (جامع الأخبار) بدلا من معارج اليقين. ارجع إلى مقدمة التحقيق.

الفصل الأول
في معرفة الله تعالى
(١ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون *)
(٢ / ٢) وقال في هذه السورة:
(يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون *)
(٣ / ٣) وقال في سورة آل عمران:
(إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب * الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار *)

---

١ - البقرة ٢: ١٦٤.
٢ - البقرة ٢: ٢١ - ٢٢.
٣ - آل عمران ٣: ١٩٠ - ١٩١.

(٤ / ٤) وقال في سورة الأعراف:
(إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين *) (٥ / ٥)
وقال في سورة الأعراف:
(أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شئ وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم)
(٦ / ٦) وقال في سورة الروم:
(أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق *)
(٧ / ٧) وقال في سورة ق:
(أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج * والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج * تبصرة وذكرى لكل عبد منيب * ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد * والنخل باسقات لها طلع نضيد *)
(٨ / ٨) وقال في سورة الذاريات:
(وفي الأرض أيات للموقنين * وفي أنفسكم أفلا تبصرون * وفي السماء رزقكم وما توعدون * فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون *)

---

٤ - الأعراف ٧: ٥٤.
٥ - الأعراف ٧: ١٨٥.
٦ - الروم ٣٠: ٨. ٧ - ق ٥٠: ٦ - ١٠.
٨ - الذاريات ٥١: ٢٠ - ٢٣.

(٩ / ٩) وقال في سورة عبس:
(فلينظر الإنسان إلى طعامه * إنا صببنا الماء صبا * ثم شققنا الأرض شقا * فأنبتنا فيها حبا * وعنبا وقضبا * وزيتون ونخلا * وحدائق غلبا * وفاكهة وأبا * متاعا لكم ولأنعامكم *)
(١٠ / ١٠) وقال في سورة الطارق:
(فلينظر الإنسان مم خلق * خلق من ماء دافق * يخرج من بين الصلب والترائب *)
(١١ / ١١) وقال في سورة الغاشية:
(أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت * وإلى السماء كيف رفعت * وإلى الجبال كيف نصبت * وإلى الأرض كيف سطحت * فذكر إنما أنت مذكر *)
(١٢ / ١٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه.
(١٣ / ١٣) سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن إثبات الصانع، فقال: البعرة تدل على البعير، والروثة تدل على الحمير، وآثار القدم تدل على المسير، فهيكل علوي بهذه اللطافة، ومركز سفلى بهذه الكثافة، كيف لا يدلان على اللطيف الخبير؟
(١٤ / ١٤) قال (عليه السلام) بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالتفكر تثبت حجته، معروف بالدلالات، مشهود بالبينات.
(١٥ / ١٥) وسئل جعفر الصادق (عليه السلام): ما الدليل على صانع العالم؟ قال: رأيت (١) حصنا (٢) مزلقا أملس لا فرجة فيه ولا خلل، ظاهره من

---

٩ - عبس ٨٠: ٢٤ - ٣٢.
١٠ - الطارق ٨٦: ٥ - ٧.
١١ - الغاشية ٨٨: ١٧ - ٢١.
١٢ - روضة الواعظين ١: ٢٠.
١٣ - روضة الواعظين: ٣١، المحجة البيضاء ١: ٢٠٩، وفيهما: أعرابي، بدل أمير المؤمنين (عليه السلام).
١٤ - تحف العقول: ٤٣، روضة الواعظين ١: ٢٠.
١٥ - روضة الواعظين: ٣١، وفيه بم عرفت ربك.
(١) في نسخة م: لقيت.
(٢) لعل المراد به بيضة الطائر كما يدل عليه ذيل الحديث.

فضة مائعة، وباطنه من ذهب مائع، انفلق منه طاووس وغراب ونسر وعصفور، فعلمت أن للخلق صانعا.

(١٦ / ١٦) علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليه السلام) أنه قال: سأل يهودي أمير المؤمنين (عليه السلام) أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله؟. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أما ما لا يعلمه الله لا يعلم أن له ولدا (١)، وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم، وأما ما ليس لله فليس لله شريك، فقال اليهودي. وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله.

(١٧ / ١٧) وقال: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: ما رأس العلم؟ قال: معرفة الله حق معرفته قال: وما حق معرفته؟ قال: أن تعرفه بلا مثال ولا شبيه، وتعرفه إلها واحدا خالقا قادرا، أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا، لا كفو له، ولا مثل له، وذلك معرفة الله حق معرفته.

(١٨ / ١٨) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): أفضلكم إيمانا أفضلكم معرفة.

(١٩ / ١٩) وسئل علي أمير المؤمنين (عليه السلام): بما عرفت ربك؟ قال: بما عرفني نفسه، ولا يشبه (١) بصورة، ولا يقاس بالناس، قريب في بعده، وبعيد في قربه، قوي فوق كل شئ، ولا يقال: شئ تحته، وتحت كل شئ ولا يقال: شئ فوقه، أمام كل شئ ولا يقال، شئ خلفه، وخلف كل شئ ولا يقال: شئ أمامه، داخل في الأشياء لا كشئ في شئ، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره.

---

١٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١٤١ / ٤٠، التوحيد: ٣٣٧ / ٢٣، أمالي الطوسي ١: ٢٨٢.

(١) في نسخة ع وهامش م: ندا، وفي نسخة ث: ندا أو ولدا.

١٧ - التوحيد: ٢٨٤ / ذ ح ٥.

١٨ - نحوه في صفات الشيعة: ١٥ / ذ ح ٢٨، وروضة الواعظين: ٢٠.

١٩ - الهداية: ٤.

(١) في نسخة م ون وث: ولا يشبهه صوره.

الفصل الثاني
في التوحيد
(٢٠ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمان الرحيم * إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون *)
(٢١ / ٢) وقال الله تعالى في سورة إبراهيم:
(ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء * تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون *)
(٢٢ / ٣) عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام): بإسناده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): التوحيد نصف الدين.
(٢٣ / ٤) وقال: جاء رجل يهودي إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)

---

١ - البقرة ٢: ١٦٣ - ١٦٤.
٢ - إبراهيم ١٤: ٢٤ - ٢٥.
٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٥ / ٧٥، التوحيد: ٦٨ / ٢٤.
٤ - باختلاف يسير في: التوحيد ٧٧ / ٣٣، أمالي الصدوق: ٥٣٤ / ١، المحاسن: ٢٤٠ / ٢١٨.

[و] قال له: متى كان ربنا؟ فقال (عليه السلام): إنما يقال متى كان لشئ لم يكن فكان، هو كائن بلا كينونة، كائن بلا كيف يكون، كائن بلا كيف كان، كان لم يزل بلا كيف يكون، لا يزال بلا كيف، كان قبل القبل بلا قبل، قد أجمع الغاية عنده فهو غاية كل غاية.

(٢٤ / ٥) وسئل جعفر بن محمد بن علي (عليه السلام) عن قوله تعالى: (الرحمان على العرش أستوى) (١) قال: استوى من كل شي، فليس شئ أقرب إليه من شئ.

(٢٥ / ٦) وسئل محمد بن الحنفية عن الصمد، فقال: قال علي (عليه السلام): تأويل الصمد: لا اسم ولا جسم، ولا مثل ولا شبه، ولا صورة ولا تمثال، ولا حد ولا محدود، ولا موضع ولا مكان، ولا كيف ولا أين، ولا هنا ولا ثمة، ولا على ولا خلاء ولا ملاء، ولا قيام ولا قعود، ولا سكون ولا حركات، ولا
ظلماني ولا نوراني، ولا روحاني ولا نفساني، ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع، ولا على لون، ولا خطر على قلب، ولا على شم رائحة،
منفي من هذه الأشياء.

(٢٦ / ٧) عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نفى عنه فهو كاذب، ثم تلا هذه الآية (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) (١).

(٢٧ / ٨) قال: دخل علي بن الحسين (عليه السلام) في مسجد المدينة فرأى قوما يختصمون، قال لهم: فيم تختصمون؟ قالوا: في التوحيد،

---

٥ - التوحيد: ٣١٥ / ٢، الهداية: ٤، معاني الأخبار: ٢٩ / ١، روضة الواعظين ١: ٣٧.
(١) طه ٢٠: ٥.
٦ - نقله المجلسي في البحار ٣: ٢٣٠.
٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ١١٤ / ١، التوحيد: ٦٨ / ٢٥، نثر الدر (للآبط) ١: ٣٦٣ نزهة الناظر: ٩٢٧ روضة الواعظين: ٣٦.
(١) النحل ١٦: ١٠٥. ٨ - نقله المجلسي في البحار ٤: ٣٠٤ / ٣٣.

قال: اعرضوا علي مقالتكم قال بعض القوم: إن الله يعرف بخلق (١) سماواته وأرضه، وهو في كل مكان. قال علي بن الحسين (عليه السلام) قولوا: نور لا ظلام فيه، وحياة لا موت فيه، وصمد لا مدخل فيه ثم قال: من كان ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، وكان نعته لا يشبه نعت شئ فهو ذاك.

(٢٨ / ٩) وسئل أمير المؤمنين (عليه السلام) ما الدليل على إثبات الصانع؟ قال: ثلاثة أشياء: تحويل الحال، وضعف الأركان، ونقض الهمة.

(٢٩ / ١٠) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى وعدني وأهل بيتي خاصة من أقر منهم بالتوحيد فله الجنة.

(٣٠ / ١١) وقال (صلى الله عليه وآله): ما جزاء من أنعم الله عليه بالتوحيد إلا الجنة.

(٣١ / ١٢) وكان جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: من زعم أن الله في شئ أو من شئ أو على شئ فقد أشرك قال: لأنه لو كان على شئ لكان محمولا، ولو كان في شئ لكان محصورا، ولو كان من شئ لكان محدثا.

---

(١) في نسخة ع ون وث: بخلقه.

٩ - النوادر في جمع الأحاديث: ٤٠.

١٠ - ذخائر العقبى للطبري: ٢٠ باختلاف يسير.

١١ - الأشعثيات: ١٧٦، التوحيد: ٢٢ / ١٧، أمالي الصدوق: ٧١٦ / ٣، الاختصاص: ٢٢٥، أمالي الطوسي ٢: ٤٤، روضة الواعظين: ٤٣، مشكاة الأنوار: ٨. ١٢ - الهداية: ٥، التوحيد: ١٧٦ / ٩.

الفصل الثالث
في العدل
(٣٢ / ١) قال الله تعالى في سورة يونس:
(إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون *)
(٣٣ / ٢) وقال في سورة آل عمران:
(وما الله يريد ظلما للعالمين *)
(٣٤ / ٣) وقال في سورة غافر:
(وما الله يريد ظلما للعباد *)
(٣٥ / ٤) وقال في سورة الزمر:
(ولا يرضى لعباده الكفر *)
(٣٦ / ٥) وقال في سورة البقرة:
(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر *)

---

١ - يونس ١٠: ٤٤.
٢ - آل عمران ٣: ١٥٨.
٣ - غافر ٤٠: ٣١.
٤ - الزمر ٣٩: ٧.
٥ - البقرة ٢: ١٨٥.

(٣٧ / ٦) وقال في سورة النحل:
(إن الله يأمر بالعدل الإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي *)
(٣٨ / ٧) روى حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الله أجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر، ورجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا قد وهن سلطان الله فهو كافر، ورجل يزعم أن الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهو مسلم بالغ.
(٣٩ / ٨) روى عباد بن صهيب: أن أبا حنيفة سأل موسى بن جعفر بن محمد، الكاظم (عليه السلام) وهو شاب حدث فقال له: ممن المعاصي يا فتى؟ فقال: يا كهل، لا تخلو من إحدى ثلاث: إما أن تكون من الله، أو من العباد، أو منهما جميعا، فإن كانت من الله فالعباد منها براء، وإن كانت منهما جميعا فهما شريكان أحدهما أقوى من الآخر، وليس للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده في العقوبة، فما بقي إلا أن تكون من العباد فقام أبو حنيفة وقبل بين عينيه وقال: أنت ابن رسول الله حقا.

---

٦ - النحل ٩٠:
١٦. ٧ - الخصال ١: ١٩٥ / ٢٧١.
٨ - مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣١٤، إعلام الورى: ٣٤٨، روضة الواعظين ١: ٣٩.

الفصل الرابع
في فضائل النبي محمد (صلى الله عليه وآله)
(٤٠ / ١) قال الله تعالى في سورة آل عمران:
(ألم * الله لا إله إلا هو الحي القيوم * نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل * من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام *)
(٤١ / ٢) وقال في سورة آل عمران:
(لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين *)
(٤٢ / ٣) وقال في سورة الأنعام:
(وأوحي إلي القرآن لأنذركم به ومن بلغ *)
(٤٣ / ٤) وقال في سورة الأعراف:
(يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات

---

١ - آل عمران ٣: ١ - ٤.
٢ - آل عمران ٣: ١٦٤.
٣ - الأنعام ٦: ١٩.
٤ - الأعراف ٧: ١٥٨.

والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته *)

(٤٤ / ٥) وقال في سورة الأنفال:

(يا أيها الذين أمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون *)

(٤٥ / ٦) وقال في سورة الأنفال:

(وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون *)

(٤٦ / ٧) وقال في سورة الأحزاب:

(ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين *)

(٤٧ / ٨) وقال في سورة النجم:

(والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى *)

(٤٨ / ٩) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن ذكين، عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: أتى يهودي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقام بين يديه يحد النظر إليه، فقال: يا يهودي ما حاجتك؟ فقال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وأنزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر وأظله بالغمام؟ فقال له النبي: أنه يكره

---

٥ - الأنفال ٨: ٢٠.

٦ - الأنفال ٨: ٣٣.

٧ - الأحزاب ٣٣: ٤٠.

٨ - النجم ٥٣: ١ - ٤.

٩ - أمالي الصدوق: ١٨١ / ٤، الاحتجاج ١: ٤٧.

للعبد أن يزكي نفسه، ولكن أقول: إن آدم (عليه السلام) لما أصاب (١) الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي، فغفر الله له.
وأن نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد (لما أنجيتني) (٢) من الغرق، فنجاه الله عنها.
وأن إبراهيم (عليه السلام) لما ألقي في النار قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها، فجعلها الله عليه بردا وسلاما.
وأن موسى لما ألقى عصاة فأوجس في نفسه خيفة قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد (لما أمنتني) (٣) منها، فقال الله جل جلاله: (لا تخف إنك أنت الأعلى) (٤).
يا يهودي: إن موسى (عليه السلام) لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئا ولا نفعته النبوة.
يا يهودي: ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه.
(٤٩ / ١٠) وقال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله): حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الضحاك قال: أخبرنا عزيز (١) بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن طلحة، عن

---

(١) في نسخة م: إصابته خ ل.
(٢) في نسخة ن: إن تنجيني.
(٣) في نسخة ن: إن تؤمنني خ ل.
(٤) طه ٢٠: ٦٨.
١٠ - نقله المجلسي في بحار الأنوار ٢٥: ١٧ عن كتاب رياض الجنان، وعن منهج التحقيق إلى سواء الطريق من كتاب الآل لابن خالويه في ٢٧: ١٣١ / ١٢٢.
(١) في نسخة ن وث: جرير، وفي هامشي ن و م: عزيز.

كثير بن عمير (١)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور (٢)، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا، ثم خلق الله السماوات والأرضين، وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا، فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا، وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا، ومجدنا فمجدت شيعتنا ومجدت الملائكة لتمجيدنا، ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا، وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا، فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا، وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا في أعلى عليين.

إن الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساما، فدعانا وأجبنا، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نسبق أن نستغفر الله.

(٥٠ / ١١) حدثنا محمد بن إبراهيم الطالقاني قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا محمد بن زكريا، عن عبد الواحد بن غياث، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول: إن الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور.

---

(١) في نسخة م: عمر خ ك.

(٢) في نسخة م: نور واحد خ ل.

١١ - علل الشرائع: ٢٠٨ / ١١١ ما يدل عليه، نقله المجلسي في البحار ٢٧ / ١٣١ ح ١٢٢ عن كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق رواه من كتاب الآل لابن خالويه.

الفصل الخامس
في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
(٥١ / ١) قال الله تعالى في سورة المائدة:
(إنما وليكم الله ورسوله والذين أمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)
(٥٢ / ٢) حدثنا الحاكم الرئيس الإمام مجد الحكام أبو منصور علي بن عبد الله الزيادي (أدام الله جماله) إملاء في داره يوم الأحد الثاني من شهر الله الأعظم رمضان سنة ثمان وخمسمائة قال: حدثني الشيخ الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الدرويستي إملاءا ورد القصبة مجتازا في أواخر ذي الحجة سنة أربع وسبعين وأربعمائة قال: حدثني أبو محمد بن أحمد (رضي الله عنه) قال: حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (رضي الله عنه) قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زرارة بن أعين الشيباني قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: لما خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها - وفي خبر آخر: وقد شيعه من مكة اثنا عشر ألف رجل من اليمن، وخمسة آلاف رجل من المدينة - جاءه جبرائيل (عليه السلام) فقال له: يا رسول الله إن الله تعالى

---

١ - المائدة: ٥: ٥٥
٢ - انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ٥: ٣٥٢ إعلام الورى: ١٦٣، الكشف والبيان (للنيسابوري) عن الغدير ١: ٢٤٠، المناقب للمغازلي: ٢٩٦ / ٣٣٩، وفيها بتفاوت.

يقرؤك السلام، وقرأ هذه الآية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرائيل إن الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشى أن يضطربوا ولا يطيعوا، فعرج جبرائيل إلى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نازلا بغدير فقال له: يا محمد قال الله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) فقال له: يا جبرائيل أخشى من أصحابي من أن يخالفوني، فعرج جبرائيل ونزل عليه في اليوم الثالث، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بموضع يقال له: غدير خم وقال له: يا رسول الله قال الله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) (١) فلما سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي، فوالله ما أبرح من هذا المكان حتى أبلغ رسالة ربي.

وأمر أن ينصب له منبر من أقتاب (٢) الإبل، وصعدها وأخرج معه عليا (عليه السلام) وقام قائما، وخطب خطبة بليغة ووعظ فيها وزجر، ثم قال في آخر كلامه: يا أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال: قم يا علي، فقام علي، وأخذ بيده فرفعها حتى رؤي بياض إبطيه، ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

ثم نزل من المنبر وجاء أصحابه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهنوه بالولاية، وأول من قال له عمر بن الخطاب فقال له: يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، ونزل جبرئيل بهذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) (٣).

(٥٣ / ٣) سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجل

---

(١) المائدة ٥: ٦٧.

(٢) القتب (بالتحريك): رحل صغير على قدر السنام.

(٣) المائدة ٥: ٣.

٣ - المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٩٩ (باختلاف فيه).

(يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) (١) قال: (يعرفونها) يوم الغدير، و (ينكرونها) يوم السقيفة (٢).
فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم، فأذن له، فأنشأ يقول:
يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم؟ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا * وما لك منافي المقالة عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني * نصبتك من بعدي إماما وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا
فخص بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوزير المواخيا
فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك.
فلما كان بعد ثلاثة جلس النبي (صلى الله عليه وآله) مجلسه، فأتاه رجل من بني مخزوم ويسمى عمر بن عتبة - وفي خبر آخر: حارث بن نعمان الفهري.
فقال: يا محمد أسألك عن ثلاث مسائل فقال: سل عما بدا لك.
فقال: أخبرني عن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أمنك أم من ربك؟
قال النبي (صلى الله عليه وآله): الوحي إلي من الله، والسفير جبرائيل، والمؤذن أنا وما أذنت إلا من أمر ربي.
قال: وأخبرني عن الصلاة والزكاة والحج والجهاد أمنك أم من ربك؟
قال النبي (صلى الله عليه وآله) مثل ذلك.
قال: فأخبرني عن هذا الرجل - يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام)

---

(١) النحل ١٦: ٨٣.
(٢) الرواية معترضة، وكذا هي في جميع نسخنا، وقد أوجدت اضطرابا في سياق الحديث، حيث تنتهي عند يوم السقيفة، وما بعدها مرتبط بما قبل في حديث رقم (٢).

وقولك فيه: من كنت مولاه فهذا علي مولاه إلى آخره، أمنك أم من ربك؟
قال النبي (صلى الله عليه وآله) الوحي من الله، والسفير جبرائيل،
والمؤذن أنا، وما أذنت إلا ما أمرني ربي، فرفع المخزومي رأسه إلى السماء
فقال؟ اللهم إن كان محمد صادقا فيما يقول فأرسل علي شواظا من نار - وفي خبر
آخر في التفسير إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو
ائتنا بعذاب أليم - وولى، فوالله ما سار غير بعيد حتى أظلته سحابة سوداء فأرعدت
وأبرقت فأصعقت فأصابته الصاعقة فأحرقته النار، فهبط جبرائيل وهو يقول: اقرأ
يا محمد (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج) (٣).
فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لأصحابه: رأيتم؟ قالوا: نعم، قال:
وسمعتم؟ قالوا: نعم قال: طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه، كأني أنظر
لعلي وشيعته يوم القيامة يزفون على نوق بين رياض الجنة، شباب جرد مرد،
متوجون مكحلون، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، قد أيدوا برضوان من الله
الأكبر ذلك هو الفوز العظيم، حتى سكنوا حضيرة القدس من جوار رب
العالمين، لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون، وتقول لهم
الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.
(٥٤ / ٤) روي عن سعيد بن جبير بإسناد صحيح، عن ابن عباس قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله،
وحبه عبادة الله، واتباعه فريضة الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله
وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله عز وجل.
(٥٥ / ٥) روي عن الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن آبائه
(عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرائيل
من قبل ربي جل جلاله فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول

---

(١) المعارج ٧٠: ١ - ٣.
٤ - كنز العمال ١١: ٦١١ / ٣٢٩٥٨، وفيه باختصار.
٥ - أمالي الصدوق: ٤٢ / ٨، روضة الواعظين: ١٥٩، بشارة المصطفى: ١٥٤.

لك: بشر أخاك عليا بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه.
(٥٦ / ٦) روي بإسناد صحيح إلى جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا.
قوله (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلي مولاه.
وقوله (صلى الله عليه وآله): علي مني كهارون من موسى.
وقوله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا منه.
وقوله (صلى الله عليه وآله): علي مني كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.
وقوله (صلى الله عليه وآله): حرب علي حرب الله، وسلم علي سلم الله.
وقوله (صلى الله عليه وآله): ولي علي ولي الله، وعدو علي عدو الله.
وقوله (صلى الله عليه وآله): علي حجة الله، وخليفته على عباده.
وقوله (صلى الله عليه وآله): حب علي إيمان، وبغضه كفر.
وقوله (صلى الله عليه وآله): حزب علي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان.
وقوله (صلى الله عليه وآله): علي مع الحق، والحق معه، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.
وقوله (صلى الله عليه وآله): علي قسيم الجنة والنار.
وقوله (صلى الله عليه وآله): من فارق عليا فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل.
وقوله (صلى الله عليه وآله): شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.
(٥٧ / ٧) حدثنا أحمد بن محمد الصائغ قال: حدثنا عيسى بن محمد

---

٦ - أمالي الصدوق: ٨١، كفاية الطالب: ٢٥٢، فوائد السمطين ١: ١٩.
٧ - أمالي الصدوق: ١٦٥ / ٢.

العلوي قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمر الخراساني، عن معروف بن خربوز المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشك به شك في الله، والالحاد فيه الحاد في الله، والانكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنه أخو رسول الله ووصيه وإمام أمته ومولاهم، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محب غال ومبغض قال.

يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني، ولا تخالفن عليا فتخالفني، إن عليا مني وأنا منه من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني.

(٥٨ / ٨) حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن محمد بن الفزاري قال: حدثني عبد الله بن يحيى الأهوازي قال: حدثني أبو الحسن بن علي بن عمرو قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدثني علي بن بلال، عن علي بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، عن جبرائيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل (عليهم السلام)، عن اللوح، عن القلم قال: يقول الله تبارك وتعالى: ولاية علي بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من ناري.

(٥٩ / ٩) حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله

---

٨ - أمالي الصدوق: ١٩٥ / ٩، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٣٦، أمالي الطوسي ١: ٣٦٣.

٩ - أمالي الصدوق: ٢٢٢ / ١٨، كمال الدين ١: ٢٤١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٦٦ / ٢٩٨، بشارة المصطفى: ٣٢، مائة منقبة (لابن شاذان): ٦٦ / ١٨، ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تأريخ دمشق ٢: ٤٦٤، فرائد السمطين ٢: ٢٤٣، المناقب

البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك سريرتي، وعلانيتك علانيتي وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من تولاك وخسر من عاداك، وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم، كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.

(٦٠ / ١٠) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حق علي بن أبي طالب على المسلمين كحق الوالد على ولده.

(٦١ / ١١) وقال (صلى الله عليه وآله): لو وزن إيمان علي بإيمان أهل الأرض لرجح.

(٦٢ / ١٢) وقال (صلى الله عليه وآله): مبارزة علي لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.

(٦٣ / ١٣) وقال (صلى الله عليه وآله): من أحب عليا وتولاه أكرمه الله وأدناه، ومن أبغض عليا وعاداه مقته الله وأخزاه.

---

(للمغازلي): ٨٠، كفاية الطالب: ٣٣١، شواهد التنزيل ١: ٨١، تاريخ بغداد ٤: ٣٤٨، أسد الغابة ٤: ٢٢.

١٠ - أمالي الطوسي ١: ٢٧٧، المناقب (للخوارزمي): ٢١٩، المناقب (للمغازلي): ٤٧، ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق ٢: ٢٧١، الرياض النضرة ٣: ١٣٠، الفردوس ٢: ١٣٢ / ٢٦٧٤.

١١ - كفاية الطالب: ٢٥٨.

١٢ - المستدرك (للحاكم) ٣: ٣٢، فرائد السمطين ١: ٢٥٦، الفردوس ٣: ٤٥٥ / ٥٤٠٦.

١٣ - مذكرة الخواص: ٣٥ (ما يدل عليه).

(٦٤ / ١٤) وقال (صلى الله عليه وآله): من أحب عليا كان طاهر الأصل، ومن أبغضه ندم يوم الفصل.
(٦٥ / ١٥) وقال (صلى الله عليه وآله): من أحب عليا فقد اهتدى، ومن أبغضه فقد اعتدى.
(٦٦ / ١٦) وقال (صلى الله عليه وآله): من أحب عليا كان رشيدا مصيبا، ومن أبغضه لم ينل من الخير نصيبا.
(٦٧ / ١٧) وقال (صلى الله عليه وآله): يا علي من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أبغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.
(٦٨ / ١٨) وقال: من ظلم عليا متعمدا (١) هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي.
(٦٩ / ١٩) وقال الصادق (عليه السلام): إن الله جعل عليا علما بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافرا، ومن جهله كان ظالما، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا، ومن جاء بولايته دخل الجنة، ومن جاء بعداوته دخل النار.
(٧٠ / ٢٠) حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله) قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري، عن يحيى البصري قال: حدثنا محمد بن زكريا

---

١٤ - نحوه في ينابيع المودة (للقندوزي)، عن إحقاق الحق ٤: ١٧٠.
١٥ - مائة منقبة (لابن شاذان: ١٦٥ / ٩٤، وباختلاف فيه.
١٦ - نحوه في ينابيع المودة، عن إحقاق الحق ٤: ٢٣١.
١٧ - بشارة المصطفى: ١٢٠، وكذا: ٢٠٨، كنز العمال ١١: ٦١٠ / ٣٢٩٥٣.
١٨ - الطرائف: ٣٥، شواهد التنزيل ١: ٢٠٦ / ٢٦٩.
(١) كذا في نسخنا، وفي المصادر: مقعدي.
١٩ - أمالي الطوسي ٢: ١٠١.
٢٠ - أمالي الصدوق: ١١٩ / ٩، روضة الواعظين: ١١٤، مائة منقبة: ١٦٣ / ١٠٠، كفاية الطالب: ٢٥٢، المناقب (للخوارزمي): ٢.

الجوهري عن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن آبائه الصادقين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا يحصى عددها غيره، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين.

ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم.

ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع.

ومن نظر إلى كتابة في فضيلة غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه.

الفصل السادس
في فضائل أصلاب وأرحام النبي وعلي (عليهم السلام)
(٧١ / ١) روي بإسناد صحيح عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: وحدثني أبو عبد الله جعفر النجار الدرويستي قال: وحدثني أبي محمد بن أحمد قال: حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، وحدثني يحيى بن أحمد بن يحيى قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثني مسلم بن خالد المكي قال: حدثني جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ميلاد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال (صلى الله عليه وآله): لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح (عليه السلام)، إن الله خلقني وعليا من نور واحد، كنت في جنب آدم الأيمن وعلي في جنبه الأيسر نسبح الله ونقدسه، إلى أن نقلنا من صلبه إلى الأصلاب الطاهرة والأرحام الطيبة، إلى أن أودعني في صلب عبد الله بن عبد المطلب وخير رحم وهي آمنة بنت وهب، وأودع عليا في صلب أبي طالب ورحم فاطمة بنت أسد.
قال أبو طالب: لما مض من الليل الثلث أخذ فاطمة ما يأخذ النساء عند الولادة فقلت لها: ما بالك يا سيدة النساء؟ قالت: إني أجد وهجا (١)، فقرأت عليها الذي فيه النجاة فسكنت، ثم دعوت النساء تعينها على أمرها، فلما ولدت

---

١ - روضة الواعظين ١: ٧٧ (بتفصيل أكثر)، الفضائل (لابن شاذان): ٥٤، اليقين (لابن طاوس): ١٨٧.
(١) في نسخة ع: وجعا خ ل.

إذا هو كالشمس الطالعة سجد وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، بمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية. ثم لما وضعته في حجرها ناداها: السلام عليك يا أماه ما خبر والدي؟ فقالت: في نعم الله يتقلب وفي محبته يتنعم.

قال جابر: قلت: يا رسول الله إن الناس يقولون: إن أبا طالب مات كافرا

! قال: يا جابر ربك أعلم بالغيب، إنه لما كانت الليلة التي أسري بي إلى السماء انتهيت إلى العرش، فرأيت أربعة أنوار، فقيل لي: هذا عبد المطلب، وهذا عمك أبو طالب، وهذا أبوك عبد الله، وهذا ابن عمك طالب، فقلت: إلهي بم نالوا هذه الدرجة؟ قال: بكتمانهم الإيمان وإظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك.

(٧٢ / ٢) روينا أنه (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام): يا علي خلق الله نورا فجزأه، فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء، والجنة من جزء، والكواكب من جزء، والملائكة من جزء، وسدرة المنتهى من جزء، وأمسك جزء منه تحت بطنان العرش حتى خلق آدم (عليه السلام) فأودعه الله في صلبه، فكان ينتقل ذلك من أب إلى أب، إلى عبد المطلب، ثم صار نصفين، فنقل جزء إلى عبد الله - والد النبي (صلى الله عليه وآله) - ونصف إلى أبي طالب، فخلقت أنا من جزء وأنت من جزء فالأنوار كلها من نوري ونورك يا علي.

(٧٣ / ٣) وفي خبر آخر: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وقت الوصية عند الوفاة: ادعوا إلي بقريني قالت حفصة: فدعوت أبي فلما جاءه قال النبي (صلى الله عليه وآله): ادعوا إلي قريني قالت أم سلمة: والله ما عنى إلا عليا، فلما جاءه قال النبي (صلى الله عليه وآله): هذا قريني في

---

٢ - أمالي الشيخ الطوسي ١: ٣٠١.

٣ - نحوه في بصائر الدرجات: ٣٣٣ / ١.

الدنيا والآخرة، كان قريني في ظهر آدم وآدم في الجنة، وكان قريني في ظهر نوح ونوح في السفينة، وكان قريني في ظهر إبراهيم حين ألقي في النار، وهذا قريني في ظهر إسماعيل حين أضجع للذبح، ثم لم نزل ننتقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات إلى أن صرنا إلى ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور والنطفة فجعل نصفه في عبد الله فجئت منه، وجعل نصفه في أبي طالب فجاء منه علي.

الفصل السابع
في فضائل الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)
(٧٤ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)
(٧٥ / ٢) روى محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أمتي بعدي، المقر بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر.
(٧٦ / ٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل أهل بيتي كمثل النجوم، فإنها أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا خلت السماء من النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وإذا خلت الأرض من أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يوعدون.

---

١ - البقرة ٢: ١٤٣.
٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٥٩ / ٢٨، كمال الدين ١: ٢٥٩ / ٤، كفاية الأثر: ١٤٦.
٣ - علل الشرائع: ١٢٣، أمالي الطوسي ١: ٢٥٦، وفيهما باختلاف يسير.

(٧٧ / ٤) روي بإسناد صحيح، عن نافع، عن ابن عمه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيتي، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح في الدنيا والآخرة.

(٧٨ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي وآخرهم مهدي.

(٧٩ / ٦) وروى الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر، أحدهم القائم وثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي.

(٨٠ / ٧) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، كلهم أمناء أتقياء معصومون.

(٨١ / ٨) وقال (صلى الله عليه وآله) للحسين بن علي (عليهما السلام): أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم.

(٨٢ / ٩) وقال: حدثني أبو محمد بن خالد قال: حدثني جدي أبو الفضل العباس بن محمد قال: حدثني أبو الحسين ظاهر بن إسماعيل الخثعمي قال:

---

٤ - مائة منقبة: ١١٠ / ٥١، مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) (للخوارزمي) ١: ٥٩، فرائد السمطين ٢: ٢٩٤ / ٥٥١.

٥ - نحوه في كفاية الأثر: ١٤٥، وكذا: ١٥٣.

٦ - الكافي ١: ٤٤٧ / ٩، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٤٧ / ٧، كمال الدين ١: ٢٦٩ / ١٣، الغيبة (للطوسي): ٩٢.

٧ - أمالي الصدوق: ٢٥٥ / ٧، كفاية الأثر: ١٨١، المناقب (لابن شهرآشوب) ١: ٢٥٩ (وفيهما باختلاف يسير).

٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٥٢ / ١٧، الخصال: ٧٥ ٤ / ٣٨، كمال الدين: ٢٦٢ / ٩، الاختصاص: ٢٠٧، كفاية الأثر: ٢٨، مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) (للخوارزمي) ١: ١٤٥، الطرائف: ١٧٤ / ٢٧٢.

٩ - كمال الدين ١: ٢٧٣ / ٢٤، الخصال: ٤٧٣ / ٢٨، وفيهما باختلاف يسير، الغيبة (للنعماني): ١٠٧ / ٣٨، الغيبة (للطوسي): ٨٩.

حدثني محمد بن كرامة البغدادي قال: حدثني عبيد بن موسى بن سفيان العيثمي قال: حدثني فطر (١) بن خليفة الكناني قال: حدثني أبو خالد بن عبد الله الوالبي قال: حدثني جابر بن سمرة العامري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر إماما كلهم من قريش.

---

(١) في نسخة م وهامش ع: قطب، وفي نسخة ن، وع، وث، وهامش م: قطر، والظاهر إن ما أثبتناه هو الصواب، انظر: تهذيب التهذيب (لابن حجر) ٨: ٢٧٠.

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي وأشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل.
إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب.
أولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين.
وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي.
سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه.
وانتخبت بعده موسى، وأتيحت بعده فتنة عمياء حندس، إلا إن خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون، إلا من جحد واحدا

منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، وويل للمفترين والجاحدين عند انقضاء مدة عمر عبدي موسى حبيبي وخيرتي.
إن المكذب بالثامن يكذب بكل أوليائي، وهو علي، ولي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب أشر خلقي.
حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سري وحجتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار.
وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحي.
أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن.
ثم أكمل ذلك بابنه محمد رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، فسيذل أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما يتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشوا الويل والأنين في نسائهم، أولئك أوليائي حقا بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار والأغلال (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) (١).
(٨٣ / ١٠) وبهذا الإسناد، عن أبي خالد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كان عبد الله بن مسعود بالكوفة، فاجتمع إليه الناس وسمعوا منه الأحاديث، فقام إليه رجل فقال له: يا عبد الله هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ فرفع رأسه إليه وقال له: هذه مسألة ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق، بلى سألناه عن عدد الخلفاء بعده (صلى الله عليه وآله) فقال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

---

(١) البقرة ٢: ١٥٧.
١٠ - أمالي الصدوق: ٢٥٤ / ٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٤٨ / ٩، غيبة النعماني: ١١٧ / ٤.

٨٤ / ١١) حدثنا أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أي الأوقات أحببت، فخلا به أبي في بعض الأوقات فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وما أخبرتك به أن في ذلك اللوح مكتوبا.

قال جابر: أشهد بالله إني دخلت على أمك فاطمة (عليها السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أهنئها بولادة الحسين (عليه السلام) ورأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه مكتوبا أبيض شبيه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسول الله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك.

قال: جابر فأعطتنيه أمك (عليها السلام) فقرأته وانتسخته، فقال له أبي: هل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال نعم.

فمضى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر وأخرج إلى أبي صحيفة من رق وقال: يا جابر انظر إلى كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر فقرأه أبي، فما خالف حرف حرفا، قال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا.

---

١١ - الكافي ١: ٤٤٢ / ٣، كمال الدين ١: ٣٠٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٤١ / ٢، الاختصاص: ٢١٠، الغيبة (للنعماني): ٦٢ / ٥، أمالي الطوسي ١: ٢٩٧، الغيبة (للطوسي): ٩٣، إعلام الورى: ٣٧١، ألقاب الرسول (صلى الله عليه وآله) وعترته (ضمن مجموعة نفيسة: ١٧٠، المناقب (لابن شهرآشوب) ١: ٢٩٦، إثبات الوصية: ٤٣ ١ و ٢٢٧ و ٢٣٠.

الفصل الثامن
في فضائل زيارة النبي (صلى الله عليه وآله)
وزيارة الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين)
على سبيل الايجاز والاختصار

(٨٥ / ١) روي عن الصادق (عليه السلام). عن آبائه عن أمير المؤمنين علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من زارني بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني.

(٨٦ / ٢) وقال (صلى الله عليه وآله): من أتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيامة.

(٨٧ / ٣) وقال (عليه السلام): من أتى مكة حاجا ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني، ومن جفاني جفوته يوم القيامة.

(٨٨ / ٤) وقال (عليه السلام): من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي، ومن زارني في حياتي كان في جواري يوم القيامة.

---

١ - كامل الزيارات: ١٤ / ١٧، الجعفريات: ٧٦، مزار المفيد (المختصر): ١٤٦، التهذيب ٦: ٣ / ١.

٢ - كامل الزيارات: ١٢ / ١، الكافي ٤: ٥٤٨ / ٥ مزار المفيد (المختصر): ١٤٧ / ٣، المقنعة: ٧١ التهذيب ٦: ٤ / ٤.

٣ - كامل الزيارات ١٣ / ٩، الكافي ٤: ٥٤٨ / ٥، الفقيه ٢: ٥٦٥ / ٣١٥٧، علل الشرائع: ٤٦٠ / ٧ مزار المفيد (المطبوع): ١٤٨ / ٤.

٤ - كامل الزيارات: ١٣ / ١٢، مزار المفيد (المطبوع): ١٤٩ / ٥، التهذيب ٦: ٣ / ٢، مصباح الزائر: ١٢.

(٨٩ / ٥) وسئل الصادق (عليه السلام) فقيل له: ما لمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه.
وأقول: إن معنى هذا التمثيل هو: أن لزائره من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل يوم القيامة كان كمن رفعه الله تعالى إلى سمائه، وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة، وأداه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد الكرامة، وليس هو على ما تظنه من مقتضى التشبيه (١).
وقبض (عليه السلام) بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى وعشر من هجرته وهو ابن ثلاث وستين سنة.
وقبره (عليه السلام) بالمدينة في حجرته التي توفي فيها، وكان قد أسكنها في حياته عائشة بنت أبي بكر، سم في غزوة خيبر فما زالت هذه الأكلة تعاد حتى قطعت أبهره فمات منها (٢).

---

٥ - كامل الزيارات: ٥ ١ / ٢٠، الكافي ٤: ٥٨٥ / ٥، مزار المفيد (المختصر): ١٤٧ / ٢، المقنعة: ٧٢، التهذيب ٦: ٤ / ٦.
(١) التوضيح أعلاه ذكره الشيخ المفيد (رحمه الله) في المقنعة: ٧١.
(٢) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ٥: ١٢٢.

الفصل التاسع
في زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
(٩٠ / ١) قال أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: دخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: أني أشتاق إلى الغري.
قال: فما شوقك إليه؟.
فقلت: إني أحب أن أزور أمير المؤمنين (عليه السلام)
فقال: هل تعرف فضل زيارته؟.
فقلت: لا يا بن رسول الله إلا أن تعرفني ذلك.
قال: إذا زرت أمير المؤمنين فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب (عليه السلام).
فقلت: إن آدم (عليه السلام) هبط بسرنديب في مطلع الشمس، وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة؟
قال: إن الله (عز وجل) أوحى إلى نوح وهو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعا، فطاف بالبيت كما أوحي إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج

---

١ - كامل الزيارات: ٣٨ / ٢، مزار المفيد (المختصر): ٣٢ / ٣، التهذيب ٦: ٢٢ / ٥١ فرحة الغري: ٧٢، مصباح الزائر: ٤١.

تابوتا فيه عظام آدم (عليه السلام) فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله أن يطوف، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للأرض: (ابلعي ماءك) (١) فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة، فأخذ نوح (عليه السلام) التابوت فدفنه في الغري، وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله موسى تكليما، وقدس عليه عيسى تقديسا، واتخذ إبراهيم خليلا، واتخذ محمدا (عليه السلام) حبيبا، وجعل للنبيين مسكنا.

والله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين، (صلوات الله عليه) فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنك زائر الأنبياء الأولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين. وأن زائره يفتح الله له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما.

(٩١ / ٢) روي بإسناد صحيح عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنه لما أصيب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قال للحسن والحسين (صلوات الله عليهما): غسلاني وكفناني واحملاني علي سريري، واحملا مؤخره تكفيان مقدمه، فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع، فالحداني واشرجا اللبن علي، وارفعا لبنه مما يلي رأسي فانظرا ما تسمعان.

فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن إذا ليس في القبر شئ، وإذا هاتف يهتف: أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه، وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء، وإن نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لألحق بالنبي الوصي.

(٩٢ / ٣) روي بإسناد صحيح عن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن جده أبي طالب قال: سألت الحسن بن علي أين دفنتم أمير المؤمنين (عليه السلام)؟

---

(١) هود ١١: ٤٤.

٢ - التهذيب ٦: ١٠٦ / ١٨٧.

٣ - التهذيب ٦: ٣٤ / ٦٧.

قال: على شفير الجرف، ومررنا به ليلا على مسجد الأشعث، وقال: ادفنوني في قبر أخي هود.
(٩٣ / ٤) عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أين دفن أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ قال: دفن في قبر أبيه نوح قلت: أين نوح؟ الناس يقولون: إنه في المسجد؟ قال: لا، في ظهر الكوفة.
(٩٤ / ٥) روي بإسناد صحيح عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث حدث به: أنه كان في وصية أمير المؤمنين: أن أخرجوني إلى الظهر، فإذا تصوبت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني، وهو أول طور سيناء، ففعلوا ذلك.
(٩٥ / ٦) روي بإسناد صحيح عن أبي السخيف (١) الأرجني قال حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي، عن أبيه قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فذكر حديثا فحدثناه قال: فمضينا معه - يعني أبا عبد الله - حتى انتهينا إلى الغري قال: فأتى موضعا فصلى، ثم قال لي: صل عند رأس أبيك الحسين قلت: أليس قد ذهب رأسه إلى الشام؟ قال: سرقه أحد موالينا فجاء به فدفنه ها هنا.
(٩٦ / ٧) روى الصادق، عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله

---

٤ - التهذيب ٦: ٣٤ / ٦٨.
٥ - التهذيب ٦: ٣٤ / ٦٩.
٦ - التهذيب ٦: ٣٥ / ٧٢.
(١) النسخ متضاربة في اسم الراوي، فقد ورد في نسخة م أبي جعفر الأرجي، وكذا في نسخة ن إلا أنه ذكر في هامشها: أبي قحيف الأرجي، ونسخة: أبي الحسين.
وفي نسخة ع: أبي السجيف الأرجي، وفي هامشها: جعفر الأرجي، وفي نسخة ث: أبي الحسين الأرجعي.
وأما في التهذيب فقد ذكر: أبو السخيف الأرجني.
ولم أعثر على ما يقوي في نظري الأصوب نتيجة لعدم حصولي على ترجمة له في كتب الرجال ولذا فقد أثبت ما في التهذيب لعله الأنسب، والله أعلم.
٧ - عوالي اللئالي ١: ٣٠٥ / ٦ (باختلاف يسير)
.

(صلى الله عليه وآله) أنه قال: من زار عليا بعد وفاته فله الجنة.
(٩٧ / ٨) وقال الصادق (عليه السلام): إن أبواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لأمير المؤمنين (عليه السلام)، فلا تكن عن الخير نواما.
(٩٨ / ٩) وقال (عليه السلام): من ترك زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) لا ينظر الله عز وجل إليه، ألا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون (عليهم السلام)؟ إن أمير المؤمنين (عليه السلام) أفضل من كل الأئمة، وله مثل ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضلوا.
وقبض (صلوات الله عليه) قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وله يومئذ ثلاث وستون سنة وقبره بالغري من نجف الكوفة، وقاتله عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (١).

---

٨ - كامل الزيارات: ٣٩ / ذ ح ٢، مزار المفيد (المختصر): ٣٣ / ذ ح ٣.
٩ - كامل الزيارات: ٣٨ / ١، الكافي ٤: ٥٧٩ / ٣، مزار المفيد (المختصر): ٣١ / ٢، التهذيب ٦: ٢٠ / ٤٥، مصباح الزائر: ٢٤، فرحة الغري: ٧٥ (وفيها باختلاف يسير).
(١) روضة الواعظين: ١٣٢، إثبات الوصية: ١٣٢.

الفصل العاشر
في زيارة الحسن بن علي (عليهما السلام)
(٩٩ / ١) روى الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) أنهم قالوا: بينا الحسن بن علي (عليهما السلام) ذات يوم في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ رفع رأسه فقال: يا أبت ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال (صلى الله عليه وآله): يا بني من أتاني زائرا بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائرا بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائرا بعد موتك فله الجنة.
وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع وأربعين من الهجرة وكان سنه سبعا وأربعين سنة (١)، وقبره بالبقيع من مدينة الرسول (عليه السلام)، سمته امرأته أسماء (٢) بنت الأشعث الكندي لعنها الله (٣).

---

١ - ثواب الأعمال: ١٠٧ / ١، المقنعة: ٧٢، التهذيب ٦: ٢٠ / ٤٤.
(١) الكافي ١: ٣٨٤ / ٢ و ٣، تأريخ اليعقوبي: ٢٢٥، أسد الغابة ٢: ١٤.
(٢) كذا في جميع النسخ، وذكر في هامش ن: وهي جعدة. إلا أني لم أجد من يذكرها بالاسم الأول، ففي جميع المصادر ذكر أن اسمها: جعدة، إلا صاحب مقاتل الطالبيين: ٥٠ فقد أضاف: وقيل: اسمها سكينة، وقيل شعثاء، وقيل عائشة، والصحيح في ذلك: جعدة. ولم يذكر أسماء. والله أعلم.
(٣) الكافي ١: ٣٨٤ / ٣، إرشاد المفيد: ١٩٢، المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ٤٢ روضة الواعظين ١: ١٦٧، أسد الغابة ٢: ١٥، أنساب الأشراف ٣: ٥٥: ٦٧ مستدرك الحاكم ٣: ١٧٦، تذكرة الخواص: ١٩١، مقاتل الطالبيين: ٧٣ شرح نهج البلاغة (لابن أبي الحديد المعتزلي) ١٦: ١١.

الفصل الحادي عشر
في زيارة الحسين بن علي (عليهما السلام)
(١٠٠ / ١) سئل الصادق (عليه السلام) عن زيارة قبر الحسين (عليه السلام). فقال: أخبرني أبي قال: من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتبه الله في العليين، ثم قال: إن حول قبره لسبعين (١) ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة.
(١٠١ / ٢) روى علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بإسناده، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن موسى بن عمران (عليه السلام) سأل ربه زيارة قبر الحسين - أي موضع قبره (عليه السلام) - لما أخبره ربه بقتله وفضل زيارته، فأذن له، فزاره في سبعين ألف من الملائكة.
(١٠٣ / ٢) وبإسناده، في الصادق (عليه السلام): لما قتل الحسين (عليه السلام) مر بقبره سبعون ألف ملك فصعدوا إلى السماء، فأوحى الله تعالى إليهم: يا ملائكتي مررتم بابن بنت نبي يقتل فلم تنصروه؟! اهبطوا إلى قبره، فهم عند قبره شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة.

---

١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٤٤ / ١٥٩، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٥٥ / ١٨١، فرائد السمطين ٢: ١٧٤ / ٤٦١، مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) (للخوارزمي) ٢: ١٦٩.
(١) في نسخة ن و م: تسعين، وفي نسخة ث وهامش م: أربعين.
٢ - كامل الزيارات: ١١٢ / ٢.
٣ - كامل الزيادات: ١١٥ / ذيل حديث ٦ باختلاف يسير.

١٠٣ / ٤) عن الربيع بن فضيل بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أي قبر من قبور الشهداء أفضل عندكم؟ قال: أوليس أفضل الشهداء عندكم الحسين (عليه السلام)؟ فوالله إن حول قبره أربعين ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة.

(١٠٤ / ٥) روي عن الباقر (عليه السلام) قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين (عليه السلام) بالإمامة من الله عز وجل.

(١٠٥ / ٦) وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من زار (١) الحسين (عليه السلام) لا أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء، فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة، وكلما رفع قدمه عمرة.

(١٠٦ / ٧) وروى عنه (عليه السلام) أنه قال: ما أتى قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) مكروب قط إلا فرج الله تعالى كربته وقض حاجته.

(١٠٧ / ٨) روى محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي، قال: قال الصادق (عليه السلام): أربعة بقاع ضجت إلى الله من الغرق أيام الطوفان: البيت المعمور فرفعه الله إليه، والغري، وكربلاء، وطوس.

(١٠٨ / ٩) عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: من زار قبر أبي

---

٤ - كامل الزيارات: ٨٤ / ٩، ثواب الأعمال: ١٢٢ / ٤٩.

، ٥ - كامل الزيارات: ١٢١ / ١، التهذيب ٦: ٤٢ / ٨٦.

٦ - كامل الزيارات: ١٤٤ / ١، التهذيب ٦: ٤٤ / ٩٣، مصباح الزائر: ١٤٣.

(١) في نسخة ع: قبر الحسين.

٧ - باختلاف يسير في كامل الزيارات: ١٦٧ / ١.

٨ - التهذيب ٦: ١١٠ / ١٩٦.

٩ - كامل الزيارات: ١٤٨ / ٧، ثواب الأعمال ١١٠ / ١، التهذيب ٦: ٤٥ / ٩٨.

عبد الله (عليه السلام) بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه.
(١٠٩ / ١٠) عن أبي الحسن الماضي (عليه السلام) قال: من زار قبر الحسين بن علي (عليه السلام) عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
(١١٠ / ١١) عن هارون بن خارجة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أنهم يروون أن من زار قبر الحسين (عليه السلام) كانت له حجة وعمرة، قال: من زاره والله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
(١١١ / ١٢) عن الحسين بن محمد القمي قال: قال أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر (عليه السلام): أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله (عليه السلام) بشط الفرات إذا عرف حقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
(١١٢ / ١٣) عن الحسين بن محمد القمي قال: قال أبو الحسن (عليه السلام): من أتى قبر أبي عبد الله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
(١١٣ / ١٤) عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): ما تقول في زيارة قبر الحسين (عليه السلام)؟ فقال لي: ما تقول أنت؟ فقلت: يقول بعضنا حجة وبعضنا عمرة، فقال: عمرة مبرورة.
(١١٤ / ١٥) عن إبراهيم بن هارون قال: سأل رجل أبا عبد الله

---

١٠ - كامل الزيارات: ١٣٨ / ١، أمالي الصدوق: ١٢٢ / ٩.
١١ - كامل الزيارات: ١٣٨ / ٢، ثواب الأعمال: ١١١ / ٥.
١٢ - كامل الزيارات: ١٣٨ / ٣، الفقيه ٢: ٣٤٨ / ١٥٩٣، ثواب الأعمال: ١١١ / ٦، مصباح الزائر: ١٤٥.
١٣ - كامل الزيارات: ١٣٨ / ٣، أمالي الصدوق: ١٢٢ / ٩.
١٤ - كامل الزيارات: ١٥٥ / ٤، ثواب الأعمال ١١٢ / ١١.
١٥ - كامل الزيارات: ١٥٨ / ٣، ثواب الأعمال ١١٢ / ١٢.

(عليه السلام) وأنا عنده، فقال: ما لمن زار قبر الحسين (عليه السلام)؟ فقال: إن الحسين وكل الله به أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة فقلت له: بأبي أنت وأمي، روي عن أبيك أنه حجة!، قال: نعم حجة وعمرة حتى عد عشر.

(١١٥ / ١٦) عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة، وكمن حمل ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة.

(١١٦ / ١٧) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين (عليه السلام) شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته.

(١١٧ / ١٨) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: وكل الله بالحسين (عليه السلام) سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم، شعث غبر، ويدعون لمن زاره ويقولون: ربنا هؤلاء زوار الحسين أفعل بهم وافعل بهم.

(١١٨ / ١٩) عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أيما مؤمن زار الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات، وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إلي شبه المغضب، ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة

---

١٦ - كامل الزيارات: ١٦٤ / ١، مزار المفيد (المختصر): ٤٧ / ٢، الكافي ٤: ٥٨١ / ٥، ثواب الأعمال ١١٢ / ١٣، التهذيب ٦: ٤٤ / ٩٤.

١٧ - كامل الزيارات: ١١٩ / ١، ثواب الأعمال: ١١٣ / ١٥، اليقين: ٦٨.

١٨ - كامل الزيارات: ١١٩ / ٤، الفقيه ٢: ٢٧٤ / ١٥٩٠، ثواب الأعمال: ١١٣ / ١٦، التهذيب ٦: ٤٧ / ١٥٩٠.

حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا أنه قال: وغزوة؟
(١١٩ / ٢٠) عن أبي فاختة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حسين إنه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين (عليه السلام) إن كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه بها سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى.
(١٢٠ / ٢١) عن بشير الدهان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) فله إذا خرج من أهله بأول خطوة فرة لذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه ناداه الله تعالى فقال: يا عبدي اسألني أعطك، ادعني أجبك، أطلب مني أعطك، اسألني حاجة أقضها لك قال: قال أبو عبد الله: وحق على الله أن يعطي ما بذل.
(١٢١ / ٢٢) روي: أن الله يخلق من عرق زوار الحسين (عليه السلام) من كل عرقة سبعين ألف (١) ملك يسبحون الله ويهللونه ويستغفرون لزوار (٢) الحسين (عليه السلام) إلى أن تقوم الساعة.
(١٢٢ / ٢٣) عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين (عليه السلام) فإذا هم بزيارته الرجل أعطاهم ذنوبه، فإذا خطا خطوة محوها، ثم إذا خطا خطوة

---

١٩ - كامل الزيارات ١٦٩ / ١، الكافي ٤: ٥٨٠ / ١، الفقيه ٢: ٣٤٦ / ١٥٨٦، ثواب الأعمال: ١١٥ / ٢٥، أمالي الصدوق: ١٢٣ / ١١، التهذيب ٦: ٤٦ / ١٠١.
٢٠ - كامل الزيارات ٦: ٤٣ / ٨٩، ثواب الأعمال: ١١٦ / ٣١، التهذيب ٦: ٤٣ / ٨٩، مصباح الزائر: ١٤٥.
٢١ - كامل الزيارات: ١٣٢ / ٢، ثواب الأعمال: ١١٧ / ٣٢.
٢٢ - المزار الكبير: ٥٩٥.
(١) في نسخة ع: ألف.
(٢) في نسخة ع: قبر.
٢٣ - كامل الزيارات: ١٣٢ / ٣، ثواب الأعمال: ١١٧ / ٣٣، التهذيب ٦: ٥٣ / ١٢٦.

ضاعفوا له الحسنات، فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة، ثم اكتنفوه فقدسوه وينادون ملائكة السماء: أن قدسوا زوار حبيب (١) حبيب الله، فإذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم اكتنفوهم عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم.

(١٢٣ / ٢٤) عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(١٢٤ / ٢٥) عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: موضع قبر الحسين (عليه السلام) منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة.

(١٢٥ / ٢٦) وقال (عليه السلام): موضع قبر الحسين (عليه السلام) ترعة من ترع الجنة.

(١٢٦ / ٢٧) عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ليس ملك في السماوات والأرض إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين (عليه السلام)، ففوج ينزل وفوج يعرج.

(١٢٧ / ٢٨) عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

—

---

(١) في نسخة ع: حبيبنا و، وفي هامش م: حبيب حبيبنا خ ل.

٢٤ - كامل الزيارات: ١٤٠ / ١٦ (وفيه ثلاث حجج)، ثواب الأعمال: ١١٨ / ٣٨.

٢٥ - كامل الزيارات: ٢٧١ / صدر الحديث ١، الكافي ٤: ٥٥٨ / ضمن الحديث ٦، الفقيه ٢: ٣٤٦ / ١٥٨٢، ثواب الأعمال: ١٢٠ / صدر الحديث ٤٣.

٢٦ - كامل الزيارات: ٢٧١ / ذيل الحديث ١، الفقيه ٢: ٣٤٦ / ١٥٨٣، ثواب الأعمال: ١٢٠ / ذيل الحديث ٤٣.

٢٧ - كامل الزيارات: ١١٤ / ١، الكافي ٤: ٥٨٨ / ذيل الحديث ٦، ثواب الأعمال: ١٢١ / ٤٥، التهذيب ٦: ٤٦ / ١٠٠ (وفيه شئ بدل ملك).

٢٨ - كامل الزيارات: ١١٤ / ٢، ثواب الأعمال: ١٢١ / ٤٦، اليقين: ١٤٦ / الباب - ١٤٥.

يقول: ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة، إنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فيسلمون عليه، ثم يأتون إلى قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) ويسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر الحسن (عليه السلام) ويسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين (عليه السلام) ويسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء من قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون في البيت الحرام نهارهم، حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله) ويسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) فيسلمون عليهم، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن يغيب الشفق.

(١٢٨ / ٢٩) وروي عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا سدير تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كل يوم؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم! أفتزوره في كل شهر؟ قلت: لا. قال: أفتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك. قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين (عليه السلام): أما علمت أن لله ألف ألف ملك شعث غبر يبكون ويزورون الحسين ولا يفترون.

وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين (عليه السلام) في الجمعة خمس مرات، وفي كل يوم مرة؟! قلت: جعلت فداك، بيننا وبينه فراسخ كثيرة: قال لي: اصعد فوق سطحك ثم تتلفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، يكتب لك لكل زيارة حجة وعمرة.

وهذا حديث طويل.

وقبض قتيلا بطف كربلاء من أصل العراق يوم السبت العاشر من المحرم، وروي يوم الجمعة قبل زوال الشمس، سنة إحدى وستين من الهجرة، وله يومئذ

---

٢٩ - كامل الزيارات: ٢٨٧ / ٢ و ٣، الكافي ٤: ٥٨٩ / ٨.

ثمان وخمسون سنة، وقبره بطف كربلاء بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين، وقاتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله، وقيل: شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليهما.

الفصل الثاني عشر
في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد (عليهم السلام)

(١٢٩ / ١) روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من زارني غفرت له ذنوبه، ولم يمت فقيرا.

(١٣٠ / ٢) وروي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) أنه قال: من زار جعفرا وأباه لم تشتك عيناه سقما ولم يمت مبتلى.

(١٣١ / ٣) وقال الصادق (عليه السلام): من زار إماما من الأئمة وصلى عنده أربعا كتبت له حجة وعمرة.

(١٣٢ / ٤) وقيل للصادق (عليه السلام): ما حكم من زار أحدكم؟ قال: كان كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(١٣٣ / ٥) وقال الرضا (عليه السلام): إن لكل إمام عهدا في أعناق شيعته وأوليائه، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن

---

١ - التهذيب ٦: ٧٨ / ١٥٣، روضة الواعظين: ٢١٢.
٢ - التهذيب ٦: ٧٨ / ١٥٤، روضة الواعظين: ٢١٢.
٣ - مزار المفيد (المختصر): ١٧٣ / ٢، التهذيب ٦: ٧٩ / ذ ح ١٥٦، روضة الواعظين: ٢٠٢.
٤ - الكافي ٤: ٥٧٩ / ١، الفقيه ٢: ٣٤٧ / ١٥٩٢، التهذيب ٦: ٧٩ / ١٥٧، روضة الواعظين: ٢٠٢.
٥ - الكافي ٤: ٥٦٧ / ٢، الفقيه ٢: ٣٤٥ / ١٥٧٧، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦٠ / ٢٤، علل الشرائع: ٤٥٩ / ٣، التهذيب ٦: ٧٨ / ١٥٥، وكذا: ٩٣ / ١٧٥، روضة الواعظين: ٢٠٢، مصباح الزائر (مخطوط): ٢٨٣. ويأتي الحديث برقم (١٥٧).

زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاءه يوم القيامة.
وأما علي بن الحسين (عليهما السلام) فإن مروان بن الحكم (١) قاتله - على ما روي - بالسم، وفي رواية الوليد بن عبد الملك بن مروان (٢)، وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين، وله يومئذ سبع وخمسون سنة (٣).
وأما محمد بن علي (عليه السلام) قاتله الوليد بن المغيرة (٤) - وروي إبراهيم بن الوليد (٥) - بالسم، وقبره بالبقيع في المدينة، وقبض سنة أربع عشر ومائة من الهجرة النبوية وله يومئذ سبع وخمسون سنة (٦).
وأما جعفر بن محمد (عليهما السلام) قاتله المنصور بالسم، وقبض في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة، وله يومئذ خمس وستون سنة (٧).

---

(١) كذا في نسخنا، ولعله اشتباه وقع فيه النساخ، فمروان بن الحكم توفي سنة خمس وستون هجرية (انظر: تاريخ الأمم والملوك ٥: ٦١٠، الكامل في التأريخ ٤: ١٩٠، تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٥٧، وأما تاريخ استشهاد الإمام السجاد (عليه السلام) فلم أجد أي رواية تشير إلى تاريخ استشهاده ولو في حدود هذا التاريخ، بل ذهب معظمها إلى استشهاده (عليه السلام) حوالي سنة خمس وتسعون للهجرة، حيث كانت إمامته في بقية ملك يزيد بن معاوية، ومعاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، وعبد الملك بن مروان، واستشهد سلام الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطاهرين المعصومين في ملك الوليد بن عبد الملك (انظر: الكافي ١: ٣٨٨، التهذيب ٦: ٧٧، إعلام الورى: ٢٦٥، المناقب لابن شهرآشوب ٤: ١٧٥).
(٢) المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ١٧٦، إقبال الأعمال: ٩٧ (أعمال شهر رمضان).
(٣) التهذيب ٦: ٧٧، المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ١٧٥، كشف الغمة ٢: ٨٢، كفاية الطالب: ٤٥٤.
(٤) كذا، ولم أعلم من المراد بهذا الاسم، حيث لم أجد من يذكر بوجود شخص بهذا الاسم اتصل بالإمام الباقر (عليه السلام) كما لم يشتهر أحد بهذا الاسم عدا الوليد بن المغيرة المعروف في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والذي نعته الله تعالى في كتابه الكريم بأقبح النعوت، وتوعده بأعظم الوعود.
(٥) المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ٢١٠.
(٦) التهذيب ٦: ٧٧، المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ٢١٠، إقبال الأعمال: ٩٧.
(٧) الكافي ١: ٣٩٣، التهذيب ٦: ٧٨، المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ٢٨٠، إقبال الأعمال: ٩٧.

الفصل الثالث عشر
في زيارة موسى بن جعفر (عليهما السلام)
(١٣٤ / ١) محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن أبان القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن زيارة قبر أبي الحسن هي مثل زيارة قبر الحسين (عليه السلام)؟ قال: نعم.
(١٣٥ / ٢) وعنه عن علي بن حبشي بن قوفي قال: حدثنا علي بن سليمان الزراري (١)، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمد القمي قال: قال الرضا (عليه السلام): من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقبر أمير المؤمنين (عليه السلام) إلا أن لرسول الله ولأمير المؤمنين (عليهما السلام) فضلهما.
(١٣٦ / ٣) وعنه عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن ميسر، عن ابن سنان قال: قلت للرضا

---
١ - الكافي ٤: ٥٨٣ / ٢، الفقيه ٢: ٣٤٨ / ١٥٩٧، التهذيب ٦: ٨١ / ١٥٨.
٢ - كامل الزيارات: ١٤٨ / ٧، الكافي ٤: ٥٨٣ / ١، الفقيه ٢: ٣٤٨ / ١٥٦٩، التهذيب ٦: ٨١ / ١٥٩.
(١) في نسخة ع وث: الزيادي، وفي هامش م: الرازي، والصواب ما أثبتناه، كذا ذكره النجاشي في رجاله (٢٦٠ / ٦٨١) وقال:.. كان له اتصال بصاحب الأمر (عليه السلام)، وخرجت إليه توقيعات، وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعا ثقة فقيها، لا يطعن عليه في شئ.
٣ - التهذيب ٦: ٨٢ / ١٦٠، مصباح الزائر (مخطوط): ٢٨٤.

(عليه السلام): ما لمن زار أباك؟ قال: الجنة، فزره.
(١٣٧ / ٤) وعنه، عن أبيه أحمد بن داود قال: حدثنا أحمد بن جعفر لمؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد (١)، عن الحسين بن بشار (٢) الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام): فما لمن زار قبر أبيك؟ قال: فزره قلت:؟ ي شئ فيه من الفضل؟ قال: فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقلت له: فإني خفت ولم يمكنني أن أدخل داخلا، قال: سلم من وراء القبر.
(١٣٨ / ٥) وعنه ومحمد بن همام قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بندار، عن منصور بن العباس، عن جعفر الجوهري، عن زكريا بن آدم القمي، عن الرضا (عليه السلام) قال: إن الله نجى بغداد لمكان قبر أبي فيها.
قبض قتيلا ببغداد لست بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة (١)، وله يومئذ خمس وخمسون، وقبره ببغداد بباب القين من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش، قاتله هارون الرشيد بالسم على يد سندي بن شاهك لعنة الله عليهما (٢).

---

٤ - كامل الزيارات: ٢٩٩ / ٥، التهذيب ٦: ٨٢ / ١٦١، مصباح الزائر: ٢٨٤ (وفيه صدر الحديث).
(١) في نسخة ث وهامش م: زيد، وأثبتنا الصواب، انظر: رجال النجاشي: ٤٥ / ١٢١٥، الفهرست للشيخ الطوسي: ٣٦٥ / ٧٩٨.
(٢) في هامش م: يسار، ولقد ورد بالتسميتين، انظر: رجال الشيخ الطوسي: ٣٤٧ / ٧، و ٣٧٣ / ٢٣، و ٤٠٠ / ٩، تنقيح المقال ١: ٣٢١.
٥ - التهذيب ٦: ٨٢ / ١٦٢ (وفيه: بمكان قبور الحسينين فيها)، مصباح الزائر: ٢٨٥.
(١) انظر: الكافي ١: ٤٠٥ / ٩، إرشاد المفيد: ٢٩٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٩٩ / ٤، التهذيب ٦: ٨١، روضة الواعظين: ٢٢١ و ٢٦٤، إعلام الورى: ٢٩٤، المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ٣٢٤، الدروس (للشهيد الأول): ١٥٥، الهداية الكبرى: ٢٦٣ و ٢٦٤، تاريخ بغداد ٣: ٣٢، صفة الصفوة ٢: ١٨٧، الكامل في التاريخ ٦: ١٦٤، تذكرة الخواص: ٣٥٦، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٧٤، البداية والنهاية ١: ١٨٣، غاية الاختصار: ٩١، مطالب السؤول: ٨٣.
(٢) روضة الواعظين ١: ٢٢١.

الفصل الرابع عشر
في زيارة علي بن موسى بن جعفر (عليهم السلام)
(١٣٩ / ١) حدثنا بإسناد، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين (عليه السلام) فيدفن في أرض طوس، وهي بخراسان، يقتل فيها بالسم، فيدفن غريبا، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل.
(١٤٠ / ٢) حدثنا أحمد بن زياد الهمداني (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثنا محمد بن سليمان المصري، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي قال: حدثنا قبيصة، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) يقول: حدثني سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

---

١ - الفقيه ٢: ٣٤٩ / ١٦٠٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٥ / ٣.
٢ - الفقيه ٢: ٣٤٩ / ١٦٥٤، أمالي الصدوق: ١٠٤ / ٢، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٧ / ١٤.

(عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ستدفن بضعة مني بخراسان (١)، ما زارها مكروب إلا فرج الله كربته، ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه.

(١٤١ / ٣) حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة متقبلة كلها قال: قلت لأبي جعني ابنه (عليه السلام): ألف حجة؟ قال: إي والله ألف حجة وألف حجة لمن زاره عارفا بحقه.

(١٤٢ / ٤) حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: ما زارني أحد من أوليائي عارفا بحقي إلا تشفعت فيه يوم القيامة.

(١٤٣ / ٥) حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا عمران بن موسى (١)، عن الحسن (٢) بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل، عن غزوان الضبي قال: أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال: قال أمير المؤمنين علي بن

---

(١) في نسخة م: بأرض خراسان.

٣ - كامل الزيارات: ٣٠٦ / ٩، الفقيه ٢: ٣٥٩ / ١٥٩٩، ثواب الأعمال: ١٢٣ / ٣، أمالي الصدوق: ٦١ / ١٠ و ١٠٤ / ٣، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٧ / ١٠، التهذيب ٦: ٨٥ / ١٦٨، بشارة المصطفى: ٢٢، مصباح الزائر: ٢٩٤. ويأتي الحديث برقم ١٥٠.

٤ - الفقيه ٢: ٢٩٤ / ١٦٠١، أمالي الصدوق: ١٠٤ / ٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٨ / ١٧.

٥ - الفقيه ٢: ٣٤٩ / ١٦٠٥، أمالي الصدوق: ١٠٤ / ٥، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢:

(١) في نسخة م: عمران بن أبي موسى، وأثبتنا الصواب. انظر: رجال النجاشي: ٢٩١ / ٧٨٤، تنقيح المقام ٢: ٣٥٢.

(٢) في نسخة ع وث: الحسين، والصواب ما أثبتناه انظر: رجال النجاشي: ٨١ / ٤٠، تنقيح المقال ١: ٣٠٠.

أبي طالب (عليه السلام): سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى (عليه السلام)، ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار.

(١٤٤ / ٦) وحدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد، عن عمه عبد الله بن عامر، عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول: من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت: سبعون حجة مبرورة؟ قال: نعم وسبعون ألف حجة قال: فقال: رب حجة لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه فقلت: كمن زار الله تعالى في عرشه؟ قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن جل جلاله أربعة من الأولين وأربعة من الأخرين، فأما الأولون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وأما الأربعة الآخرون محمد وعلي والحسن والحسين، ثم يمد المضمار فيقعد معنا زوار قبور الأئمة، ألا إن أعلاهم درجة وأقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي.

قال الشيخ الفقيه أبو جعفر (رحمه الله): معنى قوله (عليه السلام): كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه، لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول: نزور الله في عرشه، كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله، لأن الله تعالى ليس موصوف بمكان، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (١).

(١٤٥ / ٧) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) يقول: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما

---

٦ - كامل الزيارات: ٣٠٧ / ١٣، أمالي الصدوق: ١٠٥ / ٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٩ / ٢٠، التهذيب ٦: ٨٥ / ١٦٧.

(١) أمالي الصدوق: ١٠٥ / ذح ٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦٠ / ذح ٢٠.

٧ - كامل الزيارات: ٣٠٤ / ٣ و ٣٠٥ / ٦، أمالي الصدوق: ١٠٥ / ٧، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٩ / ١٩.

تقدم من ذنبه وما تأخر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده.

(١٤٦ / ٨) حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يقتل حفدتي (١) بأرض خراسان في مدينة يقال لها: طوس، من زاره فيها (٢) عارفا بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر قال: جعلت فداك وما عرفان حقه؟ قال: تعلم أنه إمام مفترض الطاعة غريب شهيد، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله تعالى أجر سبعين شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حقيقة.

(١٩٧ / ٩) حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي، عن حمدان الديواني قال: قال الرضا (عليه السلام): من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا، وعند الصراط، وعند الميزان.

(١٤٨ / ١٠) حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله) قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ستدفن بضعة مني بأرض خراسان

---

٨ - الفقيه ٢: ٣٥٠ / ١٦٠٧، أمالي الصدوق: ١٠٥ / ٨.

(١) كذا، وهو كما في المصادر، ولعل الأنسب: حفيدي.

(٢) في نسخة ع وث: إليها.

٩ - كامل الزيارات: ٣٠٤ / ٤، الفقيه ٢: ٣٥٠ / ١٦٠٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٥ / ٢، الخصال: ١٦٧ / ٢٢٠، المقنعة: ٧٤، التهذيب ٦: ٨٥ / ١٦٩، مصباح الزائر (مخطوط): ٢٩٣.

١٠ - الفقيه ٢: ٣٥١ / ١٦١١، أمالي الصدوق: ٦٠ / ٦.

لا يزورها مؤمن (١) إلا أوجب الله عز وجل له الجنة، وحرم جسده على النار.
(١٤٩ / ١١) قال حدثنا محمد بن إبراهيم (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور فقيل له: يا بن رسول الله وأية بقعة هذه؟ قال: هي بأرض طوس، وهي والله روضة من رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكتب الله تبارك وتعالى [له] بذلك ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة.
(١٥٠ / ١٢) حدثنا محمد بن موسى المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: والله ما منا إلا مقتول شهيد فقيل له: فمن يقتلك يا بن رسول الله؟ قال: أشر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة، ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد، ومائة ألف صديق، ومائة ألف حاج ومعتمر، ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا، وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا.
(١٥١ / ١٣) حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أبلغ

---

(١) في نسخة ع: ومؤمنة.
١١ - الفقيه ٢: ٣٥١ / ١٦١٠، أمالي الصدوق، ٦١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٥ / ٥، التهذيب ٦: ١٠٨ / ١٩٠.
١٢ - الفقيه ٢: ٣٥١ / ١٦٠٩، أمالي الصدوق: ٦١ / ٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٦ / ٩.
١٣ - ثواب الأعمال: ١٢٣ / ٣، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٧ / ١٠، أمالي الصدوق: ٦١ / ٩١، وتقدم برقم ١٤١.

شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عز وجل ألف حجة قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ألف حجة؟ قال: أي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه.

(١٥٢ / ١٤) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم (رحمه الله) قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول الله رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم نجمي؟ فقال له الرضا (عليه السلام): أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاؤه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس.

(١٥٣ / ١٥) وروى حمدان بن إسحاق النيشابوري قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): ما لمن زار قبر أبيك بطوس؟ قال: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وقبض (عليه السلام) بطوس من أرض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلاث ومائتين، وله يومئذ خمس وخمسون سنة، وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد، قاتله المأمون عليه اللعنة بالسم (١).

---

١٤ - الفقيه ٢: ١٦٠٨ / ٣٥٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٧ / ١١، أمالي الصدوق: ٦١ / ١٠.

١٥ - الكافي ٤: ٥٨٥ / ٣، كامل الزيارات: ٣٠٤ / ٣ (وفيهما باختلاف يسير).

(١) الكافي ١: ٤٠٦، إرشاد المفيد: ٣٠٤، إعلام الورى: ٣٨٠، إقبال الأعمال: ٩٧.

الفصل الخامس عشر
في زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا (عليهم السلام)
(١٥٤ / ١) وروى إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث (عليه السلام) أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي، وزيارة أبي الحسن موسى بن جعفر، ومحمد بن علي (عليهم السلام) فكتب إلي: أبو عبد الله (عليه السلام) المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجرا.
وقبض (عليه السلام) ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرون ومائتين، وله يومئذ خمس وعشرون سنة، وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر (عليهما السلام) (١)، قاتله المأمون (٢)، وقيل: المعتصم (٣)، وقيل: أم الفضل (٤).

---

١ - الكافي ٤: ٥٨٣ / ٣، التهذيب ٦: ٩١ / ١٧٢.
(١) الكافي ١: ٤١١، روضة الواعظين ١: ٢٤٣، إعلام الورى: ٣٨٦، كشف الغمة ٢: ٣٦٥، مروج الذهب.
(٢) كذا في نسخنا، وهو اشتباه واضح إلا إذا كان المراد منه ضلوع المأمون مع ابنته أم الفضل في مخطط قتل الإمام (عليه السلام)، وذلك لأن سنة وفاة الإمام كانت ٢٢٠ ه كما تقدم، في حين تتفق كتب التأريخ على أن سنة وفاة المأمون كانت ٢١٨ ه (انظر: تأريخ الأمم والملوك ٨: ٦٤٦، الكامل في التأريخ ٦: ٤٢٨، تأريخ اليعقوبي ٢: ٤٦٩) والله تعالى هو العالم.
(٣) في إقبال الأعمال (دعوات شهر رمضان): ٩٧ ذكر... وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتصم.
(٤) المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ٣٩١، مروج الذهب ٤: ٣٤٩.

الفصل السادس عشر
في زيارة علي بن محمد بن علي بن موسى وزيارة الحسن أبي محمد (عليهم السلام)

(١٥٥ / ١) روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من زارنا بعد مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا، ومن جاهد عدونا فكأنما جاهد معنا، ومن تولى محبنا فقد أحبنا، ومن سر مؤمنا (١) فقد سرنا، ومن أعان فقيرنا كان مكافأته على جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(١٥٦ / ٢) وقال (عليه السلام): من زار إماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده أربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة (١).

(١٥٧ / ٣) وقال الرضا (عليه السلام): إن لكل إمام عهدا في أعناق شيعته، وأن من تمام وفاء العهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاءه يوم القيامة.

وقبض (عليه السلام) بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ إحدى وأربعون سنة (١).

---

١ - مزار المفيد (المختصر): ١٧٣ / ٣، المقنعة: ٧٥.

(١) في نسخة م وث: مؤمنا.

٢ - كامل الزيارات: ٢٥١ / ٣، التهذيب ٦: ٧٩ / ١٥٦، وتقدم برقم ١٣٣.

(١) في نسخة ع وث وهامش م: وعمرة.

٣ - الكافي ٤: ٥٦٧ / ٢، الفقيه ٢: ٣٤٥ / ١٥٧٧، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦٠ / ٢٤، علل الشرائع: ٤٥٩ / ٣، التهذيب ٦: ٩٣ / ١٧٥، مصباح الزائر (مخطوط): ٢٨٣.

(١) المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ٤٠١، إعلام الورى: ٣٩٦.

وأما الحسن بن علي بن محمد بن علي قبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، وقبره إلى جانب قبر أبيه في البيت الذي دفن أبوه (عليه السلام) في داره بسر من رأى (٢) (٣).

---

(٢) في هامش م: وقاتل علي بن محمد المتوكل، وقاتل الحسن العسكري: المعتمد، وقيل: قاتلهما واحد.

(٣) المناقب (لابن شهرآشوب) ٤: ٤٢٢، إعلام الورى: ٤٠٨.

الفصل السابع عشر
في فضائل شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
(١٥٨ / ١) قال الله تعالى في سورة يونس:
(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * الذين أمنوا وكانوا يتقون * لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم)
(١٥٩ / ٢) قال تبارك وتعالى في سورة الحديد:
(والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم....)
(١٦٠ / ٣) روي عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة عبادا تتهلل وجوههم نورا عن يمين العرش وعن شماله، بمنزلة الأنبياء وليسوا بأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء.
فقام أبو بكر فقال: أنا منهم يا نبي الله؟ فقال: لا فقام عمر وقال: أنا

---

١ - يونس ١٠: ٦٢.
٢ - الحديد ٥٧: ١٩.
٣ - قرب الإسناد: ٤٩، أمالي الصدوق: ٢٠٢ / ١٥ (بزيادة فيه)، فضائل الشيعة: ٣٠ / ٢٥ (بزيادة فيه)، روضة الواعظين: ٢٩٦ (بزيادة فيه)، بشارة المصطفى: ٣٢ (بزيادة فيه)، مشكاة الأنوار: ٨٠ و ٩٧ (وبزيادة في الأولى).

منهم؟ فقال: لا ثم وضع (صلى الله عليه وآله) يده على رأس علي (عليه السلام) وقال: هذا وشيعته.

(١٦١ / ٤) وروي عن سويد بن غفلة: أنه خرج أمير المؤمنين علي (عليه السلام) من باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فأنكرهم، فقالوا له: إنا أصحابك، ومن شيعتك فقال: ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ فقالوا: وما سيماء الشيعة؟ فقال (عليه السلام): عمش عيونهم من البكاء، خمص بطونهم من الطوى، يبس شفاههم من الظما، ومطوية ظهورهم من السجود، طيبة أفواههم من الذكر، ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وأنا منهم برئ.

(١٦٢ / ٥) ولقد سمعت: - يعني زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) - يقول: لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال: من قال لا إله إلا الله بإخلاص فهو برئ من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (١) من شيعتك ومحبيك يا علي.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فقلت: يا رسول الله هذا لشيعتي؟

قال: أي وربي إنه لشيعتك، وإنهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب حجة الله، فيؤتون بحلل خضر من الجنة، وأكاليل من الجنة، وتيجان من الجنة، ونجائب من الجنة، فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء، ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة، ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم

---

٤ - صفات الشيعة: ١٠ / ٢٠، و ١٧ / ٣٣، أمالي الطوسي ١: ٢١٩.

٥ - المواعظ: ١١٤.

(١) النساء ٤: ١١٦ / ٤٨.

الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (٢).
(١٦٣ / ٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده، فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر.
(١٦٤ / ٧) وقال (عليه السلام): رب أشعث أغبر ذي طمرين مدفع بالأبواب لو أقسم بالله لأبره.
(١٦٥ / ٨) قال: وحدثني أبو عبد الله أحمد بن عبدون البزاز، بمدينة السلام سنة إحدى وأربع مائة، وأنا ابن اثنين وعشرين سنة، وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثني أحمد بن عبد الله العبراني قال: حدثني عبد الله بن موسى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن المفضل، عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم إلى الجبانة بالكوفة ليصلي هناك، فتبعه قوم، فالتفت إليهم وقال لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن شيعتك يا أمير المؤمنين، فقال لهم: ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: يا أمير المؤمنين وما سيماء الشيعة؟ قال: صفر الوجوه من السهر، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الدعاء، خمص البطون من الصيام، حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين.
(١٦٦ / ٩) وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اختبروا شيعتي بخصلتين، فإن كانتا فيهم فهم شيعتي: محافظتهم على أوقات الصلوات، ومواساتهم مع إخوانهم المؤمنين بالمال، وإن لم تكونا فيهم فأعزب ثم أعزب ثم أعزب.

---

(٢) الأنبياء ٢١: ١٠٣.
٦ - التمحيص: ٤٧ / ٦٨، أمالي الصدوق: ٢٥٢ / ١٦، أمالي الطوسي ٢: ٢٨٣، روضة الواعظين ٢: ٢٩٦، بشارة المصطفى: ٥٥، مشكاة الأنوار: ٨٠.
٧ - أمالي الصدوق: ٣١٦ / ٦، روضة الواعظين ٢: ٢٩٦، مشكاة الأنوار: ٨٠، صحيح مسلم ٤: ٢٠٢٤ / ٢٦٢٢ (البر والصلة)، الترغيب والترهيب ٣: ١١٢ / ٢١.
٨ - صفات الشيعة: ١٠ / ٢٠، وكذا: ١٧ / ٣٣، أمالي الطوسي ١: ٢١٩، مشكاة الأنوار: ٥٨.
٩ - الخصال: ٤٧ / ٥٠، مشكاة الأنوار: ٧٨ ذكر صدر الحديث بزيادة.

١٦٧ / ١٠) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر:
أولها: طيب المولد.
وثانيها: حسن إيمانهم. وثالثها: حب الله عز وجل.
ورابعها: الفسحة في قبورهم.
وخامسها: النور على الصراط بين أعينهم.
وسادسها: نزع الفقر عن أعينهم وعن قلوبهم.
وسابعها: المقت من الله (عز وجل) لأعدائهم.
وثامنها: الأمن من الجذام.
وتاسعها: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم.
وعاشرها: هم معي في الجنة وأنا معهم.
(١٦٨ / ١١) وعن سدير الصيرفي قال: قال الصادق (عليه السلام): شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم، وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك با لأعمال.

---

١٠ - الخصال ٢: ٤٣٠ / ١٠، روضة الواعظين: ٢٩٣، مشكاة الأنوار: ٧٩، أعلام الدين:
١١ - مشكاة الأنوار: ٩١.

الفصل الثامن عشر
في الإيمان
(١٦٩ / ١) قال الله تعالى في سورة الأنعام:
(الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون *)
(١٧٠ / ٢) وقال الله تعالى في سورة الجن:
(وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا)
(١٧١ / ٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان نصفان: نصف صبر، ونصف شكر.
(١٧٢ / ٤) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان معرفة بالجنان، وا قرار باللسان، وعمل بالأركان.
(١٧٣ / ٥) وعن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الإيمان قول بمقول، وعرفان بالعقول، واتباع الرسول.

---

١ - الأنعام ٦: ٨٢.
٢ - الجن ٧٢: ١٣.
٣ - تحف العقول: ٣٤، شهاب الأخبار: ٥٨ / ١٣٤، الجامع الصغير ١: ٦٧٩ / ٣١٠٦.
٤ - نهج البلاغة ٣: ٢٠٣ / ٢٢٧، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٢٦ / ١ و ٢، أمالي الشجري ١: ٢٤، سنن ابن ماجة ١: ٢٥ / ٦٥، الفردوس بمأثور الخطاب ١: ١١٠ / ٣٧١.
٥ - فردوس الأخبار ١: ١٤٨ / ٣٧١ نحوه.

(١٧٤ / ٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله) في ذكر خصال الإيمان: أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق.

(١٧٥ / ٧) عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال:، حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

(١٧٦ / ٨) وجاء جبرائيل (عليه السلام) إلى النبي (صلى الله عليه وآله) في صورة أعرابي، والنبي لا يعرفه، فقال: يا محمد ما الإيمان؟ قال النبي (صلى الله عليه وا له): أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، والبعث بعد الموت.

قال: صدقت يا محمد، فما الإسلام؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت قال: صدقت.

(١٧٧ / ٩) وعن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه قال: الإيمان له أربعة أركان: التوكل على الله،

والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله،

والرضاء بقضاء الله.

(١٧٨ / ١٠) وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيثما كان.

(١٧٩ / ١١) قال ابن عبد الرحمن: قام رجل إلى علي (عليه السلام)

---

٦ - آمالي الشجري ١: ١٨، سنن النسائي ٨: ١١٠.

٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٧ / ٢٨، وكذا ١: ٢٢٦ / ٢، الخصال ١: ١٧٨ / ٢٣٩، آمالي الشيخ ١: ٢٩٠، وكذا ٢: ٦٣.

٨ - كتاب سليم بن قيس: ٩٩، صحيح مسلم ١: ٣٦ / ١، سنن الترمذي ٥: ٦ / ٢٦١٠، كتاب الإيمان ١: ١١٨.

٩ - قرب الإسناد: ١٥٥، الأشعثيات: ٢٣٢، الكافي ٢: ٣٩ / ٢ و ٤٧ / ٥، تحف العقول: ١٥٧، مشكاة الأنوار: ١٨.

١٠ - الجامع الصغير ١: ١٨٧ / ١٢٤٣.

فسأله عن الإيمان قال: الإيمان على أربعة دعائم: الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد (١)، (وقوله عز وجل: (وإنك لعلى خلق عظيم) قال: هو الإيمان) (٢).

(١٨٠ / ١٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان إقرار وعمل، والإسلام إقرار بلا عمل.

(١٨١ / ١٣) عن أبي جعفر في قول الله عز وجل: (وألزمهم كلمة التقوى) (١) قال: هو الإيمان.

وفي قول الله تعالى: (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين) (٢) قال: السكينة الإيمان.

(١٨٢ / ١٤) وقال محمد الباقر (عليه السلام): من آمن بالله لا يهان، ومن اعتصم بالله لا يهزم، ومن أطاع الله لا يعدم، ومن عصى الله لا يسلم.

(١٨٣ / ١٥) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام): ما الإيمان وما اليقين؟ قال: الإيمان ما سمعناه بأذننا فصدقناه، واليقين ما رأيناه بأعيننا فتقبلناه.

---

١١ - كتاب سليم بن قيس: ١٠٠، الكافي ٢: ٤٢ / ١، تحف العقول: ١١٠، أمالي الشجري ١ : ٢٦٠.

(١) في نسخة م: والجرد.

(٢) ما بين القوسين وردا اشتباها لأنه لا علاقة له بما تقدم في صدر الحديث حيث ورد مستقلا دون الأول في تفسير الآية المذكورة، إلا أنه ذكر في معناها: هو الإسلام، بدلا عن الإيمان. انظر: التبيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٥، تفسير أبو الفتوح الرازي ٥: ٣٧٤، معاني القرآن (للفراء) ٣: ١٧٣، معاني القرآن (للزجاج) ٥: ٢٠٤، جامع البيان في تفسير القرآن ٢٩: ١٢، زاد المسير ٨: ٤٢٨، أحكام القرآن (للقرطبي) ١٨: ٢٢٧، التفسير الكبير للرازي ٣٥: ٨١.

١٢ - الكافي ٢: ٢٠ / ٢.

١٣ - الكافي ٢: ١٣ / ٤ و ٥.

(١) الفتح ٤٨: ٢٦.

(٢) الفتح ٤٨: ٤.

١٤ - نقله المجلسي في بحاره ٧١: ١٥١ / ٥١. ١٥ - مشكاة الأنوار: ١٥.

(١٨٤ / ١٦) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان قول وعمل أخوان شريكان.

---

١٦ - قرب الإسناد: ١٣، معاني الأخبار: ١٨٧ / ٤، الخصال: ٥٣ / ٦٨، فردوس الأخبار ١ : ١٤٨ / ٣٧٤.

الفصل التاسع عشر
في الإسلام
(١٨٥ / ١) قال الله تعالى في سورة آل عمران:
(ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين *)
(١٨٦ / ٢) وقال في سورة الحجرات:
(قالت الأعراب أمنا قل لم تؤمنوا لكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبهم)
(١٨٧ / ٣) وقال في سورة الجن:
(وأنا لما سمعنا الهدى أمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا * وأنا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا *)
(١٨٨ / ٤) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بني الإسلام على أربعة أركان: على الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل.

---

١ - آل عمران ٣: ٨٥.
٢ - الحجرات ٤٩: ١٤.
٣ - الجن ٧٢: ١٣ - ١٤.
٤ - الكافي ٢: ٤٢ / ١، تحف العقول: ١١٠، أمالي الشجري ١: ٢٦٠، كنز العمال ١: ٢٨٦ / ١٣٨٩ (وروته جميع المصادر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وتقدم برقم.

(١٨٩ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه.
(١٩٠ / ٦) وسئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن الإسلام فقال: دين الله اسمه الإسلام، هو دين الله قبل أن تكونوا، وحيث كنتم، وبعد أن تكونوا، فمن أقر بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله فهو مؤمن.
(١٩١ / ٧) روى عبد الله بن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ألا إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة، الإيمان أصلها، والزكاة فرعها، والصلاة ماؤها، والصيام عروقها، وحسن الخلق ورقها، والإخاء في الدين لقاحها، والحياء لحاؤها، والكف عن محارم الله ثمرتها، فكما لا تكمل الشجرة إلا بثمرة طيبة، كذلك لا يكمل الإيمان إلا بالكف عن محارم الله.

---

٥ - المحاسن: ٢٨٥ / ٤٢٦، الكافي ٢: ١٨٤ / ١٩، أمالي الطوسي ١: ٢٧٧، صحيح مسلم ١: ٦٥ / ٦٥، سنن الترمذي ٥: ١٧ / ٢٦٢٧، وفي جميعها: لسانه ويده.
٦ - الكافي ٢: ٣٢ / ٤.
٧ - الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٤٥ / ٦٤٤٧.

الفصل العشرون
في العلم
(١٩٢ / ١) قال الله عز وجل في سورة آل عمران:
(وما يعلم تأويله ؤ إلا الله والراسخون في العلم)
(١٩٣ / ٢) وفي سورة فاطر: (كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور *)
(١٩٤ / ٣) عن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما.
(١٩٥ / ٤) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: بينما أنا جالس في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله): إذ دخل أبو ذر فقال: يا رسول الله، جنازة العابد أحب إليك أم مجلس العلم؟. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف جنازة من جنائز الشهداء، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلي في كل ليلة ألف ركعة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كله.

---

١ - آل عمران ٣: ٧.
٢ - فاطر ٣٥: ٢٨.
٣ - روضة الواعظين ١٢، عدة الداعي: ٦٦، فردوس الأخبار ٢: ٤٧٠ / ٣٣٢١.
٤ - النوادر في جمع الأحاديث ١١ (بتفاوت)، ونقله المجلسي في البحار ١: ٢٠٣ / ٢١.

قال: يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن كله اثني عشر ألف مرة.
عليكم بمذاكرة العلم فإن بالعلم تعرفون الحلال من الحرام.
ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء، وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة.
وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون.
ولا يحب العلم إلا السعيد.
وطوبى لطالب العلم يوم القيامة.
يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها.
والنظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة.
ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب ألف شهيد من شهداء بدر.
وطالب العلم حبيب الله.
ومن أحب العلم وجبت له الجنة، ويصبح ويمسي في رضى الله، ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة، ولا يأكل الدود جسده، ويكون في الجنة رفيق الخضر (عليه السلام).
وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) (١).
(١٩٦ / ٥) روي عن أبي هريرة أنه قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أيها الناس إن في القيامة أهوالا وأفزاعا وحسرة

---

(١) المجادلة ٥٨ / ١١.

وندامة، حتى يغرق الرجل في عرقه إلى شحمة أذنه، فلو شرب من عرقه سبعون بعيرا ما نقص منه شئ.
قالوا: يا رسول الله، ما النجاة من ذلك؟ قال: اجثوا على ركبتكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن أهوالها، فإني افتخر يوم القيامة بعلماء أمتي فأقول علماء أمتي كسائر الأنبياء قبلي، ألا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه وأحبوه، فإن حبهم إخلاص وبغضهم نفاق، ألا ومن أهان عالما فقد أهانني، ومن أهانني فقد أهان الله، ومن أهان الله فمصيره إلى النار.
ألا ومن أكرم عالما فقد أكرمني، ومن أكرمني فقد أكرم الله، ومن أكرم الله فمصيره إلى الجنة.
ألا وإن الله يغضب للعالم كما يغضب الأمير المسلط على من يعصيه، ألا فاغتنموا دعاء العالم، فإن الله يستجيب دعاءه فيمن دعاه، ومن صلى صلاة واحدة خلف عالم فكأنما صلى خلفي وخلف إبراهيم خليل الله، ألا فاقتدوا بالعلماء، خذوا منهم ما صفا ودعوا منهم ما كدر.
ألا وإن الله يغفر للعالم يوم القيامة سبعمائة ذنب ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا.
واعلموا أن فضل العالم أكثر من البحار والرمال والجبال والشعر على الجمال ألا فاغتنموا مجالس العلماء فإنها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كالمطر من السماء، يجلسون بين أيديهم مذنبين ويقومون مغفورين لهم والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم، وإن الله ينظر إليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم (١).

---

(١) الرواية مضطربة في عباراتها، وكذا هي في جميع النسخ

الفصل الحادي والعشرون
في القرآن
(١٩٧ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا سلمان عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وسترة من النار، وأمان من العذاب، ويكتب لمن يقرأ بكل آية ثواب مائة شهيد، ويعطى بكل سورة ثواب نبي، وتنزل على صاحبه الرحمة، وتستغفر له الملائكة، واشتاقت إليه الجنة، ورضي عنه المولى.
وإن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة، وأعطاه بكل آية ألف حور، وأعطاه بكل حرف نورا على الصراط، فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم، وكأنما قرأ كل كتاب أنزل الله على أنبيائه، وحرم الله جسده على النار، ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه، وأعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في جنة الفردوس، كل مدينة من درة خضراء، في جوف كل مدينة ألف دار، في كل دار مائة ألف حجرة، وفي كل حجرة مائة ألف بيت من نور، على كل بيت مائة ألف باب من الرحمة، على كل باب مائة ألف بواب، بيد كل بواب هدية من لون آخر، وعلى رأس كل بواب منديل من إستبرق خير من الدنيا وما فيها، وفي كل بيت مائة ألف دكان من العنبر، سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب، وفوق كل دكان مائة ألف سرير، وعلى كل سرير مائة ألف فراش، من فراش إلى فراش ألف ذراع، وفوق كل فراش حوراء عيناء، استدارة عجيزتها ألف ذراع، وعليها مائة ألف حلة،

---

١ - عنه مستدرك الوسائل ٤: ٢٧٥ / ٤٦٣٧.

يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل، وعلى رأسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت، وعلى رأسها ستون ألف ذؤابة من المسك والغالية، وفي أذنيها قرطان وشنفان (١)، وفي عنقها ألف قلادة من الجوهر بين كل قلادة ألف ذراع، وبين يدي كل حور ألف خادم، بيد كل خادم كأس من ذهب، في كل كأس مائة ألف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا، وفي كل بيت ألف مائدة، وفي كل مائدة ألف قصعة، وفي كل قصعة مائة ألف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد ولي الله من كل لون مائة ألف لذة.

يا سلمان المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه أبواب الرحمة، وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له إلى يوم القيامة، فإنه ليس شئ بعد تعلم العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن، وإن أكرم العباد عند الله تعالى بعد الأنبياء العلماء ثم حملة القرآن، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون من القبور مع الأنبياء، ويمرون على الصراط مع الأنبياء، ويثابون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله من الكرامة والشرف.

(١٩٨ / ٢) وقال (صلى الله عليه وآله): فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

(١٩٩ / ٣) وقال (صلى الله عليه وآله): القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده.

(٢٠٠ / ٤) وقال (صلى الله عليه وآله): القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع،

---

(١) الشنف: القرط الأعلى، والجمع شنوف. الصحاح - شنف - ٤: ١٣٨٣.

٢ - تفسير أبو الفتوح الرازي ١: ٧، أمالي الشجري ١: ٧٢، فردوس الأخبار ٣: ١٤٨، الجامع الصغير ٢: ٢١٤ / ٥٨٦٥.

٣ - مجمع البيان ١: ١٥، شهاب الأخبار: ٩١ / ٢١٦، أمالي الشجري ١: ٨٢، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٢٢٩ / ٤٦٧٧، فيض القدير ٤: ٥٣٥ / ٦١٨٣، إحياء علوم الدين ٤: ١٢٥، الجامع الصغير ٢: ٢٦٤ / ٦١٨٣.

٤ - تفسير أبو الفتوح الرازي ١: ٧، مجمع البيان ١: ١٦، الترغيب والترهيب ٢: ٣٥٤ / ٢٥ وروى الشجري في أماليه ١: ٨٤ صدر الحديث.

فاقرؤوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما أني لا أقول: (ألم) حرف واحد، ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة.

(٢٠١ / ٥) وقال (عليه السلام): القرآن أفضل كل شئ دون الله عز وجل، فمن وقر القرآن فقد وقر الله، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله، حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده.

(٢٠٢ / ٦) وقال (صلى الله عليه وآله): حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون بنور الله عز وجل.

يا حملة القرآن تحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلى خلقه.

يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والآخرة ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهب، ولتالي آية من كتاب الله خير من تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى.

(٢٠٣ / ٧) وقال (صلى الله عليه وآله): إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة، والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان.

(٢٠٤ / ٨) روي عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غبر الصلاة أفضل من ذكر الله تعالى، وذكر الله تعالى أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصيام، والصيام جنة من النار.

(٢٠٥ / ٩) وقال (عليه السلام): اقرؤوا القرآن واستظهروه، فإن الله

---

٥ - تفسير أبو الفتوح الرازي ١: ٨.

٦ - تفسير أبو الفتوح الرازي ١: ٨.

٧ - تفسير أبو الفتوح الرازي ١: ٨.

٨ - أمالي الشجري ١: ٣٥، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٢١٤ / ٤٦١٦، فيض القدير ٤: ٥١٣ / ٦١١٢، الجامع الصغير ٢: ٢٥٤ / ٦١١٢.

٩ - أمالي الطوسي ١: ٥، الجامع الصغير ١: ٢٠٠ / ١٣٤٠ (وفيها: وعن القرآن).

تعالى لا يعذب قلبا وعاء القرآن.
(٢٠٦ / ١٠) وقد (عليه السلام): من استظهر القرآن وحفظه وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله تعالى به الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار.
(٢٠٧ / ١١) وقال (عليه السلام): من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهب والثبير اسم جبل عظيم باليمن.
(٢٠٨ / ١٢) وقال علي (عليه السلام): ليكن كل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سئل: أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: قراءة القرآن، وأنت تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى.
(٢٠٩ / ١٣) وقال (عليه السلام): القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهرا.
(٢١٠ / ١٤) وقال علي (عليه السلام): من قرأ كل يوم مائة آية من المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الأرض، ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء وأهل الأرض.
(٢١١ / ١٥) وقال الحسين بن علي (عليهما السلام): كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء: على العبارة، والإشارة، واللطائف، والحقائق، فالعبارة للعوام، والإشارة للخواص، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء (عليهم السلام).

---

١٠ - مجمع البيان ١: ١٦، سنن الترمذي ٥: ١٧١ / ٢٩٠٥، مسند أحمد ١: ١٤٨.
١١ - تفسير الإمام العسكري: ١٣ / ضمن الحديث ١.
١٢ - روى نحوه الزمخشري في ربيع الأبرار ٢: ٢٤٦.
١٣ - فردوس الأخبار ٣: ١٥٣ / ٤٢٤٩ نحوه.
١٤ - نقله النوري في مستدركه ٤: ٢٦٥ / ٤٦٥٩ عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
١٥ - الدرة الماهرة: ٣٣.

(٢١٢ / ١٦) وقال (عليه السلام): القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق.

---

١٦ - نزهة الناظر: ١١٣ / ٤٧، ربيع الأبرار ٢: ٨٠، نهج البلاغة ٦١ ضمن الخطية ١٨، كشف الغمة ٢: ٢٠٥ مقصد الراغب: ١٥٩ مخطوط.

الفصل الثاني والعشرون
في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم، وفضائل الحمد، وقل هو الله أحد، وآية الكرسي، والم الله لا إله إلا هو... إلى العزيز الحكيم وآمن الرسول، وشهد الله، وقل اللهم مالك الملك، وأن في خلق السماوات والأرض... إلى لا تخلف الميعاد، وأية السخرة... إلى قريب من المحسنين، وقل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما إلهكم إله واحد... إلى أخر السورة، وثلاث أيات من آخر الحشر وتقرأ في دبر كل صلاة فريضة، ويس تقرأ في دبر صلاة الغداة والعشاء الآخرة.

(٢١٣ / ١) روي عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

(٢١٤ / ٢) وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إذا قال المعلم للصبي: قل: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبي: بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم.

(٢١٥ / ٣) وعن ابن مسعود، عن النبي (صلى الله عليه وآله): من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر، فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فإنها

---

١ - تفسير العياشي ١: ٢١ / ١٣، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥ / ١١، مجمع البيان ١: ١٨، الدر المنثور ١: ٨.

٢ - مجمع البيان ١: ١٨، الدر المنثور ١: ٩.

٣ - مجمع البيان ١: ١٩، الدر المنثور ١: ٩.

تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم.
(٢١٦ / ٤) روى عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وآله): من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة، ومحا عنه أربعة آلاف سيئة، ورفع له أربعة آلاف درجة.
(٢١٧ / ٥) وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله): من قال: بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء، في كل قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء، في كل بيت سبعون ألف سرير من زبرجدة خضراء، فوق كل سرير سبعون ألف فراش من سندس وإستبرق، وعليه زوجة من الحور العين، ولها سبعون ألف ذوابة مكللة بالدر واليواقيت، مكتوب على خدها الأيمن محمد رسول الله، وعلى خدها الأيسر علي ولي الله، وعلى جبينها الحسن، وعلى ذقنها الحسين، وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت: يا رسول الله لمن هي هذه الكرامة؟ قال: لمن يقول بالحرمة والتعظيم: بسم الله الرحمن الرحيم.
(٢١٨ / ٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم، يقول الله: ملائكتي اكتبوا بالحسنات نفسه إلى الصباح.
(٢١٩ / ٧) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا مر المؤمن على الصراط فيقول: بسم الله الرحمن الرحيم، طفئت لهب النيران، وتقول: جز يا مؤمن فإن نورك قد أطفأ لهبي.
(٢٢٠ / ٨) وسئل عن النبي (صلى الله عليه وآله): هل يأكل الشيطان مع الإنسان؟ فقال: نعم، مائدة لم يذكر بسم الله عليها يأكل الشيطان معهم، ويرفع الله البركة عنها.

---

٤ - الدر المنثور ١: ١٠، فردوس الأخبار ٤: ٢٦ / ٥٥٧٣.
٥ - عنه بحار الأنوار ٩٢: ٢٥٨ / ٥٢.
٦ - عنه بحار الأنوار ٩٢: ٢٥٨.
٧ - مجمع البيان ٣: ٥٢٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٦٥ / ٢٣٦٥ بتفاوت فيهما.
٨ -

ونهى عن أكل ما لم يذكر عليه بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الأنعام: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) (١).

(٢٢١ / ٩) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قرأ (فاتحة الكتاب) أعطاه الله بعدد كل آية أنزلت من السماء فيجزي بها ثوابها.

(٢٢٢ / ١٠) ذكر الشيخ أبو الحسين (١) الخبازي المقري في كتابه في القراءة (٢): أخبرنا الإمام أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم وأبو الشيخ عبد الله بن محمد قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك قال: حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي قال: حدثنا سلام بن سليمان المدائني قال: حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما مسلم قرأ (فاتحة الكتاب) أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، وأعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة.

(٢٢٣ / ١١) وروى من طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا أنه قال: كأنما قرأ القرآن.

(٢٢٤ / ١١) وروى غيره عن أبي بن كعب أنه قال: قرأت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فاتحة الكتاب) فقال: والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة والإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وهي أم الكتاب، وأم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بين الله وبين عبده، ولعبده ما سأل.

---

(١) الأنعام ٦: ١٢١.

٩ - أمالي الصدوق: ١٦٣.

١٠ - نقله عنه الطبرسي في مجمع البيان ١: ١٧.

(١) في نسخة ع و م وث: الحسن.

(٢) في نسخة ع: القرآن.

١١ - نقله عنه الطبرسي في مجمع البيان ١: ١٧.

١٢ - نقله عنه الطبرسي في مجمع البيان ١: ١٧.

(٢٢٥ / ١٣) وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي (رحمه الله) بإسناده: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله تعالى في كتابه؟ قال: فقال له جابر: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله علمنيها، قال: فعلمه (الحمد) أم الكتاب، ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عنها؟ قال: بلى بأبي أنت وأمي، فأخبرني، قال: هي شفاء من كل داء إلا السام، والسام الموت.

(٢٢٦ / ١٤) وعن سلمة بن محرز، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: من لم يبرئه (الحمد) لم يبرئه شئ.

(٢٢٧ / ١٥) وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل قال لي: يا محمد (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم *) (١) فأورد الامتنان علي ب (فاتحة الكتاب)، وجعلها نظير القرآن، لأن (فاتحة الكتاب) أشرف ما في كنوز العرش، وأن الله تعالى خص محمدا وشرفه بها، ولم يشرك فيها أحدا من أنبيائه، ما خلا سليمان فإنه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تراه يحكى عن بلقيس حين قالت: (إني ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم *) (٢) ألا فمن قرأها متعمدا لموالاة محمد (صلى الله عليه وآله) منقادا لأمرها مؤمنا بظاهرها وباطنها أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع إلى قارئ يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض له فإنه غنيمة، ولا يذهبن أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة.

(٢٢٨ / ١٦) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لكل شئ نورا

---

١٣ - تفسير العياشي ١: ٢٠ / ٩.

١٤ - تفسير العياشي ١: ٢٠ / ١٠، الكافي ٢: ٤٥٨ / ٢٢، مجمع البيان ١: ١٨.

١٥ - أمالي الصدوق: ١٤٨ / ٢، عيون أخبار الرضا (عليه السلام).

(١) الحجر ١٥: ٨٧.

(٢) النمل ٢٧: ٢٩ - ٣٠.

١٦ - لب الألباب، عنه مستدرك الوسائل ٤: ٢٨٧ / ٤٧٠٦.

ونور القرآن (قل هو الله أحد).
(٢٢٩ / ١٧) وقال (عليه السلام): من قرأ سورة (قل هو الله أحد) مائة مرة في صلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار.
(٢٣٠ / ١٨) وقال (صلى الله عليه وآله): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة ب (قل هو الله أحد)، فإنه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وما ولدا.
(٢٣١ / ١٩) عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة.
(٢٣٢ / ٢٠) عن السكوني، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) صلى على سعد بن معاذ فقال؟ لقد وافى من الملائكة تسعون ألف ملك وفيهم جبرائيل (عليه السلام) يصلون عليه فقلت له: يا جبرائيل بما استحق صلاتكم عليه؟ فقال بقراءة (قل هو الله أحد) قائما وقاعدا، وراكبا وماشيا، وذاهبا وجائيا.
(٢٣٣ / ٢١) قال أبو هريرة: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من قرأ (قل هو الله أحد) نظر الله إليه ألف نظرة بالآية الأولى، وبالآية الثانية استجاب الله له ألف دعوة، وبالآية الثالثة أعطاه الله ألف مسألة، وبالآية الرابعة قض الله له ألف حاجة كل حاجة خير من الدنيا والآخرة.

---

١٧ - الجامع الصغير ٢: ٦٣٥ / ٨٩٤٩.
١٨ - الكافي ٢: ٤٥٥ / ١١، ثواب الأعمال: ١٥٦ / ٤، مجمع البيان ٥: ٥٦١، دعوات الراوندي: ٢١٦ / ٥٨٣.
١٩ - الكافي ٢: ٤٥٤ / ٤، التوحيد: ٩٤ / ١٢، أمالي الصدوق: ٢١ / ٣، ثواب الأعمال: ١٥٦ / ٥، مجمع البيان ٥: ٥٦١، مكارم الأخلاق: ٢٨٨.
٢٠ - الكافي ٢: ٤٥٥ / ١٣، التوحيد: ٩٥ / ١٣، أمالي الصدوق: ٣٢٣ / ٥، ثواب الأعمال: ١٥٦ / ٦، أمالي الطوسي ٢: ٥٢، مجمع البيان ٥: ٥٦١، دعوات الراوندي: ٢١٦ / ٥٨٤.
٢١ - عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٥٠ / ٢١.

(٢٣٤ / ٢٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أوى إلى فراشه فقرأ (قل هو الله أحد) أحد عشرة مرة (١) حفظ في داره وفي دويرات حوله.
(٢٣٥ / ٢٣) عن عبد الله بن حجر قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من قرأ (قل هو الله أحد) أحد عشر مرة (١) دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب ورغم أنف الشيطان.
(٢٣٦ / ٢٤) وعن رجل سمع أبا الحسن (عليه السلام) يقول: من قرأ (قل هو الله أحد) بينه وبين جبار منعه الله منه، فإذا أراد قراءتها فليقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره.
(٢٣٧ / ٢٥) عن عمرو بن جميع رفعه إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قرأ أربع آيات من أول (البقرة) و (آية الكرسي) وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه، ولا يقربه الشيطان، ولا ينسى القرآن.
(٢٣٨ / ٢٦) روي عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: من قرأ (آية الكرسي) مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة، أيسره من مكروه الدنيا الفقر، وأيسره من مكروه الآخرة عذاب القبر.
(٢٣٩ / ٢٧) وقال (عليه السلام): من قرأ على أثر وضوء (آية الكرسي) مرة أعطاه الله ثواب أربعين عاما، ورفع له أربعين درجة، وزوجه الله تعالى أربعين حوراء.

---

٢٢ - ثواب الأعمال: ١٥٦ / ٧، مجمع البيان ٥: ٥٦١، مكارم الأخلاق: ٣٦٦.
(١) في نسخة م: عشر مرات.
٢٣ - ثواب الأعمال: ٦٨ / ١، وكذا: ١٥٧ / ٨، مجمع البيان ٥: ٥٦١.
(١) في هامش م: عشر مرات.
٢٤ - الكافي ٢: ٤٥٥ / ٨، ثواب الأعمال: ١٥٧ / ٩، مجمع البيان ٥: ٥٦١.
٢٥ - ثواب الأعمال: ١٣٠ / ١، مجمع البيان ١: ٣٦١، الدر المنثور ١: ٢٨.
٢٦ - تفسير العياشي ١: ٢٥ / ٣، الكافي ٢: ٤٥٤ / ٥، مجمع البيان ١: ٣٦٠.
٢٧ - عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣١٧ / ٩.

(٢٤٠ / ٢٨) وقال جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام): قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن (فاتحة الكتاب) و (آية الكرسي) وآيتين من (آل عمران) (شهد الله أنه لا إله إلا هو) (١) و (قل اللهم مالك الملك) (٢) إلى آخرهما معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله تعالى حجاب فقلن: يا رب تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك؟ فقال الله تعالى: لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان فيه، ولأسكنته حظيرة القدس، ولأنظرن إليه في كل يوم سبعين نظرة.

(٢٤١ / ٢٩) قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا أراد أحدكم الحاجة فليكبر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة (آل عمران) و (آية الكرسي) و (إنا أنزلناه) و (أم الكتاب) فإن فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة.

(٢٤٢ / ٣٠) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من قرأ (آية الكرسي) في دبر كل صلاة لم يمنعه دخول الجنة إلا الموت، ومن قرأها حين نام آمنه الله وجاره وأهل الدويرات حوله.

(٢٤٣ / ٣١) وفي خبر آخر عن أبي جعفر (عليهما السلام): من قرأ (آية الكرسي) وهو ساجد لم يدخل النار أبدا.

(٢٤٤ / ٣٢) عن محمد بن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: القرآن أفضل من كل شئ دون الله، فمن وقر القرآن فقد وقر

---

٢٨ - الكافي ٢: ٢٥٤ / ٢.

(١) آل عمران ٣: ١٨.

(٢) آل عمران ٣: ٢٦.

٢٩ - الخصال ٢: ٦٢٣.

٣٠ - مجمع البيان ١: ٣٦٠، مكارم الأخلاق: ٢٨٨، آمالي الشجري ١: ١١١، الترغيب والترهيب ٢: ٤٥٣ / ٦.

٣١ - عنه بحار الأنوار ٩٢: ٢٦٩ / ١٨.

٣٢ - تفسير أبو الفتوح الرازي ١: ٨، تفسير العسكري (عليه السلام): ١٣ - ١٤، فردوس الأخبار ٣: ١٨١ / ٤٣٥٤، و ٥: ٣٩٣ / ٨٢٦٤.

الله، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله.
وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده.
وحملة القرآن المحفوفون برحمة الله الملبوسون بنور الله.
يقول الله: يا حملة القرآن استحبوا الله بتوقير كتاب الله يزد لكم حبا وحببكم إلى عباده.
يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قارئه بلوى الآخرة.
ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير الذهب.
ولتالي آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش إلى أسفل التخوم.
وإن في كتاب الله سورة تسمى (العزيز) يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة مثل ربيعة ومضر، ثم قال (صلى الله عليه وآله): ألا وهي سورة (يس).

(٢٤٥ / ٣٣) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي، إقرأ (يس) فإن في (يس) عشر بركات: فما قرأها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا عار إلا كسي، ولا عزب إلا تزوج، ولا خائف إلا أمن، ولا مريض إلا برئ، ولا محبوس إلا أخرج، ولا مسافر إلا أعين على (١) سفره، ولا يقرؤون (٢) عند ميت إلا خفف الله عنه، ولا قرأها رجل له ضالة إلا وجد طريقها.

(٢٤٦ / ٣٤) وعن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليهما السلام) قال: من قرأ (يس) في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا، وبكل خلق في الآخرة، وبكل خلق في السماء، بكل واحد ألف ألف (١) حسنة، ومحا عنه مثل ذلك سيئة، ولم يصبه فقر، ولا عدم، ولا غرم، ولا هدم، ولا نصب، ولا

---

٣٣ - دعوات الراوندي: ٢١٥ / ٥٧٩.
(١) في هامش م أعيد من:
(٢) كذا، ولعل الأنسب: يقرؤونها، أو تقرأ.
٣٤ - ثواب الأعمال: ١٣٨ / ٢.
(١) في نسخة ع: ألفي وفي م: ألف.

جنون، ولا جذام، ولا وسواس، ولا داء يضره، وخفف الله عنه سكرات الموت، وتولى قبض روحه، وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته، والفرح عند لقائه، والرضى بالثواب في آخرته، وقال الله تعالى لملائكته أجمعين من في السماوات ومن في الأرض: قد رضيت عن فلان فاستغفروا له.

(٢٤٧ / ٣٥) حدثنا شيخنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن القاضي، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن أبي حمزة الثمالي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لكل شئ قلبا، وقلب القرآن (يس)، فمن قرأ (يس) قبل أن ينام، أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره في المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة، وإن مات في يومه أدخله الله تعالى الجنة وحضر غسله ثلاثون ألف ملك يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، فإذا أدخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له، ويفسح له في قبره مد بصره، وأومن من ضغطة القبر، ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى عنان السماء إلى أن يخرجه الله من قبره، فإذا أخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزون به الصراط والميزان ويوقفونه من عند الله موقفا لا يكون عند الله خلق أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون والمرسلون، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل، لا يحزن مع من يحزن، ولا يهتم مع من يهتم، ولا يجزع مع من يجزع، ثم يقول له الرب تعالى: اشفع عبدي أشفعك في جميع من تشفع، وسلني عبدي أعطك جميع ما تسأل، فيسأل فيعطى، ويشفع فيشفع، ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف، ولا يذل مع من يذل، ولا ينكث لخطيئته ولا شئ من سوء عمله، ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم: سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة! ويكون من رفقاء محمد (صلى الله عليه وآله).

---

٣٥ - ثواب الأعمال: ١٣٨ / ١، مجمع البيان ٤: ٤١٤، مكارم الأخلاق: ٣٦٤.

(٢٤٨ / ٣٦) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قرأ عند مضجعه (قل إنما أنا بشر مثلكم - إلى - بعبادة ربه أحدا) (١) كان له نورا يتلألأ إلى مكة حشو (٢) ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم، وإن كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه إلى البيت المعمور، حشو من ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ.

(٢٤٩ / ٣٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من قرأ كل بكرة أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة (الحشر) وكل الله عليه سبعة آلاف من الملائكة ليحافظونه (١) ويصلون عليه إلى الليل، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا.

---

٣٦ - ثواب الأعمال: ١٣٤ / ١ باختلاف يسير.

(١) الكهف ١٨: ١١٠.

(٢) في هامش م: حشر من.

٣٧ - مجمع البيان: ٢٦٦، سنن الترمذي ٥: ١٨٢ / ٢٩٢٢، سنن الدارمي ٢: ٤٥٨، الدر المنثور: ٦: ٢٠٢.

(١) كذا، ولعل الصواب: ليحفظونه.

الفصل الثالث والعشرون
في القراءة
(٢٥٠ / ١) قال الله تعالى في سورة المزمل:
(ورتل القرآن ترتيلا *)
(٢٥١ / ٢) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قراء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستجر (١) به الملوك واستطال على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله وأظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه، فبأولئك يديل الله من الأعداء، وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء والله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر.
(٢٥٢ / ٣) وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبي (عليه السلام): ما ضرب الرجل القرآن بعضه على بعض إلا كفر.
(٢٥٣ / ٤) وقال (عليه السلام): إني أخاف عليكم استخفافا بالدين، وبيع الحكم، وأن يتخذ القرآن مزامير.

---

١ - المزمل ٧٣: ٤.
٢ - الكافي ٢: ٤٥٩ / ١، آمالي الصدوق: ١٦٨ / ١٥، الخصال ١: ١٤٢، مجموعة ورام ٢: ١٦٤، مشكاة الأنوار: ١٣٦.
(١) في هامش م: واتجر.
٣ - الكافي ٢: ٤٦٣ / ٢٥، معاني الأخبار: ١٩٠ / ١، عقاب الأعمال: ٣٢٩ / ١.
٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٤٢ / ١٤٠.

(٢٥٤ / ٥) وقال (عليه السلام) في الوصية: يا علي إن في جهنم رحاء من حديد تطحن بها رؤوس القراء والعلماء المجرمين.
(٢٥٥ / ٦) وقال (عليه السلام): رب تال للقرآن والقرآن يلعنه.
(٢٥٦ / ٧) روى أبو سعيد الخدري عنه (عليه السلام) قال: حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيامة.
(٢٥٧ / ٨) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من دخل في الإسلام طائعا، وقرأ القرآن ظاهرا، فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين، إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون إليها.
(٢٥٨ / ٩) عن مكحول قال: جاء أبو ذر إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إني أخاف أن أتعلم القرآن ولا أعمل به، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يعذب الله قلبا أسكنه القرآن.
(٢٦٠ / ١١) وعن عقبة بن عامر الجهني: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لو كان القرآن في أهاب ما مسته النار.
(٢٦٥ / ١١) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اقرؤوا القرآن بلحون (١) العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق

---

٥ - الخصال ١: ٢٩٦ / ٦٥، عقاب الأعمال ٣٠٢ / ١، روضة الواعظين ٢: ٥٠٧ وفيها عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وبتفصيل أكثر.
٦ - عنه مستدرك الوسائل ٤: ٢٤٩ / ٤٦١٥.
٧ - الخصال ١: ٢٨ / ١٠٠، جامع الأحاديث للقمي: ٨، مجمع البيان ١: ١٦، آمالي الشجري ١: ٨٤، الجامع الصغير ١: ٥٨٠ / ٣٧٥٩.
٨ - الخصال ٢: ٦٠٢ / ٦، مجمع البيان ١: ١٦.
٩ - مجمع البيان ١: ١٦.
١٠ - مجمع البيان ١: ١٦، آمالي الشجري ١: ٨٦، مسند أحمد ١: ١٦، الطبراني في الكبير ٢: ٢١٢، مجمع الزوائد ٧: ١٥٨، الفردوس ٣: ٣٤٠ / ٥٠٢٤، الجامع الصغير ٢: ٤٣٤.
١١ - الكافي ٢: ٤٥٠ / ٣، مجمع البيان ١: ١٦، ربيع الأبرار ٢: ٥٥٥، الجامع الصغير ١: ١٩٩ / ١٣٣٩.
(١) لحن في قراءته: إذا طرب بها وغرد. الصحاح. لحن - ٦: ٢١٩٣.

وأهل الكبائر (٢)، وسيجئ قوم من بعدي يرجعون (٣) بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم.

(٢٦١ / ١٣) روي عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): زينوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا.

(٢٦٢ / ١٣) عن علقمة بن قيس قال: كنت حسن الصوت بالقرآن، وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فاقرأ عليه، فإذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا فداك أبي وأمي، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن حسن الصوت زينة القرآن.

(٢٦٣ / ١٤) أنس بن مالك، عن النبي (صلى الله عليه وآله): إن لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن.

(٢٦٤ / ١٥) قال النبي (صلى الله عليه وآله): يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة.

(٢٦٥ / ١٦) عبد الرحمن بن سائب قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص

---

(٢) في نسخة ع الكتابين.

(٣) ترجيع الصوت: ترديده في الحلق. الصحاح.

- رجع - ٣: ١٢١٨.

١٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٩ / ٣٣٢، مجمع البيان ١: ١٦ (صدره)، آمالي الشجري ١: ١١١ (صدره)، سنن ابن ماجة ١: ٤٢٦ / ١٣٤٢ (صدره)، سنن أبي داود ٢: ٧٤ / ١٤٦٨ (صدره)، سنن النسائي ٢: ١٧٩ و ١٨٠ (صدره)، سنن الدارمي ٢: ٧٤، الجامع الصغير ١: ٥٧٥ / ٣٧٢٦.

١٣ - مجمع البيان ١: ١٦، فردوس الأخبار ٢: ٢٢٥ / ٢٥٣٩، الجامع الصغير ١: ٥٧٥ / ٣٧٢١.

١٤ - الكافي ٢: ٤٥٠ / ٩، مجمع البيان ١: ١٦.

١٥ - مستدرك الحاكم ٤: ٣١٥.

١٦ - مجمع البيان ١: ١٦، سنن ابن ماجة ١: ٤٢٤ / ١٣٣٧، ربيع الأبرار ٢: ٨٩، فردوس الأخبار ١: ١٣٣ / ٣١٢ و ٣١٣، وكذا ٣١: ١٣٣ / ٤١٦٩ (ذيله). الترغيب والترهيب ٢: ٣٦٣ / ٨.

فأتيته مسلما عليه فقال: مرحبا يا بن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن؟ قلت: نعم والحمد لله، قال: فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن القرآن نزل بالحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا.

(٢٦٦ / ١٧) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من علم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة، واعتمر عشرة آلاف عمرة، واعتق عشرة آلاف رقبة من ولد إسماعيل (عليه السلام)، وغزا عشرة آلاف غزوة، وأطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جائع، وكأنما كسى عشرة آلاف عار مسلم، ويكتب له بكل حرف عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيئات، ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف، ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى.

(٢٦٧ / ١٨) عن البراء بن عازب: أن النبي (صلى الله عليه وآله) سمع قراءة أبي موسى فقال: كأن هذا الصوت من أصوات آل داود (عليه السلام).

(٢٦٨ / ١٩) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، فإن أخطأ كان إثمه عليه.

---

١٧ - عنه بحار الأنوار ٩٢: ١٨٨ / ١٢، ومستدرك الوسائل ٤: ٢٤٧ / ٤٦١٤.

١٨ - صحيح مسلم ١: ٥٤٦ / ٧٩٣ (نحوه)، سنن الترمذي ٥: ٦٩٣ / ٣٨٥٥ (نحوه)، مسند أبي يعلى ٣: ٢٧٥ / ١٧٣٣.

١٩ - تفسير العياشي ١: ١٧ / ٢.

الفصل الرابع والعشرون
في التهليل، والتسبيح، والتحميد، والتمجيد
(٢٦٩ / ١) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن موسى كان فيما يناجي ربه قال: رب كيف المعرفة بك فعلمني؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله، قال: يا رب كيف الصلاة؟ قال لموسى: قل: لا إله إلا الله، قال: يا رب فأين الصلاة؟ قال: قل: لا إله إلا الله وكذلك يقولها عبادي إلى يوم القيامة، من قالها فلو وضعت السماوات والأرضون السبع في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة أخرى لرجحت بهن ولو وضعت عليهن أمثالها.
(٢٧٠ / ٢) عن اصبغ بن نباتة قال: كنت مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمر بالمقابر فقال علي (عليه السلام): السلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله، يا أهل لا إله إلا الله كيف وجدتم كلمة لا إله إلا الله؟ يا لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله اغفر لمن قال: لا إله إلا الله، واحشرنا في زمرة من قال: لا إله إلا الله.
وقال علي (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قالها إذا مر بالمقابر غفر له ذنوبه خمسين سنة، فقالوا: يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة؟ قال: لوالديه وإخوانه (١) ولعامة المسلمين.

---

١ - ثواب الأعمال: ١٥ / ١ (باختصار)، آمالي الشجري ١: ٢٦ (بتفاوت).
٢ - نقله مثله المجلسي في البحار ١٠٢: ٣٠٠ / ٣١ وقال: أقول: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا ناقلا عن المفيد... وهذا دعاء علي (عليه السلام) لأهل القبور.
ونقله عن كتابنا ٩٣: ٢٠٢ / ٤١.
(١) في نسخة ع وث لما وامرأته.

(٢٧١ / ٣) قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن لله عز وجل عمودا من ياقوت أحمر، رأسه تحت السماء وأسفله على ظهر الحوت الذي في الأرض السابعة السفلى، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله اهتز العرش، وتحرك العمود، وتحرك الحوت، فيقول الله تعالى: أسكن عرشي، فيقول: كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها، فيقول الله تعالى: اشهدوا سكان سماواتي إني قد غفرت لقائلها.

(٢٧٢ / ٤) وروى الصادق (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة: من كان عصمته شهادة أن لا إله إلا الله، ومن إذا أنعم الله عليه النعمة قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب ذنبا قال: استغفر الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٢٧٣ / ٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل العلم لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الاستغفار، ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك) (١).

(٢٧٤ / ٦) روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الموجبتان: من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار.

(٢٧٥ / ٧) وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقنوا موتاكم بلا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب، فقالوا:

---

٣ - التوحيد: ٢٣ / ٢٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٣١ / ٤٣، صحيفة الرضا (عليه السلام): ٥١ / ٨٨، مكارم الأخلاق: ٣٠٩.

٤ - الأشعثيات: ٢٢٧، مكارم الأخلاق: ٣٠٦.

٥ - المحاسن: ٢٩١ / ٤٤١.

(١) محمد ٤٧: ١٩.

٦ - التوحيد: ٢٠ / ٨، ثواب الأعمال: ١٥ / ٢.

٧ - المحاسن: ٣٤ / ٢٧، ثواب الأعمال: ١٦ / ٣، مجمع البيان ١: ٥٥، دعوات الراوندي: ٢٥٤ / ٧١٩، مكارم الأخلاق: ٣١٠، الجامع الصغير ٢: ٤١٢ / ٧٣٠١ (صدره).

يا رسول الله فمن قال في صحته؟ فقال: فذاك أهدم وأهدم، إن لا إله إلا الله أمن للمؤمن في حياته، وعند موته، وحين يبعث.

(٢٧٦ / ٨) روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال: لا إله إلا الله، غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء، منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل، وأشد بياضا من الثلج، وأطيب ريحا من المسك، فيها ثمر أمثال أثدي الأبكار تجلى من سبعين حلة.

(٢٧٧ / ٩) روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) خير العبادة قول لا إله إلا الله.

(٢٧٨ / ١٠) عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله): قول لا إله إلا الله ثمن الجنة.

(٢٧٩ / ١١) روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: من قال: لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملا إلا من زاد.

(٢٨٠ / ١٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله مائة مرة، بنى الله له بيتا في الجنة، ومن استغفر حين يأوي إلى فراشه مائة مرة، تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر.

(٢٨١ / ١٣) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء جبرائيل (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أمتك: لا إله إلا الله وحده وحده، ومن قال: لا إله إلا الله وحده وحده دخل الجنة.

---

٨ - المحاسن: ٣٠ / ١٦، الكافي ٢: ٣٧٥ / ٢، ثواب الأعمال: ١٦ / ٥.

٩ - الكافي ٢: ٣٧٥ / ٢، التوحيد: ١٨ / ٢، ثواب الأعمال: ١٧ / ١٠، مكارم الأخلاق: ٣٠٩، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ١٧٩ / ٢٨٩٧.

١٠ - نحوه في آمالي الطوسي ٢: ١٩٦، وآمالي الشجري ١: ٤٢.

١١ - التوحيد: ٣٠ / ٣٣، الخصال: ٥٩٤ / ٥، ثواب الأعمال: ١٨ / ١، مكارم الأخلاق: ٣١٠.

١٢ - ثواب الأعمال: ١٨ / ٢، آمالي الصدوق: ١٦٦ / ٥، الخصال: ٥٩٤ / ٦.

١٣ - المحاسن: ٣٠ / ١٧، التوحيد: ٢٢ / ١٥، ثواب الأعمال: ١٩ / ١، المقنع: ٩٥، مجمع البيان ٤: ٣.

(٢٨٢ / ١٤) عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من مسلم يقول: لا إله إلا الله يرفع بها صوته فيفرغ حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته.

(٢٨٣ / ١٥) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال مائة مرة: لا إله إلا الله الملك الحق المبين، أعاذه العزيز الجبار من الفقر، وآنس وحشته في قبره، واستجلب الغنى، واستقرع باب الجنة.

(٢٨٤ / ١٦) عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قال: لا إله إلا الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا يرفرف على رأس صاحبها إلى أن تقوم الساعة، ويذكر لقائلها.

(٢٨٥ / ١٧) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال كل يوم: أشهد أن لا إله إلا الله وحدة لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا فردا وترا حيا قيوما لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، خمسا وأربعين مرة، كتب الله له خمسا وأربعين ألف ألف حسنة، ومحا عنه خمسا وأربعين ألف ألف سيئة، ورفع له خمسا وأربعين ألف ألف درجة، وكان كمن قرأ القرآن في كل يوم اثنتي عشرة مرة، وبنى الله له بيتا في الجنة.

(٢٨٦ / ١٨) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد، خرج من فمه طير أخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت، فإذا نشرهما بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي إلى العرش، وله دوي كدوي النحل يذكر لصاحبه، فيقول الله تعالى: مدحتني ومدحت نبيي، أسكن، فيقول: كيف أسكن ولم تغفر لقائل لا إله إلا الله؟ فيقول: أسكن فقد غفرت له.

---

١٤ - ثواب الأعمال: ٢٠ / ١، المقنع: ٩٤، مكارم الأخلاق: ٣٠٩.

١٥ - ثواب الأعمال: ٢٢ / ١، المقنع: ٩٥، آمالي الطوسي ١: ٢٨٥، دعوات الراوندي: ١١٧ / ٢٧١.

١٦ - ثواب الأعمال: ٢٢ / ١.

١٧ - التوحيد: ٣٠ / ٣٥، ثواب الأعمال: ٢٢ ١.

١٨ - عنه النوري في مستدركه ٥: ٣٦٢ / ٦٠٩١.

(٢٨٢ / ١٩) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله يمجد نفسه في كل يوم ثلاث مرات، فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حول إلى سعادة فقلت: كيف هو؟ قال: يقول:
أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين، أنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم، أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، أنت الله لا إله إلا أنت العلي الكبير، أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين، أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم، أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، أنت الله لا إله إلا أنت بدء كل شئ وإليك يعود، أنت الله لا إله إلا أنت لم تزل ولا تزال، أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر، أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم، أنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، أنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم، أنت الله لا إله إلا أنت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك.

---

١٩ - المحاسن: ٣٨ / ٤١، الكافي ٢: ٣٧٤ / ٢، ثواب الأعمال: ٢٨ / ١.

الفصل الخامس والعشرون
في التسبيح
(٢٨٨ / ١) قال الله تعالى في سورة بني إسرائيل:
(تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شئ وإلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا *)
(٢٨٩ / ٢) وقال في سورة الحديد:
(سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم *)
وقال في سورة الحشر (١) والصف (٢) مثل ذلك.
(٢٩٠ / ٣) وقال في سورة الجمعة:
(يسبح لله ما في السماوات) الآية
(٢٩١ / ٤) وقال في سورة التغابن:
(يسبح لله ما في السماوات وما الأرض) الآية.
(٢٩٢ / ٥) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سبحان الله

---

١ - الإسراء ١٧: ٤٤.
٢ - الحديد ٥٧: ١.
(١) الحشر ٩ ٥: ١.
(٢) الصف ٦١: ١.
٣ - الجمعة ٦٢: ١.
٤ - التغابن ٦٤: ١.
٥ - عنه بحار الأنوار ٩٣: ١٧٣ / ١٩.

والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سيد التسابيح، فمن قال في يوم ثلاثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة، وكان خيرا له من عشرة آلاف فرس يوجهها في سبيل الله، وما يقوم من مقامه إلا مغفورا له الذنوب، وأعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة.

(٢٩٣ / ٦) وقال (عليه السلام): من قال مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، كتب اسمه في ديوان الصديقين، وله ثواب الصديقين، وله بكل حرف نور على الصراط، ويكون في الجنة رفيق الخضر (عليه السلام).

(٢٩٤ / ٧) وقال (عليه السلام): سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله، والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله، ولا إله إلا الله خير من الدنيا والآخرة وما فيها يقدمها الرجل بين يديه، والله أكبر خير من عتق ألف رقبة، فمن يقول كل يوم مائة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر حرم الله جسده على النار.

(٢٩٥ / ٨) روى محمد بن عمير، عن هاشم بن سالم يرفعه قال: جاء الفقراء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله إن للأغنياء ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق، ولهم ما (١) يحجون وليس لنا ما (٢) نحج، ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق، فقال: من كبر مائة مرة كان أفضل من عتق رقبة، ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من مائة فرس في سبيل الله يسرجها ويلجمها، ومن هلل الله مائة مرة كان أفضل الناس عملا في ذلك اليوم إلا من زاد. فبلغ ذلك الأغنياء فقالوه، فرجع الفقراء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

---

٦ - عنه بحار الأنوار ٩٣: ١٧٣ / ١٩.

. ٧ - عنه بحار الأنوار ٩٣: ١٧٣ / ١٩.

٨ - الكافي ٢: ٣٣٦ / ١، آمالي الصدوق: ٦٦ / ١، ثواب الأعمال: ٢٥ / ١، ورام ٢: ١٥٥، مجمع البيان ٥: ٢٨٤، مكارم الأخلاق: ٣٠٦، عوالي اللئالي ١: ٣٥٠.

(١) في هامش م: مال.

(٢) في هامش م: مال.

(٢٩٦ / ٩) وقال (عليه السلام): من قال: سبحان الله وبحمده مائة مرة حين يصبح ومائة مرة حين يمسي، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

(٢٩٧ / ١٠) روى ابن عباس (رحمه الله) قال: جاء الفقراء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: إن الأغنياء يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم أموال ينفقون ويعتقون ويتصدقون قال: فإذا صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة، والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة، والله أكبر أربعا وثلاثين مرة، ولا إله إلا الله عشر مرات، فإنكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم.

(٢٩٨ / ١١) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة: يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، ويحمده ثلاثا وثلاثين، ويكبره أربعا وثلاثين، ويسبح عند منامه عشرا، ويحمده عشرا، ويكبره عشرا.

(٢٩٩ / ١٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومؤخرات ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات.

(٣٠٠ / ١٣) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال سبحان الله غرس الله له منها شجرة في الجنة، ومن قال الحمد لله غرس الله له منها شجرة في الجنة، ومن قال لا إله إلا الله غرس الله له منها شجرة في الجنة، فقال رجل من قريش: يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير قال: نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا نيرانا فتحرقوها (١)، وذلك أن الله

---

٩ - صحيح مسلم ٤: ٢٠٧١، الترغيب والترهيب ٢: ٤٢٢ / ٩، إحياء علوم الدين ١: ٢٩٨.

١٠ - صحيح الترمذي ٢: ٢٦٥ / ٤١٠، الترغيب والترهيب ٢: ٤٥١ / ٢.

١١ - صحيح الترمذي ٢: ٢٦٦ / ٤١٠ (بتفاوت)، ونقله المجلسي في بحاره ٩٣: ١٧٣ / ١٩.

١٢ - ثواب الأعمال: ٢٦ / ٢، مكارم الأخلاق: ٣٠٦.

١٣ - آمالي الصدوق: ٤٨٦ / ١٤، ثواب الأعمال: ٢٦ / ٣.

(١) في هامش م: فقال: كيف نحرقها؟ قال: بعداوة علي ابن أبي طالب.

تعالى يقول: (يا أيها الذين أمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) (٢).

(٣٠١ / ١٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال (صلى الله عليه وآله): أفلا أدلكم علي شئ أصله في الأرض وفرعه في السماء؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاة الفريضة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثلاثين مرة، فإن أصلهن في الأرض وفرعهن في السماء، وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم، وهن الباقيات الصالحات.

(٣٠٢ / ١٥) وقال (عليه السلام): من قال حين يدخل السوق: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير، أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة.

(٣٠٣ / ١٦) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم وبحمده، كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة، ومحا عنه ثلاثة آلاف سيئة، ورفع له ألف درجة، وخلق منها طائرا في الجنة يسبح له وكان أجر تسبيحه له.

(٣٠٤ / ١٧) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من قال: سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين

---

(٢) محمد (صلى الله عليه وآله) ٤٧: ٣٣.

١٤ - معاني الأخبار ٣٢٤ / ١، ثواب الأعمال: ٢٦ / ٤، التهذيب ٦: ١٠٧ / ٤٠٦، مكارم الأخلاق: ٣٠٦، عوالي اللئالي ١: ٣٥٠ / ٢.

١٥ - عيون أخبار الرضا ٢: ٣١ / ٤٢.

١٦ - ثواب الأعمال: ٢٧ / ١.

١٧ - ثواب الأعمال: ٢٧ / ١، مكارم الأخلاق: ٣٠٩.

حتى تقوم الساعة، ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.
(٣٠٥ / ١٨) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال (١) الحمد لله كما هو أهله، شغل كتاب السماء قلت: وكيف يشغل كتاب السماء؟ قال: يقولون اللهم إنا لا نعلم الغيب، فقال: اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها.
(٣٠٦ / ١٩) عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قال أربع مرات إذا أصبح: الحمد الله رب العالمين فقد أدى شكر يومه، ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته.
(٣٠٧ / ٢٠) عن أبي جعفر (عليه السلام): من سبح تسبيح فاطمة (عليها السلام) ثم استغفر الله غفر له، وهي مائة باللسان وألف في الميزان، تطرد الشيطان وترضي الرحمن.
(٣٠٨ / ٢١) روى ابن عباس قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قلت: يا نبي الله ما ثوابه؟ قال: تسبيح حملة العرش، فمن قال مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، غفر الله له ذنوب مائة سنة، وكتب له بكل حرف مائة حسنة، ورفع له مائة درجة، فإن زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط.
(٣٠٩ / ٢٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال ألف مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رزقه الله الحج، فإن كان قد اقترب أجله أخر الله في أجله حتى رزقه الحج.

---

١٨ - ثواب الأعمال: ٢٨ / ١، مكارم الأخلاق: ٣٠٨.
(١) في م ون وع: قرأ، وأثبتنا ما في نسخة ث وهي موافقة لما في المصادر.
١٩ - الكافي ٢: ٣٦٥ / ٥، ثواب الأعمال: ٢٨ / ١.
٢٠ - ثواب الأعمال: ١٩٦ / ٢.
٢١ - نقله المجلسي في البحار ٩٣: ١٩١ / ٣٣.
٢٢ - المحاسن: ٤٢ / ٥٥ وفيه: من قال ما شاء الله... ونقله المجلسي في البحار ٩٣: ٩١ / ٣٣.

(٣١٠ / ٢٣) وقال (عليه السلام): من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبدا.
(٣١١ / ٢٤) روي عن الصادق (عليه السلام): من قال بعد الفراغ من صلاة المغرب سبع مرات: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يدفع عنه أنواع البلايا والأمراض.
(٣١٢ / ٢٥) عن الصادق (عليه السلام) قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يعيدها سبع مرات، دفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء، ومن قالها إذا صلى المغرب قبل أن يتكلم دفع الله عنه سبعين نوع من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص.
(٣١٣ / ٢٦) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال في يومه مائة مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء أيسرها الهم.
(٣١٤ / ٢٧) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، قال الملكان: هديت، فإن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله قالا: وقيت، فإن قال: توكلت على الله قالا: كفيت، فيقول الشيطان: كيف لي بعد أن هدي ووقى وكفي؟.

---

٢٣ - عنه البحار ٩٣: ١٩١ / ٣٣.
٢٤ - الكافي ٢: ٣٨٦ / ٢٥.
٢٥ - الكافي ٢: ٣٨٦ / ٢٨، مشكاة الأنوار: ٣٠٠.
٢٦ - ثواب الأعمال: ١٩٥ / ١.
٢٧ - قرب الإسناد: ٣٢، الكافي ٢: ٣٩٣ / ٢، آمالي الصدوق: ٤٦٤ / ١٧، ثواب الأعمال: ١٩٥ / ١، مكارم الأخلاق: ٣١٠، فردوس الأخبار ١: ٣٦٠ / ١٦١١.

الفصل السادس والعشرون
في الاستغفار
(٣١٥ / ١) قال الله تعالى في سورة نوح (عليه السلام):
(فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا *)
(٣١٦ / ٢) وقال في سورة الأنفال:
(وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون *)
(٣١٧ / ٣) وقال في سورة آل عمران:
(والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون *)
(٣١٨ / ٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام، بات وقد تحاتت الذنوب كلها عنه كما يتحات الورق من الشجر، ويصبح وليس عليه ذنب.
(٣١٩ / ٥) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان رسول الله

---

١ - نوح ٧١: ١٥ - ١٢.
٢ - الأنفال ٨: ٣٣.
٣ - آل عمران ٣: ١٣٥.
٤ - ثواب الأعمال: ١٩٧ / ٢، مكارم الأخلاق: ٣١٣.
٥ - ثواب الأعمال: ١٩٧ / ٣.

(صلى الله عليه وآله) يقول: مقامي فيكم والاستغفار لكم حصن حصين من العذاب، فمضى أكبر الحصنين وبقي الاستغفار، فأكثروا منه فإنه ممحاة الذنوب، قال الله تعالى: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) (١).

(٣٢٠ / ٦) عن إسماعيل بن سهل قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني (عليه السلام): علمني شيئا إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة، قال: فكتب بخطه أعرفه: أكثر من قراءة إنا أنزلناه، ورطب شفتيك بالاستغفار.

(٣٢١ / ٧) عن أبي جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله.

(٣٢٢ / ٨) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم وأتوب إليه، كتب في الأفق المبين قال: قلت: وما الأفق المبين؟ قال: قاع بين يدي الله فيه أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

(٣٢٣ / ٩) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من مؤمن يقارف في يومه أو ليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله أن يتوب علي، إلا غفرها له، ولا خير فيمن يقارف في كل يوم أكثر من أربعين كبيرة.

(٣٢٤ / ١٠) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من استغفر بعد صلاة الفجر سبعين مرة، غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين ألف ذنب، ومن عمل

---

(١) الأنفال ٨: ٣٣.

٦ - ثواب الأعمال: ١٩٧ / ٤، دعوات الراوندي: ٤٩ / ١٢١، مكارم الأخلاق: ٣١٣.

٧ - ثواب الأعمال: ١٩٧ / ٥، مكارم الأخلاق: ٣١٣.

٨ - الخصال: ٥٨٢ / ٥، ثواب الأعمال: ١٩٨ / ١، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٦ / ٣٥.

٩ - الكافي ٢: ٣١٨ / ٧، روضة الواعظين: ٣٢٦.

١٠ - الخصال: ٥٨١ / ٤، ثواب الأعمال: ١٩٨ / ١.

أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه.
(٣٢٥ / ١١) قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن لكل شئ دواء، ودواء الذنوب الاستغفار.
(٣٢٦ / ١٢) وقال (عليه السلام): لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الاصرار.
(٣٢٧ / ١٣) وقال جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من استغفر الله بعد العصر سبعين مرة، غفر الله له ذنوبه سبعين سنة.
(٣٢٨ / ١٤) وقال (عليه السلام): من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب.
(٣٢٩ / ١٥) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): أفضل العلم لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك) (١).
(٣٣٠ / ١٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما أصر من استغفر الله، وإن عاد في اليوم سبعين مرة.
(٣٣١ / ١٧) وقال (عليه السلام): إنه ليغان على قلبي حق استغفر في اليوم مائة مرة.

---

١١ - الأشعثيات: ٢٢٨، الكافي ٢: ٣١٨ / ٨، ثواب الأعمال: ١٩٧ / ١، مكارم الأخلاق: ٣١٣.
١٢ - الكافي ٢: ٢١٩ / ١، مشكاة الأنوار: ١٥٦، شهاب الأخبار: ٣٤٣ / ٦١٩.
١٣ - الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥٦١ / ٥٧٦٠ (بتفاوت يسير).
١٤ - الأشعثيات: ٢٢٨، دعوات الراوندي: ٨٦ / ٢١٩، إحياء علوم الدين ١: ٣١١.
١٥ - فردوس الأخبار ١: ٤٣١ / ١٤١٧.
(١) محمد (صلى الله عليه وآله) ٤٧: ١٩.
١٦ - شهاب الأخبار: ٣٣٢ / ٥٧٣، الأداب (للبيهقي): ٥١٨ / ١١٧٢، إحياء علوم الدين ١: ٣١٢.
١٧ - صحيح مسلم ٤: ٢٠٧٥ / ٢٧٠٢، سنن أبي داود ٢: ٨٤ / ١٥١٥، مسند أحمد ٢: ٤٥، الزهد (للشيباني): ٢٠ / ٣٣، الأداب (للبيهقي): ٥١٦ / ١١٦٦.
١٨ - الأشعثيات: ٢٢٨.
١٩ - أمالي المفيد: ٧٧١ / ١، أمالي الطوسي ١: ١٩٥.
٢٠ - ورام ١: ١٨.
٢١ - المحاسن: ٣٠ / ١٦، الكافي ٢: ٣٣٦ / ٦، مكارم الأخلاق: ٣١٤.

(٣٣٢ / ١٨) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له، فإنه كفارته.
(٣٣٣ / ١٩) وقال (عليه السلام): كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته.
(٣٣٤ / ٢٠) وقال الرضا (عليه السلام): من استغفر من ذنب وهو يعمله فكأنما يستهزئ بربه.
(٣٣٥ / ٢١) وقال (عليه السلام): خير القول لا إله إلا الله، وخير العبادة الاستغفار، وذلك قول الله: (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر (١) لذنبك *)
(٣٣٦ / ٢٢) وقال (عليه السلام): ألا أخبركم بدائكم من دوائكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: داؤكم الذنوب، ودواؤكم الاستغفار.
(٣٣٧ / ٢٣) وقال (عليه السلام): توبوا إلى الله، فإني أتوب في اليوم مائة مرة.
(٣٣٨ / ٢٤) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر،

---

(١) محمد (صلى الله عليه وآله) ٤٧: ١٩.
٢٢ - الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٣٣٦ / ٥٠١١، الترغيب والترهيب ٢: ٤٦٨ / ٤، الجامع الصغير ٢: ٤١٣ / ٧٣٠٧، فيض القدير ٥: ٢٨٣ / ٧٣٠٧ (بتفاوت في المصادر).
٢٣ - مجمع البيان ٤: ١٣٨، الآداب (للبيهقي): ٥١٥.
٢٤ - صحيح الترمذي ٥: ٤٧٠، مسند أحمد ٣: ١٠، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٥ / ٥٥٣٩.

وإن كانت عدد رمل عالج (١)، وإن كانت عدد أيام الدنيا.
(٣٣٩ / ٢٥) وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: من استغفر الله سبعين مرة بعد صلاة العصر غفر الله له سبعمائة ذنب.

---

(١) رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طي وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة، لا ماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه، وهو مسيرة أربع ليال، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت، وذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو متصل بوبار. معجم البلدان - عالج - ٤: ٧٠.
٢٥ - أمالي الصدوق: ٢١١ / ٨، المقنع: ٩٥، روضة الواعظين ٢: ٣٢٧، مكارم الأخلاق: ٣١٣.

الفصل السابع والعشرون
في السواك
(٣٤٠ / ١) عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه وله الجنة.
ومن استاك كل يوم مرتين فقد أدام سنة الأنبياء (عليهم السلام) وكتب الله له بكل صلاة يصليها ثواب مائة ركعة، واستغنى عن الفقر، وتطيب نكهته، ويزيد في حفظه، ويشتد له (١) فهمه، ويمرئ طعامه، ويذهب أوجاع أضراسه، ويدفع عنه السقم، وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور، وينقي أسنانه، وتشيعه الملائكة عند خروجه من البيت، ويستغفر له حملة العرش والكروبيون، وكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب ألف سنة، ورفع الله له ألف درجة، وفتح الله له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء، وأعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا، وفتح الله عليه أبواب الرحمة، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة، وقد اقتدى بالأنبياء، ومن اقتدى بالأنبياء دخل معهم الجنة.
ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى إبراهيم (عليه السلام) في المنام، وكان يوم القيامة في عداد الأنبياء، وقضى الله تعالى له كل حاجة كانت له من أمر الدنيا والآخرة، ويكون يوم القيامة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، ويكون في الجنة رفيق إبراهيم (عليه السلام) ورفيق جميع الأنبياء.

---

١ - نقله المجلسي في البحار ٧٦: ١٣٨ / ٤٩.
(١) في نسخة ن: ويشد لثته.

(٢ / ٣٤١) وقال (عليه السلام): ركعتان بسواك أحب إلى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك.

---

٢ - الفقيه ١: ٣٣ / ١١٨، الخصال: ٤٨٠ / ٥٢، روضة الواعظين: ٣٠٨، مكارم الأخلاق: ٥٠.

الفصل الثامن والعشرون
في الصلوات على النبي (صلى الله عليه وآله)
(٣٤٢ / ١) قال الله تعالى في سورة الأحزاب:
(إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما *)
(٣٤٣ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا، ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة مرة، ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة، ومن صلى الله عليه ألف مرة لا يعذبه الله في النار أبدا.
(٣٤٤ / ٣) وقال (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية.
(٣٤٥ / ٤) وقال (عليه السلام): من صلى علي مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة.
(٣٤٦ / ٥) روى عبد الله بن مسعود: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

---

١ - الأحزاب ٣٣: ٥٦.
٢ - الترغيب والترهيب ٢: ٤٩٥ / ٣ (باختلاف يسير)، وكذا في القول البديع: ١٠٥.
٣ - عنه بحار الأنوار ٩٤: ٦٣ / ٥٢.
٤ - درة الناصحين ١٨٩، ونقله المجلسي في البحار ٩٤: ٢ / ٦٣ / ٥٢.
٥ - مكارم الأخلاق: ٣١٢، سنن الترمذي ٢: ٣٥٤ / ٤٨٤، جلاء الأفهام: ٢١.

قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة.
(٦ / ٣٤٧) وقال (عليه السلام) في الوصية: يا علي من صلى علي كل يوم أوكل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر.
(٧ / ٣٤٨) عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في دار الدنيا، ومن صلى علي يوم الجمعة أو في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يوكل الله تعالى له بكل صلاة ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل أحدكم الهدايا، ويخبرني من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته، فأثبته عندي في صحيفة بيضاء.
(٨ / ٣٤٩) عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة صلت عليه الملائكة، ومن صلت عليه الملائكة صلى عليه الله تعالى، ومن صلى الله تعالى عليه لم يبق في السماوات والأرض شئ إلا ويصلي عليه.
(٩ / ٣٥٥) عن الرضا (عليه السلام): من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فإنها تهدم الذنوب هدما.
(٣٥١ / ١٠) وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ذكرني ولم يصل علي فقد شقي، ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي، ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبر فقد شقي.
(١١ / ٣٥٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة.

---

٦ - عنه بحار الأنوار ٩١٤: ٢ / ٦٣ / ٥٢.
٧ - فردوس الأخبار ٤: ٤٢ / ٥٦٨٤ (باختلاف يسير)، القول البديع: ١٥١ وكذا: ١٢٣.
٨ - عنه بحار الأنوار ٩٤: ٦٤ / ٥٢.
٩ - أمالي الصدوق: ٦٨ / ٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٩٤ / ٥٢، روضة الواعظين: ٣٢٢ ورام ٢: ١٥٦.
١٠ - الأدب المفرد: ٢١٩ / ٦٤٤.
١١ - درة الناصحين: ١٨٩، بحار الأنوار ٩٤: ٦٣ / ٥٢ (وتقدم مثله برقم ٣٤٥).

(١٢ / ٣٥٣) عن أبي بصير قال: قال الصادق (عليه السلام): من صلى على النبي وآله مائة مرة في كل يوم، أسداها سبعون ألف ملك يبلغها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل صاحبه.

(١٣ / ٣٥٤) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من قال: صلى الله على محمد وآل محمد أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيدا، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

(٣٥٥ / ١٤) روي عن أنس بن مالك، عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما من أحد من أمتي يذكرني ثم صلى علي إلا غفر الله له ذنوبه وإن كان أكثر من رمل عالج.

(٣٥٦ / ١٥) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): أنه ما من أحد صلى علي مرة وأسمع حافظيه إلا أن لا يكتبا عليه ذنب ثلاثة أيام.

(١٦ / ٣٥٧) وقال (صلى الله عليه وآله): من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة.

(١٧ / ٣٥٨) عن أنس قال النبي (صلى الله عليه وآله): من صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة.

(١٨ / ٣٥٩) وقال (عليه السلام): الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير.

(١٩ / ٣٦٠) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة خلق

---

١٢ - عنه بحار الأنوار ٩٤: ٦٣ / ٥٢ وفيه سبعون ملكا.

١٣ - روضة الواعظين: ٣٢٣.

١٤ - إرشاد القلوب: ١٩٠.

١٥ - القول البديع: ١١٦.

١٦ - القول البديع: ١٨٧.

١٧ - الترغيب والترهيب ٢: ٥٠١ / ٢٢، فردوس الأخبار ٤: ٥٦٨٣ / ٦٢، القول البديع: ١٨٩.

١٨ - أمالي الصدوق: ٦٨ / ٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٩٤ / ٥٢، روضة الواعظين:
٣٢٢. ١٩ - نقله المجلسي في البحار ٩٤: ٦٤.

الله تعالى يوم القيامة على رأسه نورا، وعلى يمينه نورا، وعلى شماله نورا، ومن فوقه نورا، ومن تحته نورا، وفي جميع أعضائه نورا.
(٣٦١ / ٢٠) وقال (عليه السلام): لن يلج النار من صلى علي.
(٢١ / ٣٦٢) وقال (عليه السلام): من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة.
(٣٦٣ / ٢٢) وقال (عليه السلام): الصلاة علي نور على الصراط، ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار.
(٣٦٤ / ٢٣) وفي رواية عبد الرحمن بن عوف أنه قال (صلى الله عليه وآله): جاءني جبرائيل وقال: إنه لا يصلي عليك أحد إلا ويصلي عليه سبعون ألف ملك، ومن صلى عليه سبعون ألف ملك كان من أهل الجنة.
(٢٤ / ٣٦٥) عن أنس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من صلى علي ألف مرة لم يمت حتى يبشر له بالجنة.
(٣٦٦ / ٢٥) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلواتكم علي جواز لدعائكم، ومرضاة لربكم، وزكاة لأعمالكم.
(٣٦٧ / ٢٦) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء.

---

٢٠ - القول البديع: ١١٦.
٢١ - المحاسن: ٩٥ / ٥٣، الفقيه ٤: ٢٧٠، المواعظ: ٤٥، أمالي الطوسي: ١٤٤، الترغيب والترهيب ٢ / ٥٠٨ / ٤٢.
٢ - فردوس الأخبار ٢: ٥٦٨ / ٣٦٣٠.
٢٣ - درة الناصحين: ١٨٧.
٢٤ - الترغيب والترهيب ٢: ٥٠١ / ٢٢ (باختلاف يسير).
٢٥ - فردوس الأخبار ٢: ٥٤٦ / ٣٥٥٤، القول البديع: ١٢٣.
٢٦ - بشارة المصطفى: ٢٣٦، سنن الترمذي ١: ٣٥٤، فردوس الأخبار ٤: ٦٥٣٣ / ٣٤٣، فيض القدير ٣: ٥٤٣ / ٤٢٦٦.

(٢٧ / ٣٦٨) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ذكرت عنده فلم يصل علي أخطأ طريق الجنة.
(٣٦٩ / ٢٨) وقال (صلى الله عليه وآله): من صلى علي صلاة صلى الله تعالى بها عليه عشر صلوات، ومحا عنه عشر سيئات، وأثبت له بها عشر حسنات، واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السلام.
(٣٧٠ / ٢٩) وقال (صلى الله عليه وآله): أكثروا من الصلوات علي يوم الجمعة فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال، واسألوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة قيل: يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة من الجنة؟ قال: هي أعلى درجة من الجنة لا ينالها إلا نبي أرجو أن أكون أنا.
(٣٧١ / ٣٠) وقال (صلى الله عليه وآله): لقيني جبرائيل (عليه السلام) فبشرني، قال: إن الله عز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لذلك.
(٣٧٢ / ٣١) روي عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى علي وعلى آلي تعظيما لحقي، خلق من ذلك القول ملك يرى له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، ورجلاه مغموستان من الأرض السفلى وعنقه ملتو تحت العرش، فيقول الله عز وجل: صل على عبدي كما صلى على النبي، فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة.
(٣٢ / ٣٧٣) عن أبي هريرة: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من صلى علي في كتابه لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوبا إلى يوم القيامة.

---

٢٧ - الأشعثيات: ٢١٥، الكافي ٢: ٣٥٩ / ١٩، عقاب الأعمال: ٢٤٦ / ١.
٢٨ - الترغيب والترهيب ٢: ٤٩٦ / ٧، إحياء علوم الدين ١: ٣٠٩.
٢٩ - تفسير القمي ٢: ٣٢٤، المناقب (للمغازلي): ٢٤٧ / ٢٩٥، الترغيب والترهيب ٢: ٨٩٦ / ٤، إحياء علوم الدين ١: ٣٠٩، الجامع الصغير ٢: ٥٣ / ٤٧٠٣.
٣٠ - الأدب المفرد: ٢١٩ / ٦٤٢، جلاء الأفهام: ٣١ / ٥١.
٣١ - فردوس الأخبار ١: ٣٥٣ / ١١٣١، تنزيه الشريعة ٢: ٣٣١.
٣٢ - ربيع الأبرار ٢: ٢٤٨، إحياء علوم الدين ١: ٣٠٩.

(٣٧٤ / ٣٣) عن علي (عليه السلام) قال: الصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي وآله أفضل من عتق رقبات، وحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضل من مهج الأنفس - أو قال ضرب السيوف في سبيل الله -.

(٣٧٥ / ٣٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا ذكرتم النبي (صلى الله عليه وآله) فأكثروا الصلاة (١) عليه، فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شئ مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عز وجل وصلاة ملائكته، فمن لا يرغب في هذا إلا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله.

(٣٧٦ / ٣٥) عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته.

(٣٦ / ٣٧٧) عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وآله.

(٣٧ / ٣٧٨) عن الصباح بن السيابة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ألا أعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم؟ قال: قلت: بلى، قال: قل بعد الفجر مائة مرة: اللهم صل على محمد وآل محمد، يقي الله به وجهك من حر جهنم.

(٣٨ / ٣٧٩) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: وجدت في بعض

---

٣٣ - ثواب الأعمال: ١ / ١٨٤.

٣٤ - الكافي ٢: ٣٥٧ / ٦، ثواب الأعمال: ١٨٥ / ١، مكارم الأخلاق: ٣١٢.

(١) في هامش م: الصلوات.

٣٥ - ثواب الأعمال: ١٨٦ / ١، المقنع: ٩٧، مكارم الأخلاق: ٣١٢.

٣٦ - الكافي ٢: ٣٥٦ / ١، ثواب الأعمال: ١٨٦ / ٣، دعوات الراوندي: ٣١ / ٦٧، مكارم الأخلاق: ٣١٢، القول البديع: ٢١٤.

٣٧ - ثواب الأعمال: ١٨٦ / ١.

٣٨ - ثواب الأعمال: ١٨٦ / ١، مكارم الأخلاق: ٣١٢.

الكتب: من صلى على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة، ومن صلى على محمد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة.

(٣٨٠ / ٣٩) عن أبي الحسن (عليه السلام) قال:، (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة قضى الله له ستين حاجة، منها للدنيا ثلاثون وثلاثون للآخرة.

(ثواب من قال في دبر صلاة الصبح والمغرب قبل أن يثني لرجليه أو يكلم أحدا قال: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * اللهم صلى على محمد وذريته).

(٣٨١ / ٤٠) عن أبي المغيرة قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: من قال في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا، وثلاثون في الآخرة.

قال قلت: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة من الله له، وصلاة الملائكة تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له، ومن سر آل محمد في الصلاة على النبي وآله (اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين، وصل على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين، وصل على محمد وآل محمد في المرسلين، اللهم أعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة، اللهم إني آمنت بمحمد وآله ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفني على ملته، واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا إنك على كل شئ قدير، اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره فعرفني في الجنان وجهه، اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما).

---

٣٩ - ثواب الأعمال: ١٨٧ / ١.

٤٠ - ثواب الأعمال: ١٨٧ / ١.

فإن من صلى على النبي بهذه الصلاة هدمت ذنوبه، وغفرت خطاياه، ودام سروره، واستجيب دعاؤه، وأعطي أمله، وبسط له في رزقه، وأعين على عدوه، وهئ له سبب أنواع الخير، ويجعل من رفقاء نبيه بين يديه في الجنان الأعلى، يقولهن ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات عشية.

(ثواب من جعل ثلث صلاته أو نصف صلاته أو كل صلاته للنبي (صلى الله عليه وآله)

(٣٨٢ / ٤١) عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: إني جعلت ثلث صلاتي لك، قال له: خيرا، فقال: يا رسول الله، إني جعلت نصف صلاتي لك، فقال: ذلك أفضل، قال: يا رسول الله إني جعلت كل صلاتي لك قال: إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر آخرتك ودنياك.

فقال له رجل أصلحك الله، كيف يجعل صلاته له؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): لا يسأل الله شيئا إلا بدأ بالصلاة على محمد وآل محمد.

(٣٨٣ / ٤٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لعلي: ألا أبشرك؟ قال: بلى بأبي أنت وأمي، فإنك لم تزل مبشرا بكل خير، فقال: أخبرني جبرائيل آنفا بالعجب! فقال علي (عليه السلام): وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال: أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى علي وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة، وإنه لمذنب خطأ، ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر، ويقول الله تعالى: لبيك عبدي وسعديك، يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة وأنا أصلي عليه سبعمائة صلاة.

وإذا صلى علي ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي، كان بينها وبين السماء سبعون حجابا، ويقول الله تعالى: لا لبيك ولا سعديك، يا ملائكتي لا

---

٤١ - الكافي ٢: ٣٥٨ / ١٢، ثواب الأعمال: ١٨٨ / ١، مكارم الأخلاق: ٢٧٤.

٤٢ - أمالي الصدوق: ٤٦٤ / ١٨، ثواب الأعمال: ١٨٨ / ١، روضة الواعظين: ٣٢٢.

تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بالنبي عترته، ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي أهل بيتي.

(٣٨٤ / ٤٣) سئل أبا عبد الله (عليه السلام) عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال: الصلاة على محمد وآل محمد مائة مرة بعد العصر، وما زدت فهو أفضل.

(٣٨٥ / ٤٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال في يوم (١) مائة مرة: رب صل على محمد وال محمد وعلى أهل بيته، قضى الله له مائة حاجة، ثلاثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة.

(٣٨٦ / ٤٥) قال الصادق (عليه السلام): الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف حسنة، وأن الصلاة على محمد وآل محمد ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف حسنة وتحط بها ألف سيئة، وترفع بها ألف درجة، وأن المصلي على محمد وآل محمد (صلى الله عليه وعليهم) ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم القيامة، وملائكة الله في السماوات يستغفرون له، ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أن تقوم الساعة.

---

٤٣ - المحاسن: ٥٩ / ٩٦، ثواب الأعمال: ١٨٩ / ١.

٤٤ - ثواب الأعمال: ١٩٠ / ١.

(١) في نسخة م: يوم الجمعة.

٤٥ - روضة الواعظين: ٣٣٣.

الفصل التاسع والعشرون
في الوضوء
(٣٨٧ / ١) قال الله تعالى في سورة المائدة:
(يا أيها الذين أمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق امسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين)
(٣٨٨ / ٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب، ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء.
(ثواب من توضأ مثل وضوء أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وقال مثل قوله)
(٣٨٩ / ٣) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان ذات يوم جالس ومعه ابن الحنفية إذ قال: يا محمد ائتني بإناء من ماء أتوضأ للصلاة، فأتاه محمد بالماء، فألقى بيده اليمنى على يده اليسرى، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا.

---

١ - المائدة ٥: ٦.
٢ - التهذيب ١: ٣٥٨ / ١٠٧٦، الاستبصار ١: ٦٨ / ٢٠٥، روضة الواعظين ٢: ٣٠٦.
٣ - المحاسن: ٤٥ / ٦١، الكافي ٣: ٧٠ / ٦، أمالي الصدوق: ٤٤٥ / ١١، ثواب الأعمال: ٣١ / ١، التهذيب ١: ٥٣ / ١٥٣، روضة الواعظين ٢: ٣٠٥.

قال: ثم استنجى فقال: اللهم حصن فرجي وأعفه، واستر عورتي، وحرمني على النار.
قال: ثم تمضمض فقال: اللهم لقني حجتي يوم ألقاك، وأطلق لساني بذكرك وشكرك.
قال: ثم استنشق فقال: اللهم لا تحرم علي ريح الجنة، واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها.
ثم غسل وجهه فقال: اللهم بيض وجهي يوم تبيض فيه الوجوه، ولا تسود وجهي يوم تسود فيه الوجوه.
ثم غسل يده اليمنى فقال: اللهم أعطني كتابي بيميني، والخلد في الجنان بيساري، وحاسبني حسابا يسيرا.
ثم غسل يده اليسرى فقال: اللهم لا تعطني كتابي بشمالي، ولا من وراء ظهري، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وأعوذ بك من مقطعات النيران.
ومسح رأسه فقال: اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى.
ثم مسح رجليه فقال: اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والإكرام.
ثم رفع رأسه فنظر إلى محمد فقال: يا محمد من توضأ مثل وضوئي، وقال مثل قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره، ويكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيامة.
(٣٩٠ / ٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من توضأ وتمندل كتب الله له حسنة، ومن توضأ ولم يتمندل كتب الله له ثلاثين حسنة.

---

٤ - الكافي ٣: ٧٠ / ٤، الفقيه ١: ٣١ / ١٠٥، ثواب الأعمال: ٣٢ / ١، روضة الواعظين ٢: ٣٠٦، مكارم الأخلاق: ٤٠.

(٣٩١ / ٥) عن أبي الحسن موسى (عليه السلام): من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر، ومن توضأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر.

(٣٩٢ / ٦) عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم.

(٣٩٣ / ٧) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده.

(٣٩٤ / ٨) قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوء، وتمام الصلاة، وتمام رضوانك، وتمام مغفرتك، فهذا زكاة الوضوء.

(٣٩٥ / ٩) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تجوز صلاة امرئ حتى يطهر خمس جوارحه: الوجه واليدين والرأس والرجلين بالماء، والقلب بالتوبة.

(٣٩٦ / ١٠) وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا حضر وقت الصلاة يتزلزل ويتلون، فقيل له في ذلك فقال (عليه السلام): جاء أمانة... إلى آخره.

---

٥ - الكافي ٣: ٧٠ / ٥، الفقيه ١: ٣١ / ١٠٣، ثواب الأعمال: ٣٢ / ١، روضة الواعظين ٢: ٣٠٦.

٦ - الفقيه ١: ٣١ / ١٠٤، ثواب الأعمال: ٣٣ / ١، علل الشرائع: ٢٨٠ / ١، دعائم الإسلام ١: ١٠٠، نوادر الراوندي: ٣٩، روضة الواعظين ٢: ٣٠٦.

٧ - المحاسن: ٤٧ / ٦٤، ثواب الأعمال: ٣٥ / ١، المقنع: ٣.

٨ - عنه المجلسي في بحاره ٨٠: ٣١٧ / ٩.

٩ - بحار الأنوار ٨٠: ٣٤٦ / ٣١.

١٠ - نحوه في عدة الداعي: ١٣٨، ونقله المجلسي في بحاره ٨٤: ٢٤٨ / ٣٩ عن كتاب اللؤلؤيات، وكذا في ٨٤: ٢٥٦ / ٥٣ عن بيان التنزيل.

(٣٩٧ / ١١) وكان الحسين بن علي (عليهما السلام) إذا توضأ تغير لونه، وارتعدت مفاصله، فقيل له في ذلك فقال: حق لمن وقف بين يدي الله الملك الجبار أن يصفر لونه وترتعد مفاصله.

(٣٩٨ / ١٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام): من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين صباحا.

---

١١ - دعائم الإسلام ١: ١٥٨، عدة الداعي: ١٣٩.

١٢ - الكافي ٦: ٤٨٩ / ١٠، الفقيه ١: ٧٥ / ٨٩، ثواب الأعمال: ٤٠ / ١، مكارم الأخلاق: ٧٠.

الفصل الثلاثون
في مواقيت الصلاة الخمس
(٣٩٩ / ١) قال الله تعالى في سورة بني إسرائيل:
(أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا *)
(٤٠٠ / ٢) وقال في سورة طه:
(وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى *)
(٤٠١ / ٣) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سأل يهودي النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا محمد، لأي شئ وقتت هذه الصلوات الخمس في خمسة مواقيت على أمتك في ساعات الليل والنهار؟
فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الشمس إذا طلعت وبلغت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها عند الزوال، فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح لله

---

١ - الإسراء ١٧: ٧٨.
٢ - طه ٢٠: ١٣٠.
٣ - الفقيه ١: ١٣٧ / ٦٤٣، أمالي الصدوق: ١٥٧ / ١، علل الشرائع: ٣٣٧ / ١، روضة الواعظين: ٣١٦.

كل شئ ما دون العرش لوجه ربي، وهي هذه الساعة التي يصلي علي فيها ربي، فافترض الله تعالى علي وعلى أمتي فيها الصلاة، وقال: (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق في تلك الساعة ساجدا أو راكعا أو قائما إلا حرم الله جسده على النار.

وأما صلاة العصر، فهي الساعة التي أكل آدم (عليه السلام) فيها من الشجرة فأخرجه الله تعالى من الجنة، فأمر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة، واختارها لأمتي فرضا، وهي من أحب الصلاة إلى الله عز وجل، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات.

وأما صلاة المغرب، فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، ومن أيام الآخرة يوم كألف سنة، ما بين العصر إلى العشاء، فصلى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على أمتي، وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، وهي الصلاة التي أمرني بها ربي وقال: (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) (١).

وأما صلاة العشاء الآخرة فإن للقبر ظلمة، وليوم القيامة ظلمة، فأمرني الله عز وجل وأمتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنور القبور، وليعطيني وأمتي النور على الصراط، وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة (٢) إلا حرم الله جسدها على النار، وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين قبلي.

وأما صلاة الفجر، فإن الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان، فأمرني الله تعالى أن أصلي صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل أن يسجد لها الكافر، فتسجد أمتي لله عز وجل، وسرعتها أحب إلى الله، وهي الصلاة التي تشهد بها ملائكة الليل وملائكة النهار.

قال: صدقت يا محمد.

---

(١) الروم ٣٠: ١٧.

(٢) في هامش م: العشاء.

(٤٠٢ / ٤) حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما اهبط آدم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرنه إلى قدميه، فطال حزنه وبكاؤه على ما قد ظهر به، فأتاه جبرائيل (عليه السلام) فقال له: ما يبكيك يا آدم؟ قال: لهذه الشامة التي ظهرت بي، قال: قم يا آدم فصل فهذا وقت الصلاة الأولى، فقام فصلى، فانحطت الشامة إلى عنقه، فجاءه في الصلاة الثانية فقال: يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثانية، فقام فصلى، فانحطت الشامة إلى سرته، فجاءه في الصلاة الثالثة فقال: يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثالثة فقام فصلى، فانحطت الشامة إلى ركبته، فجاءه في الصلاة الرابعة فقال: يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة، فقام فصلى، فانحطت الشامة إلى رجليه، فجاءه في الصلاة الخامسة فقال يا آدم: قم فصل فهذا وقت الصلاة الخامسة، فقام فصلى، فخرج منها، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، فقال جبرائيل (عليه السلام): مثل ولدك في هذه الصلاة (١) كمثلك في هذه الشامة، من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة.

---

٤ - الفقيه ١: ١٣٨ / ٦٤٤، علل الشرائع: ٣٣٨ / ٢.

(١) في هامش م: الذنوب.

الفصل الحادي والثلاثون
في الأذان
(٤٠٣ / ١) قال الله تعالى في سورة المائدة:
(وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون *)
(٤٠٤ / ٢) وقال الله تعالى في سورة السجدة:
(ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين *)
(٤٠٥ / ٣) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): أنه سأل النبي (صلى الله عليه وآله) عن تفسير الأذان فقال (صلى الله عليه وآله): (يا علي: الأذان حجة على أمتي، وتفسيره:
إذا قال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر، فإنه يقول: اللهم أنت الشاهد على ما أقول، يا أمة محمد قد حضرت الصلاة فتهيؤوا ودعوا عنكم شغل الدنيا.
إذا قال: أشهد أن لا إله إلا لله، فإنه يقول: يا أمة محمد أشهد الله وأشهد ملائكته أني أخبرتكم بوقت الصلاة، فتفرغوا لها.

---

١ - المائدة ٥: ٥٨.
٢ - فصلت ٤١: ٣٣.
٣ - عنه المجلسي في البحار ٨٤: ١٥٣ / ٤٩.

وإذا قال: أشهد أن محمدا رسول الله، فإنه يقول: يعلم الله ويعلم ملائكته إني قد أخبرتكم بوقت الصلاة، فتفرغوا لها فإنها خير لكم.
وإذا قال: حي على الصلاة، فإنه يقول: يا أمة محمد، دين قد أظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه، ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم، تفرغوا لصلاتكم فإنها عماد دينكم.
وإذا قال حي على الفلاح، فإنه يقول: يا أمة محمد، قد فتح الله عليكم أبواب الرحمة، فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا الدنيا والآخرة.
وإذا قال: الله أكبر، الله أكبر فإنه يقول: ترحموا على أنفسكم، فإنه لا أعلم لكم عملا أفضل من هذه، فتفرغوا لصلاتكم قبل الندامة.
وإذا قال: لا إله إلا الله فإنه يقول: يا أمة محمد اعلموا أني جعلت أمانة سبع سماوات وسبع أرضين في أعناقكم، فإن شئتم فأقبلوا وإن شئتم فأدبروا، فمن أجابني فقد ربح ومن لم يجبني فلا يضرني.
ثم قال: يا علي: الأذان نور، فمن أجاب نجا، ومن عجز خسف وكنت له خصما بين يدي الله تعالى، ومن كنت له خصما فما أسوأ حاله.
(٤٥٦ / ٤) وقال (عليه السلام): المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة.
(٤٥٧ / ٥) وقال (عليه السلام): إجابة المؤذن كفارة الذنوب، والمشي إلى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله، ومن أطاع الله ورسوله أدخله الجنة مع الصديقين والشهداء، وكان في الجنة رفيق داود (عليه السلام)، وله مثل ثواب داود (عليه السلام).
(٤٠٨ / ٦) وقال (عليه السلام): إجابة المؤذن رحمة، وثوابه الجنة،

---

٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٦١ / ٢٤٩، ثواب الأعمال: ٥٢ / ١، التهذيب ٢: ٢٨٤ / ١١٣٢، تفسير الفتوح الرازي ٢: ١٨٢، لب اللباب، عنه مستدرك الوسائل ٤: ٢٠ / ٤٠٧٠، دعائم الإسلام ١: ١٤٤.
٥ - عنه المجلسي في بحار الأنوار ٨٤: ١٥٣ / ٤٩.
٦ - نقله المجلسي في البحار ٨٤: ١٥٣ / ٤٩، والنوري في المستدرك ٤: ٥٦ / ٤١٦٩.

ومن لم يجب خاصمته يوم القيامة، فطوبى لمن أجاب داعي الله ومشى إلى المسجد، ولا يجيبه ولا يمشي إلى المسجد إلا مؤمن من أهل الجنة.

(٤٠٩ / ٧) وقال (عليه السلام): من أجاب المؤذن وأجاب العلماء كان يوم القيامة تحت لوائي، ويكون في الجنة في جواري، وله عند الله ثواب ستين شهيدا.

(٤١٠ / ٨) وقال (عليه السلام): من أجاب المؤذنين فهو والتائبين والشهداء في صعيد واحد، لا يخافون إذا خاف الناس.

(٤١١ / ٩) وقال (عليه السلام): من أجاب المؤذن كتبت له شفاعتي، وكنت له شفيعا بين يدي الله، وغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها، وكتب له بكل ركعة يصلي مع الإمام فضل ستمائة ركعة، وله بكل ركعة مدينة في الجنة.

(٤١٢ / ١٠) وقال (عليه السلام): من سمع الأذان فأجاب كان عند الله من السعداء.

(٤١٣ / ١١) وقال (عليه السلام): من لم يجب داعي الله فليس له في الإسلام نصيب، ومن أجاب اشتاقت إليه الجنة.

(٤١٤ / ١٢) وقال (عليه السلام): من أجاب داعي الله استغفرت له الملائكة، ويدخل الجنة بغير حساب.

---

٧ - نقله المجلسي في البحار ٨٤: ١٥٣ / ٤٩، والنوري في المستدرك ٤: ٥٧ / ٤١٦٩.

٨ - نقله المجلسي في البحار ٤ ٨: ١٥٣ / ٤٩، والنوري في المستدرك ٤: ٥٧ / ٤١٦٩.

٩ - نقله المجلسي في البحار ٤ ٨: ١٥٤ / ٤٩، والنوري في المستدرك ٤: ٥٧ / ٤١٦٩.

١٠ - نقله المجلسي في البحار ٨٤: ١٥٥ / ٤٩، والنوري في المستدرك ٥٧ / ٤١٦٩.

١١ - نقله المجلسي في البحار ٤ ٨: ١٥٥ / ٤٩، والنوري في المستدرك ٤: ٥٧ / ٤١٦٩.

١٢ - نقله المجلسي في البحار ٨٤: ١٥٥ / ٤٩، والنوري في المستدرك ٤: ٥٧ / ٤١٦٩.

الفصل الثاني والثلاثون
في فضائل المساجد
(٤١٥ / ١) قال الله تعالى في سورة التوبة:
(إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الأخر وأقام الصلاة وأتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين *)
(٤١٦ / ٢) وقال في سورة البقرة:
(وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا)
(٤١٧ / ٣) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل المسجد يضع رجله اليمنى ويقول: بسم الله، وعلى الله توكلت، ولا حول ولا قوة إلا بالله.
وإذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول: بسم الله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
ثم قال (١): يا علي من دخل المسجد وقال كما قلت تقبل الله

---

١ - التوبة ٩: ١٨.
٢ - البقرة ٢: ١٢٧.
٣ - نقله المجلسي في بحاره ٨٤: ٢٦ / ١٩، والنوري في مستدركه ٣: ٣٩٢ / ٣٨٦٤ (باختلاف يسير فيهما).
(١) كذا.

وكتب له بكل ركعة صلاها فضل مائة ركعة، فإذا خرج وقال مثل ما قلت غفر الله له الذنوب، ورفع له بكل قدم درجة، وكتب الله له بكل قدم مائة حسنة.

(٤١٨ / ٤) وقال (عليه السلام): إذا دخل العبد المسجد وقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، قال الشيطان الرجيم: كسر ظهري، وكتب الله له بها عبادة سنة.

وإذا خرج من المسجد وقال مثل ذلك كتب الله له بكل شعرة على بدنه مائة حسنة، ورفع الله له مائة درجة.

(٤١٩ / ٥) وقال (عليه السلام): إذا دخل المؤمن في المسجد ووضع رجله اليمنى قالت الملائكة: غفر الله لك، وإذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملائكة: حفظك الله، وقضى لك الحوائج وجعل مكافأتك الجنة.

(٤٢٠ / ٦) روي بإسناد صحيح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): تسبيحة بمكة أفضل من خراج العراقين تنفين في سبيل الله.

(٤٢١ / ٧) وقال: من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله، ويرى منزله في الجنة.

(٤٢٢ / ٨) وروي بإسناد صحيح عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة، وحج الأغنياء تجارة، وحج المساكين مسألة.

(٤٢٣ / ٩) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): مكة حرم الله، والمدينة

---

٤ - عنه بحار الأنوار ٨٤: ٢٦ / ١٩، ومستدرك الوسائل ٣: ٣٨٨ / ٣٨٥٦.

٥ - عنه المجلسي في بحاره ٨٤: ٢٦ / ١٩، والنوري في مستدركه ٣: ٣٩٣ / ٣٨٦٤.

٦ - الفقيه ٢: ١٤٦ / ٦٤٥، عوالي اللئالي ١: ٤٢٩ / ١٢٥.

٧ - الفقيه ٢: ١٤٦ / ٦٤٥، عوالي اللئالي ١: ٤٢٩ / ١٢٥.

٨ - تأريخ بغداد ١٠: ٢٩٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٤٤٤ / ٨٦٨٩ (باختلاف يسير فيهما).

٩ - الكافي ٤: ٥٦٣ / ١.

حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والكوفة حرمي لا يردها جبار (يجوز (١) فيه) إلا قصمه الله.

(٤٢٤ / ١٠) روي بإسناد صحيح عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد، إن صلاة فريضة فيه تعدل حجة، وصلاة نافلة تعدل عمرة.

(٤٢٥ / ١١) وروي بإسناد صحيح عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة مع النبي (صلى الله عليه وآله)، والفريضة تعدل حجة مع النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي.

(٤٢٦ / ١٢) وقال الصادق (عليه السلام): ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان، حتى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسري به قال له جبرائيل: أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه ركعتين، فاستأذن الله عز وجل، فأذن له.

وإن ميمنته لروضة من رياض الجنة، وإن وسطه لروضة من رياض الجنة، وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة، وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة، وإن النافلة لتعدل بخمسمائة صلاة، وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبوا.

(٤٢٧ / ١٣) روي بإسناد صحيح عن أبي حمزة الثمالي أنه قال: سألته عن الأسطوانة السابعة، فقال (١): هذا مقام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان

---

(١) كذا، ولعل الأنسب كما ورد في الكافي: بحادثة.

١٠ - كامل الزيارات: ٢٨ / ٣، الكافي ٣: ٤٩٠ / ١، التهذيب ٦: ٣٢ / ٦٠.

١١ - كامل الزيارات: ٢٨ / ٥، التهذيب ٦: ٣٢ / ٦١، روضة الواعظين: ٤١٠.

١٢ - كامل الزيارات: ٢٨ / ٦، الكافي ٣: ٤٩٠ / ١، أمالي الصدوق: ٣١٥ / ٤، التهذيب ٦: ٣٢ / ٦٢، أمالي الطوسي ٢: ٤٣، روضة الواعظين: ٤١٠.

١٣ - الكافي ٣: ٤٩٣ / ٨، التهذيب ٦: ٣٣ / ٦٤.

(١) صدر الحديث مضطرب وغير سليم، ولعل السبب في ذلك حدوث سقط أراد النساخ التوفيق بين رواته فحدث ما حدث. والسند كما ورد في الكافي والتهذيب هو: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج قال: قال معاوية بن وهب وأخذ بيدي وقال: قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال: وقال لي الأصبغ بن نباتة وأخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين...

١٤ - الكافي ٣: ٤٩٣ / ٧، التهذيب ٦: ٣٣ / ٦٥.

الحسن بن علي (عليهما السلام) يصلي عند الخامسة، وإذا غاب أمير المؤمنين (عليه السلام) صلى فيها الحسن بن علي (عليهما السلام)، وهي من باب كندة.

(٤٢٨ / ١٤) وقال الصادق (عليه السلام): الأسطوانة السابعة مما يلي أبواب كندة هي مقام إبراهيم، والخامسة مقام جبرائيل (عليه السلام) (فيها صورة جميع النبيين (عليهم السلام) وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها النبيين، وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه، وهو ممر الناس، وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، ويحشر من جانبه سبعون ألفا يدخلون الجنة) (١).

(٤٢٩ / ١٥) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة، صلى فيه ألف نبي وألف وصي، ومنه فار التنور، وفيه جرت السفينة، ميمنته رضوان الله، ووسطه من رياض الجنة، وميسرته مكر قال: قلت: بأبي أنت وأمي ما معنى ما تقول مكر؟ قال: يعني منازل الشيطان.

(٤٣٠ / ١٦) وقال (عليه السلام): صلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد.

وفيه (١) أخبار كثيرة في هذا المسجد الذي ذكرناه.

---

(١) ما بين القوسين مقطع من حديث آخر ولا علاقة له بحديثنا، انظر: التهذيب ٦: ٣٧ / ٧٦.
١٥ - الكافي ٣: ٤٩٢ (وفيه منازل السلطان) الفقيه ١: ١٥٠ / ٦٩٤، ثواب الأعمال: ٥٠ / ١.
١٦ - ثواب الأعمال: ٥١ / ٣.
(١) لعل الأنسب: وهناك.

(٤٣١ / ١٧) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: صلاة في بيت المقدس ألف صلاة، وصلاة في المسجد الأعظم مائة صلاة، وصلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة، وصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة، وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة.

(٤٣٢ / ١٨) وقال (صلى الله عليه وآله): الحديث للبغي (١) في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش.

(٤٣٣ / ١٩) وقال (عليه السلام): لا تدخل المساجد إلا بالطهارة، ومن دخل مسجدا بغير الطهارة فالمسجد خصمه.

(٤٣٤ / ٢٠) وقال (عليه السلام): من نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله بداء لا زوال له.

(٤٣٥ / ٢١) وقال (عليه السلام): يأتي في آخر الزمان أناس من أمتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا، ذكرهم الدنيا وحب الدنيا، لا تجالسوهم، فليس لله بهم حاجة.

(٤٣٦ / ٢٢) وقال (عليه السلام): من قم مسجدا كتب الله له عتق رقبة، ومن أخذ منه ما يقذي عينا كتب الله له كفلين من رحمته.

(٤٣٧ / ٢٣) وقال (عليه السلام): ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل... منها: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله.

---

١٧ - الفقيه ١: ١٥٢ / ٧٠٣، ثواب ا لأعمال: ٥١ / ١، التهذيب ٣: ٢٥٣ / ٦٩٨، روضة الواعظين ٢: ٣٣٨.

١٨ - نقله المجلسي في البحار ٨٣ / ٣٧٧ / ٤٥.

(١) في نسخة ن: اللغو، وفي نسخة المجلسي: لحديث البغي.

١٩ - نقل مصدر الحديث المجلسي في البحار ٨٣: ٣٧٧ / ٤٥.

٢٠ - عنه مستدرك الوسائل ٣: ٣٧٣ / ٣٨١٣.

٢١ - ورام ١: ٦٩.

٢٢ - أمالي الصدوق: ١٥١ / ١.

٢٣ - الخصال: ١٤٢ / ١٦٣.

(٤٣٨ / ٢٤) وقال الرضا (عليه السلام): إن البيوت التي يصلى فيها بالليل يزهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض.
(٤٣٩ / ١٥) وعن أنس بن مالك أنه قال (صلى الله عليه وآله): من أسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوؤه.
(٤٤٠ / ١٦) وقال (عليه السلام): من أدخل ليلة واحدة سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة، وكتب له عبادة سنة، وله عند الله تعالى مدينة، فإن زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة يزيد ثواب نبي، فإذا تم عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من الثواب فإذا تم الشهر حرم الله جسده على النار.

---

٢٤ - الفقيه ١: ١١٥ / ٧٢٢، روضة الواعظين ٢: ٣٢٠.
٢٥ - المحاسن: ٥٧ / ٨٨، الفقيه ١: ١٥٤ / ٧١٧، ثواب الأعمال: ٤٩ / ١، المقنع: ٢٧، التهذيب ٣: ٢٦١ / ٧٣٣، عوالي اللئالي ١: ٣٥١ / ٦.
٢٦ - نقله المجلسي في بحار الأنوار ٨٣: ٣٧٧ / ٤٥.

الفصل الثالث والثلاثون
في فضل الصلوات الخمس
(٤٤١ / ١) قال الله تعالى في سورة المؤمنين:
(بسم الله الرحمن الرحيم * قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون *)
(٤٤٢ / ٢) حدثنا محمد بن أحمد بن صالح بن سعد التميمي، عن أبيه قال: حدثنا أحمد بن هشام قال: حدثنا منصور بن مجاهد، عن الربيع بن بدر، عن سوار بن منيب [عن وهب (١)]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى خلق ملكا يقال له: سخائيل يأخذ البراءات للمصلين عند كل صلاة من رب العالمين جل جلاله.
فإذا أصبح المؤمنون، وقاموا وتوضؤوا وصلوا صلاة الفجر، أخذ من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها، أنا الله الباقي، عبادي وإمائي، في حرزي جعلتكم، وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا خذلتكم، وأنتم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر.
فإذا كان وقت الظهر، فقاموا وتوضؤوا وصلوا، أخذ لهم من الله تعالى البراءة الثانية، مكتوب فيها: أنا الله القادر، عبادي وإمائي، بدلت سيئاتكم

---

١ - المؤمنون ٢٣: ١ - ٢.
٢ - أمالي الصدوق: ٦٤ / ٢، روضة الواعظين: ٣١٥.
(١) أثبتناه من الأمالي.

حسنات، وغفرت لكم السيئات، وأحلكم برضائي عنكم دار الجلال.
فإذا كان وقت العصر، فقاموا وتوضؤوا وصلوا، أخذ لهم من الله تعالى البراءة الثالثة، مكتوب فيها: أنا الله الجليل، جل ذكري وعظم شأني، عبيدي وإمائي، حرمت أبدانكم على النار، وأسكنتكم مساكن الأبرار، ودفعت عنكم برحمتي شر الأشرار.
وإذا كان وقت المغرب، فقاموا وتوضؤوا وصلوا، أخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة، مكتوب فيها: أنا الله الجبار الكبير المتعال، عبيدي وإمائي، صعد ملائكتي من عندكم بالرضى، وحق علي أن أرضيكم وأعطيكم يوم القيامة منيتكم.
فإذا كان وقت العشاء، فقاموا وتوضؤوا وصلوا، أخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة، مكتوب فيها: إني أنا الله لا إله غيري، ولا رب سواي، عبادي وإمائي، في بيوتكم تطهرتم، وإلى بيوتي مشيتم، وفي ذكري خضتم، وحقي عرفتم، وفرائضي أديتم، أشهدكم يا سخائيل وسائر ملائكتي أني قد رضيت عنهم.
قال: فينادي سخائيل بثلاثة أصوات كل ليلة بعد صلاة العشاء: يا ملائكة الله، إن الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين، فلا يبقى ملك في السماوات السبع إلا استغفر للمصلين، ودعا لهم بالمداومة على ذلك.
فمن رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله عز وجل مخلصا، فتوضأ وضوء سائغا، وصلى لله عز وجل بنية صادقة، وقلب سليم، وبدن خاشع، وعين دامعة، جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة، في كل صف ما لا يحصي عددهم من الملائكة إلا الله تبارك وتعالى، أحد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب، فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات.
قال منصور: كان ربيع بن بدر إذا حدث بهذا الحديث يقول: أين أنت يا غافل عن هذا الكرم، وأين أنت عن قيام هذا الليل، وعن جزيل هذا الثواب، وعن هذه الكرامة.

(٤٤٣ / ٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة عماد الدين.
(٤٤٤ / ٤) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: الصلاة مرضاة الله تعالى، وحب الملائكة، وسنة الأنبياء، ونور المعرفة، وأصل الإيمان، وإجابة الدعاء، وقبول الأعمال، وبركة في الرزق، وراحة في البدن، وسلاح على الأعداء، وكراهة (١) الشيطان، وشفيع بين صاحبها وملك الموت، وسراج في القبر، وفراش تحت جنبيه، وجواب منكر ونكير، ومؤنس في السراء والضراء، وصائر معه في قبره إلى يوم القيامة.
(٤٤٥ / ٥) وقال (عليه السلام): الصلاة قربان كل تقي.
(٤٤٦ / ٦) وقال (عليه السلام): إن لكل شئ زينة، وزينة الإسلام الصلوات الخمس، ولكل شئ ركن، وركن المؤمن الصلاة، ولكل شئ سراج، وسراج قلب المؤمن الصلوات الخمس، ولكل شئ ثمن، وثمن الجنة الصلوات الخمس، ولكل شئ براءة، وبراءة المؤمن من النار الصلوات الخمس، وخير الدنيا والآخرة في الصلاة، وبها يتبين الكافر من المؤمن، والمخلص من المنافق، وهي عماد الدين، وملاذ الجسد، وزين الإسلام، ومناجاة الحبيب للحبيب، وقضاء الحاجة، وتوبة التائب، وتذكرة المنية، والبركة في المال، وسعة الرزق، ونور الوجه، وعز المؤمن، واستنزال الرحمة، واستجابة الدعوة، واستغفار الملائكة، ورغم الملحدين، وقهر الشياطين، وسرور المؤمن، وكفارة الذنوب، وحصن المال، وقبول الشهادة، وعمران المساجد، وزين البلد، وتواضع لله، ونفي الكبر، واستكثار القصور،

---

٣ - المحاسن: ٢٨٦ / ٤٣٠، التهذيب ٢: ٢٣٧ / ٩٣٦، إحياء علوم الدين ١: ١٤٧، الكبائر: ٢٠.
٤ - نحوه في الخصال: ٥٢٢ / ١١.
(١) في نسخة ث وهامش م: كرب.
٥ - الأشعثيات: ٣٢، الكافي ٣: ٢٦٥ / ٦، الخصال: ٦٢٠، المواعظ: ١٢٣، دعائم الإسلام ١: ١٣٣، شهاب الأخبار: ٨٦ / ٢٠٧.

ومهور حور العين، وغرس الأشجار، وهيبة الفجار، ونثار الرحمة من الله.
(٤٤٧ / ٧) وقال (عليه السلام): من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة.
(٤٤٨ / ٨) وقال (عليه السلام): علم الإيمان الصلاة.
(٤٤٩ / ٩) وقال (عليه السلام): أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة.
(٤٥٠ / ١٠) وقال (صلى الله عليه وآله): إن أول ما فرض الله تعالى الصلاة، وآخر ما يبقى عند الموت الصلاة، وأول ما يحاسب به يوم القيامة الصلاة، فمن أجاب فقد سهل عليه ما بعده، ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده.
(٤٥١ / ١١) وعن سلمان الفارسي، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن الرجل ليصلي وخطاياه توضع على رأسه، فكلما سجد تحاتت خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تحاتت خطاياه.
(٤٥٢ / ١٢) وعن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إذا صلى العبد في العلانية فأحسن، وصلى في السر فأحسن، قال الله تعالى: هذا عبدي حقا.

---

٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٨ / ٢٢، صحيفة الرضا (عليه السلام): ٨٤ / ١٠، آمالي الشيخ ٢: ٢١٠، ورام ٢: ٧٦، مشكاة الأنوار: ١١٢، عدة الداعي ٥٨، الجامع الصغير ٢: ٦١٩ / ٨٨١٨.
٨ - شهاب الأخبار: ٥٩ / ١٣٧، فردوس الأخبار ٣: ٧٠ / ٣٩٢٠.
٩ - الأصول الستة عشر: عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣١ / ٤٥، شهاب الأخبار: ٧٠ / ١٦٧، سنن ابن ماجة ١: ٤٥٨ / ١٤٢٥ (بتفصيل فيها).
١٠ - سنن الدارمي ٢: ٣١٣، سنن الترمذي ٢: ٢٦٩ / ٤١٣ (ما يدل عليه).
١١ - الترغيب والترهيب ١: ٢٣٦ / ١٣ باختلاف يسير، وكذا كنز العمال ٨: ٨ / ٢١٦٣٤.
١٢ - فردوس الأخبار ١: ٢٤٠ / ٧٣١.

الفصل الرابع والثلاثون
في تارك الصلاة
(٤٥٣ / ١) قال الله تعالى في سورة طه.
(ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى * قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى *)
(٤٥٤ / ٢) وفي سورة مريم (عليها السلام):
(أضاعوا الصلاة وأتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)
(٤٥٥ / ٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة عماد الدين، فمن ترك صلاته متعمدا فقد هدم دينه، ومن ترك أوقاتها يدخل الويل، والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة أرأيت: (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون (١).
(٤٥٦ / ٤) وقال (عليه السلام): من ترك صلاته حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله.

---
١ - طه ٢٠: ١٢٤ - ١٢٦.
٢ - مريم ١٩: ٥٩.
٣ - فردوس الأخبار ٢: ٥٦٣ / ٣٦١١.
(١) الماعون ١٠٧: ٤ - ٥.
٤ - الترغيب والترهيب ١: ٣٨٥ / ١٨.

(٤٥٧ / ٥) ثم قال (عليه السلام): بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة.

(٤٥٨ / ٦) وقال (عليه السلام): حافظوا على الصلوات الخمس، فإن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يأتي بالعبد فأول شئ يسأل عنه الصلاة، فإن جاء بها تامة وإلا زج بالنار.

(٤٥٩ / ٧) وقال (عليه السلام): لا تضيعوا صلاتكم، فإن من ضيع صلاته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله وأخزاهم، وكان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين، فالويل لمن لم يحافظ على صلاته.

(٤٦٠ / ٨) وقال (عليه السلام): لا يزال الشيطان ذعرا من ابن آدم إما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم.

(٤٦١ / ٩) وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: الالتفات الفاحش يقطع الصلاة.

(٤٦٢ / ١٠) وعن النبي (عليه السلام) قال: من ترك الصلاة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا أبالي أن يموت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا.

(٤٦٣ / ١١) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من أعان تارك الصلاة

---

٥ - عقاب الأعمال: ٢٧٥ / ٢ (باختلاف يسير)، شهاب الأخبار: ٨٧ / ٢٠٨، سنن الترمذي ٥: ١٣ / ٢٦٢٠، الكبائر: ٣٢، الترغيب والترهيب ١: ٣٧٨ / ١.

٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٠ / ٤٥، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ١٥١ / ٩٠.

٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣١ / ٤٦، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ١٥٢ / ٩١.

٨ - الأشعثيات: ٣٩، الكافي ٣: ٢٦٩ / ٨، أمالي الصدوق: ٣٩١ / ٩، عقاب الأعمال: ٢٧٤ / ٣، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٨ / ٢١، دعائم الإسلام ١: ١٣٣، التهذيب ٢: ٢٣٦ / ٩٣٣، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٨٤ / ٩، ربيع الأبرار ٢: ٩٧.

٩ - الخصال: ٦٢٢.

١٠ - نقله المجلسي في البحار ٨٢: ٢٠٢ / ٢.

١١ - كشف الخفاء ٢: ٢٩٩ باختلاف يسير.

بلقمة أو كسوة فكأنما قتل سبعين نبيا أولهم آدم وآخرهم محمد.
(٤٦٤ / ١٢) وقال (عليه السلام): لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ولا صلاة لمن لا يتم ركوعها وسجودها.
(٤٦٥ / ١٣) وقال (عليه السلام): يا علي إن أخبث الناس سرقة من يسرق من صلاته فقال علي (عليه السلام): فكيف ذلك يا رسول الله؟
قال: الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده فهو سارق صلاته ممحوق عند الله في دينه.
(٤٦٦ / ١٤) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من ترك الصلاة ثلاثة أيام فإذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في قبور المسلمين.
(٤٦٧ / ١٥) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): يقول الكلب: الحمد لله الذي خلقني كلبا ولم يخلقني خنزيرا، ويقول الخنزير: الحمد لله الذي خلقني خنزيرا ولم يخلقني كافرا، ويقول الكافر: الحمد لله الذي خلقني كافرا ولم يجعلني منافقا، والمنافق يقول: الحمد لله الذي خلقني منافقا ولم يخلقني تارك الصلاة.

---

١٢ - نوادر الراوندي: ٥، مسند أحمد ٣: ١٣٥، و ١٥٤، و ٢١٠ و ٢٥١، فردوس الأخبار ٥: ٢٩٤ / ٧٩٣٧، الترغيب والترهيب ١: ٣٣٦ / ٥.
١٣ - مثله في الغايات: ٨٦، والكبائر: ٢٦، والترغيب والترهيب ١: ٣٣٥ / ٣.
١٤ -
١٥ -

الفصل الخامس والثلاثون
في فضائل صلاة الليل
(٤٦٨ / ١) قال الله تعالى في سورة بني إسرائيل:
(ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا *)
(٤٦٩ / ٢) وقال في سورة المزمل:
(يا أيها المزمل * قم الليل إلا قليلا * نصفه أو انقص منه قليلا * أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا *)
(٤٧٠ / ٣) حدثنا أبي (رحمة الله عليه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب البراوستاني، عن محمد بن الليث، عن جابر بن إسماعيل، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: إن رجلا سأل علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن قيام الليل بالقرآن، فقال له: أبشر، من صلى الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء لمرضاة الله تعالى قال الله تعالى: يا ملائكتي اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في النيل (١) من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوط (٢) ومرعى.

---

١ - الإسراء ١٧: ٧٩.
٢ - المزمل ٧٣: ١ - ٤.
٣ - أمالي الصدوق: ٢٤٠ / ١٦، ثواب الأعمال: ٦٦ / ١، المقنع: ٤١، روضة الواعظين ٢: ٣١٩.
(١) كذا في نسخنا، وهو موافق لروضة الواعظين، ولكن في كتب الصدوق أثبت: الليل.
(٢) الخوط: الغصن الناعم لسنة. يقول. خوط بان، الواحد خوطة. الصحاح - خوط - ٣: ١١٢٥.

ومن صلى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات، وأعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة.
ومن صلى ثمن ليلة، أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية، وشفع لأهل بيته.
ومن صلى سبع ليلة، خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر، حتى يمر على الصراط مع الآمنين.
ومن صلى سدس ليلة، كتب من الأوابين، وغفر ما تقدم من ذنبه.
ومن صلى خمس ليلة، زاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبته.
ومن صلى ربع ليلة، كان في أول الفائزين، حتى يمر على الصراط كالريح العاصف، ويدخل الجنة بغير حساب.
ومن صلى ثلث ليلة، لم يبق ملك إلا غبط منزلته من الله عز وجل، وقيل له: أدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت.
ومن صلى نصف ليلة، فلو أعطي ملء صو الأرض ذهبا سبعين ألف مرة لم يعدل جزاءه، وكان له ذلك أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد إسماعيل.
ومن صلى ثلثي ليلة، كان له من الحسنات قدر رمل عالج، أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشر مرات.
ومن صلى ليلة تامة، تاليا لكتاب الله عز وجل، راكعا وساجدا وذاكرا أعطي من الثواب ما أدناه أن يخرج من الذنوب كما ولدته أمه، ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات، ومثلها درجات، ويثبت النور في قبره، وينزع الإثم والحسد من قلبه، ويجار من عذاب القبر، ويعطى براءة من النار، ويبعث من الآمنين، ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي، أحيى ليلة ابتغاء مرضاتي، أسكنوه الفردوس، وله فيها مائة ألف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، وما لا يخطر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة.

(٤٧١ / ٤) روي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب في الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار، والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب، والمثقال أربع وعشرون قيراط أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء والأرض.

(٤٧٢ / ٥) وروي عن الباقر (عليه السلام): من أوتر (١) بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له: يا عبد الله أبشر فقد قبل وترك.

---

٤ - ثواب الأعمال: ١٢٩ / ١.

٥ - مجمع البيان ٥: ٥٦٧.

(١) في هامش م: قرأ.

الفصل السادس والثلاثون
في صلاة الجماعة
(٤٧٣ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(واركعوا مع الراكعين *)
(٤٧٤ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن صفوف أمتي كصفوف الملائكة في السماء، والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة، كل ركعة أحب إلى الله عن عبادة أربعين سنة.
(٤٧٥ / ٣) وعن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أتاني جبرائيل (عليه السلام) مع سبعين ألف ملك بعد صلاة الظهر وقال: يا محمد، إن الله جل جلاله يقرؤك السلام وأهدى إليك هديتين لم يهدهما إلى نبي قبلك، قال: يا جبرائيل، وما الهديتان؟ قال: الصلوات الخمس في الجماعة، قلت: يا جبرائيل، وما لأمتي في الجماعة؟ قال: يا محمد، إذا كانا اثنين، كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائة وخمسين صلاة.
وإذا كانوا ثلاثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائتين وخمسين صلاة.

---

١ - البقرة ٢: ٤٣.
٢ - أمالي الصدوق: ١٦٣ ذح ١، الاختصاص: ٣٩، روضة الواعظين ٢: ٣٣٥.
٣ - الإمام والمأموم للشيخ أبو جعفر القمي (نزيل الري) عن روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان: ٣٦٢ (باختلاف في بعض عدد الصلوات).

وإذا كانوا أربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة ألفا ومائتي صلاة.
وإذا كانوا خمسة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة ألفا وثلاثمائة صلاة.
وإذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين وأربعمائة صلاة.
وإذا كانوا سبعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة أربعة آلاف وثمانمائة صلاة.
وإذا كانوا ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة آلاف وستمائة صلاة.
وإذا كانوا تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر ألف صلاة.
وإذا كانوا عشرة كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين ألفا وألفين وثمانمائة صلاة.
وإذا زاد على العشرة، فلو صارت بحار السماوات والأرض كلها مدادا والأشجار أقلاما والثقلان والملائكة كتابا لم يقدروا أن يكتبوا ثواب ركعة واحدة.
يا محمد، تكبير يدركه المؤمن مع الإمام خير من سبعين حجة وألف عمرة سوى الفريضة.
يا محمد، ركعة يصليها المؤمن مع الإمام خير له من أن يتصدق بمائة ألف دينار على المساكين، وسجدة يسجدها مع الإمام خير له من عبادة سنة، وركعة يركعها المؤمن مع الإمام خير له من مائتي رقبة يعتقها في سبيل الله تعالى، وليس على من مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة يوم القيامة.
يا محمد، من أحب الجماعة أحبه الله والملائكة أجمعون.
(٤٧٦ / ٤) روي عن ابن عباس: صل هذه الصلاة في الجماعة، فإن فاتك الفجر في جماعة فصم يومك، وإن فاتك الظهر في الجماعة فصل بين الظهر والعصر، فإن فاتك العصر في جماعة فاذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس، فإن فاتك المغرب في الجماعة فصل بين العشاءين، فإن فاتك العشاء في الجماعة فأحي ليلتك لعلك تدرك ما أدرك أهل الجماعة.

---

٤ -

(٤٧٧ / ٥) عن النبي المختار (صلى الله عليه وآله): التكبيرة الأولى مع الإمام خير من الدنيا وما فيها.
(٤٧٨ / ٦) وعن عبد الله بن مسعود (رحمه الله): أنه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فأعتق رقبة وجاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، فاتتني تكبيرة الافتتاح يوما فأعتقت رقبة، هل كنت مدركا فضلها؟ فقال: لا فقال ابن مسعود: ثم أعتق أخرى، هل كنت مدركا فضلها؟ فقال: لا يا ابن مسعود، ولو أنفقت ما في الأرض جميعا لم تكن مدركا فضلها.
(٤٧٩ / ٧) وعن أنس بن مالك، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلاة الرجل في جماعة خير من صلاته في بيته أربعين سنة قيل: يا رسول الله: صلاة يوم؟ فقال: صلاة واحدة ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان العبد خلف الإمام كتب الله تعالى له مائة ألف ألف وعشرين درجة.
(٤٨٠ / ٨) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من صلى ركعتين بعمامة فله من الفضل على من لم يتعمم كفضلي على أمتي، ومن صلى متعمما فله من الفضل على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله تعالى، ولو أن رجلا متعمما صلى بجميع أمتي بغير عمامة يقبل الله تعالى صلاتهم جميعا من كرامته عليه، ومن صلى متعمما وكل به سبعمائة ألف ملك يكتبون له الحسنات، ويمحون عنه السيئات، ويرفعون له الدرجات.
(٤٨١ / ٩) قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعثمان بن مظعون: من صلى الفجر في جماعة، ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس، كان له

---

٥ - لب اللباب للراوندي عن مستدرك الوسائل ٦: ٤٤٩ / ٧٢٠١، درة الناصحين: ٤٣، بنحوه.
٦ - عنه مستدرك الوسائل ٦: ٤٤٥ / ٧١٨٧.
٧ - مستدرك الوسائل ٦: ٤٤٦ / ٧١٨٨.
٨ -
٩ - أمالي الصدوق: ٦٣ / ١، روضة الواعظين ٢: ٣٣٤، فردوس الأخبار ٥: ٤٠٥ / ٨٣٠٦ وأورد صدر الحديث، كنز العمال ٧: ٥٦٤ / ٢٠٢٧٦.

في الفردوس سبعون درجة، بعد ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة.
ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة، بعد ما بين درجتين كحضر الفرس خمسين سنة.
ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كل منهم رب بيت يعتقهم.
ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة متقبلة.
ومن صلى العشاء الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر.
(٤٨٢ / ١٠) قال الباقر (عليه السلام): ثلاث كفارات: إسباغ الوضوء في السبرات (١)، والمشي في الليل والنهار إلى الصلوات، والمحافظة على الجماعات.
(٤٨٣ / ١١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رجل يصلي في جماعة وليس له صلاة، ورجل يصلي في جماعة فله صلاة واحدة ولاحظ له في الجماعة، ورجل يصلي في الجماعة فله أربع وعشرون صلاة، ورجل يصلي في الجماعة فله خمسون صلاة، ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلاة، ورجل يصلي في جماعة فله مائتا صلاة، ورجل يصلي في جماعة له خمسمائة صلاة.
فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله، فسر لنا هذا، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):
رجل يرفع رأسه قبل الإمام، ويضع قبل الإمام، فلا صلاة له.
ورجل يضع رأسه مع الإمام، ويرفع مع الإمام، فله صلاة واحدة، ولاحظ له في الجماعة.

---

١٠ - المحاسن: ٤ / ٤، الخصال: ٨٣ / ١٠، معاني الأخبار: ٣١٤ / ١، روضة الواعظين: ٣٣٤.
(١) السبرة: الغداة الباردة. الصحاح - سبر - ٢: ٦٧٥.
١١ - عنه النوري في مستدركه ٦: ٤٩٢ / ٧٣٣٦.

ورجل يضع رأسه بعد الإمام، ويرفعه بعد الإمام، فله أربع وعشرون صلاة.
ورجل دخل المسجد فرأى الصفوف مضيقة فقام وحده، وخرج رجل من الصف يمشي القهقرى وقام معه، فله مع من معه خمسون صلاة.
ورجل يصلي بالسواك، فله سبعون صلاة.
ورجل كان مؤذنا يؤذن في أوقات الصلاة، فله مائتا صلاة.
ورجل كان إماما فيقوم فيؤدي حق الإمامة، فله خمسمائة صلاة.
(٤٨٤ / ١٢) وسئل: ما الحكمة في أنه جعل للصلاة الأذان، ولم يجعل لسائر العبادات أذان ولا دعاء؟ قال: لأن الصلاة شبيهة بأحوال يوم القيامة؟ لأن الآذان شبيه بالنفخة الأولى بموت الخلائق، والإقامة شبيهة بالنفخة الثانية كما قال الله تعالى: (واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب) (١).
والقيام إلى الصلاة شبيه بقيام الخلائق كما قال الله تعالى: (يوم يقوم الناس لرب العالمين) (٢).
ورفع الأيدي عند التكبيرة الأولى شبيه برفع اليد لأخذ الكتاب يوم القيامة.
والقراءة في الصلاة شبيهة بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى: (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) (٣).
والركوع شبيه لخضوع الخلائق لرب العالمين كما قال عز ذكره: (وعنت الوجوه للحي القيوم) (٤).
والسجود شبيه للسجود لرب العالمين كما قال جل ذكره: (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود) (٥).

---

١٢ - مستدرك الوسائل ٦: ٤٩٢.
(١) ق ٥٠: ٤١.
(٢) المطففين ٨٣: ٦.
(٣) الإسراء ١٧: ١٤.
(٤) طه ٢٠: ١١١.
(٥) القلم ٦٨: ٤٢.

والتشهد شبيه بالجثو بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره: (فريق في الجنة وفريق في السعير) (٦).

(٤٨٥ / ١٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة ثلاثة أيام متواليات فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فإن تزوج فلا تزوجوه، وإن مرض فلا تعودوه، وإن وقع فلا تعيدوه، ألا لا صلاة له، ألا فلا صوم له، ألا فلا زكاة له، ألا فلا حج له، ألا فلا جهاد له، وإن مات مات ميتة جاهلية.

(٤٨٦ / ١٤) روى عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، مع كل واحد ثمانون ألف ملك، فقالوا: يا محمد، الجبار يقرؤك السلام ويقول: بلغ أمتك أنه من مات مفارق الجماعة لا يجد رائحة الجنة وإن كان أكثر عملا من أهل الأرض، لا أقبل منه صرفا ولا عدلا.

يا محمد، تارك الجماعة عندي ملعون، وعند الملائكة ملعون، وقد لعنتهم (٧) في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

يا محمد، تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله.

يا محمد، تارك الجماعة لا أستجيب له دعوة، ولا أنزل عليه الرحمة، وهم يهود أمتك، وإن مرضوا فلا تعدهم، وإن ماتوا فلا تشيع (٨) جنائزهم، ولا يمشي على الأرض أبغض علي (٩) من تارك الجماعة.

يا محمد، قد أمرت كل ذي نفس وروح أن يلعنوا على تارك الجماعة، وتاركها أشر من شارب الخمر والمحتكر، وأشر من سفاك الدماء وآكل الربا،

---

(٦) الشورى ٤٢: ٧.

- ١٣

- ١٤

(٧) لعل الأنسب: لعنته، كما يقتضيه السياق.

(٨) في نسخة ن وهامش م: تشهد.

(٩) الأنسب: إلي.

وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب، وهو أشر من النباش والمخنث، وأشر من القتات، وأشر من شاهد الزور.
يا محمد، من مات مفارق الجماعة أدخله النار.

الفصل السابع والثلاثون
في فضيلة أداء الزكاة
(٤٨٧ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة)
(٤٨٨ / ٢) وقال الله تعالى في سورة التوبة:
(خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)
(٤٨٩ / ٣) وقال الله تعالى:
(ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة)
(٤٩٠ / ٤) قال (عليه السلام): حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا

---

١ - البقرة ٣: ٢٤٥.
٢ - التوبة ٩: ١٠٣.
٣ - آل عمران ٣: ١٨٠.
٤ - قرب الإسناد: ٥٥، الأشعثيات: ٥٣، ثواب الأعمال: ٧٠ / ٣، الخصال: ٦٢٠ / ١٠، الاختصاص: ٢٥، نزهة الناظر: ١٢٦ / ٧٣، شهاب الأخبار: ٣١٧ / ٤٩٩، نثر الدرر ١: ١٥٥، آمالي الشجري ١: ٢٢٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ١٢٩ / ٢٦٥٨، مجمع الزوائد ٣: ٦٣.

مرضاكم (١) بالصدقة.
(٤٩١ / ٥) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء.
(٤٩٢ / ٦) وقال الله تعالى: المال مالي، والفقراء عيالي، والأغنياء وكلائي، فمن بخل بمالي على عيالي أدخله النار ولا أبالي.
(٤٩٣ / ٧) وقال الصادق (عليه السلام): من منع قيراطا من الزكاة، فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا.
(٤٩٤ / ٨) وقال الصادق (عليه السلام): ما ضاع مال في بر ولا في بحر إلا بمنع الزكاة.

---

(١) في هامش م: أمراضكم.
٥ - نهج البلاغة ٣: ٢٣١ / ٣٢٨.
٦ -
٧ - المحاسن: ٨٧ / ٢٨، عقاب الأعمال: ٢٨١ / ٧، روضة الواعظين ٢: ٣٥٦.
٨ - الأشعثيات: ٥٣، الكافي ٣: ٥٠٥ / ١٥، الفقيه ٢: ٧ / ٢٣، روضة الواعظين ٢: ٣٥٦.

الفصل الثامن والثلاثون
في صوم رمضان وغيره
(٤٩٥ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون *)
(٤٩٦ / ٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من صام شهر رمضان في إنصات وسكوت، وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام والكذب والغيبة والأذى اقترب من الله جل ثناؤه يوم القيامة حتى يمس ركبة إبراهيم (عليه السلام)، ولم يكن بينه وبين العرش إلا فرسخا أو ميلا لم يحفظ مسيرة أيهما قال.
(٤٩٧ / ٣) وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك، ولا يكونن يوم صومك كيوم فطرك.
(٤٩٨ / ٤) روى جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لجابر بن عبد الله: يا جابر هذا شهر رمضان، من صام نهاره، وقام وردا من ليله، وعف بطنه وفرجه، وكف لسانه،

---

١ - البقرة ٢: ١٨٣.
٢ - ثواب الأعمال: ٢٤٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣١ / ١٣٩، أعلام الدين: ٤٢٤، وروته المصادر إلى قوله (صلى الله عليه وآله): ركبة إبراهيم (عليه السلام).
٣ - الفقيه ٢: ٦٧ / ٢٧٨، روضة الواعظين ٢: ٣٥٠.
٤ - الكافي ٤: ٨٧ / ٢، ثواب الأعمال: ٨٨ / ١.

خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر.
قال جابر: يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جابر، وما أشد هذه الشروط.
(٤٩٩ / ٥) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار ألف عتيق من النار، فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة أعتق الله تعالى في كل ساعة منهما ألف ألف عتيق كلهم قد استوجب النار.
(شوال):
(٥٠٠ / ٦) ويستحب في هذا الشهر - أعني شوالا - وفي سائر الشهور صوم ثلاثة أيام: أول خميس في العشر الأول، وأول أربعاء في العشر الثاني، وآخر خميس في العشر الآخر، وكذلك في كل شهر، فإنه روي عنهم (عليهم السلام): أن ذلك يعادل صيام الدهر.
ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت فيه الأرض من تحت الكعبة (١).
(٥٠١ / ٧) ويستحب صوم هذا اليوم، وروي أن صومه يعدل صوم ستين شهرا.
(ذو الحجة):
يستحب صوم هذا الشهر إلى التاسع، فإن لم يقدر صام أول يوم منه، وهو يوم مولد إبراهيم خليل الله (١).

---

٥ - أمالي المفيد: ٢٣١، روضة الواعظين ٢: ٣٤٧.
٦ - انظر ثواب الأعمال: ١٠٤ / ١.
(١) الكافي ٤: ١٤٩ / ٤، ثواب الأعمال: ١٠٤ / ١، روضة الواعظين ٢: ٣٥١.
٧ - الكافي ٤: ١٤٩ / ٢، الفقيه ٢: ٥٤ / ٢٣٨، ثواب الأعمال: ١٠٤ / ١، مصباح المتهجد: ٦١١، روضة الواعظين ٢: ٣٥١.
(١) المقنع: ٦٥، مصباح المتهجد: ٦١١.

(٥٠٢ / ٨) وروي عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) أنه قال: من صام أول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا.
الثامن عشر من ذي الحجة: وهو يوم الغدير.
(٥٠٣ / ٩) قال الصادق (عليه السلام): صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان، وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات، وهو العيد الأكبر.
(محرم):
(٥٠٤ / ١٠) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من صام يوم عاشوراء (١) كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها، ومن صام عاشوراء كتب له أجر سبع سماوات، ومن أفطر عنده مؤمن يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد (صلى الله عليه وآله)، ومن مسح يده على رأس يتيم رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة.
(٥٠٥ / ١١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل: ما زال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، لئن سألني أعطيته، وإن استعاذني لأعيذنه.

---

٨ - الفقيه ٢: ٥٢ / ٢٣٠، ثواب الأعمال: ٩٨ / ٢، المقنع: ٦٥، مصباح المتهجد: ٦١٣.
٩ - إقبال الأعمال: ٤٧٦.
١٠ - مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ٢: ١.
(١) ذهب أصحابنا إلى استحباب صوم عاشوراء حزنا وتأسيا لمصاب سيد الشهداء وريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام) وإلى عدم جواز صومه على وجه التبرك، وحمله بعض المتأخرين على الحرمة في حين حمله الآخرون على الكراهة، وللاطلاع على ذلك تراجع كتب الفقه المتعددة التي تتناول هذا الجانب بالشرح والتوضيح.
١١ - الكافي ٢: ٢٦٢ / ٧، سنن البيهقي ٣: ٣٤٦، مصنف عبد الرزاق ١١: ١٩٢ / ٢٣٠١، فردوس الأخبار ٣: ٢١٥ / ٤٤٧٢.

(ربيع الأول):
(٥٠٦ / ١٢) اليوم السابع عشر منه كان مولد النبي (صلى الله عليه وآله) عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل، وهو يوم شريف عظيم البركة، وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل، وهو أحد الأيام الأربعة، وروي عنهم (عليهم السلام) أنهم قالوا: من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول كتب الله له صيام سنة.
ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد.
(جمادى الأول):
في النصف منه سنة ست وثلاثين كان مولد أبي محمد علي بن الحسين (عليهما السلام) ويستحب صيام هذا اليوم (١).
(شهر رجب):
(٥٠٧ / ١٣) يستحب صومه كله، وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أنه يصومه ويقول: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورمضان شهر الله.
(٥٠٨ / ١٤) وروى سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة، ومن صام سبعة أيام منه غلقت عنه سبعة أبواب النار، ومن صام ثمانية أيام منه فتحت له أبواب الجنة، ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا، ومن صام رجب كله كتب الله له رضوانه، ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه. (٥٠٩ / ١٥) في أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه (رحمه الله تعالى):

---

١٢ - روضة الواعظين ٢: ٣٥١ (وفيه صيام ستين سنة).
(١) مصباح المتهجد: ٧٣٣.
١٣ - مصباح المتهجد: ٧٣٤. ١٤ - مصباح المتهجد: ٣٧٤، إقبال الأعمال: ٦٣٥.
١٥ - أمالي الصدوق: ١٨ / ٢.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسين، عن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة، ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة، وشفع في أبيه وأمه، وابنه وابنته، وأخيه وأخته، وعمه وعمته، وخاله وخالته، ومعارفه وجيرانه، وإن كان منهم (١) مستوجب للنار.

اليوم السابع والعشرين منه: فيه بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويستحب صومه، وهو من أحد الأيام الأربعة في السنة (٢).

(شعبان):

(٥١٠ / ١٦) روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة، ومن صام يومين منه نظر الله إليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة، ومن صام ثلاثة أيام زار الله (١) عز وجل في عرشه في جنته كل يوم.

وولد فيه الحسين (عليه السلام) (٢).

---

(١) في هامش م: فيهم.

(٢) مصباح المتهجد: ٧٥٤.

١٦ - الفقيه ٢: ٥٦ / ٢٤٧، ثواب الأعمال: ٨٤ / ٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٧ / ٣٦، مصباح المتهجد ٧٥٦.

(١) قال الشيخ الصدوق رحمه الله بعد نقله الخبر: زيارة الله زيارة أنبيائه صلوات الله عليهم، من زارهم فقد زار الله عز وجل، وكما أن من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، ومن تابعهم فقد تابع الله عز وجل، وليس ذلك على ما يتأوله المشبهة، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

(٢) تاج المواليد: ٢٨، إعلام الورى: ٢٥٢.

الفصل التاسع والثلاثون
في الجهاد
(٥١١ / ١) قال الله تعالى في سورة التوبة:
(الذين أمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون * يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم *)
(٥١٢ / ٢) وقال الله تعالى:
(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرءان ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم *)
(٥١٣ / ٣) وفي صحيفة الرضا بإسناده (قال: حدثني (١) أبو عبد الله) (١) الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: بينما أبي أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يخطب الناس ويحثهم على الجهاد، إذ قام إليه شاب وقال:

---

١ - التوبة ٩: ٢٠ - ٢٢.
٢ - التوبة ٩: ١١١.
٣ - صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٦٧ / ١.
(١) في نسخة ن: إلى.

يا أمير المؤمنين، أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله، فقال علي (عليه السلام): كنت رديف رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ناقته العضباء - ونحن منقلبون من غزوة ذات السلاسل - فسألته عن مسألتين فقال: إن الغزاة إذا هموا بالغزو، كتب الله لهم براءة من النار، فإذا تجهزوا باهى الله بهم الملائكة، فإذا ودعهم أهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت، ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها، ويوكل الله بكل رجل منهم أربعين ملكا يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله، ولا يعمل حسنة إلا ضعفت له، ويكتب له بكل يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوما، واليوم مثل عمر الدنيا.

وإذا صاروا بمحضرة عدوهم، انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إياهم، فإذا برزوا لعدوهم، وأشرعت الأسنة، وقومت السهام، وقصد الرجان إلى الرجل، حفتهم الملائكة بأجنحتها، ويدعون الله لهم بالنصرة والتثبيت، فينادي مناد: الجنة تحت ظلال السيوف، فتكون الطعنة والضربة على الشهيد أهون من شرب الماء البارد في اليوم الصائف.

فإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله زوجته من الحور العين فتبشره بما أعد الله له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له الأرض: مرحبا بالروح الطيبة التي أخرجت من البدن الطيب، أبشر فإن لك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

ويقول الله تعالى: أنا خليفته في أهله، ومن أرضاهم فقد أرضاني، ومن أسخطهم فقد أسخطني.

ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء، وتأكل من ثمرها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة بالعرش.

ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس، سلوك كل غرفة ما بين صنعاء إلى الشام، يملأ نورها ما بين الخافقين، في كل غرفة سبعون بابا، على كل باب سبعون مصراعا من ذهب، على كل مصراع سبعون شبكة، في كل

---

(٢) في نسخنا: على، وآتينا ما في الصحيفة.

غرفة سبعون خيمة، في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب، قوائمها الدر والزبرجد، موضونة بقضبان من زمرد، على كل سرير أربعون فراشا، غلظ كل فراش سبعون ذراعا، على كل فراش زوجة من الحور العين عربا أترابا.
فقال الشاب: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن العربة.
قال: هي العجيبة الرضية الشهية، لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة، صفر الحلي، بيض الوجوه، عليهم تيجان اللؤلؤ، على رقابهم المناديل، بأيديهم الأكوبة والأباريق.
فإذا كان يوم القيامة، يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب أوداجه دما، اللون لون الدم، والرائحة رائحة المسك، يخطو في عرصة القيامة، فوالذي نفسي بيده، لو كان الأنبياء على طريقهم لترجلوا لهم لما يرون من بهائهم، حتى يأتوا إلى فوائد من الجواهر فيقعدون عليها، ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفا من أهل بيته وجيرانه، حتى أن الجارين يختصمان أيهما أقرب، فيقعدون معي ومع إبراهيم على مائدة الخلد، فينظرون إلى الله تعالى بكرة وعشيا وفي رواية في كل بكرة وعشي.
(٥١٤ / ٤) وقال: إني سمعت عن النبي (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها.
(٥١٥ / ٥) عنه (صلى الله عليه وآله): فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله، فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر، وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل أحد والديه فليس فوقه عقوق.

---

٤ - عوالي اللئالئ ٣: ١٨٢ / ١، لب اللباب (مخطوط) عنه مستدرك الوسائل ١١: ١٤ / ٢١، صحيح البخاري ٤: ٢٠، سنن ابن ماجة ٢: ٩٢١ / ٢٧٥٥، صحيح مسلم ٣: ١٤٩٩ / ١١٢ و ١١٣ و ١١٤، سنن الترمذي ٤: ١٨١ / ١٦٥١، مسند ابن أبي يعلى ٤: ٣٨٥ / ٢٥٠٦، مصنف عبد الرزاق ٥: ٢٥٩ / ٩٥٤٣، مسند أحمد ٣: ٤٣٣، الزهد: ٣٩ / ١٠٩، ربيع الأبرار ٣: ٣٣٣.
٥ - الكافي ٢: ٢٦٠ / ٤، وكذا ٥: ٥٣ / ٢، الخصال ١: ٩ / ٣١، جامع الأحاديث (للقمي): ٨٤، نوادر الراوندي: ٥، روضة الواعظين ٢: ٣٦٣، عوالي اللئالي ١: ٢٤ / ٦.

(٥١٦ / ٦) وعن النبي (صلى الله عليه وآله): الجنة تحت ظلال السيوف.
(٥١٧ / ٧) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): الجنة تحت أطراف العوالي.
(٥١٨ / ٨) وقال (صلى الله عليه وآله): رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه، فإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه.

---

٦ - شهاب الأخبار: ٤١ / ١٠٣، ربيع الأبرار ٣: ٣٣٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ١١٦ / ٢٦١٠، كنز العمال ٤: ٢٧٩ / ١٠٤٨٢، صحيح البخاري ٤: ٢٦.
٧ -
٨ - عوالي اللئالئ ١: ٨٧ / ١٩، سنن الترمذي ٤: ١٨٨ / ١٦٦٥، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٢٧٣ / ٣٢٧٠.

الفصل الأربعون
في بر الوالدين
(٥١٩ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا ) (٥٢٠ / ٢) وفي سورة بني إسرائيل:
(* وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما * واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا *)
(٥٢١ / ٣) وفي سورة لقمان:
(ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير *)
(٥٢٢ / ٤) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رقودك على السرير! لي جنب والديك في برهما أفضل من جهادك بالسيف في سبيل الله.

---

١ - البقرة ٢: ٨٣.
٢ - الإسراء ١٧: ٢٣ - ٢٤.
٣ - لقمان ٣١: ١٤.
٤ - فردوس الأخبار ٥: ٨ / ٧٠٣.

(٥٢٣ / ٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، رضى الله كله في رضاء الوالدين، وسخط الله في سخطهما.
(٥٢٤ / ٦) وقال (عليه السلام): يقال للعاق: اعمل ما شئت فإني لا أغفر لك، ويقال للبار: اعمل ما شئت فإني سأغفر لك.
(٥٢٥ / ٧) وقال (عليه السلام): يلزم الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما.
(٥٢٦ / ٨) وقال (صلى الله عليه وآله): خمس من الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل النفس بغير الحق، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع.
(٥٢٧ / ٩) وقال (صلى الله عليه وآله): من ضرب أبويه فهو ولد الزنا، ومن آذى جاره فهو ملعون، ومن أبغض عترتي فهو ملعون ومنافق خاسر.
(٥٢٨ / ١٠) (١) يا علي، أكرم الجار ولو كان كافرا، وأكرم الضيف ولو كان كافرا، وأطع الوالدين وإن كانا كافرين، ولا ترد السائل وإن كان كافرا.
(٥٢٩ / ١١) وقال (عليه السلام): يا علي رأيت على باب الجنة مكتوبا: أنت محرمة على كل بخيل ومراء وعاق ونمام.

---

٥ - روضة الواعظين ٢: ٣٦٨.
٦ - روضة الواعظين ٢: ٣٦٨، الكبائر: ٤٠، حلية الأولياء ١٠: ٢١٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٤٥٧ / ٧٨٣٩.
٧ - الأشعثيات: ١٨٧، الفقيه ٣: ٣١١ / ١٥٠٨، الخصال: ٥٥ / ٧٧، المواعظ: ٤٤.
٨ - روى الصدوق في خصاله: ٢٧٣ / ١٦، نحوه بتفاوت.
٩ -
١٠ - نحوه في ورام ٢: ١٢١.
(١) كذا.
١١ -

الفصل الحادي والأربعون
في معرفة المؤمن وعلاماته
(٥٣٠ / ١) قال الله تعالى في سورة المؤمنين:
(بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون * والذين هم للزكاة فاعلون * والذين هم لفروجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم)
(٥٣٢ / ٢) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): علامات المؤمن أربعة: أكله كأكل المرضى، ونومه كنوم الغرقى، وبكاؤه كبكاء الثكلى، وقعوده كقعود الواثب.
(٥٣٢ / ٣) روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: المؤمن يكون صادقا في الدنيا، واعي القلب، حافظ الحدود، وعاء العلم، كامل العقل، مأوى الكرم، سليم القلب، ثابت الحلم، عاطف اليدين، باذل المال، مفتوح الباب للإحسان، لطيف اللسان، كثير التبسم، دائم الحزن، كثير التفكر، قليل النوم، قليل الضحك، طيب الطبع، مميت الطمع، قاتل

---

١ - المؤمنون ٢٣: ١ - ١١.
٢ -
٣ - التمحيص: عنه نقله المجلسي في البحار: ٦٨: ٣١٠ / ٤٥.

الهوى، زاهدا في الدنيا، راغبا في الآخرة، يحب الضعيف، ويكرم اليتيم، ويلطف بالصغير، ويوقر الكبير، ويعطي السائل، ويعود المريض، ويشيع الجنائز، ويعرف حرمة القرآن، ويناجي الرب، ويبكي على الذنوب، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، أكله بالجوع، وشربه بالعطش، وحركته بالأدب، وكلامه بالنصيحة - وموعظته بالرفق، لا يخاف إلا الله، ولا يرجوا إلا إياه، ولا يشغل إلا بالثناء والحمد، ولا يتهاون، ولا يتكبر، ولا يفتخر بمال الدنيا، مشغولا بعيوب نفسه، فارغا عن عيوب غيره، الصلاة قرة عينه، والصيام حرفته وهمته، والصدق عادته، والشكر مركبه، والعقل قائده، والتقوى زاده، والدينا حانوته، والصبر منزله، والليل والنهار رأس ماله، والجنة مأواه، والقرآن حديثه، ومحمد (صلى الله عليه وآله) شفيعه، والله جل ذكره مؤنسه.

(٥٣٣ / ٤) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب، وإن المؤمن أعظم عند الله عز وجل من ملك مقرب، فليس إلى الله تعالى أحب من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة.

(٥٣٤ / ٥) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرائيل (عليه السلام) عن ربي عز وجل وهو يقول: ربي يقرؤك السلام ويقول: يا محمد، بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة.

(٥٣٥ / ٦) وقال (عليه السلام): المؤمن مرآة المؤمن.

(٥٣٦ / ٧) المؤمن أخو المؤمن.

(٥٣٧ / ٨) المؤمن يسير المؤمن.

---

٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٨ / ٣٣، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٩٤ / ٢٧، مشكاة الأنوار: ٧٨، سنن ابن ماجة ٢: ١٣٠١ / ٣٩٤٧، فردوس الأخبار ٤: ٤٦٨ / ٦٨٥٠.

٥ -

٦ - شهاب الأخبار: ٤٥ / ١٠٩، أدب الدنيا والدين: ٢٣٥، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٨٤ / ٦٥٧١ ربيع الأبرار ٤: ٣٠٩.

٧ - صحيح مسلم ٢: ١٠٣٤ / ١٤١٤، شهاب الأخبار: ٤٥ / ١٠٨، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٨٤ / ٦٥٧١، ربيع الأبرار ٤: ٣٠٩.

٨ - شهاب الأخبار: ٤٦ / ١١٠.

(٥٣٨ / ٩) المؤمن كيس فطن حذر.
(٥٣٩ / ١٠) المؤمن ألف مألوف.
(٥٤٠ / ١١) المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم.
(٥٤١ / ١٢) المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم.
(٥٤٢ / ١٣) المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.
(٥٤٣ / ١٤) المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.
(٥٤٤ / ١٥) المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته.
(٥٤٥ / ١٦) المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.
(٥٤٦ / ١٧) المؤمنون هينون لينون
. (٥٤٧ / ١٨) الشتاء ربيع المؤمن.
(٥٤٨ / ١٩) الدعاء سلاح المؤمن.

---

٩ - ورام ٢: ٢٩٧، شهاب الأخبار: ٤٦ / ١١١، فردوس الأخبار ٤: ٤٦٢ / ٦٨٣٠.
١٠ - ورام ٢: ٢٩٧، شهاب الأخبار: ٤٦ / ١١٢، أدب الدنيا والدين: ١٤٩، فردوس الأخبار ٤: ٤٦٢ / ٦٨٣٢.
١١ - شهاب الأخبار: ٤٦ / ١١٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٨٤ / ٦٥٧٠.
١٢ - شهاب الأخبار: ٤٦ / ١١٤.
١٣ - شهاب الأخبار: ٤٧ / ١١٥، صحيح البخاري ١: ١٢٩، مسند أحمد ٤: ٤٠٥ و ٤٠٩، مصنف ابن أبي شيبة ١٣: ٢٥٢ / ١٦٢٦٠، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٨٢ / ٦٥٦٣.
١٤ - شهاب الأخبار: ٤٧ / ١١٦، مصنف ابن أبي شيبة ١٣: ٢٥٣ / ١٦٢٦٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٨٤ / ٦٥٦٩.
١٥ - شهاب الأخبار: ٤٧ / ١١٧.
١٦ - المحاسن: ٤٤٧ / ٣٤٣، الكافي ٦: ١ / ٢٦٨، الخصال: ٣٥١، شهاب الأخبار: ٤٧ / ١١٨، فردوس الأخبار ٤: ٤٦٦ / ٦٨٤٥، الترغيب والترهيب ٣: ١٣٤ / ١، مجمع الزوائد ٥: ٣٢ و ٣٣.
١٧ - ورام ٢: ٢٠٣، شهاب الأخبار: ٤٨ / ١١٩، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٨٨ / ٦٥٨٣.
١٨ - شهاب الأخبار: ٤٩ / ١٢٠.
١٩ - شهاب الأخبار: ٤٩ / ١٢١.

(٥٤٩ / ٢٠) الصلاة نور المؤمن.
(٥٥٠ / ٢١) الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.
(٥٥١ / ٢٢) الحكمة ضالة المؤمن.
(٥٥٢ / ٢٣) نية المؤمن أبلغ من عمله.
(٥٥٣ / ٢٤) هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه.
(٥٥٤ / ٢٥) تحفة المؤمن الموت.
(٢٥٥ / ٢٦) شرف المؤمن قيامه بالليل، وعز المؤمن استغناؤه عن الناس.

---

٢٠ - شهاب الأخبار: ٥٠ / ١٢٢.
٢١ - شهاب الأخبار: ٥١ / ١٢٣.
٢٢ - فردوس الأخبار ٢: ٢٤٣ / ٢٥٩٢.
٢٣ - الأشعثيات: ١٦٩، شهاب الأخبار: ٥٢ / ١٢٤، عوالي اللئالي ١: ٤٠٦ / ٦٧.
٢٤ - شهاب الأخبار: ٥٢ / ١٢٦.
٢٥ - ورام ١: ٢٦٨، شهاب الأخبار: ٥٢ / ١٢٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٢٣٨ / ٦٧١٥.
٢٦ - شهاب الأخبار: ٥٣ / ١٢٧.

الفصل الثاني والأربعون
في حق المؤمن على المؤمن
(٥٥٦ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمؤمن
على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى: الإجلال في عينه، والود له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرم غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن يشيع جنازته، وأن لا يقول بعد موته إلا خيرا.

---

١ - أمالي الصدوق: ٣٦ / ٢.

الفصل الثالث والأربعون
في عون المؤمن
(٥٥٧ / ١) قال الله تعالى:
(ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون *)
(٥٥٨ / ٢) قال الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) أنه قال: سمعت عن النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجته قض الله له حوائج كثيرة في إحداهن الجنة.
(٥٥٩ / ٣) ومن كسا أخاه المؤمن من عري كساه الله تعالى من سندس وإستبرق وحرير من ثياب الجنة.
(٥٦٠ / ٤) ومن كسا أخاه المؤمن من غير عري يخوض في رضوان الله ما دام على المكسي سلكة.
(٥٦١ / ٥) ومن أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقا أخاه المؤمن سقاه الله من الرحيق المختوم ريا.

---

١ - الحشر ٥٩: ٩.
٢ - ثواب الأعمال: ١٧٥ / ١، عوالي اللئالي ١: ٣٥٥ / ٢٤.
٣ - ثواب الأعمال: ١٧٥ / ١، عوالي اللئالي ١: ٣٥٥ / ٢٤.
٤ - المؤمن: ٦٤ / ١٦٢، ثواب الأعمال: ٧٥ / ١، عوالي اللئالي ١: ٣٥٥ / ٢٤.
٥ - قرب الإسناد: ٥٧، المؤمن ٦٤ / ١٦٢، ثواب الأعمال: ١٦٤، و ١٧٥ / ١ أمالي المفيد: ٩ / ٥، الاختصاص: ٢٨، مجمع البيان ٥: ٤٠٧، الأربعون حديثا (لابن زهرة): ٥٢، مصنف ابن أبي شيبة ١٣: ٢٣٤ / ١٦٢٠٢، مسند أحمد ٣: ١٣ - ١٤.

(٥٦٢ / ٦) ومن خدم أخاه المؤمن ماهنا بمهنته، ويشد به عضده، أخدمه الله تعالى من الولدان المخلدين، وأسكنه مع أوليائه الطاهرين.
(٥٦٣ / ٧) ومن حمل أخاه المؤمن لرحله (*)، حمله الله على ناقة من نوق الجنة، ويباهي به الملائكة والخلائق يوم القيامة.
(٥٦٤ / ٨) ومن زوج أخاه المؤمن زوجة يأنس بها ويستريح إليها، زوجه الله من الحور العين، وآنسه في قبره بأحب الفريقين إليه من أهل بيته وإخوانه وآنسهم به.
(٥٦٥ / ٩) ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله تعالى على إجازة الصراط عند دحض الأقدام.
(٥٦٦ / ١٠) وعن النبي (صلى الله عليه وآله): من أطعم أخاه حتى يشبعه، وسقاه حتى يرويه، بعده الله من النار سبعة خنادق، ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام.

---

٦ - ثواب الأعمال: ١٧٥ / ١، الأربعون حديثا (لابن زهرة): ٥٣، عوالي اللئالي ١: ٣٥٥ / ٢٤.
٧ - ثواب الأعمال: ١٧٥ / ١، الأربعون حديثا (لابن زهرة): ٥٣، عوالي اللئالي ١: ٣٥٥ / ٢٤
* كذا، وفي المصادر: من رحله.
٨ - ثواب الأعمال: ١٧٥ / ١، الأربعون حديثا (لابن زهرة): ٥٣، عوالي اللئالي ١: ٣٥٥ / ٢٤
٩ - ثواب الأعمال: ١٧٥ / ١، الأربعون حديثا (لابن زهرة): ٥٣، عوالي اللئالي ١: ٣٥٥ / ٢٤.
١٠ - ورام ٤٩٠١، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥٧٦ / ٥٨٠٧، الترغيب والترهيب ٢: ٦٥ / ٢١٤، مجمع الزوائد ٣: ١٣٠، الطبراني في الأوسط ١: ٩٥ / ١، إتحاف السادة ٥: ٢٣٣.

الفصل الرابع والأربعون
إدخال السرور على المؤمن
(٥٦٧ / ١) قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): من أدخل السرور على أخيه المؤمن فقد أدخل السرور علينا أهل البيت، ومن أدخل السرور علينا أهل البيت فقد أدخل السرور على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن أدخل السرور على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد سر الله، ومن سر الله كان حقا على الله أن يسره وأن يسكنه جنته.
(٥٦٨ / ٢) ومن زار أخاه المؤمن إلى منزله، لا حاجة إليه إلا في الله، كتب في زوار الله، وكان حقا على الله تعالى أن يكرمه.
(٥٦٩ / ٣) وقال: التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب.
(٥٧٠ / ٤) وقال (عليه السلام): من أكرم غريبا في غربته، أو نفس غمه، أو أطعمه أو سقاه شربة، أو ضحك في وجهه، فله الجنة.

---

١ - الأربعون حديثا (لابن زهرة): ٥٥، أعلام الدين: ٤٤٤.
٢ - الأربعون حديثا (لابن زهرة): ٥٥، أعلام الدين: ٤٤٤.
٣ -
٤ - روى الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥٧٥ / ٥٨٠٤ صدر الحديث.

الفصل الخامس والأربعون
في التوبة
(٥٧١ / ١) قال الله تعالى في سورة النور:
(وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون *)
(٥٧٢ / ٢) وقال في سورة التحريم:
(يا أيها الذين أمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا)
(٥٧٣ / ٣) وقال الله تعالى في سورة آل عمران:
(والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون *)
(٥٧٤ / ٤) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن إذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا والآخرة ألف باب من الرحمة، ويصبح ويمسي على رضى الله، وكتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة، وأعطاه الله بكل آية يقرؤها نورا على الصراط، وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب نبي، وله بكل حرف

---

١ - النور ٢٤: ٣١.
٢ - التحريم ٦٦: ٨.
٣ - آل عمران ٣: ١٣٥.
٤ -

من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمرة، وبكل آية في القرآن مدينة، ونور الله قبره وبيض وجهه، وله بكل شعرة على بدنه نور، وكأنما تصدق بوزنه ذهبا، وكأنما أعتق بعدد كل نجم رقبة، ولا تصيبه شدة القيامة، ويؤنس في قبره، ووجد قبره روضة من رياض الجنة، وزار قبره كل يوم ألف ملك يؤنسه في قبره، وحشر من قبره وعليه سبعون حلة وعلى رأسه تاج من الرحمة، ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ثم يوجهه إلى الجنة.

(٥٧٥ / ٥) في آخر خطبة خطبها رسول الله (صلى الله عليه وآله):...
ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: من تاب إلى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال: ألا وسنة كثير، من تاب إلى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه وقال: شهر كثير، من تاب إلى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه
قال: وجمعة كثير، من تاب إلى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه قال: ويوم كثير، من تاب إلى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال: وساعة كثيرة، من تاب إلى الله قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه.

(٥٧٦ / ٦) وقال (عليه السلام): التائب إذا لم يستبن عليه أثر التوبة فليس بتائب، يرضي الخصماء، ويعيد الصلوات، ويتواضع بين الخلق، ويتقي نفسه عن الشهوات، ويهزل رقبته بصيام النهار، ويصفر لونه بقيام الليل، ويخمص بطنه بقلة الأكل، ويقوس ظهره من مخافة النار، ويذيب عظامه شوقا إلى الجنة، ويرق قلبه من هول ملك الموت، ويجفف جلده على بدنه بتفكر الآخرة، فهذا أثر التوبة، وإذا رأيتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه.

(٥٧٧ / ٧) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاءت امرأة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا نبي الله، امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة؟

---

٥ - الكافي ٢: ٣١٩ / ٢، الفقيه ١: ٧٩: ٣٥٤، ثواب الأعمال: ٢١٤ / ٢، مجمع البيان ٢: ٢٢، مشكاة الأنوار ١: ١١٠، كنز العمال ٤: ٢٢٣ / ١٠٢٦٥.
٦ - عنه بحار الأنوار ٦: ٣٥ / ٥١، ومستدرك الوسائل ٢ ١: ١٣٠ / ١٣٧٩٠.
٧ - عنه مستدرك الرسائل ٢ ١: ١٣١ / ١٣٧١٠.

فقال (صلى الله عليه وآله) لها: والذي نفس محمد بيده لو أنها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت، ويعرف الله من قلبها أنها لا ترجع إلى المعصية أبدا، يقبل الله توبتها وعفا عنها، فإن باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب، وأن التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

(٥٧٨ / ٨) وقال (عليه السلام): أتدرون من التائب؟ فقالوا: اللهم لا، قال: إذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب، ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب، ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه فليس بتائب، وإذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب.

---

٨ - عنه بحار الأنوار ٦: ٣٥ / ٥٢، ومستدرك الوسائل ١٢: ١٣١ / ١٣٧٠٩.

الفصل السادس والأربعون
في السلام
(٥٧٩ / ١) قال الله تعالى في سورة النساء:
(وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)
(٥٨٠ / ٢) وقال في سورة الأنعام:
(وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة)
(٥٨١ / ٣) وقال في سورة النور:
(فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة)
(٥٨٢ / ٤) وقال في سورة المجادلة:
(وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله)

---

١ - النساء ٤: ٨٦.
٢ - الأنعام ٦: ٥٤.
٣ - النور ٢٤: ٦١.
٤ - المجادلة ٥٨: ٨.

٥٨٣ / ٥) وقال في سورة النور:
(يا أيها الذين أمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون *)
(٥٨٤ / ٦) قال أبو عبد الله (عليه السلام): البادئ بالسلام أولى بالله ورسوله.
(٥٨٥ / ٧) عن علي (عليه السلام) قال: السلام سبعون حسنة، تسعة وستون للمبتدئ وواحدة للراد.
(٥٨٦ / ٨) قال أبو عبد الله (عليه السلام): من التواضع أن تسلم على من لقيت.
(٥٨٧ / ٩) قال أبو عبد الله (عليه السلام): من قال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي عشرون حسنة.
(٥٨٨ / ١٠) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا قام أحدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام.
(٥٨٩ / ١١) وقال (عليه السلام): صلوا (*) أرحامكم ولو بالسلام.
(٥٩٠ / ١٢) وقال (عليه السلام): أفشوا السلام تسلموا.
(٥٩١ / ١٣) وقال (عليه السلام): إن من موجبات المغفرة بذل السلام

---

٥ - النور ٢٤: ٢٧.
٦ - الأشعثيات: ٢٩ ٢، الكافي ٢: ٤٧١ / ٨.
٧ - تحف العقول: ١٧٧.
٨ - الكافي ٢: ٤٧٢ / ١٢.
٩ - الكافي ٤٧١ / ٩.
١٠ - الأشعثيات: ٢٢٩، قرب الإسناد: ٢٢ و ٣٢، مشكاة الأنوار: ١٩٧.
١١ - الأشعثيات: ٣٦٦، الخصال: ٦١٣، تحف العقول: ٤٠، نوادر الراوندي: ٦، شهاب الأخبار: ٣١٢ / ٤٧٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ١٠ / ٢٠٨٧.
٥ - في هامش ع: بلوا، وفي هامش م: بروا.
١٢ - شهاب الأخبار: ٣٢٠ / ٥٢٠، الأدب المفرد ٣٢٩ / ٩٨٢، الترغيب والترهيب ٣: ٤٢٥ / ٥.
١٣ - شهاب الأخبار: ٣٧٢ / ٧٨٢، إحياء علوم الدين ٢: ١٩٧، الترغيب والترهيب ٣: ٤٢٦ / ٩.

وحسن الكلام.
(٥٩٢ / ١٤) وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا دخلت منزلك فقل: بسم الله وبالله، وسلم على أهلك، فإن لم يكن فيه أحد فقل: بسم الله وسلام على رسول الله وعلى أهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك.
(٥٩٣ / ١٥) وعنه (عليه السلام) قال: يسلم الرجل إذا دخل على أهله، وإذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح، يصنع ذلك حتى يؤذنهم أنه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه.
(٥٩٤ / ١٦) وقال (عليه السلام): السلام تحية لملتنا، وأمان لذمتنا.
(٥٩٥ / ١٧) وقال (عليه السلام): السلام للراكب على الراجل، وللقائم على القاعد.
(٥٩٦ / ١٨) وقال (عليه السلام): السلام قبل الكلام.

---

١٤ - مشكاة الأنوار: ١٩٤.
١٥ - مشكاة الأنوار: ١٩٤.
١٦ - شهاب الأخبار.: ٨٥ / ٢٠٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٣٤٠ / ٣٥٣٦، فيض القدير ٤: ١٥٠ / ٤٨٤٥.
١٧ - الكافي ٢: ٤٧٣ / ٤، سنن الترمذي ٥: ٦١ / ٢٧٠٣.
١٨ - شهاب الأخبار: ١٤ / ٢٨، فردوس الأخبار ٢: ٤٨٢ / ٣٣٥٤، الجامع الصغير ٢: ٧٢ / ٤٨٤٢.

الفصل السابع والأربعون
في الجمعة
(٥٩٧ / ١) قال الله تعالى:
(يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون *)
(٥٩٨ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يوم الجمعة سيد الأيام، تضاعف فيه الحسنات، وترفع فيه الدرجات، وتستجاب فيه الدعوات، وتكشف فيه الكربات، وتقض فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد، فيه عتقاء وطلقاء من النار، ما دعا فيه واحد من الناس وعرف حقه وحرمته إلا كان حقا على الله تعالى أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار، فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيدا وبعث آمنا، وما استخف أحد بحرمته وضيع حقه إلا كان حقا على الله تعالى أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب.
(٥٩٩ / ٣) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له: أنا يوم جديد، وأنا عليكم شهيد، فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيامة، فإنك لن تراني بعده أبدا.
وقيل: إن في كل ساعة تحمل ستمائة ألف امرأة، وتضع ستمائة ألف

---

١ - الجمعة ٦٢: ٩.
٢ - الكافي ٣: ٤١٤ / ٥، روضة الواعظين ٢: ٣٣٢.
٣ - أمالي الصدوق: ٩٥ / ٢، روضة الواعظين ٢: ٣٩٣.

حامل، ويموت ستمائة ألف مولود، ويذل ستمائة ألف عزيز، ويعز ستمائة ألف ذليل، وستمائة ألف عتيق لله تعالى من النار (١).

(٦٠٠ / ٤) روى سليمان التميمي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن لله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار.

---

(١) روضة الواعظين: ٣٩٤.

٤ - مجمع البيان ٥: ٢٨٩، مسند ابن أبي يعلى ٦: ١٥٦ / ٣٤٣٤، إحياء علوم الدين ١: ١٧٨، الجامع الصغير ١: ٣٦٠ / ٢٣٦٣.

الفصل الثامن والأربعون
في الأسبوع
(٦٠١ / ١) روي الصقر بن أبي دلف (في خبر طويل) قال: قلت لأبي الحسن العسكري (عليه السلام): ما معنى قوله (صلى الله عليه وآله): لا تعادوا الأيام فتعاديكم؟ فقال (عليه السلام): السبت اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والأحد كناية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني، وإليه تجمع عصابة الحق، وهو الذي يملؤها قسطا كما ملئت ظلما وجورا، فلا تعادوهم في الدنيا فتعاديكم في الآخرة.
(٦٠٢ / ٢) قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والاثنين لأعدائنا، والثلاثاء لبني أمية، والأربعاء يوم شرب الدواء، والخميس تقضى فيه الحوائج، والجمعة للتنظيف والتطيب، وهو عيد للمسلمين.
وقيل: يوم الأربعاء لشيعة بني العباس، ويوم الجمعة يوم العبادة، وذلك اليوم يوم القيامة (١).

---

١ - الخصال: ٣٩٤ / ١٠٢، معاني الأخبار: ١٢٣ / ١، روضة الواعظين: ٣٩٢.
٢ - الخصال: ٣٩٤ / ١٠١، معاني الأخبار: ١٢٣ ذح ١، روضة الواعظين: ٣٩٢.
(١) روضة الواعظين: ٣٩٢.

الفصل التاسع والأربعون
في كيف أصبحت
(٦٠٣ / ١) قيل لعلي بن الحسين (عليهما السلام): كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ فقال: أصبحت مطلوبا بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبي (صلى الله عليه وآله) بالسنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان بالمعصية، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب.
(٦٠٤ / ٢) وقيل للحسين بن علي (عليهما السلام): كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: أصبحت ولي رب فوقي، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محدق بي، وأنا مرتهن بعملي، ولا أجد ما أحب، ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذبني، وإن شاء عفا عني، فأي فقير أفقر مني؟
(٦٠٥ / ٣) قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): كيف أصبحت؟ قال (عليه السلام): كيف يصبح من كان لله عليه حافظان، وعلم أن خطاياه مكتوبات في الديوان، إن لم يرحمه ربه فمرجعه إلى النيران؟
(٦٥٦ / ٤) وقيل لفاطمة (عليها السلام): كيف أصبحت يا بنة

---

١ - أمالي الطوسي ٢: ٢٥٥، دعوات الراوندي: ١٢٧ / ٣١٦.
٢ - أمالي الصدوق: ٤٨٧ / ٣، روضة الواعظين: ٤٨٩.
٣ - نقله المجلسي في البحار ٧٦: ١٥ / ٢.
٤ - معاني الأخبار: ٣٥٤ / ١، أمالي الطوسي ١: ٣٨٤، الاحتجاج: ٣٨٤.

المصطفى؟ قالت: أصبحت عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، لفظتهم بعد إذ عجمتهم (١)، (فأنا بين جهد وكرب، بينهما فقد النبي (صلى الله عليه وآله) وظلم الوصي) (٢).

(٦٠٧ / ٥) عن المنهال قال: دخلت على علي بن الحسين فقلت: السلام عليكم، كيف أصبحتم رحمكم الله؟ قال: أنت تزعم أنك لنا شيعة وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا!! أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون الأبناء ويستحيون النساء، وأصبح خير البرية بعد نبيها (صلى الله عليه وآله) يلعن على المنابر، ويعطى الفضل والأموال على شتمه، وأصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه إيانا، وأصبحت قريش تفضل على جميع العرب بأن محمدا (صلى الله عليه وآله) منهم، يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا، ادخل فهذا صباحنا ومساؤنا.

(٦٠٨ / ٦) قال جابر بن عبد الله: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) يوما فقلت له: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟

قال: آكل رزقي.

قال جابر: ما تقول في دار الدنيا؟

قال: ما أقول في دار أولها غم، وآخرها الموت.

قال: فمن أغبط الناس؟

---

(١) أي بلوتهم واختبرت أمرهم.

(٢) ما بين القوسين لا علاقة له بالحديث المتقدم بل ورد في مناسبة أخرى كما نقلته المصادر المختلفة، فما تقدم من صدر الحديث كان محادثة لها (عليها السلام) لجماعة من نساء المهاجرين والأنصار وفدن لزيارتها عند اشتداد علتها، وأما ذيله فقد نقله ابن شهرآشوب بهذا الشكل: قال: ودخلت أم سلمة على فاطمة (عليها السلام) فقالت لها: كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله؟ قالت: أصبحت بين كمد وكرب، فقد النبي (صلى الله عليه وآله) وظلم الوصي.

٥ - تفسير القمي ٢: ١٣٤، مجمع البيان ٣: ٤٢٣، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ٢: ٧١.

٦ - عنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٦: ١٦.

قال: جسد تحت التراب، أمن من العقاب ويرجو الثواب.
(٦٠٩ / ٧) وقيل لسلمان الفارسي: كيف أصبحت؟ قال: كيف يصبح من كان الموت غايته، والقبر منزله، والديدان جواره، وإن لم يغفر له فالنار مسكنه؟
(٦١٠ / ٨) قيل لحذيفة بن اليمان: كيف أصبحت؟ قال: كيف يصبح من كان اسمه عبدا، ويدفن غدا في القبر وحدا، ويحشر بين يدي الله فردا.
(٦١١ / ٩) عن المسيب قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: أصبحت في غموم أربعة.
فقال له: وما هن؟ قال: غم العيال يطلبون الخبز والشهوات، والخالق تعالى يطلب الطاعة، والشيطان يأمرنا بالمعصية، وملك الموت يطلب الروح.
فقال له: أبشر يا أبا عبد الله، فإن لك بكل خصلة درجات، وإني كنت دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم فقال (صلى الله عليه وآله): كيف أصبحت يا علي؟ فقلت: أصبحت وليس في يدي شئ غير الماء، وأنا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين، فقال لي: يا علي، غم العيال ستر من النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصبر على الفاقة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة، وغم الموت كفارة الذنوب، واعلم يا علي أن أرزاق العباد على الله سبحانه، وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير أنك تؤجر عليه، وإن أغم الغم غم العيال.

---

٧ - عنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٦: ١٦.
٨ - عنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٦: ١٦.
٩ - عنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٦: ١٦.

الفصل الخمسون
في الشيخ
(٦١٢ / ١) قال الله تعالى في سورة الروم:
(* الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير *)
(٦١٣ / ٢) وقال في سورة الحديد:
(ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله)
(٦١٤ / ٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء فيقول: يا عبدي كبر سنك ودق عظمك، ورق جلدك، وقرب أجلك وحان قدومك علي، فاستحي مني فأنا أستحيي من شيبتك أن أعذبك في النار.
(٦١٥ / ٤) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الله جل جلاله: الشيبة نوري، فلا أحرق نوري بناري.
(٦١٦ / ٥) قال النبي (صلى الله عليه وآله): ما أكرم شاب شيبة

---

١ - الروم ٣٠: ٥٤.
٢ - الحديد ٥٧: ١٦.
٣ - عنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٣: ٣٩٠ / ١٢.
٤ - روضة الواعظين ٢: ٤٦٧، ورام ١: ٣٧.
٥ - مشكاة الأنوار: ١٦٨، شهاب الأخبار: ٣٣٤ / ٥٨٤، أمالي الشجري ٢: ٢٤٤، سنن الترمذي ٤: ٣٧٢ / ٢٠٢٢ الأداب: ٥٧ / ٥٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٦١ / ٩١، ربيع الأبرار ٢: ٤١٨.

قيض الله له عند شيبته من يكرمه.
(٦١٧ / ٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): البركة مع أكابركم.
(٦١٨ / ٧) وقال (عليه السلام): الشيخ في أهله كالنبي في أمته.
(٦١٩ / ٨) عن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من إكرام جلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة المسلم.
(٦٢٠ / ٩) عن أنس قال: أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخمس خصال، (فقال فيه): ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة.
(٦٢١ / ١٠) وقال (عليه السلام): ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا.
(٦٢٢ / ١١) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أتى النبي (صلى الله عليه وآله) رجل يقال له: شيبة الهذلي فقال له: يا نبي الله إني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عما كنت تعودته نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد، فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به، وخفف علي فقال: أعد، فأعاد ثلاث

---

٦ - شهاب الأخبار: ١٤ / ٣٠، ربيع الأبرار ٢: ٤١٧، الجامع الصغير ١: ٤٩٤ / ٣٢٠٥.
٧ - مشكاة الأنوار: ١٦٩، الجامع الصغير ١:. ٨ - الكافي ٢: ٤٨٢ / ٦، ثواب الأعمال: ٢٢٤ / ١، أمالي الشجري ٢: ٢٤٧، سنن أبو داود ٤: ٢٦١ / ٤٨٤٣.
٩ - نقله المجلسي في بحاره ٧٥: ١٣٧ / ٤.
١٠ - الأشعثيات: ١٨٣، الكافي ٢: ١٣٢ / ٢، أمالي المفيد: ١٨ / ٦، نزهة الناظر: ٢٦ / ٧١، روضة الواعظين ٢: ٤٧٦، مشكاة الأنوار: ١٦٨، ورام ١: ٣٤، صحيح البخاري ٧: ٣١٢، الأدب المفرد ١٣٠ / ٣٥٨، سنن الترمذي ٤: ٣٢٢ / ١٩٢١، الأداب: ٥٥ / ٤٩ مسند أبي يعلى ٦: ١٩١ / ٣٤٧٦، ربيع الأبرار ٢: ٤١٧ الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤١٤ / ٥٢٦٥، الطبراني في الكبير ٨: ١٩٦، إحياء علوم الدين ٢: ١٩٦.
١١ - أمالي الصدوق: ٥٤ / ٥، ثواب الأعمال: ١٩٠ / ١، التهذيب ٢: ١٠٦ / ٤٠٤، روضة الواعظين ٢: ٤٧٥.

مرات، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ما حولك صخرة ولا مدرة إلا وقد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح فقل عشر مرات: سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله يعافيك بذلك من الغمة والجذام والفقر والهدم.

فقال: يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة؟ قال: تقول في دبر كل صلاة: اللهم اهدني من عندك، وأفض علي من فضلك، وانشر علي من رحمتك، وأنزل علي من بركاتك.

قال: فقبض عليهن بيده ثم مضى، فقال رجل لابن عباس: لشد ما قبض عليها خالك!! فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أما إنه إن وافى يوم القيامة لم يدعها متعمدا فتح الله له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء. (*)

الفصل الحادي والخمسون
في النظر
(٦٢٣ / ١) قال الله تعالى:
(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون * وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن...) الآية
(٦٢٤ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ملأ (عينيه حراما يحشوهما) (١) الله تعالى يوم القيامة (٢) بسامير من النار، ثم حشاهما (٣) نارا إلى أن تقوم الناس، ثم يؤمر به إلى النار.
(٦٢٥ / ٣) وقال (عليه السلام): من اطلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيئا من جسدها كان حقيقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتجسسون عورات المسلمين في الدنيا، ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عوراته للناظرين في الآخرة.
(٦٢٦ / ٤) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أطلق ناظره أتعب

---

١ - النور ٢٤: ٣٠ - ٣١.
٢ - عقاب الأعمال: ٣٣٨، باختلاف يسير.
(١) في نسخة ن: عينه حراما يحشره.
(٢) في نسخة ن: وفيها.
(٣) في نسخة ن: يحشوها.
٣ - عقاب الأعمال: ٣٣٢.
٤ - يتفاوت في غرر الكلم ٢: ١٦٤ / ٣٠٤.

خاطره، من تتابعت لحظاته دامت حسراته.
(٦٢٧ / ٥) قال النبي (صلى الله عليه وآله): النظر سهم مسموم من سهام إبليس.

---

٥ - الكافي ٥: ٥٥٩ / ١٢، الفقيه ٤: ١١ / ٢، شهاب الأخبار: ١٢٣ / ٢٣٠.

الفصل الثاني والخمسون
في اللسان
(٦٢٨ / ١) قال الله تعالى في سورة ق
(إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد *)
(٦٢٩ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): راحة الإنسان في حبس اللسان.
(٦٣٠ / ٣) وقال (عليه السلام): سكوت اللسان سلامة الإنسان.
(٦٣١ / ٤) وقال (صلى الله عليه وآله): ذلاقة اللسان رأس المال.
(٦٣٢ / ٥) وقال (عليه السلام): البلاء موكل بالمنطق (١).
(٦٣٣ / ٦) وقال (عليه السلام): بلاء الإنسان من اللسان.

---

١ - ق ٥٠: ١٧ - ١٨.
٢ - عنه المجلسي في بحاره ٧١: ٢٨٦ / ٤٢.
٣ - نحوه في تحف العقول: ٢١٨، ونقله المجلسي في البحار ٧١: ٢٨٦.
٤ - نقله المجلسي في بحار الأنوار ٧١: ٢٨٦ / ٤٢.
٥ - الفقيه ٤: ٢٧٢ / ٨٢٧، المواعظ: ٥٢، شهاب الأخبار: ٧٢ / ١٧٦، نثر الدر ١: ١٦٨، روضة الواعظين ٢: ٤٦٩، مشكاة الأنوار: ١٧٤، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٣٩٠ / ٥٥٩٩، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٣٥ / ٢٢٢١، التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ١٠٩ / ٤٣.
(١) في هامش م: بالنطق.
٦ - عنه بحار الأنوار ٧١: ٢٨٦ / ٤٢.

(٦٣٤ / ٧) وقال (عليه السلام): فتنة اللسان أشد من ضرب السيف.
(٦٣٥ / ٨) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ضرب اللسان أشد من ضرب السنان.
(٦٣٦ / ٩) وقال الصادق (عليه السلام): نجاة المرء حفظ لسانه.
(٦٣٧ / ١٠) قال النبي (صلى الله عليه وآله) في الوصية: يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.
(٦٣٨ / ١١) روي: أن نوحا (عليه السلام) مر على كلب كريه المنظر فقال نوح: ما أقبح هذا الكلب! فجثا الكلب وقال بلسان طلق ذلق: إن كنت لا ترضى بخلق الله فحولني يا نبي الله، فتحير نوح (عليه السلام) وأقبل يلوم نفسه بذلك، وناح على نفسه أربعين سنة حتى ناداه الله تعالى: إلى متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك.
فالنبي بكى على الزلة المغفورة، على نفسه المعصومة، وأنت يا غافل لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية!
(٦٣٩ / ١٢) قال (عليه السلام): من اتقي (١) من مؤونة لقلقه (٢)

---

٧ - كنز العمال ١١: ٢٥٣ / ٣١٤٢٤ نحوه.
٨ - عنه بحار الأنوار ٧١: ٢٨٦ / ٤٢.
٩ - الكافي ٢: ٩٣ / ٩، ثواب الأعمال: ٢١٧ / ١ باختلاف يسير.
١٠ - الفقيه ٤: ٢٥٤ / ٨٢١، ورام ٢: ١٥٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٣.
١١ - نقله النوري في مستدركه ١١: ٢٤٤ / ٣٠.
١٢ - ورام ١: ١٠٥، معدن الجواهر: ٣٢، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٦٣٢ / ٥٩٧٨، إحياء علوم الدين ٣: ١٠٩، الإتحاف ٧: ٤٥٠، فيض القدير ٦: ٢٣٧ / ٩٠٨٣، كشف الخفاء ٢: ٣٥٧.
(١) في المصادر: وقي، ولا اختلاف في الأمر ذكر ذلك الجوهري في الصحاح ٦: ٢٥٢٦ وقال: اتقى يتقي، أصله: أو تقى على افتعل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال تواهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقي بفتح التاء فيهما مخففة، ثم لم يجدوا له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقالوا: تقي يتقي مثل قضى يقضي، قال أوس.
تقاك بكعب واحد وتلذة * يداك إذا ما هز بالكف يعسل
(٢) اللقلق: اللسان.

وقبقبه (٣) وذبذبه (٤) دخل الجنة.
(٦٤٠ / ١٣) وفي رواية أخرى: من حفظ لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة.
(٦٤١ / ١٤) وقال (عليه السلام): طوبى لمن أنفق فضلات ماله وأمسك فضلات لسانه.
(٦٤٢ / ١٥) وقال (عليه السلام): إن من شرار الناس من اتقي لسانه.
(٦٤٣ / ١٦) وقال (عليه السلام): إن الله تعالى عند لسان كل قائل.
(٦٤٤ / ١٧) وقال (عليه السلام): من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيامة لسانين من نار.
(٦٤٥ / ١٨) وقال (عليه السلام): من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.
(٦٤٦ / ١٩) وقال (عليه السلام): لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.

---

(٣) القبقب: البطن.
(٤) الذبذب: الفرج.
١٣ - نقلة النوري في مستدرك الوسائل ٩: ٣١ / ضمن الحديث ١٣.
١٤ - ورام ١: ١٠٨، الترغيب والترهيب ٣: ٥٢٧ / ١٨.
١٥ - المواعظ: ٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٣.
١٦ - ورام ١: ١٠٥، شهاب الأخبار: ٣٧٠ / ٧٧٤، مصنف ابن أبي شيبة ١٣: ٢٣٣ / ١٦٢٠١.
١٧ - آمالي الصدوق: ٢٧٧، عقاب الأعمال: ٣١٩ و ٣٣٩، آمالي الطوسي ٢: ١٥١، شهاب الأخبار:، ورام ١: ٨، مسند أبي يعلى ٥: ١٥٩ / ٢٧٧١، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٣٧١، الترغيب والتريب ٣: ٦٠٤ / ٥.
١٨ - شهاب الأخبار: ١٩٢ / ٣٩٣، فردوس الأخبار ٤: ٢١٣ / ٦١٧٩، الحلية ٥: ١٨٩.
١٩ - ورام ١: ١٠٥، شهاب الأخبار: ٦٤٥ / ٦٣٣، عوالي اللئالي ١: ٢٧٨٧ / ١١١، مسند أحمد ٣: ١٩٨، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ١٥٣ / ٧٧٩٣، الترغيب والترهيب ٣: ٥٢٧ / ٢٢، مجمع الزوائد ١: ٥٣، إحياء علوم الدين ٣: ١٠٩.

الفصل الثالث والخمسون
في التقية
(٦٤٧ / ١) قال الله تعالى في سورة آل عمران:
(لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ إلا أن تتقوا منهم تقاته ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير *)
(٦٤٨ / ٢) وقال الله تعالى في سورة النحل:
(من كفر بالله من بعد أيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا)
(٦٤٩ / ٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد ولا رأس له.
ومثل مؤمن لا يرعى حقوق إخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله، ولا يبصر بعينه، ولا يسمع بإذنه، ولا يعبر بلسانه عن حاجته، ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه، ولا يبطش بشئ من يديه، ولا ينهض إلى شئ برجليه، فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار

---

١ - آل عمران ٣: ٢٨.
٢ - النحل ١٦: ١٠٦.
٣ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٢٠ / ١٦٢.

غرضا لكل المكاره، وكذلك المؤمن إذا جهل حقوق إخوانه فإنه فوات حقوقهم، فكأنه العطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى طفئ، وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب، فإذا هو مسلوب كل نعمة، مبتلى بكل آفة.

(٦٥٠ / ٤) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): التقية من أفضل أعمال المؤمنين، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين، وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين، يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين.

(٦٥١ / ٥) وقال الحسن بن علي (عليه السلام): إن التقية يصلح الله بها أمة، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وتركها ربما أهلك أمة، تاركها شريك في إهلاكهم، وإن معرفة حقوق الإخوان تحبب إلى الرحمن، وتعظم الزلفى عند الملك الديان، وإن ترك قضائها يمقت إلى الرحمن، ويصغر الرتبة عند الكريم المنان.

(٦٥٢ / ٦) وقال الحسين بن علي (عليهما السلام): لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا، ولولا معرفة حقوق الإخوان ما عوقب من السيئات على شئ إلا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول: (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (١).

(٦٥٣ / ٧) قال علي بن الحسين (عليهما السلام): يغفر الله للمؤمن كل ذنب ويطهر منه في الآخرة ما خلا ذنبين: ترك التقية، وتضييع حقوق الإخوان.

(٦٥٤ / ٨) وقال محمد بن علي الباقر (عليهما السلام): أشرف أخلاق الأئمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية وأخذ النفس بحقوق الإخوان.

---

٤ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٢٠ / ١٦٣.
٥ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٢١ / ١٦٤.
٦ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٢١ / ١٦٥.
(١) الشورى ٤٢: ٣٠.
٧ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٢١ / ١٦٦.
٨ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٢١ / ١٦٧.

(٦٥٥ / ٩) وقال جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام): استعمال التقية لصيانة الإخوان، فإن كان هو يحمي الخائف فهو من أشرف خصال الكرام، والمعرفة بحقوق الإخوان من أفضل الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات.

(٦٥٦ / ١٠) قال (عليه السلام): من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا.

(٦٥٧ / ١١) وقال (عليه السلام): التقية ديني ودين آبائي.

(٦٥٨ / ١٢) قال (عليه السلام): لا دين لمن لا تقيه له.

(٦٥٩ / ١٣) قال النبي (صلى الله عليه وآله): تارك التقية كتارك الصلاة.

(٦٦٠ / ١٤) قال (عليه السلام): من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الأئمة.

(٦٦١ / ١٥) وقال الصادق (عليه السلام): من أذاع علينا شيئا من أمرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ.

(٦٦٢ / ١٦) وقال (عليه السلام): التقية في كل ضرورة، وصاحبها أعلم بها حين تنزل به.

(٦٦٣ / ١٧) عن ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إني

---

٩ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٢١ / ١٦٨.

١٠ - كمال الدين: ٣٧١ / ٥، كفاية الأثر: ٢٧٤، إعلام الورى: ٤٠٨.

١١ - الأشعثيات: ١٨٠، المحاسن: ٢٥٥، الكافي ٢: ١٧٤ / ١٢ و ١٧٧ / ٨، دعائم الإسلام ١: ١٦٠، عوالي اللئالي ٢: ١٠٤ / ٢٨٦.

١٢ - الكافي ٢: ١٧٤ ذ خ ١٢.

١٣ - الهداية: ٩.

١٤ - الهداية: ٩.

١٥ - المحاسن: ٢٥٦ / ٢٨٩، الكافي ٢: ٢٧٥ / ٩، الاختصاص: ٣٢، ورام ٢: ١٦٢.

١٦ - الكافي ٢: ١٧٤ / ١٣.

١٧ - المحاسن: ٢٥٩ / ٣١٣، مشكاة الأنوار: ٤٢.

لأحسبك إذا شتم علي (عليه السلام) بين يديك إن تستطيع أن تأكل أنف شاتمة لفعلت؟ فقلت: أي والله جعلت فداك إني لهكذا وأهل بيتي.
قال: فلا تفعل، فوالله لربما سمعت من شتم عليا وما بيني وبينه إلا أسطوانة فاستتر بها، فإذا فرغت من صلاتي أمر به فأسلم عليه وأصافحه.
(٦٦٤ / ١٨) من كتاب صفات الشيعة: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس من شيعة علي من لا يتقي.
(٦٦٥ / ١٩ (من كتاب التقية للعياشي: قال الصادق (عليه السلام): لا دين لمن لا تقية له، وإن التقية لأوسع ما بين السماء والأرض.
(٦٦٦ / ٢٠) وقال (عليه السلام): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية.
(٦٦٧ / ٢١) وعنه (عليه السلام): إياكم (١) على دين، من كتمه أعزه الله، ومن أذاعه أذله الله.
(٦٦٨ / ٢٢) وعنه (عليه السلام): لا خير فيمن لا تقية له.
(٦٦٩ / ٢٣) عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن أبي كان يقول: ما من شئ أقر لعين أبيك من التقية، إن التقية جنة للمؤمن.
(٦٧٠ / ٢٤) وقال الرضا (عليه السلام): لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له.

---

١٨ - لم أعثر عليه في الكتاب المذكور، بل وجدت عين المذكور في مشكاة الأنوار: ٤٢ قال: من كتاب صفات الشيعة... وذكر الحديث، ويبدو أن مؤلف الكتاب نقل ذلك عن المشكاة حرفيا دون الرجوع إلى كتاب الصفات.
١٩ - وهذا الحديث أيضا يلي الحديث السابق قي كتاب مشكاة الأنوار: ٤٢ بنصه.
٢٠ - كذا نقله عن مشكاة الأنوار: ٤٢.
٢١ - المحاسن: ٢٥٧ / ٢٩٥، الكافي ٢: ١٧٦ / ٣.
(١) كذا في نسخنا، ولعل الصواب: أنكم، كما في المصادر.
٢٢ - المحاسن: ٢٥٧ / ٢٩٩، علل الشرائع: ٥١ / ١، مشكاة الأنوار: ٤٢.
٢٣ - المحاسن: ٢٥٨ / ٣٠١، الكافي ٢: ١٧٤ / ١٤، الخصال ١: ٢٢ / ٧٥، مشكاة الأنوار: ٤٣.
٢٤ - كفاية الأثر: ٢٧٤، مشكاة الأنوار: ٤٢.

(٦٧١ / ٢٥) عن الباقر (عليه السلام): قال حلت (١) التقية ليحقن بها الدم، فإذا بلغ الدم فلا تقية.
(٦٧٢ / ٢٦) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال: التقية من دين الله قلت: من دين الله؟ قال: إي والله من دين الله، ولقد قال يوسف: (أيها العير إنكم لسارقون) (٢) والله ما كانوا سرقوا شيئا، ولقد قال إبراهيم (إني سقيم) (٣) والله ما كان سقيما.
لا (٦٧٣ / ٢٧) عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا تقارب هذا الأمر كان أشد للتقية.
(٦٧٤ / ٢٨) وعنه (عليه السلام): من أفشى سرنا أهل البيت أذاقه الله حر الحديد.

---

٢٥ - المحاسن: ٢٥٩ / ٣١٠، الكافي ٢: ١٧٤ / ١٦.
(١) في نسخة ع و م: خلقت.
٢٦ - المحاسن: ٢٥٨ / ٣٠٣، الكافي ٢: ١٧٢ / ٣، علل الشرائع: ٥١ / ٢ و ٣، مشكاة الأنوار: ٤٣.
(٢) يوسف ٧: ١٢.
(٣) الصافات ٣٧: ٨٩.
٢٧ - المحاسن: ٢٥٩ / ٣١١، الكافي ٢: ١٧٥ / ١٧، مشكاة الأنوار: ٤٣.
٢٨ - مشكاة الأنوار: ٤٣.

الفصل الرابع والخمسون
في الخوف
(٦٧٥ / ١) قال الله تعالى في سورة آل عمران:
(فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين *)
(٦٧٦ / ٢) سورة المائدة:
(فلا تخشوهم واخشون)
(٦٧٧ / ٣) سورة النحل:
(يخافون ربهم من فوقهم)
(٦٧٨ / ٤) سورة الرعد:
(ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب *)
(٦٧٩ / ٥) سورة الأنبياء:
(ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين *)
(٦٨٠ / ٦) سورة القصص:
(لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين)

---

١ - آل عمران ٣: ١٧٥.
٣ - النحل ١٦: ٥٠.
٤ - الرعد ١٣: ٢١.
٥ - الأنبياء ٢١: ٩٠.
٦ - القصص ٢٨: ٧٦.

(٦٨١ / ٧) وقال في سورة النجم:
(أفمن هذا الحديث تعجبون * وتضحكون ولا تبكون * وأنتم سامدون *)
(٦٨٢ / ٨) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان بالله أعرف كان من الله أخوف.
(٦٨٣ / ٩) وقال (عليه السلام): من خاف الله تعالى خاف منه كل شئ.
(٦٨٤ / ١٠) روي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تعالى.
(٦٨٥ / ١١) وقال الله تعالى: (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم).
(٦٨٦ / ١٢) عن أنس بن مالك، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة: بالمجاهدين، والفقراء، والذين يتواضعون لله تعالى، والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم، ورجل يبكي في خلوة من خشية الله عز وجل.
(٦٨٧ / ١٣) عن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقبا.
(٦٨٨ / ١٤) وقال (عليه السلام): لا تأمن إلا من قد خاف الله تعالى.

---

٧ - النجم ٥٣: ٥٩ - ٦١.
٨ - نحوه في الكافي ٢: ٥٥ / ٤.
٩ - الفقيه ٤: ٢٥٨ / ٨٢٤، المواعظ: ١٦، أمالي الطوسي ١: ١٣٩، مكارم الأخلاق: ٤٣٦، مشكاة الأنوار: ١١٧ الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٩٦ / ٥٥٣٩، الترغيب والترهيب ٤: ٢٦٧ / ٢٢، كشف الخفاء ٢: ٤٢٩.
١٠ - الترغيب والترهيب ٤: ٢٣٢ / ١٧.
١١ - الأنفال ٨: ٢.
١٢ -
١٣ - كامل الزيارات: ١٠١.
١٤ - مشكاة الأنوار: ١١٧.

(٦٨٩ / ١٥) وقال (عليه السلام): البكاء من خشية الله نجاة من النار.
(٦٩٠ / ١٦) وقال (عليه السلام): بكاء العيون وخشية القلوب من ١ رحمة الله.
(٦٩١ / ١٧) قال أنس عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ما من مؤمن يبكي من خشية الله تعالى إلا غفر الله له ذنوبه وإن كانت أكثر من نجوم السماء وعدد قطرات البحار - ثم قرأ - (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون) (١).
(٦٩٢ / ١٨) قال الصادق (عليه السلام): لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا.
(٦٩٣ / ١٩) قال الصادق (عليه السلام): لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو.
(٦٩٤ / ٢٠) قال أبو عبد الله (عليه السلام): خف الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، وإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك.
(٦٩٥ / ٢١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من خاف الله أخاف

---

١٥ - جامع الأحاديث للقمي: ٥.
١٦ - مكارم الأخلاق: ٣١٧.
١٧ - روى الطبرسي في مشكاته: ١١٩ نحوه.
(١) التوبة ٩: ٨٢.
١٨ - تحف العقول ٢٨٠، مشكاة الأنوار: ١١٩.
١٩ - الكافي ٢: ٥٧ / ١١، أمالي المفيد: ١٩٥ / ٢٧.
٢٠ - الكافي ٢: ٥٥ / ٢، ثواب الأعمال: ١٧٦ / ١.
٢١ - الفقيه ٤: ٢٥٨ / ٨٢٤، المواعظ: ١٦، أمالي الطوسي ١: ١٣٩، مكارم الأخلاق: ٤٣٦، مشكاة الأنوار: ١١٧، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٩٦ / ٥٥٣٩، الترغيب ٤: ٢٦٧ / ٢٢، كشف الخفاء ٢: ٤٢٩.

الله منه كل شئ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شئ.
(٦٩٦ / ٢٢) وقال (عليه السلام): حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى.
(٦٩٧ / ٢٣) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما يقطر في الأرض قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشيته لا يراه أحد إلا الله عز وجل.
(٦٩٨ / ٢٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال: ما من شئ إلا وله كيل أو وزن إلا الدموع، فإن القطرة تطفئ بحارا من نار، وإذا إغرورقت العين بمائها لا يرهق وجهه قتر ولا ذلة، فإذا فاضت حرمه الله على النار، ولو أن باكيا بكى في أمة لرحموا.
(٦٩٩ / ٢٥) عن الصادق (عليه السلام) عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع الذنب غيره.
(٧٠٠ / ٢٦) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بن مسعود، اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه، فإن لم تره فإنه يراك، يقول الله تعالى: (من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) (٢).
(٧٠١ / ٢٦) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله تعالى:

---

٢٢ - إرشاد القلوب: ٩٧، الترغيب والترهيب ٤: ٢٢٩ / ٧.
٢٣ - إرشاد القلوب: ٩٧.
٢٤ - الكافي ٢: ٣٥٠ / ٥، ثواب الأعمال: ٢٠٠ / ١، أمالي المفيد: ١٤٣ / ١، مكارم الأخلاق: ٣١٧.
٢٥ - ثواب الأعمال: ٢٠٠ / ٢ و ٢١١ / ٢، أمالي المفيد: ٦٧ / ٢، تحف العقول: ٨.
٢٦ - مكارم الأخلاق: ٤٥٧.
(١) ق ٥٠: ٣٣ - ٣٤.
٢٧ - روضة الواعظين ٢: ٤٥١، مكارم الأخلاق: ٤٦٢، ورام ٢: ٥٦، مشكاة الأنوار: ١١٨، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١٧٤ / ٤٤٦٥، إحياء علوم الدين ٤: ١٦٢.

وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة.

(٧٠٢ / ٢٨) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا بني خف الله خوفا ترى أنك لو أتيته بحسنات أهل الأرض لم يقبلها منك، وارج الله رجاء أنك لو أتيته بسيئات أهل الأرض غفرها لك.

(٧٠٣ / ٢٩) قال لقمان لابنه: خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك.

(٧٠٤ / ٣٠) وقال الصادق (عليه السلام): ارج الله رجاء لا يجرؤك على معصيته، وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته.

(٧٠٥ / ٣١) قال النبي (صلى الله عليه وآله): كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين: عين بكت من خشية الله تعالى، وعين غضت من محارم الله تعالى، وعين باتت ساهرة في سبيل الله تعالى.

(٧٠٦ / ٣٢) قال (عليه السلام): من بكى على ذنوبه حتى يسيل دمعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار.

(٧٠٧ / ٣٣) وقال (عليه السلام): من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله تعالى به يوم الفزع الأكبر.

(٧٠٨ / ٣٤) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاتت خطاياه كما يتحات من الشجرة ورقها.

---

٢٨ - ورام ١: ٥٠.

٢٩ - الكافي ٢: ٥٥ / ١، الاختصاص: ٣٣٨، مشكاة الأنوار: ١١٩.

٣٠ - أمالي الصدوق: ٢٢ / ٥.

٣١ - الكافي ٥: ٣٥٠ / ٤، الخصال ١: ٩٨ / ٤٦، تحف العقول: ٨، معدن الجواهر ٣٤٠، روضة الواعظين ٢: ٤٥٠، مكارم الأخلاق: ٣١٥.

٣٢ - روضة الواعظين ٢: ٤٥٢، مكارم الأخلاق: ٣١٦.

٣٣ - روضة الواعظين ٢: ٤٥٢، مكارم الأخلاق: ٣١٦، إحياء علوم الدين ٤: ١٦٣.

٣٤ - إحياء علوم الدين ٤: ١٦٣، الترغيب والترهيب ٤: ٢٣٤ / ٢٥ وكذا ٢٦٦ / ١٩.

(٧٠٩ / ٣٥) ومر الحسن (عليه السلام) بشاب يضحك فقال: هل مررت على الصراط؟ قال: لا، قال: وهل تدري إلى الجنة تصير أم إلى النار؟ قال: لا، قال: فما هذا الضحك؟ قال: فما روي هذا الضاحك بعد ضاحكا.

---

٣٥ - مجمع البيان ٣: ٥٢٦.

الفصل الخامس والخمسون
في حسن الظن بالله
(٧١٠ / ١) قال الله تعالى في سورة الحاقة.
(فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه * إني ظننت أني ملاق حسابيه * فهو في عيشة راضية * في جنة عالية *)
(٧١١ / ٢) وقال في سورة البقرة.
(قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين *)
(٧١٢ / ٣) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال وهو على منبره: والله الذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين.
والله الذي لا إله إلا هو، لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله، وتقصير من رجائه لله وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين.
والله الذي لا إله إلا هو، لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن

---

١ - الحاقة ٦٩: ١٩ - ٢٢.
٢ - البقرة ٢: ٢٤٩.
٣ - الكافي ٢: ٥٨ / ٢، الاختصاص: ٢٢٧، مشكاة الأنوار: ٣٥.

عبده المؤمن به، لأن الله كريم بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه له، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه.

(٧١٣ / ٤) وقال (عليه السلام): ليس من عبد ظن به خيرا إلا كان عند ظنه به، (ولا ظن سوء إلا كان عند (١) ظنه به)، وذلك قوله عز وجل: (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) (٢).

(٧١٤ / ٥) وعنه (عليه السلام) قال: قال داود النبي (على نبينا وآله وعليه السلام): يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك.

(٧١٥ / ٦) من كتاب روضة الواعظين: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله، فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة.

(٧١٦ / ٧) ومن سائر الكتب: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس، فاخرجا، فأما أحدهما فسمن وغلظ، وأما الآخر فنحل فصار مثل الهدبه، فقال موسى بن عمران للسمين: ما الذي أرى بك من حسن الحال في بدنك؟ قال: حسن ظني بالله.

وقال للآخر: ما الذي أرى منك من سوء الحال في بدنك؟ قال: الخوف من الله.

قال: فرفع موسى يده إلى الله فقال: يا رب، قد سمعت مقالتهما،

---

٤ - ثواب الأعمال: ٢٠٦ / ١، تفسير القمي ٢: ٢٦٤، مشكاة الأنوار: ٣٦.

(١) لم ترد في نسخة ن.

(٢) فصلت ٤١: ٢٣.

٥ - فقه الإمام الرضا (عليه السلام): ٣٦٠، مشكاة الأنوار: ٣٦، فردوس الأخبار ١: ١٧٦ / ٤٩٨.

٦ - روضة الواعظين ٢: ٥٠٣، والحديث ورد بهذا الشكل في مشكاة الأنوار: ٣٦.

٧ - فقه الإمام الرضا (عليه السلام): ٣٦١، مشكاة الأنوار: ٣٦.

(١) العبارة بنصها في مشكاة الأنوار.

فاعلمني أيهما أفضل؟ فأوحى الله إليه: صاحب حسن الظن بي.
(٧١٧ / ٨) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت، فيقول الله تعالى له: ردوه، فإذا أتي به قال له: عبدي لم التفت؟ فيقول: يا رب ما كان ظني بك هذا؟ فيقول الله تعالى: وما كان ظنك بي؟ فيقول: يا رب، كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك.
قال: فيقول الله تعالى: ملائكتي، وعزتي وجلالي، وآلائي وارتفاع مكاني، ما ظن بي هذا ساعة من خير قط، ولو ظن بي ما روعته بالنار، أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنة.
ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما ظن عبد بالله خيرا إلا كان الله تعالى عند ظنه به، ولا ظن به سوءا إلا كان الله عند ظنه به، وذلك قوله تعالى: (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) (١).

---

٨ - ثواب الأعمال: ٢٠٦ / ١، تفسير القمي ٢: ٢٦٤، فقه الإمام الرضا (عليه السلام): ٣٦١.
(١) فصلت ٤١: ٢٣.

الفصل السادس والخمسون
في الاخلاص
(٧١٨ / ١) قال الله تعالى في سورة البينة:
(وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة *)
(٧١٩ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من حافظين يرفعان إلى الله ما حفظا، فيرى الله تبارك وتعالى في أول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا إلا قال لملائكته: اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة.
(٧٢٠ / ٣) عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الملك لينزل بصحيفة أول النهار وأول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم، فاعملوا في أولها خيرا وفي آخرها خيرا، فإن الله يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله فإن الله تعالى، يقول: (اذكروني أذكركم) (١) ويقول: (ولذكر الله أكبر) (٢).

---

١ - البينة ٩٨: ٥.
٢ - روضة الواعظين ٢: ٥٠٢، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٥٤ / ٦١٧٠، مسند أبي يعلى ٥: ١٦٢ / ٢٧٧٥، مجمع الزوائد ١٠: ٢٠٨،
٣ - ثواب الأعمال: ٢٠٠ / ١، أمالي المفيد ١: ٢.
(١) البقرة ٢: ١٥٢.
(٢) العنكبوت ٢٩: ٤٥.

(٧٢١ / ٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى: (حنيفا مسلما *) (١) قال: خالصا مخلصا لا يشوبه شئ.
(٧٢٢ / ٥) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن المؤمن يخشع له كل شئ ويهابه كل شئ ثم قال: إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شئ حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء.
(٧٢٣ / ٦) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله لا ينظر إلى صوركم وأعمالكم، وإنما ينظر إلى قلوبكم ونياتكم.
(٧٢٤ / ٧) وقال (عليه السلام): الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة.
(٧٢٥ / ٨) قال (عليه السلام): ليس بكاذب من أصلح بين اثنين فقال خيرا أو نمى (١) خيرا.
(٧٢٦ / ٩) قال الصادق (عليه السلام): لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل، انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة.

---

٤ - المحاسن: ٢٥١ / ٢٦٩، مشكاة الأنوار: ١٠.
(١) آل عمران ٣: ٦٧.
٥ - عنه بحار الأنوار ٧٠: ٢٤٨، إلا أنه ما في مشكاة الأنوار ورد الحديث بهذا الشكل: إن المؤمن يخشع له كل شئ حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء.
٦ - الجامع الصغير ١: ٢٨٠ / ١٨٣٢.
٧ - مشكاة الأنوار: ١٧٢.
٨ - كشف الخفاء ٢: ٢١٨.
(١) أي: نقل.
٩ - أمالي الصدوق: ٢٤٩ / ٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥١ / ١٩٧.

الفصل السابع والخمسون
في الاجتهاد
(٧٢٧ / ١) قال الله تعالى في سورة العنكبوت:
(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)
(٧٢٨ / ٢) وفي سورة النازعات:
(وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى *)
(٧٢٩ / ٣) وقال (عليه السلام): رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر.
(٧٣٠ / ٤) وقال (عليه السلام): من غلب علمه هواه فهو علم نافع، ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله.
(٧٣١ / ٥) وقال (عليه السلام): يقول الله تعالى: أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه، ثم لم أبال في أي واد هلك.

---

١ - العنكبوت ٢٩: ٦٩.
٢ - النازعات ٧٩: ٤٠ - ٤١.
٣ - الأشعثيات: ٧٨.
٤ - عنه المجلسي في بحاره ٧٠: ٧١ / ٢١.
٥ - أمالي الصدوق: ٣٩٥ / ٢.

(٧٣٢ / ٦) قال أبو جعفر (عليه السلام): يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي، لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في قلبه، وهمه في آخرته، وكفيت عنه ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

(٧٣٣ / ٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): أمتي على ثلاثة أصناف: صنف يشبهون بالأنبياء، وصنف يشبهون بالملائكة، وصنف يشبهون بالبهائم، فأما الذين يشبهون بالأنبياء فهمتهم الصلاة والزكاة، وأما الذين يشبهون بالملائكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير، وأما الذين يشبهون بالبهائم فهمتهم الأكل والشرب والنوم.

---

٦ - ثواب الأعمال: ٢٠١ / ٢١، مشكاة الأنوار: ١٦.

٧ - الإثنا عشرية في المواعظ العددية: ٩٣.

الفصل الثامن والخمسون
في التزويج
(٧٣٤ / ١) قال الله تعالى في سورة النور:
(وأنكحوا الأيامى منكم الصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم *)
(٧٣٥ / ٢) وقال في سورة النساء:
(فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم)
(٧٣٦ / ٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تزوج فقد أحرز نصف دينه، فليتق الله في النصف الباقي.
(٧٣٧ / ٤) وقال (عليه السلام): النكاح سنتي، فمن رغب عن سنتي فليس مني.

---

١ - النور ٢٤: ٣٢.
٢ - النساء ٣: ٤.
٣ - الفقيه ٢: ٣ / ٤ و ٣: ٢٤١ / ١١٤١ و ١١٤٢، المقنع: ٩٨، أمالي الطوسي ٢: ١٣٢ مكارم الأخلاق: ١٩٦، عوالي اللألي ٣: ٢٨٩ / ٤٣، إحياء علوم الدين ٢: ٢٢
٤ - الخصال: ٦١٤، الهداية: ٦٧، عوالي اللئالي ٣: ٢٨٣ / ١٢، فردوس الأخبار ٥: ٥٨ / ٧١٧٤، إحياء علوم الدين ٢: ٢٢.

(٧٣٨ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): تناكحوا تناسلوا تكثروا، فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط.
(٧٣٩ / ٦) وقال (عليه السلام): تزوجوا الودود الولود.
(٧٤٠ / ٧) وقال (عليه السلام): سوداء ولد خير من حسناء عقيم.
(٧٤١ / ٨) وقال (عليه السلام): المتزوج النائم أفضل عند الله من الصائم القائم العزب.
(٧٤٢ / ٩) وقال (عليه السلام): تفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع: عند نزول المطر، وعند نظر الولد في وجه الوالدين، وعند فتح باب الكعبة، وعند النكاح.
(٧٤٣ / ١٠) وقال (عليه السلام) لرجل اسمه عكاف: ألك زوجة؟ قال: لا يا رسول الله،. قال: ألك جارية؟ قال: لا يا رسول الله، قال (صلى الله عليه وآله): أفأنت موسر؟ قال: نعم، قال: تزوج، وإلا فأنت من المذنبين، وفي رواية: تزوج، وإلا فأنت من رهبان النصارى وفي رواية: تزوج، وإلا فأنت من إخوان الشياطين.
(٧٤٤ / ١١) وقال (عليه السلام): تنكح المرأة لأربع: لمالها وجمالها ونسبها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك.

---

٥ - عوالي اللئالي ٣: ٢٨٦ / ٢٩، إحياء علوم الدين ٢: ٢٢، الجامع الصغير ١: ٥١٧ / ٣٣٦٦.
٦ - سنن سعيد بن منصور ١: ١٣٩ / ٤٩٠، إحياء علوم الدين ٢: ٤٠، الترغيب والترهيب ٣: ٤٦ / ١٩، الجامع الصغير ١: ٥٠٥ / ٣٢٨٦.
٧ - الكافي ٥: ٣٣٤ / ٤، دعائم الإسلام ٢: ١٩٧ / ٧٢١، مكارم الأخلاق: ٢٥٣، إحياء علوم الدين ٢: ٢٦.
٨ - عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٢٢١.
٩ - عنه بحار الأنوار ١٠٣ / ٢٢١.
١٠ - أدب الدنيا والدين: ١٥٧، فردوس الأخبار ٢: ٥١٢ / ١٥٧.
١١ - صحيح البخاري ٧: ٩، صحيح مسلم ٢: ١٠٨٦ / ١٤٦٦، سنن النسائي ٦: ٦٥، سنن أبي داود: ٢١٩ / ٢٠٤٧، أدب الدنيا والدين: ١٥٥، الترغيب والترهيب ٣: ٤٥ / ١٦.

(٧٤٥ / ١٢) وروي: أن الحسن بن علي (عليهما السلام) تزوج زيادة على مائتين، وربما كان يعقد على أربع في عقد واحد.
(٧٤٦ / ١٣) قال (عليه السلام): يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليصم، فإن الصوم له وجاء.
وكفى للنكاح شرفا أنه سنة نبوية وعادة مصطفوية.
(٧٤٧ / ١٤) وقال (عليه السلام): شراركم عزابكم، والعزاب إخوان الشياطين.
(٧٤٨ / ١٥) وقال (عليه السلام): خيار أمتي المتأهلون، وشرار أمتي العزاب.
(٧٤٩ / ١٦) وقال (عليه السلام) لأحد أصحابه وهو زيد بن ثابت:

---

١٢ - إحياء علوم الدين ٢: ٣٠، وردت أحاديث متفرقة في هذا الباب يستشف منها الإيحاء إلى أن الإمام الحسن (عليه السلام) ما كان همه إلا التزوج بالنساء وتطليقهن وكأنه ما كان مهتما بشئ عدا ذلك، وحقا أن الزواج سنة يدعو لها الإسلام ويؤكد عليها إلا أن ما تراه لا يمكن حمله على حسن النية، والله أعلم.
١٣ - الكافي ٤: ١٨٠ / ٢، المقنعة: ٧٦ مجمع البيان ٤: ١٤٠، نثر الدر ١: ٢٠٣، عوالي اللئالي ٣: ٢٨٩ / ٤٤، صحيح البخاري ٧: ٣ و ٩٦، صحيح مسلم ٢: ١٠٨١ / ١، سنن ابن ماجة ١: ٥٩٢ / ١٨٤٥، سنن النسائي ٦: ٥٧، سنن أبي داود ٢: ٢١٩ / ٢٠٤٦، سنن الترمذي ٣: ٣٩٢ / ١٠٨١، سنن سعيد بن منصور ١: ١٣٨ / ٤٨٩، مصنف عبد الرزاق ٦: ١٦٩ / ١٠٣٨٠، مصنف ابن أبي شيبة ٤: ١٢٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٢٩٠ / ٨٢١٤، إحياء علوم الدين ٢: ٢٢.
١٤ - مجمع البيان ٤: ١٤٠، فردوس الأخبار ٢: ٥١٣ / ٣٤٤٦، الجامع الصغير ٢: ٧٥ / ٤٨٦٦.
١٥ - نحوه في روضة الواعظين ٢: ٣٧٤، مكارم الأخلاق: ١٩٧، مجمع الزوائد ٤: ٢٥١.
٦١ - الخصال: ٣١٦ / ٩٨، معاني الأخبار: ٣١٨، روضة الواعظين ٢: ٣٧٥ وباختلاف فيها حيث روت عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا زيد تزوجت؟ قلت: لا: قال: تزوج تستعف مع عفتك، ولا تزوج خمسا. قال زيد: من هن يا رسول الله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لغوتا. قال زيد: يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئا وأني بآخرهن لجاهل. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألستم عربا؟ أما الشهبرة فالزرقاء البذية، وأما اللهبرة فالطويلة المهزولة، وأما النهبرة فالقصيرة الدميمة، وأما الهيدرة فالعجوز المدبرة، وأما اللغوت فذات الولد من غيرك.

تزوج، فإن في التزويج بركة، والتعفف مع عفتك، ولا تزوج اثنتي عشرة امرأة قال: يا رسول الله وما اثنتا عشرة؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزوج هنفصة، ولا عنفصة، ولا شهبرة، ولا سلقلقة، ولا مذبوبة، ولا مذمومة، ولا حنانة، ولا منانة، ولا رفثاء، ولا هيدرة، ولا ذقناء، ولا لفوتا

وفي رواية أخرى: ولا لهبرة، ولا نهبرة.

(٧٥٠ / ١٧) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين، وكان له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة.

---

١٧ - ثواب الأعمال: ٣٤٠.

الفصل التاسع والخمسون
في خدمة العيال
(٧٥١ / ١) عن علي (عليه السلام) قال: دخل علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة جالسة عند القدر وأنا أنقي العدس، قال: يا أبا الحسن قلت: لبيك يا رسول الله، قال: اسمع مني - وما أقول إلا من أمر ربي - ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها، وأعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داود النبي ويعقوب وعيسى (عليهم السلام).
يا علي، من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء، وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة، وأعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة.
يا علي، ساعة في خدمة العيال خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف مريض عاده وألف جمعة وألف جنازة وألف جائع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهها في سبيل الله، وخير له من ألف دينار يتصدق على المساكين، وخير له من أن يقرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومن ألف أسير أسر فأعتقهم، وخير له من ألف بدنة يعطي للمساكن، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة.
يا علي، من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب.

---

١ - نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٤: ١٣٢ / ١.

يا علي، خدمة العيال كفارة للكبائر، وتطفئ غضب الرب، ومهور الحور العين، وتزيد في الحسنات والدرجات.
يا علي، لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد، أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة.

الفصل الستون
فيما يستحب عند دخول العروس في البيت
وفي بيان الأوقات الحسنة والمكروهة للجماع.
(٧٥٢ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، إذا دخلت، العروس بيتك فاخلع خفيها حتى تجلس، واغسل رجليها، وصب الماء من باب، دارك إلى أقصى دارك، فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لونا من الفقر، وادخل فيه سبعين ألف لونا من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف، على رأس العروس، حتى تنال بركتها كل زاوية من البيت، وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص، ولا يصيبها ما دامت في تلك الدار.
وامنع العروس في أسبوعها الأول من الألبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض.
قال علي: لأي شئ نمنعها هذه الأشياء؟
قال: (لأن اللبن تبرد الرحم عن الولد) (١)، والخل لأنها إذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا بتمام، والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشتد عليها الولادة، والتفاح الحامض تقطع حيضها فيصير داء عليها.

---

١ - الفقيه ٣: ٣٥٨ / ١٧١٢، أمالي الصدوق: ٤٥٤ / ١، الاختصاص: ١٣٢، مكارم الأخلاق: ٢٠٩، وباختلاف يسير في ألفاظه وترتيبه، وباختصار فيه.
(١) في المصادر: لأن الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد، ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد، فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله ما بال الخل تمنع عنه؟ قال:

ثم قال: يا علي، لا تجامع امرأتك أول الشهر ووسطه وآخره، فإن الجنون والجذام والخبل يسرع إليها وإلى ولدها.
يا علي، لا تجامع امرأتك بعد الظهر، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون أحول والشيطان يفرح بالحول في الإنسان.
يا علي، إذا كنتما جنبا فلا تقربا القرآن، فإني أخاف أن تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما.
يا علي، لا تجامع إلا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة، ولا تمسحا بخرقة واحدة، وإلا فتقع الشهوة على الشهوة، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما، ثم يؤديكما إلى الفرقة والطلاق.
يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فإن ذلك من فعل الحمير، فإنه إن قضي بينكما ولد يخاف أن يكون بوالا في الفراش كالحمير البوالة تبول في كل مكان.
يا علي، لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر، فإنه إن قضي بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشر.
يا علي، لا تجامع أهلك في ليلة الأضحى، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع.
يا علي، لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون جلادا أو قتالا [أو عريفا].
يا علي، لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وشعاعها إلا أن يرخى ستر فيستركما، فإنه إن قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت.
يا علي، لا تجامع امرأتك بين الأذان والإقامة، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حريصا على إهراق الدماء.
يا علي، إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء، فإنه إن لم تفعل ذلك وقضي الولد يكون أعمى القلب بخيل اليد.
يا علي، لا تجامع امرأتك في النصف من شعبان، فإنه إن قضي ولد يكون ذو شامة وشعرة في وجهه.

يا علي، لا تجامع أهلك بشهوة امرأة غيرك، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون مخنثا، مؤنثا، مخبلا.
يا علي، عليك بالجماع في ليلة الاثنين، فإنه إن قضي الولد يكون حافظا لكتاب الله تعالى راضيا بما قسم له.
يا علي، إذا جامعت في ليلة الثلاثاء فإنه إن قضي ولد يكون شهيدا ويرزق الله له الشهادة، ويكون طيب النكهة، رحيم القلب، سخي القلب، طاهر اللسان.
يا علي، وإن جامعت في ليلة الخميس فإن قضي ولد يكون حاكما أو عالما، وإن جامعتها يوم الخميس عند الزوال فإن قضي ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة الدنيا والآخرة، وإن جامعتها ليلة الجمعة فإن قضي ولد يكون خطيبا قوالا مفوها.
وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فإن قضي ولد يكون معروفا ومشهورا عالما.
وإن جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء فإن قضي ولد يرتجى أن يكون له ولد من الأبدال إن شاء الله تعالى.
يا علي، لا تجامع في أول ساعة من الليل، فإنه إن قضي ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا ومختارا للدنيا على الآخرة.
يا علي احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرائيل (عليه السلام).

الفصل الحادي والستون
في طلب الولد
(٧٥٣ / ١) روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من أراد أن يولد له ولد ذكر، فليضع يده اليمنى على السرة من الجانب الأيمن عند الجماع، وليقرأ سورة (إنا أنزلناه) سبع مرات ثم يجامع، فإنه يرى ما أراد، ويقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مرة (سبحان الله)، وعشر مرات (أستغفر الله) وتسع مرات (سبحان الله العظيم)، ويقول في العاشرة: استغفر الله إن الله (كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) (١).

---

١ - روي نحوه في طب الأئمة: ١٢٩، ومكارم الأخلاق: ٢٢٤ - ٢٢٥.
(١) نوح ٧١: ١٠ - ١٢.

الفصل الثاني والستون
في الأولاد
(٧٥٤ / ١) قال الله تعالى في سورة التغابن:
(يا أيها الذين أمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم * إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم *)
(٢ / ٧٥٥) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أولادنا أكبادنا، صغراؤهم أمراؤنا وكبراؤهم أعداؤنا، فإن عاشوا فتنونا وإن ماتوا أحزنونا.
(٧٥٦ / ٣) روى صاحب جمل الغرائب في كتابه بإسناد له عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: خمسة في قبورهم وثوابهم يجري إلى ديوانهم: من غرس نخلا، ومن حفر بئرا، ومن بنى لله مسجدا، ومن كتب مصحفا، ومن خلف ابنا صالحا.
(٧٥٧ / ٤) وقال (عليه السلام): إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث: ولد صالح يدعو له، وعلم ينتفع به، وصدقة جارية.

---

١ - التغابن ٦٤: ١٤ - ١٥.
٢ - عنه المجلسي في بحاره ١٠٤: ٩٧ / ٥٨.
٣ - عنه المجلسي في بحاره ١٠٤: ٩٧ / ٥٨.
٤ - أمالي الشجري ١: ٦٩، فردوس الأخبار ١: ٣٤٩ / ١١١٦، الترغيب والترهيب ١: ٩٩ / ٢٥.

(٧٥٨ / ٥) وقال (عليه السلام): الولد مجبنة منحلة محزنة.
(٧٥٩ / ٦) وقال (صلى الله عليه وآله): رحم الله والدا أعان ولده على بره.
(٧٦٠ / ٧) وقال (عليه السلام): البنات محنة والبنون نعمة، والله تعالى يعطي الجنة بالمحنة لا بالنعمة فمن نعمة الله لا شك فيه بقاء البنين وموت ا لبنات (١) لقول النبي (عليه السلام): فدفن البنات من المكرمات (٢).
(٧٦١ / ٨) عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: من قدم أولادا احتسبهم عند الله حجبوه من النار بإذن الله تعالى.
(٧٦٢ / ٩) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما رجل مؤمن قدم ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث، أو امرأة قدمت ثلاثة أولاد فهم حجاب يسترونه من النار.
(٧٦٣ / ١٠) عن أبي ذر (رحمة الله تعالى) قال: ما من مسلمين

---

٥ - ورام ١: ١٧٤، شهاب الأخبار: ١١ / ١٨، مسند أحمد ٦: ٤٥٩، أدب الدنيا والدين: ١٥١، مصنف عبد الرزاق ١١: ١٤٠ / ٢٠١٤٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٤٣١ / ٧٢٥٥.
٦ - الفقيه ٤: ٢٦٩ / ٨٢٤، أمالي الصدوق: ٢٣٧ / ٥، ثواب الأعمال: ٢٢١ / ١، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٣٧٥ / ٥٤٦٧.
٧ - جامع الأحاديث (القمي): ١٠، شهاب الأخبار: ٨١ / ١٩٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٢١٩ / ٣٠٦٥، تاريخ بغداد ٥: ٦٧ / ٢٤٤٠ وفي الجميع ذيل الحديث.
(١) إن هذا التعليق غريب في محله لما نقل عن الشرع المقدس من تكريم البنات وأسباغ العطف عليهن، وتقديمهن على الأولاد في الكثير من المواقف ولا أريد أن أتعرض بالتفصيل لما وردت من الأحاديث والروايات الدالة على ذلك لأنه أوضح من الشمس في رابعة النهار.
(٢) الظاهر أن المراد بذلك إكرام البنات بتولي الأب بنفسه دفن من تموت منهن، أو حفظا لحرمة البنت وصيانة لها عندما تتولى يد الأب توسيدها في قبرها، ولعل فيما نقله الخطيب البغدادي في تاريخه ٥: ٦٧، ما قد يوضح ذلك، حيث روى عن ابن عباس قال: لما عزي رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رقيه امرأة عثمان بن عفان قال: الحمد لله، دفن البنات من المكرمات.
٨ - أمالي الصدوق: ٤٣٤ / ٦، ثواب الأعمال: ٢٣٣ / ١.
٩ - ثواب الأعمال: ٢٣٣ / ٢.
١٠ - ثواب الأعمال: ٢٣٣ / ٣، الأدب المفرد: ٦٦ / ١٥٠، الترغيب والترهيب ٣: ٧٦ / ٤.

يقدمان أولادا لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته.
(٧٦٤ / ١١) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولد يبقون بعده يدركون القائم (عليه السلام).
(٧٦٥ / ١٢) روي عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من بيت فيه البنات إلا نزلت كل يوم عليه اثنتا عشرة بركة ورحمة من السماء، ولا تنقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبيهم كل يوم وليلة عبادة سنة.
(٧٦٦ / ١٣) عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما رجل عال جاريتين حتى تدركا دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى.
(٧٦٧ / ١٤) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه نظر إلى بعض الأطفال فقال: ويل لأولاد آخر الزمان من آبائهم فقيل: يا رسول الله من آبائهم المشركين؟ فقال: لا، من آبائهم المؤمنين، لا يعلمونهم شيئا من الفرائض، وإذا تعلموا أولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا، فأنا منهم برئ وهم مني براء.
(٧٦٨ / ١٥) وقال (عليه السلام): أربع من سعادة المرء: زوجة صالحة، وولد أبرار، وخلطاء صالحون، ومعيشة في بلاده.
(٧٦٩ / ١٦) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الولد ريحانة، وريحانتاي الحسن والحسين.

---

١١ - ثواب الأعمال: ٢٣٣ / ٤، دعوات الراوندي: ٢٨٥.
١٢ - عنه مستدرك الوسائل ١٥: ١١٦ / ١٧٧٠٩.
١٣ - عوالي اللئالي ٣: ٢٨٤ / ١٩، صحيح مسلم ٤: ٢٧٢٠ / ٢٦٣١، سنن الترمذي ٤: ٣١٩ / ١٩١٤، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٣٦٤ / ٥٤٩١، الترغيب والترهيب ٣: ٦٦ / ٢٤.
١٤ - مستدرك الوسائل ١٥: ١٦٤ / ١٧٨٧١.
١٥ - باختلاف يسير في نوادر الراوندي: ١١.
١٦ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٧ / ٨، صحيفة الرضا (عليه السلام): ٩٢ / ٢٤، جامع الأحاديث (للقمي): ٢٨، صحيح البخاري ٥: ٣٣، سنن الترمذي ٥: ٦٥٧ / ٣٧٧٠، فرائد السمطين ٢: ١٠٩ / ٤١٥، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٤٣١ / ٧٢٥٣.

(٧٧٠ / ١٧) وقال (عليه السلام): إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها.

---

١٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٩ / ٢٩، صحيفة الرضا (عليه السلام): ٨٨ / ١٨، مجمع البيان ١: ٥١٤، ربيع الأبرار ٢: ٣٨٨، الجامع الصغير ١: ١٠٩ / ٧٠٦.

الفصل الثالث والستون
في صلة الرحم
(٧٧١ / ١) قال الله تعالى في سورة القتال:
(فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم *).
(٧٧٢ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من الذي إذا انقطعت رحمه وصلها.
(٧٧٣ / ٣) قال جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): من رزق من أربعة خصال واحدة دخل الجنة: بر الوالدين، أو صلة الرحم، أو حسن الجوار، أو حسن الخلق.
(٧٧٤ / ٤) قال النبي (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ من عفا عمن ظلمه، ووصل من قطعه، وأعطى من حرمه.

---

١ - محمد (صلى الله عليه وآله) ٧: ٢٢ - ٢٣.
٢ - أمالي الشجري ٢: ١٣٠، صحيح البخاري ٨: ٧ و ٨: ٣٤، مسند أحمد ٢: ١٩٠، فتح الباري ١٠: ٤٢٣، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٣٥١ / ٥٤٤٨، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٠١ / ٥٢٢٢، الترغيب والترهيب ٣: ٣٤٠ / ٢٢.
٣ -
٤ - الترغيب والترهيب ٣: ٣٠٨ / ١٢.

(٧٧٥ / ٥) وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: صلوا أرحامكم ولو بالسلام، يقول الله عز وجل: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) (١).
(٧٧٦ / ٦) عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله): إن المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمده الله إلى ثلاثين سنة، وإنه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيره الله إلى ثلاث سنين، ثم تلا هذه الآية (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (١).
(٧٧٧ / ٧) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من يضمن لي خصلة واحدة أضمن له أربعة: من يضمن لي صلة الرحم أضمن له محبة أهله، وكثرة ماله، وبطول عمره، وبدخول جنة ربه.
(٧٧٨ / ٨) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): اعجل الخير ثوابا صلة الرحم، وأسرع الشر عقابا البغي.

---

٥ - الكافي ٢: ١٢٤ / ٢٢، تحف العقول: ٤٠.
(١) النساء ٤: ١.
٦ - الزهد: ٤١ / ١١٢، دعوات الراوندي: ١٢٥ / ٣٠٧، فردوس الأخبار ١: ٢٤٦ / ٧٥٦.
(١) الرعد ١٣: ٣٩.
٧ - روضة الواعظين ٢: ٣٨٨ (باختلاف يسير).
٨ - الكافي ٢: ١٢٢ / ١٥، أمالي الشجري ٢: ١٢٦، الترغيب والترهيب ٣: ٣٢٩ / ١٤ و ٣٤٣ / ٣١.

الفصل الرابع والستون
في الأخلاق
(٧٧٩ / ١) قال الله تعالى في سورة (ن):
(وإنك لعلى خلق عظيم *) (٧٨٠ / ٢) وسئل النبي (صلى الله عليه وآله): أي الأعمال أفضل؟
قال: حسن الخلق.
(٧٨١ / ٣) قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بإسناده، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: عليكم بحسن الخلق، فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة، وإياكم وسوء الخلق فإن سئ الخلق في النار لا محالة.
(٧٨٢ / ٤) عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وإنما

---

١ - القلم ٦٨: ٤.
٢ - روضة الواعظين ٢: ٣٧٦، ورام ١: ٩٥، الترغيب والترهيب ٣: ٤٠٥ / ١٤، إحياء علوم الدين ٣: ٥٠.
٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣١ / ٤١، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ١٥٠ / ٨٦، جامع الأحاديث (للقمي): ١٨، مجمع البيان ١٠: ٣٣٣، روضة الواعظين ٢: ٣٧٨، مشكاة الأنوار: ٢٣٣، ربيع الأبرار ٢: ٥٠، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١٩ / ٤٠٣٣.
٤ - جامع الأحاديث (للقمي): ٤، أمالي الطوسي ١: ١٣٩ و ٢: ٦ و ٢: ١٥٣، الدر المنثور ٢: ٧٤، إحياء علوم الدين ٣: ٦٩.

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.
(٧٨٣ / ٥) وبإسناده، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله): لو علم الرجل ما له في حسن الخلق لعلم أنه لمحتاج إلى حسن الخلق، فإن حسن الخلق يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح.
(٧٨٤ / ٦) سئل (صلى الله عليه وآله): ما أكثر ما يدخل الجنة؟
قال: تقوى الله عز وجل وحسن الخلق.
(٧٨٥ / ٧) وقال (عليه السلام): حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الملك، والملك يجره إلى الخير، والخير يجره إلى الجنة، وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان، والشيطان يجره إلى الشر، والشر يجره إلى النار.
(٧٨٦ / ٨) روي عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الإيمان.
(٧٨٧ / ٩) وقال (عليه السلام): خلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل.
(٧٨٨ / ١٠) وسئل أمير المؤمنين (عليه السلام): من أدوم الناس غما؟
قال: أسوؤهم خلقا.

---

٥ - صدره في صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ١٥٠ / ٨٥ تفاوت يسير.
٦ - الكافي ٢: ٨٢ / ٦، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٨ / ١٠٧، صحيفة الرضا (عليه السلام): ٣١٨ / ٢٨١٥ مشكاة الأنوار: ٢٢١، ربيع الأبرار ٢: ٥٠، فردوس الأخبار ٢: ٣١٨ / ٢٨١٥، إحياء علوم الدين ٢: ١٥٧.
٧ - فردوس الأخبار ٢: ٣١٨ / ٢٨١٥.
٨ - صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٥٦ / ١٨٤.
٩ - الكافي ٢: ٢٤٢ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٧ / ٩٦، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٢٦ / ١١٣، جامع الأحاديث (للقمي): ٩، ورام ١: ٩٠، مشكاة الأنوار: ٢٢١.
١٠ - مثله في غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٦٣٨ / ٥٠١، ونقله النوري في مستدركه ١٢: ٧٦ / ١٣٥٥٦.

(٧٨٩ / ١١) وقال (عليه السلام): عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه.

(٧٩٠ / ١٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

(٧٩١ / ١٣) وقال (عليه السلام): ما من شئ في الميزان أثقل من حسن الخلق.

(٧٩٢ / ١٤) وقال (عليه السلام): حسن الخلق خير قرين.

---

١١ - صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٢٩ / ١٢٢، ربيع الأبرار ٢: ٥٠.

١٢ - الكافي ٢: ٨٢ / ٥، أمالي الصدوق: ٢٩٤ / ١٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٧ / ٩٧ صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٢٥ / ١١٠، تحف العقول: ٣١، مجمع البيان ٥: ٣٣٣، ورام ٢: ٢٢٨، سنن أبي داود ٤: ٢٢٨، ربيع الأبرار ٢: ٥٠، الترغيب والترهيب ٣: ٤٠٤ / ٦.

١٣ - الأشعثيات: ١٥٥، الكافي ٢: ٨١ / ٢، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٧ / ٩٨، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٢٥ / ١١١، جامع الأحاديث (للقمي): ٩٨، مجمع البيان ١٥: ٣٣٣، روضة الواعظين ٢: ٣٧٨ ورام ١: ٩٨، مشكاة الأنوار: ٢٢٣، سنن الترمذي ٤: ٣٦٣ / ٢٠٠٣، الأدب المفرد: ١٠٥ / ٢٧١، الترغيب والترهيب ٣: ٤٠٣ / ٣، الأداب: ١٣٧ / ٢٠٦.

١٤ - تحف العقول: ١٣٧.

الفصل الخامس والستون
في الأرزاق
(٧٩٣ / ١) قال الله تعالى في سورة هود:
(* وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها)
(٧٩٤ / ٢) وقال في سورة الذاريات:
(إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)
(٧٩٥ / ٣) وقال في سورة العنكبوت:
(وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها)
(٧٩٦ / ٤) وقال في سورة طه:
(وأمر أهلك بالصلاة عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك)
(٧٩٧ / ٥) وقال في سورة الروم:
(الله الذي خلقكم ثم رزقكم)
(٧٩٨ / ٦) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرزق يطلب العبد

---

١ - هود ١١: ٦.
٢ - الذاريات ٥١: ٥٨.
٣ - العنكبوت ٢٩: ٦٠.
٤ - طه ٢٠: ١٣٢.
٥ - الروم ٣٠: ٤٥.
٦ - شهاب الأخبار: ٧٦ / ١٨٩، الجامع الصغير ٢: ٤٢ / ٤٥٢٤.

أشد طلبا من أجله.
(٧٩٩ / ٧) وقال (عليه السلام): إن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله.
(٨٠٠ / ٨) وقال (عليه السلام): لو أن أحدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت.
(٨٠١ / ٩) وقال (عليه السلام) لأبي ذر: يا أبا ذر، لو أن ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت.
(٨٠٢ / ١٠) وقال (عليه السلام):
دع الحرص على الدنيا * وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال * فلا تدري لمن تجمع
ولا تدري أفي أرض * ك أم في غيرها تصرع
فإن الرزق مقسوم * (وكد المرء لا ينفع) (١)
فقير كل من يطمع * غني كل من يقنع

---

٧ - الجامع الصغير ١: ٣٠٥ / ١٩٩٨، التذكرة في الأحاديث المشتهرة ١٣١ / ١٣.
٨ - تفسير الإمام العسكري: ٣١، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٣٦١ / ٥٠٩٢، تفسير القرطبي ١٧: ٤٢ (باختلاف يسير).
٩ - ورام ٢: ٦٣.
١٠ - ديوان الإمام علي (عليه السلام): ٩٥ / ٢٥٥.
(١) في المصدر: وسوء الظن لا ينفع.

الفصل السادس والستون
في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة
(٨٠٣ / ١) قال الله تعالى في سورة يونس:
(إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون *)
(٨٠٤ / ٢) قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بإسناده، عن أمير المؤمنين، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أتاني جبرائيل (عليه السلام) وقال: يا محمد، إن الله يقرؤك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا، فرفع رأسه إلى السماء فقال: يا رب، أشبع يوما وأجوع يوما (١)، فإذا شبعت فأحمدك، وإذا جعت فأسألك.
(٨٠٥ / ٣) وعن جابر بن عبد الله، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه

---

١ - يونس ١٠: ٢٤.
٢ - الكافي ٨: ١٣١ / ١٠٢، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٠ / ٣٦، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ١١٦ / ٧٦، أمالي المفيد: ١٢٤ / ١، أمالي الطوسي ٢: ٣٥٤ مكارم الأخلاق: ٢٤، أمالي الشجري ٢: ٢٠٨، سنن الترمذي ٤: ٥٧٥ / ٣٣٤٧، الزهد: ٢ / ٥٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٦٥ / ٤١٨٣، الترغيب والترهيب ٤: ١٨٩ / ١٩٠.
(١) في نسخة ع و م وث: يومين.
٣ - عقاب الأعمال: ٣٣٤ نحوه.

قال: يا علي، من عرضت له دنياه وآخرته فاختار الآخرة وترك الدنيا فله الجنة، ومن أخذ الدنيا استخفافا بآخرته فله النار.

(٨٠٦ / ٤) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا، ولا عن النار مهربا: عرف الله فأطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الدنيا فرفضها، وعرف الآخرة فطلبها، وعرف الباطل فاتقاه، وعرف الحق فاتبعه.

(٨٠٧ / ٥) جاء جبرائيل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واجمع ما شئت فإنك تاركه، واعمل ما شئت فإنك مجازى به، واعلم أن شرف الإنسان قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

(٨٠٨ / ٦) وقيل لمحمد بن علي (عليه السلام): من أعظم الناس قدرا؟ قال: من لم يبال الدنيا في يد من كانت، فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه، ومن هانت عليه نفسه كبرت الدنيا في عينه.

(٨٠٩ / ٧) وقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لهى (١) عن الشهوات، ومن راقب الموت ترك اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب.

(٨١٠ / ٨) وقال علي بن الحسين (عليهما السلام): العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء.

---

٤ - ورام ١: ١٣٥.

٥ - الكافي ٣: ٢٥٥ / ١٧، الفقيه ٤: ٢٨٥ / ٨٥٢، أمالي الصدوق: ١٩٤ / ٥، المواعظ: ٩٢، أمالي الطوسي ٢: ٢٠٣، روضة الواعظين ٢: ٤٨٨، شهاب الأخبار: ٥٣ / ١٢٧ و ٣٢٨ / ٥٥٠، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١٨٨ / ٤٥١٧، تفسير ابن كثير ٨: ٣٧٨.

٦ - إرشاد القلوب: ٢٥.

٧ - مكارم الأخلاق: ٤٤٧، شهاب الأخبار: ١٤٥ / ٢٨٣، غرر الحكم ٢: ٢٠١، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٦٠٢ / ٥٨٨٦، تاريخ بغداد ٦: ٣٠١، الإتحاف ٩: ٣٣٤.

(١) في نسخة م ون: نهى.

٨ - نقله المجلسي في بحاره ٧٣: ١٢٧ / ١٢٨ عن كتاب التمحيص (للأهوازي).

(٨١١ / ٩) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الزهد في الدنيا ثلاثة أحرف: زاء وهاء ودال، فأما الزاء فترك الزينة، وأما الهاء فترك الهوى، وأما الدال فترك الدنيا.

(٨١٢ / ١٠) وقال (عليه السلام): الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون؟

---

٩ -

١٠ - ورام ١: ١٢٩، نثر الدر ١: ١٥٢، سنن الترمذي ٤: ٤٣٨ / ٢١٩١، الترغيب والترهيب ٤: ١٦١ / ١٧، الدر المنثور ٢: ٧٤، شهاب الأخبار: ٣٧٢ / ٧٨٧.

الفصل السابع والستون
في الفقراء
(٨١٣ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس إلحافا)
(٨١٤ / ٢) قال في سورة الأنعام:
(ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه)
(٨١٥ / ٤) وسئل النبي (صلى الله عليه وآله): ما الفقر؟ فقال (صلى الله عليه وآله): خزانة من خزائن الله تعالى.
قيل ثانيا: ما الفقر يا رسول الله؟ فقال: كرامة من الله.
قيل ثالثا: ما الفقر؟ فقال (صلى الله عليه وآله): شئ لا يعطيه الله إلا نبيا مرسلا أو مؤمنا كريما على الله تعالى.
(٨١٦ / ٤) وقال (عليه السلام): الفقر أشد من القتل.
(٨١٧ / ٥) قال النبي (صلى الله عليه وآله): أوحى الله تعالى إلى

---

١ - البقرة ٢: ٢٧٣.
٢ - الأنعام ٦: ٥٢.
٣ - فردوس الأخبار ٣: ٢٠٢ / ٤٤٣٣.
٤ - عنه بحار الأنوار ٧٢: ٤٧ / ٥٨.
٥ - عنه المجلسي في بحاره ٧٢: ٤٧ / ٨.

إبراهيم (عليه السلام): خلقتك وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع؟ قال إبراهيم: يا رب، الفقر إلى أشد من نار نمرود، قال الله تعالى: فبعزتي وجلالي، ما خلقت في السماء والأرض أشد من الفقر، قال: يا رب من أطعم جائعا فما جزاؤه؟ قال: جزاؤه الغفران لأن كانت ذنوبه تملأ ما بين السماء والأرض، ولولا رحمة ربي على فقراء أمتي كاد الفقر يكون كفرا.

فقام رجل من أصحابه - واسمه أبو هريرة (١) - فقال: يا رسول الله، فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره؟ قال (صلى الله عليه وآله): إن في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض إلى نجوم السماء، لا يدخل فيها إلا نبي فقير، أو شهيد فقير، أو مؤمن فقير.

(٨١٨ / ٦) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) للحسن (عليه السلام): لا تلم إنسانا يطلب قوته، فمن عدم قوته كثرت خطاياه.

يا بني، الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه، ولو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا، ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا.

يا بني، من ابتلي بالفقر فقد ابتلي بأربع خصال: بالضعف في يقينه، والنقصان في عقله، والرقة في دينه، وقلة الحياء في وجهه، فنعوذ بالله من الفقر.

(٨١٩ / ٧) قال علي (عليه السلام): الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة يؤتيه الله من يشاء.

(٨٢٠ / ٨) وعن النبي (صلى الله عليه وآله): من توفر حظه في الدنيا انتقص حظه في الآخرة وإن كان كريما.

---

(١) في نسخة ن: وقيل أبو ذر.

٦ - عنه المجلسي في بحاره ٧٢: ٤٧ / ٥٨.

٧ - مثله في الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١٥٦ / ٤٤٢٣.

٨ - عنه بحار الأنوار ٧٢: ٤٨ / ٥٨.

(٨٢١ / ٩) وقال الفقراء لرسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الأغنياء ذهبوا بالجنة، يحجون ويعتمرون ويتصدقون ولا نقدر عليه، فقال (عليه السلام): إن من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليس للأغنياء:

أحدها: إن في الجنة غرفا ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض إلى نجوم السماء، لا يدخلها إلا نبي فقير، أو شهيد فقير، أو مؤمن فقير.

وثانيها: يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام.

وثالثها: إذا قال الغني: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وقال الفقراء مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وإن أنفق فيها عشرة آلاف درهم، وكذلك أعمال البر كلها فقالوا: رضينا.

(٨٢٢ / ١٠) عن أنس بن مالك، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: يقوم فقراء أمتي يوم القيامة وثيابهم خضر، وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت، وبأيديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر، فيمر عليهم الأنبياء فيقولون: هؤلاء من الملائكة، ويقول الملائكة: هؤلاء من الأنبياء، فيقولون: نحن لا ملائكة ولا أنبياء، بل نفر من فقراء أمة محمد (صلى الله عليه وآله)، فيقولون: بما نلتم هذه الكرامة؟ فيقولون: لم تكن أعمالنا شديدة، ولم نصم الدهر، ولم نقم الليل، ولكن أقمنا على الصلوات الخمس، وإذا سمعنا ذكر محمد (صلى الله عليه وآله) فاضت دموعنا على خدودنا.

(٨٢٣ / ١١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلمني ربي فقال: يا محمد، إذا أحببت عبدا أجعل معه ثلاثة أشياء: قلبه حزينا، وبدنه سقيما، ويده خالية من حطام الدنيا وإذا أبغضت عبدا أجعل معه ثلاثة أشياء: قلبه مسرورا، وبدنه صحيحا، ويده مملؤة من حطام الدنيا.

---

٩ - عنه بحار الأنوار ٧٢: ٤٨ / ٥٨.

١٠ - درة الناصحين: ١٤٤ نقله عن زبدة الواعظين.

١١ - عنه المجلسي في بحاره ٧٢: ٤٨ / ٥٨.

(٨٢٤ / ١٢) وقال (عليه السلام): من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفشاه إلى الله، كان حقا على الله أن يرزقه رزق سنة من الحلال.
(٨٢٥ / ١٣) وقال (عليه السلام): الفقر الموت الأكبر.
(٨٢٦ / ١٤) وقال (عليه السلام): اللهم أحيني مسكينا، وأمتني مسكينا، واحشرني في زمرة المساكين.
(٨٢٧ / ١٥) وقال (عليه السلام): الفقراء ملوك أهل الجنة، والناس كلهم مشتاقون إلى الجنة، والجنة مشتاقة إلى الفقراء.
(٨٢٨ / ١٦) وقال (عليه السلام): الفقر فخري.
(٨٢٩ / ١٧) وقال (عليه السلام): الفقر شين عند الناس، وزين عند الله يوم القيامة.
(٨٣٠ / ١٨) وقال (عليه السلام): من استذل مؤمنا أو مؤمنة، أو حقره لفقره وقلة ذات يده، شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه.
(٨٣١ / ١٩) قال أبو الحسن موسى (عليه السلام): إن الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر.

---

١٢ - الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٨٨ / ٥٥١٦، مجمع الزوائد ١٠: ٢٥٦.
١٣ - الكافي ٢: ٢٠٥ / ٥، الخصال: ٦٢٠، تحف العقول: ٨.
١٤ - ورام ١: ١٥٩، عوالي اللئالي ١: ٣٩ / ٣٧، الترغيب والترهيب ٤: ١٤٢ / ٢٣، إحياء علوم الدين ٤: ١٩٣.
١٥ - عنه المجلسي في بحاره ٧٢: ٤٨ / ٥٨.
١٦ - كشف الخفاء ٢: ١١٣ / ١٨٥٣.
١٧ - الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١٥٤ / ٤٤١٨.
١٨ - المحاسن ١: ٩٧ / ٦٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٣ / ٥٨، ثواب الأعمال: ٢٩٩ / ١، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ١٧٠ / ١٠٥، ورام ٢: ٢٠٨، مشكاة الأنوار: ١٢٨.
١٩ - الاختصاص: ٢١٣، روضة الواعظين ٢: ٤٥٣.

(٨٣٢ / ٢٠) وقال الرضا (عليه السلام): من لقي فقيرا مسلما. فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان.
(٨٣٣ / ٢١) روي: أن أحدا من الصحابة شكا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) الفقر والسقم، قال النبي (صلى الله عليه وآله): فإذا أصبحت وأمسيت فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك.
قال: فوالله ما قلته إلا أياما حتى أذهب الله عني الفقر والسقم.

---

٢٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٢ / ٢٥٢.
٢١ - الكافي ٢: ٤٠١ / ٣، وكذا ٨: ٩٣ / ٦٥.

الفصل الثامن والستون
في كتمان الفقر
(٨٤٣ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا
في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسئلون الناس إلحافا)
(٨٣٥ / ٢) عن عبد الله البصري يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)
قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، إن الله جعل الفقر أمانة
عند خلقه، فمن ستره كان كالصائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء
حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما أنه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما أنكر من
قلبه.
(٨٣٦ / ٣) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة أمر
الله تعالى مناديا فينادي: أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس، فيؤمر بهم إلى الجنة
فيأتون باب الجنة، فيقول خزنة الجنة: تدخلون الجنة قبل الحساب!!
فيقولون: ما أعطونا شيئا فيحاسبونا عليه، فيقول الله تعالى: صدقوا،
عبادي ما أفقرتكم هوانا بكم، ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم، فيقول لهم:

---

١ - البقرة ٢: ٢٧٣.
٢ - الكافي ٢: ٢٠١ / ٣، ثواب الأعمال: ٢١٧ / ١.
٣ - الكافي ٢: ٢٥٣ / ١٥، ثواب الأعمال: ٢١٨ / ١.

انظروا وتصفحوا وجوه الناس، فمن أتى إليكم معروفا فخذوا بيده وأدخلوه الجنة.

(٨٣٧ / ٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام): من تمنى شيئا وهو لله رضى، لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه.

(٨٣٨ / ٥) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها إلا من أحب من عباده المؤمنين.

---

٤ - الخصال: ٤ / ٧.

٥ - مشكاة الأنوار: ٢٩١.

الفصل التاسع والستون
في السخاء والايثار
(٨٣٩ / ١) قال الله تعالى في سورة الليل:
(فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنة * فسنيسره لليسرى * وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى *
) (٨٤٠ / ٢) وقال في سورة الحشر:
(ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون *)
(٨٤١ / ٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجنة دار الأسخياء.
(٨٤٢ / ٤) قال الصادق (عليه السلام): السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق.
(٨٤٣ / ٥) روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لجاهل سخي

---

١ - الليل ٩٢: ٥ - ١٠.
٢ - الحشر ٥٩: ٩.
٣ - الأشعثيات: ٢٥١، جامع الأحاديث (للقمي): ٧، مجمع البيان ١: ٥٠٥، مشكاة الأنوار: ٢٢٩، الترغيب والترهيب ٣: ٣٨٣ / ٢٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ١١٥ / ٢٦٠٨، إحياء علوم الدين ٣: ٢٤٥.
٤ - معاني الأخبار: ٢٥٦ / ٢، مشكاة الأنوار: ٢٣٠.
٥ - الترغيب والترهيب ٣: ٣٨١ / ١٤.

أفضل من شيخ بخيل.
(٨٤٤ / ٦) وفي حديث آخر عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لشاب رهق في الذنوب سخي أحب إلى الله تعالى من شيخ عابد بخيل.
(٨٤٥ / ٧) الحسن بن علي الوشا قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس وبعيد من النار، والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وقريب من النار.
(٨٤٦ / ٨) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): الرجال أربعة: سخي وكريم، وبخيل ولئيم، فالسخي الذي يأكل ويعطي، والكريم الذي لا يأكل ويعطي، والبخيل الذي يأكل ولا يعطي واللئيم الذي لا يأكل ولا يعطي.
(٨٤٧ / ٩) قال الصادق (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: السخاء شجرة في الجنة وأغصانها متدليات في الأرض، فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى الجنة.

---

٦ - الكافي ٤: ٤١ / ١٤، الفقيه ٢: ٣٤ / ١٣٥، الاختصاص: ٢٥٣، فقه الإمام الرضا (عليه السلام): ٣٦٢، مكارم الأخلاق: ١٣٦، مشكاة الأنوار: ٢٣٠، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٢٥٤ / ٣٥٨٧.
٧ - الكافي ٤: ٤٠ / ٩، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٢ / ٢٧، روضة الواعظين ٢: ٣٨٥، ورام ١: ١٧١، مشكاة الأنوار: ٢٣٢، إحياء علوم الدين ٣: ٢٤٥.
٨ - عنه المجلسي في بحاره ٧١: ٣٥٦ / ١٨.
٩ - قرب الإسناد: ٥٥، معاني الأخبار: ٢٥٦ / ٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٢ / ٢٧، أمالي الطوسي ٢: ٨٩، مجمع البيان ١: ٥٠٥، روضة الواعظين ٢: ٣٨٥، ورام ١: ١٧٠، مشكاة الأنوار: ٢٣٠، إحياء علوم الدين ٣: ٢٤٣.

الفصل السبعون
في البلاء
(٨٤٨ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين * الذي إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون *)
(٨٤٩ / ٢) وقال في سورة الملك:
(الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا)
(٨٥٠ / ٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وأن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط.
(٨٥١ / ٤) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الجزع عند البلاء تمام المحنة.

---

١ - البقرة ٢: ١٥٥ - ١٥٧.
٢ - الملك ٦٧: ٢.
٣ - الكافي ٢: ١٩٧ / ٨، تحف العقول: ٢٨. شهاب الأخبار: ٣٧٠ / ٧٧٧، مشكاة الأنوار: ٢٩٧، فردوس الأخبار ٣: ٣٩٦٨.
٤ - عنه بحار الأنوار ٦٧: ٢٣٥ / ٥٤.

(٨٥٢ / ٥) قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن البلاء للظالم أدب، وللمؤمن امتحان، وللأنبياء درجة، وللأولياء كرامة.
(٨٥٣ / ٦) وقال (عليه السلام): من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظلم فغفر، وظلم فاستغفر قالوا: ما باله؟ قال: (١) (أولئك لهم الأمن وهم مهتدون).
(٨٥٤ / ٧) وقال (عليه السلام): إن الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض أهله بالدواء، وأن الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام.
(٨٥٥ / ٩) عن أنس بن مالك، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إذا أراد الله بقوم خيرا ابتلاهم.
(٨٥٦ / ١٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة.
(٨٥٧ / ١١) وقال (عليه السلام): ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء.
(٨٥٨ / ١٢) قال الله تعالى: يا داود، قل لعبادي: يا عبادي من لم يرض

---

٥ - عنه بحار الأنوار ٦٧: ٢٣٥ / ٥٤.
٦ - الترغيب والترهيب ٤: ٢٧٨ / ٩.
(١) الأنعام ٦: ٨٢.
٧ - التمحيص: ٣١ / ٥، الكافي ٢: ١٩٨ / ١٧، ورام ٢: ٢٠٤، الجامع الصغير ١: ٢٧٥ / ١٧٩٢.
٨ - مصنف عبد الرزاق ١١: ١٩٧ / ٢٠٣١١، الترغيب والترهيب ٤: ٢٨٣ / ٢١.
٩ - سنن الترمذي ٤: ٦٠٢ / ٢٣٩٩، مستدرك الحاكم ١: ٣٤٦، مسند أحمد ٢: ٢٨٧ و ٤٠٥، مصنف ابن أبي شيبة ٣: ٢٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ١٠٢ / ٧٦٠٠.
١٠ - سنن الترمذي ٤: ٦٠٣ / ٢٤٢، مصنف ابن أبي شيبة ١٤: ٢٩ / ١٧٤٥٠، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٤٢ / ٥٣٥٦، الترغيب والترهيب ٤: ٢٨٢ / ١٧، إحياء علوم الدين ٤: ١٣٢.
١١ - فردوس الأخبار ٣: ٢١٨ / ٤٤٨٤، إحياء علوم الدين ٤: ٣٤٥.

بقضائي، ولم يشكر على نعمائي، ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي.
(٨٥٩ / ١٢) قال (صلى الله عليه وآله): إن أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الأمثل فالأمثل، وإنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه، ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه، والبلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض، وذلك أن الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر.
(٨٦٠ / ١٣) قال الباقر (عليه السلام): يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكا ذلك إلى الله عز وجل كان حقا على الله أن يعافيه من ذلك البلاء.
(٨٦١ / ١٤) وقال (عليه السلام): ويبتلى المرء على قدر حبه.
(٨٦٢ / ١٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل: ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيقت عليه رزقه، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له، ثم أدخله الجنة.
وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت جسمه، فإن كان ذلك تماما لطلبته عندي وإلا أمنت له من سلطانه، فإن كان ذلك تماما لطلبته وإلا هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له، ثم أدخلته النار.
(٨٦٣ / ١٦) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إلى الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء، ما يمن عليه أن يقوم ليلة إلا تعاهده إما بمرض في جسده، أو بمصيبة في أهل أو مال. أو مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها.

---

١٢ - التمحيص: ٣٩ / ٣٩، الكافي ٢: ٢٠٠ / ٢٩، علل الشرائع: ٤٤ / ١، دعائم الإسلام ٢: ١٤٠ / ٤٩٠، سنن الترمذي ٤: ٦٠١ / ٢٣٩٨.
١٣ - مثله في الترغيب والترهيب ٤: ٢٨٦ / ٣٦.
١٤ - نقله المجلسي في البحار ٦٧: ٢٣٦.
١٥ - التمحيص: ٣٨ / ٣٦، مشكاة الأنوار: ٢٩١.
١٦ - المؤمن: ٢٢ / ٢٦، مشكاة الأنوار: ٢٩٣.

(٨٤٦ / ١٧) وقال (عليه السلام): ما من مؤمن إلا وهو يذكر في كل أربعين يوما ببلاء، إما في ماله، أو في ولده، أو في نفسه فيؤجر عليه، أو هم لا يدري من أين هو.

(٨٦٥ / ١٨) وقال (عليه السلام): إنه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها أبدا إلا بإحدى خصلتين: إما بذهاب ماله، أو بلية في جسده.

(٨٦٦ / ١٩) عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد إلا ببلاء في جسده.

(٨٦٧ / ٢٠) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: خرج موسى (عليه السلام) فمر برجل من بني إسرائيل فذهب به حتى خرج إلى الظهر، فقال له: اجلس حتى أجيئك، وخط عليه خطة، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: إني استودعك صاحبي، وأنت خير مستودع، ثم مضى فناجاه الله بما أحب أن يناجيه، ثم انصرف نحو صاحبه فإذا أسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه.

قلت: وما فرث اللحم؟ قال: قطع أوصاله.

فرفع موسى (عليه السلام) رأسه فقال: يا رب، استودعتك وأنت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه! فقيل: يا موسى، إن صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها إلا بما صنعت به، أنظر، وكشف له الغطاء، فنظر موسى فإذا هو بمنزل شريف، فقال: رب رضيت.

(٨٦٨ / ٢١) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله تعالى إذا أحب

---

١٧ - المؤمن: ٢٢ / ٢٧، مشكاة الأنوار: ٢٩٣.

١٨ - الكافي ٢: ١٩٩ / ٢٣، مشكاة الأنوار: ٢٩٣ و ٢٩٨.

١٩ - المؤمن: ٢٦ / ٤٥، الكافي ٢: ١٩٨ / ١٤، مشكاة الأنوار: ٢٩٤، إحياء علوم الدين ٤: ١٣١.

٢٠ - مشكاة الأنوار: ٢٩٤.

٢١ - الكافي ٢: ١٩٧ / ٧، التمحيص: ٣٤ / ٢٥، إحياء علوم الدين ٤: ١٣١.

عبدا عنه بالبلاء عنا، وبجه بالبلاء بجا (١)، فإذا دعاه قال: لبيك عبدي، عبدي لئن عجلت ما سألت، إني على ذلك لقادر، ولكني ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك.

(٨٦٩ / ٢٢) وعنه قال: إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه.

(٨٧٠ / ٢٣) عن الكاظم (عليه السلام) قال: لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة، وذلك أن الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء.

(٨٧١ / ٢٤) عن الباقر (عليه السلام) قال: إنما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه أو قال: على حسب دينه

. (٨٧٢ / ٢٥) قال النبي (صلى الله عليه وآله): لا تكون مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة، لأن بلاء الدنيا نعمة في الآخرة، ورخاء الدنيا محنة في الآخرة.

(٨٧٣ / ٢٦) عن أبي الجارود (١)، عن أبي جعفر، عن آبائه

---

(١) كذا، وفي الكافي والتمحيص: غته بالبلاء غتا، وثجه بالبلاء ثجا.

٢٢ - الكافي ٢: ١٩٧ / ١٠.

٢٣ - التمحيص: ٤ / ٢٣٤.

٢٤ - الكافي ٢: ١٩٧ / ٩، مشكاة ا لأنوار: ٢٩٨.

٢٥ - الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٠٧ / ٥٢٤١، مجمع الزوائد ١: ٩٦.

٢٦ - مشكاة الأنوار: ٩٧، ونقله المجلسي في بحاره ٦٧: ٢٣٧.

(١) فال النجاشي (١٧٠ / ٤٤٨): زياد بن المنذر، أبو الجارود الهمداني الخارفي الأعمى، أخبرنا ابن عبدون، عن علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن حرب بن الحسن، عن محمد بن سنان قال: قال لي أبو الجارود: ولدت أعمى ما رأيت الدنيا قط. كوفي كان من أصحاب أبي جعفر، وروى عن أبي عبد الله (عليهما السلام)، وتغير لما خرج زيد (رضي الله عنه).

وقال أبو العباس ابن نوح: وهو ثقفي سمع عطية، وروى عن أبي جعفر (عليه السلام)، وروى عنه مروان بن معاوية، وعلي بن هاشم بن البريد يتكلمون فيه قاله البخاري، له كتاب تفسير القرآن... وقال الشيخ (٣٠٥):... زيدي المذهب، وإليه تنسب الزيدية الجارودية، له أصل وله كتاب التفسير عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)... وعده في رجاله من أصحاب الباقر قائلا: زياد بن المنذر، أبو الجارود الهمداني الحوفي الكوفي، تابعي زيدي أعمى، إليه تنسب الجارودية منهم (عليه السلام)، ومن أصحاب الصادق (عليه السلام) قائلا: زياد بن المنذر، أبو الجارود الهمداني الخارفي الحوقي كوفي تابعي (٣١) وعده في الاختصاص (٨٣) في أصحاب الباقر (عليه السلام)، وعده البرقي (١٣) في أصحاب الباقر (عليه السلام)، انظر معجم رجال الحديث ٧: ٣٢١ / ٤٨٠٥.

(عليهم السلام) قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن المؤمن إذا قارف الذنوب ابتلي بها بالفقر، فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلي بالمرض، فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه، فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه، فيأمر به إلى الجنة، وإن الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج أنفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه، فيأمر بهما إلى النار.

(٨٧٤ / ٢٧) وعنه (عليه السلام) قال: كلما ازداد العبد إيمانا ازداد ضيقا في معيشته.

(٨٧٥ / ٢٨) قال الكاظم (عليه السلام): مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له.

---

٢٧ - الكافي ٢: ٢٠١ / ٤، التمحيص: ٤٥ / ٥٨.

٢٨ - التمحيص: ٣١ / ٨، أمالي الطوسي ٢: ٢٤٤، تحف العقول: ٣٠٦، مشكاة الأنوار: ٢٩٨.

الفصل الحادي والسبعون
في الصبر
(٨٧٦ / ١) قال الله تعالى في سورة آل عمران:
(والله يحب الصابرين *)
(٨٧٧ / ٢) وفي سورة الأنفال:
(واصبروا إن الله مع الصابرين *)
(٨٧٨ / ٣) وفي سورة التنزيل:
(إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب *)
(٨٧٩ / ٤) عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، بإسناده، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: خمسة لو دخلتم فيهن لأصبتموهن: لا يخاف عبد إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربه، ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا

---

١ - آل عمران ٣: ١٤٦.
٢ - الأنفال ٨: ٤٦.
٣ - الزمر ٣٩: ١٠.
٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٤٤ / ١٥٥، الخصال: ٣١٥ / ٩٥، تحف العقول: ١٤٦ نزهة الناظر: ٥١ / ٢٣، روضة الواعظين ٢: ٤٢٢، نهج البلاغة ٣: ١٦٨ / ٨٢ (بتفاوت في المصادر).

إيمان لمن لا صبر له.
(٨٨٠ / ٥) عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الصبر ثلاثة: صبر عن المعصية، وصبر على الطاعة، وصبر على المصيبة، فمن صبر عن المعصية أعطاه الله تعالى ثواب ثلاثمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة ما بين السماء والأرض.
ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة ما بين الثرى إلى العرش.
ومن صبر على المصيبة أعطاه الله تعالى إلى سبعمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة ما بين منتهى العرش إلى الثرى مرتين.
(٨٨١ / ٦) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس، عليكم بالصبر، فإنه لا دين لمن لا صبر له.
(٨٨٢ / ٧) وقال (عليه السلام): إنك إن صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور، وإن جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور.
(٨٨٣ / ٨) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الصبر رأس الإيمان.
(٨٨٤ / ٩) عنه قال (عليه السلام): الصبر بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان.
(٨٨٥ / ١٠) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) حاكيا عن الله تعالى: إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده، ثم استقبل ذلك

---

٥ - الكافي ٢: ٧٥ / ١٥، ورام ١: ٤٥، ربيع الأبرار ٢: ٥١٣.
٦ - عنه المجلسي في بحار الأنوار ٧١: ٩٢ / ٤٦.
٧ - تحف العقول: ١٤٥، غرر الحكم ١: ٢٤٩.
٨ - الكافي ٢: ٧١ / ١، مشكاة الأنوار: ٢١.
٩ - الكافي ٢: ٧١ / ٢، مشكاة الأنوار: ٢١.
١٠ - الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١٧٢ / ٤٤٥٩، إحياء علوم الدين ٤: ١٣١.

بصبر جميل استحييت منه أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا.
(٨٨٩ / ١١) وسئل محمد بن علي (عليهما السلام) عن الصبر فقال: شئ لا شكوى فيه ثم قال: وما في الشكوى من الفرج؟ وإنما هو يحزن صديقك ويفرح عدوك.
(٨٨٧ / ١٢) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من أخلاق الأنبياء.
(٨٨٨ / ١٣) قال (عليه السلام): إنه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والجور، ولا يستقيم لهم الغنى إلا بالبخل، ولا تستقيم لهم الصحبة في الناس إلا باتباع أهوائهم والاستخراج من الدين، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة، أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا.
(٨٨٩ / ١٤) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من ابتلي من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد.
(٨٩٥ / ١٥) وقال (عليه السلام): الجزع عند البلاء تمام المحنة.
(٨٩٦ / ١٦) وقال (صلى الله عليه وآله): كل نعيم دون الجنة صغير، وكل بلاء دون النار يسير.

---

١١ - عنه المجلسي في بحاره ٧١: ٩٣.
١٢ - عنه بحار الأنوار ٧١: ٩٢.
١٣ - الكافي ٢: ٧٤ / ١٢، مشكاة الأنوار: ١٩.
١٤ - المؤمن: ١٦ / ٧، الكافي ٢: ٧٥ / ١٧، مشكاة الأنوار: ٢٦.
١٥ - عنه المجلسي في بحاره ٦٧: ٢٣٥.
١٦ - عنه المجلسي في بحاره ٧١: ٩٣.

الفصل الثاني والسبعون
في كظم الغيظ
(٨٢٩ / ١) قال الله تعالى في سورة آل عمران:
(والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين *)
(٨٣٠ / ٢) وقال في سورة الفرقان:
(وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما *)
(٨٩٤ / ٣) وقال الله عز وجل في سورة حمعسق:
(فمن عفا وأصلح فأجره على الله)
(٨٩٥ / ٤) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يتخير من الحور ما شاء.
(٨٩٦ / ٥) قال علي (عليه السلام): إن أول عوض الحليم من خصلته

---

١ - آل عمران ٣: ١٣٤.
٢ - الفرقان ٢٥: ٦٣.
٣ - الشورى ٤٢: ٤٠.
٤ - روضة الواعظين ٢: ٣٨٠، ورام ١: ١٢١، مشكاة الأنوار: ٢١٨، سنن الترمذي ٤: ٣٧٢ / ٢٠٢١، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٨٤ / ٥٥٠٣، الترغيب والترهيب ٣: ٤٤٩ / ١٥، إحياء علوم الدين ٣: ١٧٦.
٥ - ورام ١: ١٢٥، غرر الحكم ١: ٩٥ / ١٨٨٢، ربيع الأبرار ٢: ٥١، نهج البلاغة ٣: ١٩٩ / ٢٠٦.

أن الناس أعوانه على الجاهل.
(٨٩٧ / ٦) وفي الحديث: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من كان أجره على الله فليدخل الجنة فيقال: من هم؟ فيقال: العافون عن الناس يدخلون الجنة بلا حساب.
(٨٩٨ / ٧) عن النبي (صلى الله عليه وآله): من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله تعالى أمنا وإيمانا.
(٨٩٠ / ٨) ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله تعالى حلة الكرامة.

---

٦ - مجمع البيان ٥: ٣٤.
٧ - الكافي ٢: ٩٠ / ٦، أمالي الطوسي ١: ١٨٥، مجمع البيان ١: ٥٠٥، شهاب الأخبار: ١٧٦ / ٣٤٣، ورام ١: ١٢٤، إحياء علوم الدين ٣: ١٧٥.
٨ - ربيع الأبرار ٤: ٢٩٣.

الفصل الثالث والسبعون
في التوكل
(٩٠٠ / ١) قال الله تعالى في سورة الطلاق:
(ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا *)
(٩٠١ / ٢) وقال الله تعالى في سورة المائدة:
(وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين *)
(٩٠٢ / ٣) وقال في سورة آل عمران:
(إن الله يحب المتوكلين *)
(٩٠٣ / ٤) قال النبي (صلى الله عليه وآله): لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا.
(٩٠٤ / ٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى.

---

١ - الطلاق ٦٥: ٣.
٢ - المائدة ٥: ٢٣.
٣ - آل عمران ٣: ١٥٩.
٤ - ورام ١: ٢٢٢، سنن ابن ماجة ٢: ١٣٩٤ / ٤١٦٤، سنن الترمذي ٤: ٥٧٣ / ٢٣٤٤، مسند أحمد ١: ٥٢، الأداب: ٤٨١ / ١٠٨٩، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٣٦٩ / ٥١٢١.
٥ - مشكاة الأنوار: ١٨، شهاب الأخبار: ١٤٨ / ٢٩٨.

(٩٠٥ / ٦) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من وثق بالله أراه السرور، ومن توكل عليه كفاه الأمور.
(٩٠٦ / ٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله.
(٩٠٧ / ٨) وقال الباقر (عليه السلام): من توكل على الله لا يغلب، ومن اعتصم بالله لا يهزم.

---

٦ - غرر الحكم ٢: ١٥٨ / ١٣٨.
٧ - الفقيه ٤: ٢٨٥ / ٨٥٤، معاني الأخبار: ١٩٦ / ٢، روضة الواعظين ٢: ٤٢٥، مشكاة الأنوار: ١٧.
٨ - روضة الواعظين ٢: ٤٢٥، مشكاة الأنوار: ١٧.

الفصل الرابع والسبعون
في الإخوان وزيارتهم
(٩٠٨ / ١) قال الله تعالى في سورة الحجرات:
(إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)
(٩٠٩ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن أخو المؤمن.
(٩١٠ / ٣) قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله): يزور أهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة جمعة، والمتحابون في الله خاصة يزورون في كل يوم اثنين وخمسين مرة.
(٩١١ / ٤) وقال (عليه السلام): لكل أخوين في الله لباس وهيئة يشبه هيئة صاحبه، وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل، فيقول الله تبارك وتعالى: مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري والمتحابين في في محل كرامتي، أطعموهم واسقوهم واكسوهم، فأول من يكسى منهم سبعون إلى سبعمائة ألف حلة - إن شاء الله تعالى - من الحلل ليس منها حلة تشبه صاحبتها، ثم يقول: مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني في محل كرامتي والمتحابين في، أطعموهم

---

١ - الحجرات ٤٩: ١٠.
٢ - مشكاة الأنوار: ١٨٦، شهاب الأخبار: ٤٥ / ١٠٨، صحيح مسلم ٢: ١٠٣٤ / ١٤١٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٨٤ / ٦٥٧١، ربيع الأبرار ٤: ٣٠٩.
٣ - كنز العمال ٢: ٥٠٩ / ٤٦١٤ ذكر صدره من كتب علي خاتمة (ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، استغفر الله) أمن من الفقر المدقع - ثواب الأعمال: ٢١٤ / ١.

وعطروهم، فينشر سحاب بالعطر لم يروا قبله ما يشبهه، ثم يقول لهم: مرحبا مرحبا (عشر مرات)، حتى أحلوهم إلى تحت الظلال وفيما بين أيديهم مائدة من ذهب وفضة.

(٩١٢ / ٥) حدثنا أبو جعفر بن بابويه، عن أبيه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر (عليهما السلام) قال: إن ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبد الله، ما يقيمك على باب هذه الدار؟ قال: فقال: أخ لي فيها أردت أن أسلم عليه قال: فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسة، أوهل نزعتك إليه حاجة؟ قال: فقال: لا، ما بيني وبينه رحم، ولا نزعتني إليه حاجة، إلا إخوة الإسلام وحرمته، وأنا أتعاهده وأسلم عليه في الله رب العالمين، فقال الملك: إني رسول الله إليك وهو يقرؤك السلام ويقول: إنما إياي أردت، ولي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنة، وأعفيتك من غضبي، وأجرتك من النار.

(٩١٣ / ٦) أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه [عن] سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن مهران، عن علي بن عثمان الرازي قال: سمعت أبا الحسن الأول يقول: من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي إخوانه يكتب له زيارتنا، ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحي إخوانه يكتب له ثواب صلتنا. (٩١٤ / ٧) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله لا يقدر أحد

قدره، كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه (صلى الله عليه وآله)، وكذلك لا يقدر أحد قدر المؤمن، إنه ليبلغ أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تحت الريح الشديدة الورق عن الشجرة.

---

٥ - المؤمن: ٥٩ / ١٥٠، أمالي الصدوق: ١٦٦ / ٧، ثواب الأعمال: ٢٠٤ / ١، الاختصاص: ٢٦.

٦ - كامل الزيارات: ٣١٩ / ١، الفقيه ٢: ٤٣ / ١٩١، ثواب الأعمال: ١٢٤ / ١، مزار المفيد: ٩٩، التهذيب ٦: ١٠٤ / ١٨١.

٧ - ثواب الأعمال: ٢٢٣ / ١.

(٩١٥ / ٨) عن بكر بن محمد الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله تعالى: أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة.

---

٨ - قرب الإسناد: ١٨، الكافي ٢: ١٤٠ / ١ و ١٤٢ / ١٠، ثواب الأعمال: ٢٢١ / ١، مشكاة الأنوار: ٢٠٧.

الفصل الخامس والسبعون
في العدل
(٩١٦ / ١) قال الله تعالى في سورة النحل:
(* إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون)
(٩١٧ / ٢) وقال في سورة النساء:
(وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل)
(٩١٨ / ٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة.
(٩١٩ / ٤) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.
(٩٢٠ / ٥) وقال (عليه السلام): أحسنوا إلى رعيتكم فإنها أساراكم.
وقيل: الملك يبقى بالعدل مع الكفر، ولا يبقى بالجور مع الإيمان (١).

---

١ - النحل ٩٠:
١٦. ٢ - النساء ٤: ٥٨.
٣ - الترغيب والترهيب ٣: ١٦٧ / ٦.
٤ - جامع الأحاديث (للقمي): ٢١، ورام ١: ٦، عوالي اللئالي ١: ١٢٩ / ٣، شهاب الأخبار: ٦٨ / ١٦٤، الترغيب والترهيب ٣: ٦٥ / ٢١.
٥ -
(١)

الفصل السادس والسبعون
في العمر
(٩٢١ / ١) قال الله تعالى في سورة الحج:
(يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا)
(٩٢٢ / ٢) وروي عن أبي بصير، عن الصادق (عليه السلام) أنه قال:
إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز وجل إلى ملائكته: إني قد عمرت عبدي عمرا، فغلظا وشددا وتحفظا، واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره.
(٩٢٣ / ٣) قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) في وصيته: يا علي، إن العبد المسلم إذا أتى عليه أربعون سنة أذهب الله عنه البلاء والجنون والجذام والبرص، وإذا أتى عليه خمسون سنة أحبه أهل السماوات

---

١ - الحج ٢٢: ٥.
٢ - الكافي ٨: ١٠٨ / ٨٤، الخصال: ٥٤٥ / ٢٤، أمالي الصدوق: ١٤٠ / ١، روضة الواعظين ٢: ٤٧٦.
٣ - الكافي ٨: ١٠٧ / ٨٣، الخصال: ٥٤٦ / ٢٥، مجمع البيان ٥: ٥١١، مشكاة الأنوار: ١٦٩، أمالي الشجري ٢: ٢٤٢ (بتفاوت في المصادر).

السبع، وإذا أتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحا عنه سيئاته، وإذا أتى عليه سبعون سنة غفر له ما مض من ذنوبه، وإذا أتى عليه ثمانون سنة شفعه الله يوم القيامة في جميع أهل بيته، وإذا أتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند أهل السماء أسير الله في الأرض.

(٩٢٥ / ٤) عن حازم بن حبيب الجعفي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى.

(٩٢٦ / ٥) قال النبي (صلى الله عليه وآله): أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم؟، أبناء الستين هلموا إلى الحساب لا عذر لكم، أبناء السبعين عدوا أنفسكم من الموتى.

(٩٢٧ / ٦) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تعالى ليكرم أبناء السبعين ويستحيي من أبناء الثمانين أن يعذبهم.

(٩٢٨ / ٧) وقال أبو عبد الله (عليه السلام): يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه، ظاهره مما يلي الناس، لا يرى إلا مساوي، فيطول ذلك عليه فيقول: يا ربي أتعيدني إلى النار؟ فيقول الجبار تعالى: يا شيخ، أستحيي أن أعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا، اذهبوا بعبدي إلى الجنة.

---

٤ - عنه المجلسي في بحاره ٧٣: ٣٩٠ / ١٢.

٥ - إرشاد القلوب: ٨٧.

٦ - الخصال: ٥٤٥ / ٢٢، ثواب الأعمال: ٢٢٤ / ٢، مشكاة الأنوار: ١٦٩.

٧ - آمالي الصدوق: ٤٠ / ٢، الخصال: ٥٤٦ / ٢٦، ثواب الأعمال: ٢٢٤ / ٣، روضة الواعظين ٢: ٤٩٨، مشكاة الأنوار: ١٧٠.

الفصل السابع والسبعون
في العصا من اللوز المر
(٩٢٩ / ١) قال الله تعالى في سورة طه:
(وما تلك بيمينك يا موسى * قال هي عصاي أتوكؤا عليها وأهش
بها على غنمي ولي فيها مأرب أخرى *)
(٩٣٠ / ٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية -
(ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل * ولما
ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير *
فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير * فجاءته
إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا
فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين *
قالت إحداهما يأبت استئجره إن خير من استئجرت القوي الأمين * قال إني
أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت

---

١ - طه ٢٠: ١٧ - ١٨.
٢ - الفقيه ٢: ١٧٦ / ٧٨٦، ثواب الأعمال: ٢٢٢ / ١، دعوات الراوندي: ١٢٨ / ٣١٨، مكارم الأخلاق: ٢٤٤، مصباح الزائر: ٩، الأمان من الأخطار: ٤٦.

عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين * قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل *)

(١) آمنه الله من كل سبع ضار، ومن كل لص عاد، وكل ذات حمية، حتى يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تنفي الفقر ولا يجاوره الشيطان.

(٩٣١ / ٣) وقال (عليه السلام): مرض آدم مرضا شديدا أصابته فيه وحشة، فشكا ذلك إلى جبرائيل (عليه السلام) فقال: اقطع عصا من لوز مر وخذها وضمها إلى صدرك ففعل فأذهب الله عنه الوحشة.

(٩٣٢ / ٤) وقال: من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ العصا من لوز مر.

(٩٣٣ / ٥) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة ألف حسنة، ومحي عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة.

---

(١) القصص ٢٨: ٢٢ - ٢٨.

٣ - ثواب الأعمال: ٢٢٢ / ١، دعوات الراوندي: ١٢٨ / ٣١٧، مصباح الزائر: ١٠، الأمان من الأخطار: ٤٦.

٤ - الفقيه ٢: ١٧٦ / ٧٨٧، ثواب الأعمال: ٢٢٢ / ١ مصباح الزائر: ١٠١، الأمان من الأخطار: ٤٦، مكارم الأخلاق: ٢٤٤.

٥ - مكارم الأخلاق: ٢٤٤ باختلاف يسير.

الفصل الثامن والسبعون
في تقليم الأظفار
(٩٣٤ / ١) قال الله تعالى في سورة المص:
(* يا بني أدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)
(٩٣٥ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قلم أظفاره يوم السبت وقعت عليه الأكلة في أصابعه، ومن قتم أظفاره يوم الأحد ذهبت البركة منه، ومن قلم أظفاره يوم الاثنين يصير حافظا وكاتبا وقارئا، ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء يخاف الهلاك عليه، ومن قلم أظفاره يوم الأربعاء يصير سئ الخلق، ومن قلم أظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء، ومن قلم أظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله، ومن قلم أظفاره يبدأ باليمنى بالسبابة، ثم بالخنصر، ثم بالإبهام، ثم بالوسطى، ثم بالبنصر، ويبدأ باليسرى بالبنصر، ثم الوسطى، ثم بالإبهام ثم بالخنصر، ثم بالسبابة.
(٩٣٦ / ٣) قال الصادق (عليه السلام): تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى، فإن لم تحتج فحكها حكا.
(٩٣٧ / ٤) وفي خبر آخر: فإن لم تحتج فأمر عليها السكين أو المقراض.

---

١ - الأعراف ٧: ٣١.
٢ - عنه المجلسي في بحاره ٧٦: ١٢٤ / ١٣.
٣ - الكافي ٦: ٢٩٠ / ٢، الفقيه ١: ٧٣ / ٣٠٢، ثواب الأعمال: ٤٢ / ٥، دعوات الراوندي: ٧٨ / ١٩٠.
٤ - الفقيه ١: ٧٣ / ٣٠٣.

(٩٣٨ / ٥) وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال: تقليم الأظافير وأخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام.
(٩٣٩ / ٦) عن أنس بن مالك، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من قلم أظافيره يوم الجمعة، وأخذ من شاربه واستاك، وأفرغ على رأسه من الماء حين يروح الجمعة، شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له.
(٩٤٠ / ٧) عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيها الدواء.
(٩٤١ / ٨) وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قلم أظفاره يوم الخميس وأخذ شاربه، عوفي من وجع الأضراس ووجع العين.
(٩٤٢ / ٩) عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قلم أظافيره يوم الخميس، وترك واحدا ليوم الجمعة، نفى الله عنه الفقر.
(٩٤٣ / ١٠) عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم، ويزيد في الرزق.

---

٥ - الكافي ٣: ٤١٨ / ٧، أمالي الصدوق: ٢٥٠ / ١٠، الخصال ١: ٣٩ / ٢٤، روضة الواعظين: ٢: ٢٠٨، مكارم الأخلاق: ٦٤ و ٦٧.
٦ - عنه بحار الأنوار ٧٦: ١٢٤ / ١٣.
٧ - الأشعثيات: ٢٩، الخصال: ٣٩١ / ٨٨، ثواب الأعمال: ٤١ / ١، نوادر الراوندي: ٢٣، مكارم الأخلاق: ٦٤.
٨ - الكافي ٦: ٤٩١ / ١٤، الفقيه ١: ٧٤ / ٣١٣، ثواب الأعمال: ٤١ / ٢، مكارم الأخلاق: ٦٥.
٩ - الفقيه ١: ٧٤ / ١٠، ثواب الأعمال: ٤١ / ٣، جامع الأحاديث (للقمي): ٢٥، مكارم الأخلاق: ٦٦.
١٠ - الكافي ٣: ٤١٨ / ٥، وكذا ٦: ٤٩٠ / ١، الخصال ٦١١ / ٩، ثواب الأعمال: ٤٢ / ٤.

(٩٤٤ / ١١) وبهذا الإسناد، عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قلم أظفاره وقص شاربه في كل جمعة، ثم قال: بسم الله، وعلى سنة رسول الله، أعطي بكل قلامة عتق رقبة من ولد إسماعيل.

(٩٤٥ / ١٢) وقال محمد بن محمد (مؤلف هذا الكتاب): قال أبي في وصيته إلي: قلم أظفارك، وخذ من شاربك، وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى، واختم بخنصرك من يدك اليمنى، وقل حين تريد قلمها وقص شاربك: بسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله، فإنه من فعل كذلك كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق نسمة، ولم يمرض إلا مرضه الذي يموت فيه (١).

(٩٤٦ / ١٣) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قطع ثوبا جديدا وقرأ (إنا أنزلناه) ستة وثلاثين مرة فإذا بلغ (تنزل الملائكة) أخرج شيئا من الماء ورش على الثوب رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأؤدي به فريضتي، واستر به عورتي، اللهم اجعلها من ثياب يمن وبركة، أسعى فيها لمرضاتك، وأعمر فيها مساجدك، وأصلي فيها لربي، وحمد الله، لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب.

---

١١ - الخصال: ٣٩١ / ٨٧، ثواب الأعمال: ٤٢ / ٦، مكارم الأخلاق: ٦٦.

١٢ - الكافي ٣: ٤١٧ / ٢، وكذا ٦: ٤١٩ / ٩، الفقيه ١: ٧٣ / ٣٠٤ و ٣٠٥، ثواب الأعمال: ٤٢ / ٧٢، دعوات الراوندي: ٧٨ / ١٨٩، روضة الواعظين ٢: ٣٣٣، مكارم الأخلاق: ٦٥.

(١) عين الرواية رواها الصدوق في ثواب الأعمال على كونها وصية أبيه إليه حيث قال: قال أبو جعفر محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب: قال أبي رحمه الله في وصيته إلي...

١٣ - ثواب الأعمال: ١٤٤ / ١، روضة الواعظين ٢: ٣٠٩، مكارم الأخلاق: ٩٩.

الفصل التاسع والسبعون
في الزينة

(٩٤٧ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العفاف زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والعدل زينة الإيمان، والسكينة زينة العبادة، والحفظ زينة الرواية، وحفظ الحجاج زينة العلم، وحسن الأدب زينة العقل، وبسط الوجه زينة الحلم، والايثار زينة الزهد، وبذل الموجود زينة اليقين، والتقلل زينة القناعة، وترك المن زينة المعروف، والخشوع زينة الصلاة، وترك ما لا يعني زينة الورع.

---

١ - عنه المجلسي في بحاره ٧٧: ١٣١ / ١٤.

الفصل الثمانون
فيما فرض الله تعالى
(٩٤٨ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكون (١) الإيمان تطهيرا من الشرك، والصلاة تنزيها من (٢) الكبر، والزكاة سببا (٣) للرزق، والصيام ابتلاء لإخلاص الخلق، والحج تقوية للدين، والجهاد عزا للإسلام، والأمر بالمعروف مصلحة للعوام، والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء، وصلة الرحم منماة للعدد، والقصاص حقنا للدماء، وإقامة الحدود إعظاما للمحارم، وترك شرب الخمر تحصينا للعقل، ومجانبة السرقة إيجابا للعفة، وترك الزنا تحصينا للنسب، وترك اللواط تكثيرا للنسل، والشهادات (٤) استظهارا على المجاحدات، وترك الكذب تشريفا للصدق، والسلام أمانا من المخاوف، والأمانة نظاما للأمة، والطاعة تعظيما للإمامة.
(٩٤٩ / ٢) قال الحسن بن علي (عليهما السلام): إن من أخلاق المؤمنين: قوة في دين، وكرما في لين، وحزما في عالم، وعلما في حلم، وتوسعة في نفقة، وقصدا في عبادة، وتحرجا في طمع، وبرا في استقامة، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له، ولا يجحد حقا

---

١ - الكلام مروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة ٣: ٢٠٨ / ٢٥٢.
(١) في نهج البلاغة: فرض الله.
(٢) في نهج البلاغة: عن.
(٣) في نهج البلاغة: تسبيبا.
(٤) في نهج البلاغة: والشهادة.
٢ - بتفاوت في الكافي ٢: ١٨٢ / ٤ عن أبي عبد الله (عليه السلام).

هو عليه، ولا يهمز، ولا يلمز، ولا يبغي، متخشع في الصلاة، متوسع في الزكاة، شكور في الرخاء، صابر عند البلاء، قانع بالذي له، لا يطمح به الغيظ، ولا يجمح به الشح، يخالط الناس ليعلم، ويسكت ليسلم، يصبر إن بغي عليه ليكون إلهه الذي يجزيه ينتقم له.

الفصل الحادي والثمانون
في طلب الحاجات
(٩٥٠ / ١) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): طلبت القدر والمنزلة، فما وجدت إلا بالعلم، تعلموا يعظم قدركم في الدارين.
وطلبت الكرامة، فما وجدت إلا بالتقوى، اتقوا لتكرموا.
وطلبت الغنى، فما وجدت إلا بالقناعة، عليكم بالقناعة تستغنوا.
وطلبت الراحة، فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس إلا لقوام عيش الدنيا، اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين، وتأمنوا من العذاب.
وطلبت السلامة، فما وجدت إلا بطاعة الله، أطيعوا الله تسلموا.
وطلبت الخضوع، فما وجدت إلا بقبول الحق، اقبلوا الحق فإن قبول الحق يبعد من الكبر.
وطلبت العيش، فما وجدت إلا بترك الهوى، فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم.
وطلبت المدح، فما وجدت إلا بالسخاوة، كونوا أسخياء تمدحوا.
وطلبت نعيم الدنيا والآخرة، فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرتها.

---

١ - عنه المجلسي في بحاره ٦٩: ٣٩٩ / ٩١.

الفصل الثاني والثمانون
في عشرين خصلة تورث الفقر
(٩٥١ / ١) قال النبي (صلى الله عليه وآله): عشرون خصلة تورث الفقر: أولها القيام من الفراش للبول عريانا، والأكل جنبا، وترك غسل اليدين عند الأكل، وإهانة الكسرة من الخبز، وإحراق الثوم والبصل، والقعود على أسكفة البيت، وكنس البيت بالليل وبالثوب، وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء، ومسح الأعضاء المغسولة بالمنديل والكم، ووضع القصاع والأواني غير مغسولة، ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس، وترك بيوت العنكبوت في المنزل، والاستخفاف بالصلاة، وتعجيل الخروج من المسجد، والبكور إلى السوق، وتأخير الرجوع عنه إلى العشاء، وشراء الخبز من الفقراء، واللعن على الأولاد، والكذب، وخياطة الثوب على البدن، وإطفاء السراج بالنفس.
(٩٥٢ / ٢) وفي خبر آخر: والبول في الحمام، والأكل على الجثاء، والتخلل بالطرفاء، والنوم بين العشاءين، والنوم قبل طلوع الشمس، ورد السائل الذكر بالليل، وكثرة الاستماع إلى الغناء، واعتياد الكذب، وترك التقدير في المعيشة، والتمشط من قيام، واليمين الفاجرة، وقطيعة الرحم.
(٩٥٣ / ٣) وقال (عليه السلام): ألا أنبؤكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

---

١ - عنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٦: ٣١٥ / ٢.
٢ - باختلاف يسير في الخصال: ٥٠٤ / ٢، وروضة الواعظين ٢: ٤٥٥، ومشكاة الأنوار: ١٢٨.
٣ - الخصال: ٥٠٤ / ذح ٢، روضة الواعظين ٢: ٤٥٥، مشكاة الأنوار: ١٢٩.

قال: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق.
والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق، وبعد العصر يزيد في الرزق.
وصلة الرحم تزيد في الرزق.
وكسح الفناء يزيد في الرزق.
وأداء الأمانة يزيد في الرزق.
والاستغفار يزيد في الرزق.
ومواساة الأخ في الله عز وجل يزيد في الرزق.
والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق.
وقول الحق يزيد في الرزق.
وإجابة المؤذن يزيد في الرزق.
وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق.
وترك الحرص يزيد في الرزق.
وشكر المنعم يزيد في الرزق.
واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق.
والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق.
وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق.
ومن سبح الله في كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الفقر.

الفصل الثالث والثمانون
في ابتداء خلق الدنيا
(٩٥٤ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شئ عليم *)
(٩٥٥ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن موسى (عليه السلام) سأل ربه عز وجل أن يعر فه بدء الدنيا منذ كم خلقت، فأوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام): سألتني عن غوامض علمي.
فقال: يا رب، أحب أن أعلم ذلك.
فقال: يا موسى، خلقت الدنيا منذ مائة ألف ألف عام عشر مرات، وكانت خرابا خمسين ألف عام، ثم بدأت في عمارتها، فعمرتها خمسين ألف عام، ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر، يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين ألف عام، ثم أمتهم كلهم في ساعة واحدة، ثم خربت الدنيا خمسين ألف عام، ثم بدأت في عمارتها، فمكثت عامرة خمسين ألف عام، ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين ألف عام لا شئ مجاجا من الدنيا يشرب منه، ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد، ثم خلقت خلقا أصغر من الزنبور وأكبر من البق، فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها، فمكثت

---

١ - البقرة ٢: ٢٩.
٢ - نقلها المجلسي في بحاره ٧ ٥: ٣٣٠ / ١٦، وقال: هذه من روايات المخالفين، أوردها صاحب الجامع فأوردتها ولم أعتمد عليها.

الدنيا خرابا خمسين ألف عام، ثم بدأت في عمارتها، فمكثت خمسين ألف سنة، ثم خلقت الدنيا كلها أجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فأكلتها حتى لم يبق منها شئ، ثم أهلكتها في ساعة واحدة، فمكثت الدنيا خمسين ألف عام، ثم بدأت في عامرة، فمكثت عامرة خمسين ألف عام، ثم خلقت ثلاثين آدم في ثلاثين ألف سنة، من آدم إلى آدم ألف سنة، فأفنيتهم كلهم بقضائي وقدري، ثم خلقت فيها خمسين ألف ألف مدينة من الفضة البيضاء، وخلقت في كل مدينة مائة ألف ألف قصر من الذهب الأحمر، فملأت المدن خردلا عند الهواء يومئذ ألذ من الشهد وأحلى من العسل وأبيض من الثلج، ثم خلقت طيرا واحدا أعمى وجعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل، فأكلها حتى فنيت، ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين ألف عام، ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين ألف عام، ثم خلقت أباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم أخلق من الطين غيره وأخرجت من صلبه النبي محمدا (عليه الصلاة والسلام).

الفصل الرابع والثمانون
فيما خلف القاف
(٩٥٦ / ١) قال الله تعالى:
(ق والقرآن المجيد *)
(٩٥٧ / ٢) سئل النبي (صلى الله عليه وآله) عن القاف وما خلفه، قال: خلفه سبعون أرضا من ذهب، وسبعون أرضا من فضة، وسبعون أرضا من مسك، وخلفه سبعون أرضا سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد، وطول كل أرض مسيرة عشرة آلاف سنة قيل: فما خلف الملائكة؟ قال: حجاب من ظلمة قيل: فما خلفه؟ قال: حجاب من ريح قيل: وما خلفه؟ قال: حجاب من نار قيل: وما خلفه؟ قال: حية محيطة بالدنيا كلها تسبح الله إلى يوم القيامة، وهي ملكة الحيات كلها قيل: وما خلفه؟ قال: حجاب من نار قيل: وما خلف ذلك؟ قال: علم الله تعالى وقضاؤه.
(٩٨٥ / ٣) وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته، فقال (عليه السلام): عرضه مسيرة ألف سنة، من ياقوت أحمر، قضيبه من فضة بيضاء، وزجه من زمردة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذؤابة بالمشرق، وذؤابة بالمغرب، والأخرى في وسط السماء، عليها مكتوب ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، الثاني: الحمد لله رب العالمين، الثالث: لا

---

١ - ق ٥٠: ١.
٢ - عنه المجلسي في بحاره ٦٠: ١٢١ / ١٠.
٣ - نقله المجلسي في بحار الأنوار ٦٥: / ١٠١٢١.
)

إله إلا الله محمد رسول الله.
(٩٥٩ / ٤) وسئل عن أنهار الجنة كم عرض كل نهر منها؟ فقال (عليه السلام): عرض كل نهر مسيرة خمسمائة عام، يدور تحت القصور والحجب، تتغنى أمواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا.
(٩٦٠ / ٥) وقال (عليه السلام): أكبر أنهار الجنة الكوثر، تنبت الكواعب الأتراب عليه، يزوره أولياء الله يوم القيامة.
(٩٦١ / ٦) وقال (عليه السلام): خطيب أهل الجنة أنا محمد رسول الله.
وقيل في شرح الكواعب الأتراب: ينبت الله من شطر الكوثر حوراء، ويأخذها من يزور الكوثر من أولياء الله تعالى (١).
(٩٦٢ / ٧) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: للرجل الواحد من أهل الجنة سبعمائة ضعف مثل الدنيا، وله سبعون ألف قبة، وسبعون ألف قصر، وسبعون ألف حجلة، وسبعون ألف إكليل، وسبعون ألف حلة، وسبعون ألف حوراء عيناء، وسبعون ألف وصيف، وسبعون ألف وصيفة، على كل وصيفة سبعون ألف ذؤابة وأربعون ألف إكليل وسبعون ألف حلة، وغلام في كفه إبريق لسانه من رحمة، إذنه من لؤلؤ، أسفله من ذهب، على رقبته منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة، أقلاله من نور مشبكة بالذهب، نسجه من الله تعالى.

---

٤ - عنه المجلسي في البحار ٨: ١٤٦ / ٧١.
٥ - عنه بحار الأنوار ٨: ١٤٧ / ٧٢.
٦ - عنه المجلسي في بحاره ٨: ١٤٧ / ٧٣.
(١) نقله المجلسي في البحار ٨: ١٤٧ / ٧٢.
٧ - نقله المجلسي في البحار ٨: ١٤٧ / ٧٣.

الفصل الخامس والثمانون
في الشكر
(٩٦٣ / ١) قال الله تعالى في سورة إبراهيم:
(لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد *)
(٩٦٤ / ٢) وقال في سورة سبأ:
(وقليل من عبادي الشكور *)
(٩٦٥ / ٣) وقال في سورة البقرة:
(واشكروا لي ولا تكفرون *)
(٩٦٦ / ٤) وقال في سورة المائدة:
(ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون *)
(٩٦٧ / ٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، عن جبرائيل: قال الله عز وجل: أهل ذكري في نعمتي، وأهل شكري في زيادتي، وأهل طاعتي في كرامتي، وأهل معصيتي لم أقنطهم من رحمتي، فإن مرضوا فأنا طبيبهم،

---

١ - إبراهيم ١٤: ٧.
٢ - سبأ ٣٤: ١٣.
٣ - البقرة ٢: ١٥٢.
٤ - المائدة ٥: ٦.
٥ - إرشاد القلوب: ٨٢، عدة الداعي: ٢٣٨.

وإن تابوا فأنا حبيبهم، وإن لم يتوبوا فبالمصائب والبلايا أطهرهم.
(٩٦٨ / ٦) قال علي بن الحسين (عليهما السلام): من قال: الحمد لله فقد شكر كل نعمة لله عز وجل.
(٩٦٩ / ٧) قال الصادق (عليه السلام): إن الله تعالى أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا، وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة.
(٩٧٠ / ٨) قال موسى (عليه السلام): إلهي، كيف استطاع آدم أن يؤدي شكر ما أجريت عليه من نعمتك، خلقته بيدك، وأسجدت له ملائكتك، وأسكنته جنتك؟ فأوحى الله تعالى إليه: إن آدم علم أن ذلك كله مني، فذلك شكره.
(٩٧١ / ٩) عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء، فيوجب الله له بها الجنة ثم قال: يأخذ الإناء فيضه على فيه ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله، ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله، ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله، فيوجب له بها الجنة.
وقيل: الشكر قيد الموجود، وصيد المفقود.
وقيل: الشكر قيد للنعمة الحاضرة، وصيد للنعمة الغائبة.

---

٦ - مشكاة الأنوار: ٣١.
٧ - الكافي ٢: ٧٥ / ١٨، أمالي الصدوق: ٢٤٩ / ٤، التمحيص: ٦٠ / ١٢٨، روضة الواعظين ٢: ٤٧٣، مشكاة الأنوار: ٢٦ و ٣٣.
٨ - روضة الواعظين ٢: ٤٧٣، ورام ١: ٨، إحياء علوم الدين ٤: ٨٣. ٩ - الكافي ٢: ٧٩ / ١٦، مشكاة الأنوار: ٢٨.

الفصل السادس والثمانون
في الحب في الله والبغض في الله تعالى
(٩٧٢ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(والذين أمنوا أشد حبا لله)
(٩٧٣ / ٢) وفي سورة المائدة:
(* يا أيها الذين أمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين *)
(٩٧٤ / ٣) وفي سورة المجادلة:
(لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الأخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم)
(٩٧٥ / ٤) وعن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن حول العرش منابر من نور، عليها قوم لباسهم من نور، ووجوههم نور، ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء قالوا: يا رسول الله، حل لنا، قال: هم المتحابون في الله، والمتجالسون في الله، والمتزاورون في الله.

---

١ - البقرة ٢: ١٦٥.
٢ - المائدة ٥: ٥١.
٣ - المجادلة ٥٨: ٢٢.
٤ - مشكاة الأنوار: ٩٧، سنن أبي داود ٣: ٢٨٨ / ٣٥٢٧، سنن الترمذي ٤: ٥٩٧ / ٢٣٩٠، الترغيب والترهيب ٤: ٢٠ / ١٨، إحياء علوم الدين ٢: ١٥٨.

(٩٧٦ / ٥) وأوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام): هل عملت لي عملا قط؟
قال: إلهي، صليت لك، وصمت وتصدقت، وذكرت لك.
فقال: إن الصلاة لك برهان، والصوم جنة، والصدقة ظل، والذكر نور، فأي عمل عملت لي؟
فقال موسى (عليه السلام): دلني على عمل هو لك؟
فقال: يا موسى، هل واليت لي وليا؟ وهل عاديت لي عدوا قط؟
فعلم موسى (عليه السلام) أن أحب الأعمال الحب في الله والبغض في الله.
(٩٧٧ / ٦) قال النبي (صلى الله عليه وآله): لو أن عبدين تحابا في الله، أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيامة.
(٩٧٨ / ٧) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): أفضل الإيمان الحب في الله والبغض في الله.
(٩٧٩ / ٨) وقال (صلى الله عليه وآله): علامة حب الله حب ذكر الله، وعلامة بغض الله بغض ذكر الله.
(٩٨٠ / ٩) عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحب في الله فريضة، والبغض في الله فريضة.

---

٥ - مصنف ابن أبي شيبة ١٣: ٢٢٩ / ١٦١٨٥، إحياء علوم الدين ٢: ١٦٠.
٦ - الجامع الصغير ٢: ٤٢٧ / ٧٤١٥.
٧ - المحاسن: ٢٦٤ / ٣٣٥، جامع الأحاديث: ٤، سنن أبي داود ٤: ١٩٨ / ٤٥٩٩، الترغيب والترهيب ٤: ٢٤ / ٣١، إحياء علوم الدين ٢: ١٥٩.
٨ - كنز العمال ١: ٤١٧ / ١٧٧٦ نقله عن شعب الإيمان للبيهقي.
٩ - الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ١٥٦ / ٢٧٨٧.

الفصل السابع والثمانون
في حال المؤمن
(٩٨١ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع) الآية.
(٩٨٢ / ٢) قال النبي (صلى الله عليه وآله): الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.
(٩٨٣ / ٣) عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله جعل وليه في الدنيا غرضا.
(٩٨٤ / ٤) وقال (عليه السلام): ما أخلي المؤمن من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث عليه: أما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه، أو جار يؤذيه، أومن في طريقه إلى حوائجه يؤذيه، ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه، ويجعل له من إيمانه أنسا لا يستوحش معه إلى أحد.
(٩٨٥ / ٥) وقال (عليه السلام): لو أن مؤمنا على لوح في البحر لقيض

---

١ - البقرة ٢: ١٥٥.
٢ - الأشعثيات: ٢٠٤، الفقيه ٤: ٢٦٢، معاني الأخبار: ٢٨٨ / ٣، أمالي الطوسي ٢: ١٤٢، جامع الأحاديث: ١٠، تحف العقول: ٣٧، شهاب الأخبار: ٥١ / ١٢٣، مكارم الأخلاق: ٤٦١، ورام ١: ١٢٨، عوالي اللئالي ١: ٩٥ / ٤، أمالي الشجري ٢: ١٦١، مسند أحمد ٢: ١٩٧، التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ١٢٣ / ٢.
٣ - الكافي ٢: ١٩٥ / ٥، التمحيص: ٣٢ / ٩، وفيها باختلاف يسير.
٤ - الكافي ٢: ١٩٤ / ٣، علل الشرائع: ٤٤ / ٢، مشكاة الأنوار: ٢٨٤.
٥ - التمحيص ٣٠ / ٣، مشكاة الأنوار: ٢٨٤.

الله له شيطانا يؤذيه.
(٩٨٦ / ٦) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو كان المؤمن في حجر فأرة لقيض الله له فيه من يؤذيه.
(٩٨٧ / ٧) وقال: المؤمن يكفر.
(٩٨٨ / ٨) وعنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لا يكون في الدنيا مؤمن إلا وله جار يؤذيه.
(٩٨٩ / ٩) وقال (صلى الله عليه وآله): ما كان ولا يكون وليس بكائن نبي ولا مؤمن إلا وله جار يؤذيه.
(٩٩٠ / ١٠) قال الصادق (عليه السلام): لا ينفك المؤمن من خصال أربع: من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده.
(٩٩١ / ١١) وعن أبي جعفر (عليهما السلام) قال: إن المؤمن ليبتلى بأهل بيته الخاصة، فإن لم يكن له أهل بيت فجاره الأدنى فالأدنى.

---

٦ - الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٣٤١ / ٥٠٢٨.
٧ - علل الشرائع: ٥٦٠ / ١، وفيه مكفر.
٨ - الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٧٧ / ٦٢٣٩.
٩ - الكافي ٢: ١٩٥ / ١١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٣ / ٥٩، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٧٣ / ٩، أمالي الطوسي ١: ٢٨٦، التمحيص: ٣٠ / ٤، مشكاة الأنوار: ٢٨٣.
١٠ - الخصال: ٢٢٩ / ٧٠، روضة الواعظين ٢: ٢٩٢، مشكاة الأنوار: ٢٨٥.
١١ - مشكاة الأنوار: ٢٨٨.

الفصل الثامن والثمانون
في الزمان
(٩٩٢ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كأمثال الذئاب الضواري، سفاكون للدماء، لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدثتهم كذبوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، والحليم بينهم غادر، والغادر بينهم حليم، والمؤمن فيما بينهم مستضعف، والفاسق فيما بينهم مشرف، صبيانهم عارم، ونساؤهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتزاز بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه، يسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب، ويذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم.
(٩٩٣ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الإيمان إلا اسمه، ومن الإسلام إلا رسمه، ومن القرآن إلا درسه، مساجدهم معمورة، وقلوبهم خراب عن الهدى، علماؤهم أشر خلق الله على وجه الأرض، فإن كان كذلك ابتلاهم الله بأربع خصال: جور من السلطان،

---

١ - نقله الهيثمي في معجمه ٧: ٢٨٦ عن الطبراني في الصغير باختلاف يسير، وكذا في كنز العمال ١١: ٢٥٠ / ٣١٤١٣.
٢ - صدره وباختلاف يسير في عقاب الأعمال: ٣٠١ / ٤، وأعلام الدين: ٤٠٦، وفردوس الأخبار ٢: ٤٥٣ / ٣٢٦٦، وكنز العمال ١١: ٢٨٠ / ٣١٥٢٢.

وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكام.
فتعجب الصحابة وقالوا: يا رسول الله، أيعبدون الأصنام؟! قال:
نعم، كل درهم عندهم صنم.
(٩٩٤ / ٣) وقال (عليه السلام): يأتي في آخر الزمان أناس من أمتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا، ذكرهم الدنيا وحب الدنيا، لا تجالسوهم، فليس لله بهم حاجة.
(٩٩٥ / ٤) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتي زمان على أمتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب، فإذا كان كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء:
الأول: يرفع البركة من أموالهم، والثاني: سلط الله عليهم سلطانا جائرا، والثالث: يخرجون من الدنيا بلا إيمان.
(٩٩٦ / ٥) عن أنس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: يأتي على الناس زمان الصابر (١) منهم على دينه كالقابض على الجمرة.
(٩٩٧ / ٦) وقال (عليه السلام): يأتي زمان على أمتي أمراؤهم يكوبون على الجور، وعلماؤهم على الطمع، وعبادهم على الرياء، وتجارهم على أكل الربا، ونساؤهم على زينة الدنيا، وغلمانهم في التزويج، فعند ذلك كساد أمتي ككساد الأسواق، وليس فيها مستقيم، الأموات آيسون في قبورهم من خيرهم، ولا يعيشون الأخيار فيهم، ففي ذلك الزمان الهرب خير من القيام.
(٩٩٨ / ٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): سيأتي زمان على أمتي لا

---

٣ - ورام ١: ٦٩.
٤ - نقله النوري في مستدركه ١١: ٣٧٦ / ١٣٣٠١.
٥ - مكارم الأخلاق: ٤٥٠، سنن الترمذي ٤: ٥٢٦ / ٢٢٦٠.
(١) في نسخة ع: القابض.
٦ - أعلام الدين: ٢٨٥.
٧ - عنه مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٧ / ١٣٣٠٣.

يعرفون العلماء إلا بثوب حسن، ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن، ولا يعبدون الله إلا في شهر رمضان، فإذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا لا علم له ولا حلم له ولا رحم له.

الفصل التاسع والثمانون
في الموعظة
(٩٩٩ / ١) قال الله تعالى في سورة الذاريات:
(وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين *)
(١٠٠٠ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يكفيكم من العظة ذكر الموت، ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة، ويكفيكم من العبادة الورع، ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب، ويكفيكم من الدعاء النصيحة فمن كان فيه من هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع أول زمرة من الأنبياء.
(١٠٠١ / ٣)، روي عن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام): أنه جاءه رجل وقال: أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصية، فعظني بموعظة، فقال (عليه السلام): أفعل خمسة أشياء وأذنب ما شئت:
فأول ذلك: لا تأكل رزق الله، وأذنب ما شئت.
والثاني: أخرج من ولاية الله، وأذنب ما شئت.
والثالث: أطلب موضعا لا يراك الله، وأذنب ما شئت.
والرابع: إذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك، وأذنب ما شئت.

---

١ - الذاريات ٥١: ٥٥.
٢ - الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٥٤٣ / ٩٠٣٨.
٣ - نقله المجلسي في بحار الأنوار ٧٨: ١٢٦ / ٧.

والخامس: إذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار، وأذنب ما شئت.

(١٠٠٢ / ٤) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الغفلة في ثلاثة: الغفلة عن ذكر الله، والغفلة ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس، والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت.

(١٠٠٣ / ٥) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة، ويكون غدا جيفة.

وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله.

وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت.

وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى.

وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء.

وعجبت لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء ولا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

(١٠٠٤ / ٦) عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، بإسناده، عن الصادق (عليه السلام) قال: وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب:

لا إله إلا الله، محمد رسول لله.

عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟

---

٤ - الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١١٨ / ٤٣٢٧.

٥ - نهج البلاغة ٣: ١٨٥ / ١٢٦، خصائص الأئمة (عليهم السلام) / خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٠٠، ورام ١: ٦٢، وفيها دون المقطع الأخير، وقد رواه الشيخ ابن شعبة الحراني في تحف العقول: ١٤١ باختلاف يسير، وكذا روي في مكارم الأخلاق: ١٤٧ إلا أنه رواه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونقله النوري في مستدركه ١١: ٣٣٨ / ١٣٢٠٦ عن لب اللباب ونسبه إلى الباقر (عليه السلام).

٦ - مشكاة الأنوار: ٣٠٢.

عجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك؟
وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟
وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟
وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب؟».
(١٠٠٥ / ٧) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من صباح إلا وتعرض أعمال هذه الأمة على الله تعالى.

---

٧ - رواه الصدوق بإسناد. عن علي بن الحسين (عليه السلام) في عيون أخبار الرضا (عيه السلام) ٢: ٤٤ / ١٥٦.

الفصل التسعون
في الدعاء
(١٠٠٦ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(وإذا سألك عبادي عني فأني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان)
(١٠٠٧ / ٢) وقال في. سورة المؤمن:
(أدعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين *)
(١٠٠٨ / ٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدعاء سلاح المؤمن.
(١٠٠٩ / ٤) وقال (عليه السلام): إن الله يحب الملحين في الدعاء.
(١٠١٠ / ٥) وقال (عليه السلام): ليس شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء.

---

١ - البقر ٢: ١٨٦.
٢ - المؤمن ٤٠: ٦٠.
٣ - الأشعثيات: ٢٢٢، ثواب الأعمال: ٤٥ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٧ / ٩٥، جامع الأحاديث: ١١، شهاب الأخبار: ٤٩ / ١٢١، دعوات الراوندي: ١٨ / ٤، مكارم الأخلاق: ٢٦٨، أمالي الشجري ١: ٤٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٢٢٣ / ٣٠٨٥، الترغيب والترهيب ٢: ٤٧٩ / ١٢، المجازات النبوية: ٢٠ / ١٥.
٤ - قرب الإسناد: ٥، شهاب الأخبار: ٣٦٤ / ٧٤٣، دعوات الراوندي: ٢٠ / ١٥.
٥ - جامع الأحاديث: ٢٣، الأدب المفرد: ٢٤١ / ٧١٣، فردوس الأخبار ٣: ٤٣٢ / ٥٢١٩.

(١٠١١ / ٦) قال أمير المؤمنين (عليه السلام):، أحب الأعمال إلى الله تعالى في الأرض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف، ثم تلا هذه الآية: (قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم) (١).
دعاء: اللهم اجعل خير أعمارنا وخير أعمالنا خواتمه (٢)، وخير أيامنا يوم نلقاك فيه (٣).
ويقول الداعي بعد فريضة الظهر - سبع مرات - ويأخذ بيده اليمنى محاسنه، ويرفع يده اليسرى ويقول: يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج آل محمد، يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد
واعتق رقبتي من النار (٤).
(١٠١٢ / ٧) دعاء مروي عن النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم إني أعوذ بك من سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الأهل والمال والولد.
ومن دعائه (عليه السلام): اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني، وهوى يرديني، وعمل يخزيني، وجار يؤذيني (١).
(١٠١٣ / ٨) ومن دعائه (صلى الله عليه وآله): اللهم اجعلنا مشغولين بأمرك، آمنين بوعدك، آيسين من خلقك، آنسين بك، مستوحشين من غيرك، راضين بقضائك، صابرين على بلائك، شاكرين على نعمائك، متلذذين بذكرك، فرحين بكتابك، مناجين إياك آناء الليل وأطراف النهار، مستعدين للموت، مشتاقين إلى لقائك، مبغضين للدنيا، محبين للآخرة، و (أتنا ما وعدتنا على

---

٦ - الكافي ٢: ٣٣٩ / ٨، مكارم الأخلاق: ٢٦٩.
(١) الفرقان ٢٥: ٧٧.
(٢) كذا، ولعل الأنسب خواتمها.
(٣) نقله مثله المجلسي في البحار ٩٥: ٣٦١ / ٩١ من خط الشهيد (رحمه الله)، ونقله عن كتابنا في ٩٥: ٣٦١ / ١٦.
(٤) مصباح المتهجد: ٤٧.
٧ - عنه المجلسي في بحاره ٩٥: ٣٦٠ / ١٦.
(١) عنه المجلسي في بحاره ٩٥: ٣٦٠ / ١٦.
٨ - عنه المجلسي في بحاره ٩٥: ٣٦٠ / ١٦.

رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد) (١).
(١٠١٤ / ٩) دعاء أبي ذر (رحمه الله): اللهم إني أسألك الإيمان بك. والتصديق بنبيك، والعافية من جميع البلايا، والشكر على العافية، والغنى عن أشرار الناس.
(١٠١٥ / ١٠) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء.

---

(١) آل عمران ٣: ١٩٤.
٩ - الكافي ٢: ٤٢٧ / ٢٥.
١٠ - الخصال ٢: ٦١٨.

الفصل الحادي والتسعون
في أوقات الدعاء
(١٠١٦ / ١) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تفتح أبواب السماء في ستة مواقيت: عند الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، وعند الزوال، وعند طلوع الشمس.
(١٠١٧ / ٢) وقال (عليه السلام): من كانت له إلى الله حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: في يوم الجمعة ساعة عند الزوال، وحين تهب الرياح تفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر.
(١٠١٨ / ٣) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم بارك لأمتي في بكورها.
(١٠١٩ / ٤) وليقرأ إذا خرج من بيته: (إن في خلق السماوات والأرض) (١) الآية، وآية الكرسي، وإنا أنزلناه، وفاتحة الكتاب، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة. وهذا الخبر في صحيفة الرضا (عليه السلام) بإسناده، عن علي (عليه السلام): إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله ما ذكر إلى آخر الخبر.

---

١ - الخصال: ٦١٨، تحف العقول: ٧١.
٢ - الخصال: ٦١٥، تحف العقول: ٦٩.
٣ - الفقيه ٤: ٢٧٢ / ٨٢٧، الخصال: ٣٨٢ / ٥٩، المواعظ: ٥٢، أمالي الطوسي ١: ١٣٥، نثر الدر ١: ٢٥٢.
٤ - صحيفة الرضا (عليه السلام): ٢٣٩ / ١٤٣.
(١) البقرة ٢: ١٦٤، آل عمران ٣: ١٩٠.

الفصل الثاني والتسعون
في تأخير إجابة الدعاء
(١٠٢٠ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من مسلم يدعو الله بدعاء إلا يستجيب له، فإما أن يعجل في الدنيا، وإما أن يدخر في الآخرة، وإما أن يكفر من ذنوبه.
(١٠٢١ / ٢) وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ربما أخرت عن العبد إجابة الدعاء ليكون أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الأمل.
(١٠٢٢ / ٣) روى أبو سعيد الخدري: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلا أعطاه الله بها إحدى خصال ثلاث: إما أن تعجل دعوته، وإما أن تدخر له في الآخرة، وإما أن تدفع عنه من السوء مثلها قالوا: يا رسول الله، إذا نكثر؟ قال: الله تعالى أكثر.
(١٠٢٣ / ٤) وفي رواية أنس بن مالك: أكثر وأطيب ثلاث مرات.
(١٠٢٤ / ٥) وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله تعالى: أخروا حاجته شوقا إلى دعائه، فإذا كان يوم القيامة يقول

---
١ - الترغيب والترهيب ٢: ٤٧٨ / ٩.
٢ - مجمع البيان ١: ٢٧٩، دعوات الراوندي: ٤١ / ١٠٢.
٣ - مجمع البيان ١: ٢٧٩، دعوات الراوندي: ١٩ / ١٢، الترغيب والترهيب ٢: ٤٧٨ / ٩.
٤ - مجمع البيان ١: ٢٧٩.
٥ - المؤمن: ٣٤ / ٦٨.

الله تعالى: عبدي دعوتني في كذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا. قال: فيتمنى المؤمن أنه لم تستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه.
(١٠٢٥ / ٦) وروي عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول: يا جبرائيل لا تقض لعبدي هذا حاجته وأخرها، فإني أحب أن لا أزال أسمع صوته، وأن العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول: يا جبرائيل اقض لعبدي هذا حاجته بإخلاصه وعجلها، فإني أكره أن أسمع صوته.

---

٦ - الكافي ٢: ٣٥٥ / ٧، مجمع البيان ١: ٢٧٩.

الفصل الثالث والتسعون
في التختم بالعقيق
(١٠٢٦ / ١) قال ابن عباس (رحمه الله): هبط جبرائيل (عليه السلام) على النبي صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد، ربي يقرؤك السلام ويقول لك: البس خاتمك بيمينك، واجعل فصه عقيقا، وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه، ويجعل فصه عقيقا، فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله، وما العقيق؟ قال (صلى الله عليه وآله): العقيق جبل باليمن، أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولأولادك الأئمة بالإمامة، ولشيعتك بالجنة، ولأعدائك بالنار.
(١٠٢٧ / ٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر، واليمنى أحق بالزينة.
(١٠٢٨ / ٣) قال (صلى الله عليه وآله): تختموا بالعقيق، فإنه لا يصيب أحدكم كثير غم ما دام ذلك عليه.
(١٠٢٩ / ٤) وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من أراد أن يكثر ماله

---

١ - الفقيه ٤: ٢٧٠ / ٨٢٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٧٠٣٢٤، المواعظ: ٤٦، روضة الواعظين ٢: ٣٠٩، مكارم الأخلاق: ٤٤٤، المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٣٠٢، مناقب الإمام علي (عليه السلام) لابن المغازلي: ٢٨١.
٢ - مكارم الأخلاق: ٨٧.
٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٤٧ / ١٨٠، صحيفة الرضا (عليه السلام): ١٥٤ / ٩٨، جامع الأحاديث: ٦، مكارم الأخلاق: ٨٧، ربيع الأبرار ٤: ٢٤.
٤ - عنه النوري في مستدركه ٣: ٣٠٨ / ٣٦٤٤.

وولده ويوسع رزقه عليه فليتخذ فصا من عقيق ولينقش عليه: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا، ويقرأ: واستغفروا ربكم إنه كان غفارا).

(١١٠٣٠ / ٥) عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) بإسناده، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: رأيت في المنام عيسى بن مريم قلت: يا روح الله، إني أريد أن أنقش على خاتمي، فماذا أنقش عليه؟ قال (عليه السلام): أنقش عليه: (لا إله إلا الله الملك الحق المبين)، فإنه يذهب الهم والغم.

(١٠٣١ / ٦) وروي: ركعتان بالعقيق أفضل من ألف بغيره.

(١٠٣٢ / ٧) محمد بن الحسن قال: كان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول: من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر، ولم يقض له إلا بالتي هي أحسن.

(١٠٣٣ / ٨) عن عبد الرحيم القصير قال: بعث الوالي إلى رجل من آل أبي طالب في جناية فمر بأبي عبد الله (عليه السلام) فقال: اتبعوه بخاتم عقيق قال: فاتبع بخاتم عقيق، فلم ير مكروها.

(١٠٣٤ / ٩) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: مر به رجل مجلود فقال: أين كان خاتمه العقيق؟ أما أنه لو كان عليه ما جلد.

(١٠٣٥ / ١٠) وروي في حديث آخر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): العقيق حرز في السفر.

---

٥ - نقله النوري في مستدركه ٣: ٣٠٧ / ٣٦٤٣ عن كتاب التعبير لأبي سعيد الدينوري.
٦ - عدة الداعي: ١١٩.
٧ - ثواب الأعمال: ٢٠٧ / ١.
٨ - ثواب الأعمال: ٢٠٧ / ٢، مكارم الأخلاق: ٨٩.
٩ - ثواب الأعمال: ٢٠٧ / ٣.
١٠ - الكافي ٦: ٤٧٠ / ٥، ثواب الأعمال: ٢٠٨ / ٤.

(١٠٣٦ / ١١) عن علي (عليه السلام) قال: تختموا بالعقيق يبارك عليكم، وتكونوا في أمن من البلاء.
(١٠٣٧ / ١٢) قال: شكا رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قطع عليه الطريق، فقال له: هلا تختمت بالعقيق، فإنه يحرس من كل سوء.
(١٠٣٨ / ١٣) وفي حديث آخر: قال أبو جعفر (عليه السلام): من تختم بالعقيق لم يزل ينظر إلى الحسنى ما دام في يده، ولم يزل عليه من الله واقية.
(١٠٣٩ / ١٤) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من صاغ خاتما من عقيق فنقش فيه: (محمد نبي الله وعلي ولي الله) وقاه ميتة السوء، ولم يمت إلا على الفطرة.
(١٠٤٠ / ١٥) وعن علي بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما رفعت كف إلى الله أحب إليه من كف فيها عقيق.
(١٠٤١ / ١٦) عن الرضا (عليه السلام) قال: من ساهم بالعقيق كان سهمه الأوفر.
(١٠٢٤ / ١٧) عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) عن آبائه، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: لما خلق الله تعالى موسى بن عمران (عليه السلام) كلمه على طور سيناء، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ثم قال: آليت بنفسي على نفسي أن لا أعذب كفا لابسة به إذا تولى عليا بالنار.

---

١١ - ثواب الأعمال: ٢٠٨ / ٥، دعوات الراوندي: ٣٣ / ٧٤، مكارم الأخلاق: ٨٨.
١٢ - الكافي ٦: ٤٧١ / ٨، ثواب الأعمال: ٢٠٨ / ٦، مكارم الأخلاق: ٨٨.
١٣ - ثواب الأعمال: ٢٠٨ / ٧، مكارم الأخلاق: ٨٨.
١٤ - ثواب الأعمال: ٢٠٨ / ٨.
١٥ - ثواب الأعمال: ٢٠٨ / ٩، مكارم الأخلاق: ٨٨.
١٦ - الكافي ٦: ٤٧٠ / ٢، ثواب الأعمال: ٢٠٨ / ١٠.
١٧ - ثواب الأعمال: ٢٠٩ / ١١، المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٣٥٢.

(١٠٤٣ / ١٨) محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن شهاب، عن عبد الله بن يونس السبيعي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها وبالعقيق، وهو أخلصها لله ولنا.

وبالفيروزج، وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات، وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب.

وبالحديد الصيني، وما أحب التختم به، ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشر ليطفئ شرهم، وأحب اتخاذه، فإنه يشرد المردة من الجن، وبما يظهره الله بالذكوات البيض بالغريين.

قلت: يا مولاي وما فيه من الفضل؟

قال: من تختم به فنظر إليه كتب الله له بكل نظرة زورة. أجرها أجر النبيين والصالحين، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن، ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم.

(١٠٤٤ / ١٩) عن عبد المؤمن الأنصاري قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما افتقرت كف تختمت بالفيروزج.

(١٠٤٥ / ٢٠) عن علي بن مهزيار (١) قال: دخلت على موسى بن جعفر

---

١٨ - التهذيب ٦: ٣٧ / ٧٥، فرحة الغري: ٨٦.

١٩ - ثواب الأعمال: ٢٠٩ / ١، مكارم الأخلاق: ٨٩.

٢٠ - الكافي ٦: ٤٧٢ / ٢، ثواب الأعمال: ٢٠٩ / ٢، مكارم الأخلاق: ٨٩.

(١) كذا كما في مكارم الأخلاق ولعله تصحيف لما ذكره الكليني في الكافي من أنه عن الحسن بن علي بن مهران. ويؤيده ما ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (٤) عند الحديث عن الحسن بن سعيد بن حماد من أنه هو الذي أوصل علي بن مهزيار وإسحاق بن إبراهيم الحضيني إلى الرضا (عليه السلام). بل لم يذكره البرقي من جملة أصحاب الكاظم (عليه السلام) حيث عده من أصحاب الرضا والجواد (عليهما السلام)، وزاد الشيخ على ذلك حيث عده من أصحاب الهادي (عليه السلام) (٣). وقال النجاشي عنه (٢٥٣ / ٦٦٤): علي بن مهزيار الأهوازي، أبو الحسن، دورقي الأصل، مولى، كان أبوه نصرانيا فأسلم. وقد قيل: إن عليا أيضا أسلم وهو صغير ومن الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقه، وروى عن الرضا وأبي جعفر (عليهما السلام)، واختص بأبي جعفر (عليه السلام) وتوكل له وعظم محله منه، وكذلك أبو الحسن الثالث (عليه السلام) وتوكل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير، وكان ثقة في روايته لا يطعن عليه، صحيحا اعتقاده...

وأما الحسن بن علي بن مهران فقد عده البرقي في رجاله من أصحاب الكاظم (عليه السلام)، وبذا يكون مناسبا لما ذكر من نقله للرواية المذكورة.

(عليهما السلام) فرأيت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه (الله الملك) قال: فأدمت النظر إليه، فقال لي: ما لك تنظر؟ هذا حجر أهداه جبرائيل (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من الله، فوهبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي، تدري ما اسمه؟ قال: قلت: فيروزج، قال: هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه بالعربية؟ قال: قلت: لا، قال: هو الظفر.

(١٠٤٦ / ٢١) عن أمير المؤمنين (عليه السلام): تختموا بالجزع اليماني، فإنه يرد كيد مردة الشيطان.

(١٠٧٤ / ٢٢) عن أحمد بن محمد بن نصر - صاحب الأتراك (١) وكان يقوم ببعض أمور أبي الحسن الماضي (عليه السلام) - قال: قال يوما - وأملاه من كتاب -: التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه.

(١٠٤٨ / ٢٣) عن الرضا (عليه السلام) قال: كان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول: تختموا باليواقيت، فإنها تنفي الفقر.

(١٠٤٩ / ٢٤) عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبدوسي - وهي قرية من قرى واسط - يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نعم الفص البلور.

---

٢١ - الكافي ٦: ٤٧٢ / ١، ثواب الأعمال: ٢١٠ / ١، مكارم الأخلاق: ٨٩.

٢٢ - الكافي ٦: ٤٧١ / ٣، ثواب الأعمال: ٢١٠ / ١.

(١) في الكافي: الإنزال.

٢٣ - الكافي ٦: ٤٧١ / ١، ثواب الأعمال: ٢١٠ / ١، مكارم الأخلاق: ٨٩.

٢٤ - الكافي ٦: ٤٧٢ / ٢، مكارم الأخلاق: ٨٩.

(١٠٥٠ / ٢٥) عن محمد بن عمير، يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من كتب على خاتمه (ما شاء الله لا قوة إلا بالله واستغفر الله) أمن من الفقر المدقع.

---

- ٢٥

الفصل الرابع والتسعون
في الضيافة وفضلها
(١٠٥١ / ١) قال الله تعالى في سورة الذاريات:
(هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين * إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون * فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين * فقربه إليهم قال ألا تأكلون *)
(١٠٥٢ / ٢) قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام). عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لا تزال أمتي في خير ما تحاجوا، وأدوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وأقروا الضيف، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين.
(١٠٥٣ / ٣) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه، والضيافة ثلاثة أيام ولياليهن، فما فوق ذلك فهو صدقة، وجائزه يوما وليلة، ولا ينبغي للضيف إذا نزل بقوم يملهم فيخرجهم أو يخرجوه.
(١٠٥٤ / ٤) وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (ما من مؤمن يسمع

---

١ - الذاريات ٥١: ٢٤ - ٢٧.
٢ - ثواب الأعمال: ٣٠٠ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٩ / ٢٥، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٨٥ / ١٢، أمالي الطوسي ٢: ٢٦٠.
٣ - صحيح مسلم ٣: ١٣٥٢ / ١٤، سنن أبي داود ٣: ٣٤٢ / ٣٧٤٨، سنن الترمذي ٤: ٣٤٥ / ١٩٦٧، الموطأ ٢: ٩٢٩ / ٢٢، ربيع الأبرار ٢: ٧٤٦.
٤ - عنه المجلسي في بحاره ٧٥: ٤٦٠ / ١٤.

بهمس الضيف ويفرح بذلك إلا غفرت له خطاياه، وإن كانت مطبقة ما بين السماء والأرض.

(١٠٥٥ / ٥) وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الضيف دليل الجنة.

(١٠٥٦ / ٦) وعن عاصم بن ضمرة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ما من مؤمن يحب الضيف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر، فينظر أهل الجمع فيقولون: ما هذا إلا نبي مرسل، فيقول ملك: هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له إلا إن يدخل الجنة.

(١٠٥٧ / ٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بقوم خيرا أهدى إليهم هدية قالوا: وما تلك الهدية؟ قال: الضيف، ينزل برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت.

(١٠٥٨ / ٨) عن النبي (صلى الله عليه وآله): ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، ومن أصبح إن شاء أخذه وإن شاء تركه، وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا تدخله الملائكة.

(١٠٥٩ / ٩) عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا رسول الله أفي المال حق سوى الزكاة؟ قال ة نعم، على المسلم أن يطعم الجائع إذا سأله ويكسو العاري إذا سأله، قال: إنه يخاف أن يكون كاذبا، قال: أفلا يخاف صدقه؟

---

٥ - عنه المجلسي في بحاره ٧٥: ٤٦٠ / ١٤.

٦ - عنه المجلسي في بحاره ٧٥: ٤٦٠ / ١٤.

٧ - ورام ١: ٦ و ٢: ١١٩ الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٤٣٢ / ٣٨٩٦ (ذيله).

٨ - الترغيب والترهيب ٣: ٣٧١ / ٧.

٩ - عنه بحار الأنوار ٧٥: ٤٦١ / ١٤.

الفصل الخامس والتسعون
في السؤال بغير الحاجة
(١٠٦٠ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيام لقي الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم.
(١٠٦١ / ٢) روي عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسألة إلا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر.
(١٠٦٢ / ٣) قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع أو غرم مفظع.
(١٠٦٣ / ٤) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه بابا من الفقر.
(١٠٦٤ / ٥) وقال (عليه السلام): استعفف عن السؤال ما استطعت.
(١٠٦٥ / ٦) وقال (عليه السلام): من سأل عن ظهر غنى، فصداع في

---

١ - عقاب الأعمال: ٣٢٥ / ١.
٢ - ورام ١: ٤٥.
٣ - شهاب الأخبار: ٦٣٠ / ٧٢١، فردوس الأخبار ١: ٢٤٧ / ٧٥٩.
٤ - الكافي ٤: ١٩ / ٢، الفقيه ٢: ٤٠ / ١٧٩، الخصال: ٦١٥، مكارم الأخلاق: ١٣٧، الترغيب والترهيب ٢: ١٣ / ٢٢، شهاب الأخبار: ٣٣٨ / ٥٩٦.
٥ - شهاب الأخبار: ٣١٢ / ٤٦٩.
٦ - شهاب الأخبار: ٢٢٣ / ٣٩٧.

الرأس وداء في البطن.
(١٠٦٦ / ٧) وقال (عليه السلام): من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما هي جمرة، فليستقل منه أو ليستكثر.

---

٧ - شهاب الأخبار: ٢٢٣ / ٣٩٦، مصنف ابن أبي شيبة ٣: ٢٥٩، الترغيب والترهيب ١: ٥٧٥ / ١٣.

الفصل السادس والتسعون
في حق السائل
(١٠٦٧ / ١) قال الله تعالى في سورة سأل سائل:
(والذين في أموالهم حق معلوم * للسائل والمحروم *)
(١٠٦٨ / ٢) قال النبي (صلى الله عليه وآله): للسائل حق وإن جاء على فرس.
(١٠٦٩ / ٣) وفي أسانيد أخطب خوارزم أورده في كتاب له في مقتل آل الرسول: أن أعرابيا جاء إلى الحسين بن علي (عليهما السلام) وقال: يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها، فقلت في نفسي أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله).
فقال الحسين (عليه السلام): يا أخا العرب، أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل.
فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله، أمثلك يسأل عن مثلي، وأنت من أهل

---

١ - المعارج ٧٠: ٢٤ - ٢٥.
٢ - الكافي ٤: ١٥ / ٢، الفقيه ٢: ٣٩ / ١٧١، التهذيب ٤: ١١٠ / ٣٢١، شهاب الأخبار: ١٢٢ / ٢٢٣، سنن أبي داود ٢: ١٢٦ / ١٦٦٥، مسند أحمد ١: ٢٠١، مصنف ابن أبي شيبة ٣: ١١٣، مصنف عبد الرزاق ١١: ٩٣ / ٢٠٠١٧، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٣٢٤ / ٤٩٧١، الطبراني في الكبير ٣: ١٤١.
٣ - عنه المجلسي في البحار ٤٤: ١٩٦ / ١١.

بيت العلم والشرف؟!.
فقال الحسين (عليه السلام): بلى، سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: المعروف بقدر المعرفة.
فقال الأعرابي: سل عما بدا لك، فإن أجبت وإلا تعلمت منك، ولا قوة إلا بالله.
فقال الحسين (عليه السلام): أي الأعمال أفضل؟
فقال الأعرابي: الإيمان بالله.
فقال الحسين (عليه السلام): فما النجاة من المهلكة؟
فقال الأعرابي: الثقة بالله.
فقال الحسين (عليه السلام): فما يزين الرجل؟
فقال الأعرابي: علم معه حلم.
فقال: فإن أخطأ ذلك؟
فقال: مال معه مروءة.
فقال: فإن أخطأ ذلك؟
فقال: فقر معه صبر.
فقال الحسين (عليه السلام): فإن أخطأ ذلك؟
فقال الأعرابي: فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فإنه أهل لذلك.
فضحك الحسين (عليه السلام) ورمى بصرة إليه فيها ألف دينار، وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم، وقال: يا أعرابي اعط الذهب إلى غرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك. فأخذه الأعرابي وقال: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (١). الآية.
(١٠٧٠ / ٤) جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: جئتك لأسأل عن أربعة مسائل، فقال (عليه السلام): سل وإن كانت أربعين.

---

(١) الأنعام ٦: ١٢٤.
٤ - عنه المجلسي في بحاره ٧٨: ٣١ / ٩٨.

فقال: أخبرني ما الصعب وما الأصعب؟ وما القريب وما الأقرب؟ وما العجب وما الأعجب؟ وما الواجب وما الأوجب؟
فقال (عليه السلام): الصعب هو المعصية، والأصعب فوت ثوابها، والقريب كل ما هو آت، والأقرب هو الموت، والعجب هو الدنيا، وغفلتنا فيها أعجب، والواجب هو التوبة، وترك الذنوب هو الأوجب.
(١٠٧١ / ٥) قيل: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: جئتك من سبعمائة فرسخ لأسألك عن سبع كلمات، فقال (عليه السلام): سل عما شئت.
فقال الرجل: أي شئ أعظم من السماء؟ وأي شئ أوسع من الأرض؟ وأي شئ أضعف من اليتيم؟ وأي شئ أحر من النار؟ وأي شئ أبرد من الزمهرير؟ وأي شئ أغنى من البحر؟ وأي شئ أقسى من الحجر؟
قال أمير المؤمنين (عليه السلام): البهتان على البرئ أعظم من السماء، والحق أوسع من الأرض، ونمائم الوشاة أضعف من اليتيم، والحرص أحر من النار، وحاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير، والبدن القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر.
(١٠٧٢ / ٦) لما مات عثمان بن عفان جلس أمير المؤمنين (عليه السلام) مقامه، فجاءه أعرابي وقال: يا أمير المؤمنين، إني مأخوذ بثلاث علل: علة النفس، وعلة الفقر، وعلة الجهل.
فأجب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: يا أخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب، وعلة الجهل تعرض على العالم، وعلة الفقر تعرض على الكريم.
فقال الأعرابي: يا أمير المؤمنين، أنت الكريم، وأنت العالم، وأنت

---

٥ - نحوه في الاختصاص: ٢٤٧، والغايات: ٩٥، الخصال ٢: ٣٤٨، معاني الأخبار ١: ١٧٧، وفيها تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ..، ونقله المجلسي في البحار ٧٨: ٣١ / ٩٩.
٦ - عنه المجلسي في بحاره ٤١: ٤٣ / ٢١.

الطبيب، فأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) بأن يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال: تنفق ألفا بعلة النفس، وألفا بعلة الجهل، وألفا بعلة الفقر.

الفصل السابع والتسعون
في رد السائل
(١٠٧٣ / ١) قال الله تعالى في سورة الضحى:
(وأما السائل فلا تنهر *)
(١٠٧٤ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تردوا السائل ولو بظلف (١) محرق.
(١٠٧٥ / ٣) وقال (عليه السلام): لا تردوا السائل ولو بشق تمرة.
(١٠٧٦ / ٤) وقال (صلى الله عليه وآله): لولا أن السؤال يكذبون ما قدس من ردهم.

---

١ - الضحى ٩٣: ١٠.
٢ - الأشعثيات: ٥٧، الكافي ٤: ١٥ / ٦، دعائم الإسلام ٢: ٣٣٢، نوادر الراوندي: ٤، مصنف عبد الرزاق: ١١: ٩٤ / ٢٠٠١٩.
(١) الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل. النهاية ٣: ١٥٩.
٣ - دعائم الإسلام ٢: ٣٣٣ / ١٢٥٩ باختلاف يسير.
٤ - كذا نقله المجلسي في بحاره ٩٦: ١٧٠ / ٢، لكن جميع ما راجعت إليه من مصادر وجدته ينقل الحديث هكذا: لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من رذهم. وهو موجود في الأشعثيات: ٥٧، الكافي ٤: ١٥ / ١، الفقيه ٢: ٣٩ / ١٧٢، التهذيب ٤: ١١٠ / ٣٣٠، دعائم الإسلام ٢: ٣٣٢ / ١٢٥٧، نوادر الراوندي: ٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٣٥٥ / ٥٠٧٠، الطبراني في الكبير ٨: ٢٩٤، الجامع الصغير ٢: ٤٤٢ / ٧٥١٥، كنز العمال ٦: ٣٦٢ / ١٦٠٧٠.

الفصل الثامن والتسعون
في حق الجار
(١٠٧٧ / ١) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: الجيران ثلاثة: جار له ثلاثة حقوق: حق الجوار، وحق القرابة، وحق الإسلام.
الخبر.
وروي أن حق الجوار إلى أربعين دارا (١)، وروي إلى أربعين ذراعا (٢).

---

١ - مجمع البيان ٢: ٤٥، إحياء علوم الدين ٢: ٢١٢، الجامع الصغير ١: ٥٦٥ / ٣٦٥٦.
(١) مجمع البيان ٢: ٥٤، الأدب المنفرد: ٥٣ / ١٠٩.
(٢) مجمع البيان ٢: ٥٤.

الفصل التاسع والتسعون
في كسب الحلال
(١٠٧٨ / ١) قال الله تعالى:
(كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)
(١٠٧٩ / ٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة.
(١٠٨٠ / ٣) وقال (عليه السلام): لكل كبد حرى أجر.
(١٠٨١ / ٤) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له.
(١٠٨٢ / ٥) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): العبادة سبعون جزءا أفضلها طلب الحلال.

---

١ - المؤمنون ٢٣: ٥١.
٢ - كذا نقله المجلسي في بحاره ١٠٣: ٩ / ٣٥، ولكن إضافة مسلمة لم أعثر عليها فيما توفر لدي من مصادر، فلم أجد من يروي فرض طلب الحلال على المسلمة، وأما من روى مثل هذا الحديث دون الكلمة الأخيرة: الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٤٤٠ / ٣٩١٤، الترغيب والترهيب ٢: ٥٤٦ / ٢، الجامع الصغير ٢: ١٣٢ / ٥٢٧٢، كنز العمال ٤: ٥ / ٩٢٠٤.
٣ - عوالي اللئالي ١: ٩٥ / ٣، شهاب الأخبار: ٤٠ / ١٠١.
٤ - أمالي الصدوق: ٢٣٨ / ٩، ورام ٢: ١٦٧، عوالي اللئالي ٣: ٢٠٠ / ٢١.
٥ - الكافي ٥: ٧٨ / ٦، ثواب الأعمال: ٢١٥ / ١، معاني الأخبار: ٣٣٦ / ١، فردوس الأخبار ٣: ١٠٧ / ٤٠٦١.

(١٠٨٣ / ٦) وقال (عليه السلام): العبادة عشرة أجزاء، تسعة أجزاء في طلب الحلال.
(١٠٨٤ / ٧) وروى ابن عباس قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال: هل له حرفة؟ فإن قالوا: لا، قال: سقط من عيني قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه.
(١٠٨٥ / ٨) وقال (عليه السلام): من أكل من كد يده مر على الصراط كالبرق الخاطف.
(١٠٨٦ / ٩) وقال (عليه السلام): من أكل من كد يده حلالا فتح له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء.
(١٠٨٧ / ١٠) وقال (عليه السلام): من أكل من كد يده نظر الله إليه بالرحمة، ثم لا يعذبه أبدا.
(١٠٨٨ / ١١) وقال (صلى الله عليه وآله): من أكل من كد يده كان يوم القيامة في عداد الأنبياء، ويأخذ ثواب الأنبياء.
(١٠٨٩ / ١٢) قال (عليه السلام): من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وتعطفا على جاره، لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر.

---

٦ - إرشاد القلوب: ٢٠٣، فردوس الأخبار ٣: ١٠٥ / ٤٠٥٣.
٧ - عنه المجلسي في البحار ١٠٣: ٩ / ٣٨.
٨ - عنه المجلي في البحار ١٠٣: ٩ / ٣٩.
٩ - عنه المجلسي في البحار ١٠٣: ١٠ / ٤١.
١٠ - عنه المجلسي في البحار ١٠٣: ٩ / ٤٠.
١١ - عنه المجلسي في البحار ١٠٣: ١٠ / ٤٢.
١٢ - ثواب الأعمال: ٢١٥ / ١، أمالي الشجري ٢: ١٧٣، (باختلاف يسير).

الفصل المائة
في الرساتيق
(١٠٩٠ / ١) قال الله تعالى في سورة الحج:
(فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد *)
(١٠٩١ / ٢) أوصى النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام):
يا علي، لا تسكن الرستاق، فإن شيوخهم جهلة، وشبانهم عرمة، ونسوانهم كشفة، والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب.
(١٠٩٣ / ٣) وقال (عليه السلام): من لم يتورع في دين الله تعالى ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال: إما أن يميته شابا، أو يوقعه في خدمة السلطان، أو يسكنه في الرساتيق.
وروي عن سديد الدين محمود الحمصي أنه قال: في البلدة شيئان والرساتيق كذلك، أما اللذان في البلدة: العلم والظلم، وأما اللذان في الرساتيق، الجهل والدخل، أما الظلم فقد يسري إلى الرساتيق والدخل قد يذهب به إلى البلدة فيبقى في البلدة العلم والدخل، ويبقى في الرساتيق الجهل وا لظلم (١).

---

١ - الحج ٢٢: ٤٥.
٢ - عنه المجلسي في البحار ٧٦: ١٥٦.
٤ - عنه المجلسي في البحار ٧٦: ١٥٦، ونقله صاحب سفينة البحار ١: ٥٢٠ عن أداب المتعلمين للمحقق، الطوسي.
(١) عنه المجلسي في البحار ٧٦: ١٥٦.

(١٠٩٣ / ٤) وقال (صلى الله عليه وآله): ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: الأمراء بالجور، والعرب بالعصبية، والدهاقين بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهالة، والعلماء بالحسد.

(١٠٩٤ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): من ترستق شهرا يمحق دهرا.

---

٤ - ٥ - الكافي ٨: ١٦٢ / ١٧٠، الخصال: ٣٢٥ / ١٤، ورام ١: ١٢٧.

الفصل الواحد والمائة
في إكرام أولاد النبي (صلى الله عليه وآله)
(١٠٩٥ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حقت شفاعتي لمن أعان ذريتي بيده ولسانه وماله.
(١٠٩٦ / ٢) وروي عنه (عليه السلام) أنه قال: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا، المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم عند اضطرارهم، والمحب لهم بقلبه ولسانه.
(١٠٩٧ / ٣) وقال (عليه السلام): أكرموا أولادي وحسنوا أدابي.
(١٠٩٨ / ٤) وقال (عليه السلام): أكرموا أولادي، الصالحون لله والطالحون لي.
(١٠٩٨ / ٥) وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: لا تخالطن

---

١ - عنه مستدرك الوسائل ١٢: ٣٧٦ / ٨.
٢ - الفقيه ٢: ٣٦ / ١٥٣، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٥٣ / ٢، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٧٩ / ٢، التهذيب ٤: ١١١ / ٣٢٣، أمالي الطوسي ١: ٣٧٦، الأربعون حديثا (لابن زهرة): ٤٣ / ١، إحياء الميت بفضائل أهل البيت: ٦٠ / ٤٨.
٣ - كذا ورد الحديث ولعله تصحيف للحديث المروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو: أكرموا أولادكم وأحسوا أدبهم يغفر لكم، وهو مروي في: مكارم الأخلاق: ٢٢٢ نقله عن كتاب المحاسن، ومروي أيضا في شهاب الأخبار: ٣١٤ / ٤٨٥، والفردوس بمأثور الخطاب ١: ٦٧ / ١٩٦، وفي كنز العمال ١٦: ٤٥٦ / ٤٥٤١٠.
٤ - الدرة الباهرة عنه مستدرك الوسائل ١٢: ٣٧٦ / ٨.
٥ -

أحدا من العلويين، فإنك إن خالطتهم مقت الجميع، ولكن أحبهم بقلبك، ولتكن محبتك من بعيد).

الفصل الثاني والمائة
في الملاحم
الملاحم (١١٠٠ / ١) روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: حججت مع رسول الله حجة الوداع، فلما قضى النبي (صلى الله عليه وآله) ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة، فلزم بحلقة الباب ونادى برفيع صوته: أيها الناس فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق، فقال (صلى الله عليه وآله): اسمعوا، إني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم.
ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى بكى لبكائه الناس أجمعون، فلما سكت من بكائه قال: اعلموا رحمكم الله إن مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه إلى أربعين ومائة سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوك وورق فيه إلى مائتي سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر، أو غني بخيل، أو عالم راغب في المال، أو فقير كذاب، أو شيخ فاجر، أو صبي وقح، أو امرأة رعناء.
ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقام إليه سلمان الفارسي (رضي الله عنه) وقال: يا رسول الله، أخبرنا متى يكون ذلك؟.
فقال (صلى الله عليه وآله): يا سلمان، إذا قلت علماؤكم، وذهبت قراؤكم وقطعتم زكاتكم، وأظهرتم منكراتكم، وعلت أصواتكم في مساجدكم، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، والعلم تحت أقدامكم، والكذب حديثكم،

---

١ - عنه المجلسي في بحاره ٥٢: ٢٦٢ / ١٤٨.

والغيبة فاكهتكم، والحرام غنيمتكم، ولا يرحم كبيركم صغيركم، ولا يوقر صغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم، ويجعل بأسكم بينكم، وبقي الدين بينكم لفظا بألسنتكم، فإذا أتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء، أو مسخا، أو قذفا بالحجارة، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض أنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون) (١).

فقام إليه جماعة من الصحابة فقالوا: يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك؟

فقال (صلى الله عليه وآله): عند تأخير الصلوات، واتباع الشهوات، وشرب القهوات، وشتم الآباء والأمهات، حتى ترون الحرام مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته، وجفا جاره، وقطع رحمه، وذهبت رحمة الأكابر، وقل حياء الأصاغر، وشيدوا البنيان، وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسب الرجل أباه، ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة، وقل الوفاء، وشاع الزناء وتزين الرجال بثياب النساء، وذهب عنهم قناع الحياء، ودب الكبر في القلوب كدبيب السم. في الأبدان، وقل المعروف، وظهرت الجرائم، وهونت العظائم، وطلبوا المدح بالمال، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا في الدنيا عن الآخرة، وقل الورع، وكثر الطمع والهرج والمرج، وأصبح المؤمن ذليلا، والمنافق عزيزا، مساجدهم معمورة بالأذان، وقلوبهم خالية من الإيمان بما استخفوا بالقرآن، وبلغ المؤمن عنهم كل هوان، فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الحنظل، فهم ذئاب عليهم ثياب، ما من يوم إلا يقول الله تبارك وتعالى: أنى تفترون؟ أم علي تجترؤون (أفحسبتم إنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون (٢)) فوعزتي وجلالي، لولا من يعبدني مخلصا، ما أمهلت من يعصيني طرفة عين، ولولا ورع الورعين من عبادي، لما أنزلت من السماء قطرة، ولا انبت ورقة خضراء.

---

(١) الأنعام ٦: ٦٥.

(٢) المؤمنون ٢٣: ١١٥.

فواعجبا لقوم ألهتهم أموالهم، وطالت آمالهم، وقصرت آجالهم، وهم يطمعون في مجاورة مولاهم، ولا يصلون إلى ذلك إلا بالعمل، ولا يتم العمل إلا بالعقل.

(١١٠١ / ٢) وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله): أن في العشر بعد ستمائة الجرح والقتل، وتمتلئ الأرض ظلما وجورا.

وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء، ولا يبقى الرجل بعد الرجل.

وفي الثلاثين ينقص النيل والفرات، حتى يزرع الناس شطهما.

وفي الأربعين بعدها تمطر السماء الحجر كأمثال البيض، فيهلك فيها البهائم.

وفي الخمسين بعدها - تسلط عليهم السباع.

وفي الستين بعدها تنكسف الشمس، فيموت نصف الجن والإنس.

وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن.

وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهم.

وفي التسعين بعدها تخرج دابة الأرض، ومعها عصا آدم وخاتم سليمان.

وفي السبعمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة، وتسألوا عما وراءها.

(١١٠٢ / ٣) وفي خبر آخر: سنة ثمانين وستمائة تظهر امرأة يقال لها: سعيدة، مع لحية وسبال - مثل الرجال - تأتي من الصعيد في مائتي ألف عنان، وتسير إلى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها.

وفي ستة سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل يقال له: المزيد، في سبعمائة قنطارية - وهي علم - على كل قنطارية صليب، تحت كل صليب ألف فارس افرنجي ونصراني - وهذه قصة عظيمة طويلة - وفي زمانه يخرج إليه رجل من مكة يقال له: سفيان بن حرب.

---

٢ -

٣ -

وفي خبر آخر: من وقت خروجه إلى ظهور قائم آل محمد (صلوات الله عليه) ثمان أشهر، لا يكون زيادة يوم ولا نقصان.
(١١٠٣ / ٤) وروي عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أمر السفياني من الأمر المحتوم وخروجه في رجب هذه قصة وأمر عظيم من الشدائد العظام.

---

٤ - إكمال الدين ٢: ٦٥٠ / ٥، غيبة الطوسي: ٢٦٦، غيبة النعماني: ٣٠٠ / ٢.

الفصل الثالث والمائة
فيمن سأل الله بحق محمد وال محمد
(١١٠٤ / ١) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن عبدا مكث في النار سبعين خريفا - والخريف سبعون سنة - قال: ثم إنه سأل الله بحق محمد وآل محمد لما رحمتني.
قال (عليه السلام): فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل: أن اهبط إلى عبدي فأخرجه، قال: يا رب، كيف لي من الهبوط في النار؟ قال: إني أمرتها أن تكون عليك بردا وسلاما.
قال: يا رب فما علمي بموضعه؟ قال: إنه في جب من سجين.
قال: فهبط جبرائيل (عليه السلام) في النار على وجهه فأخرجه، فقال تعالى: يا عبدي كم لبثت في النار؟ قال: ما أحصي ذلك يا رب.
فقال: أما وعزتي، لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكن حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وآل محمد إلا غفرت له ما بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم.

---
١ - أمالي الصدوق: ٥٣٥ / ٤، ثواب الأعمال: ١٨٥ / ١، معاني الأخبار ٢: ٢٦٦ / ١، الخصال: ٥٨٤ / ٩، أمالي المفيد: ٢١٨ / ٦، بشارة المصطفى: ٢١٠.

الفصل الرابع والمائة
في عدو آل محمد
(١١٠٥ / ١) قال أبو جعفر (عليه السلام) في قول الله تعالى:
(ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) (١) قال:
من زعم أنه إمام وليس بإمام.
قيل: وإن كان علويا؟
قال: وإن كان علويا فاطميا.
(١١٠٦ / ٢) وقال أبو عبد الله (عليه السلام): من ادعى الإمامة وليس من أهلها فهو كافر.
(١١٠٧ / ٣) روى إسحاق، عن أبي الحسن الماضي قال: قلت: جعلت فداك، حدثني فيهما بحديث، فقد سمعت عن أبيك فيهما أحاديث عدة.
قال: فقال لي: يا إسحاق، الأول بمنزلة العجل، والثاني بمنزلة السامري.
قال: قلت: جعلت فداك، زدني فيهما، قال: ثلاث لا ينظر الله إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم.

---

١ - عقاب الأعمال: ٢٤٥ / ١.
(١) الزمر ٣٩: ٦٠.
٢ - عقاب الأعمال: ٢٥٤ / ٢.
٣ - الخصال: ٣٩٨ / ١٠٦، عقاب الأعمال: ٢٥٥ / ٣.

قال: قلت: جعلت فداك، من هم؟ قال: رجل ادعى إماما من غير الله، وآخر طعن في إمام من الله، وآخر زعم أن لهما في الإسلام نصيبا.
قال: قلت: جعلت فداك، زدني فيهما قال: ما أبالي يا إسحاق محوت المحكم من كتاب الله، أو جحدت محمدا (صلى الله عليه وآله) النبوة، أو زعمت أن ليس في السماء إله، أو تقدمت على علي بن أبي طالب (عليه السلام).
قال: قلت: جعلت فداك، زدني، فقال: يا إسحاق، إن في النار لواديا يقال له: سقر، لم يتنفس منذ خلقه الله، لو أذن الله له في التنفس بقدر مخيط لأحرق من على وجه الأرض، وإن أهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الجبل لشعبا، يتعوذ أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الشعب لقليبا، يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله، لأن في ذلك القليب لحية، يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعد الله في أنيابها من السم لأهلها، وإن في جوف تلك الحية سبعة صناديق، فيها خمسة من الأمم السالفة واثنان من هذه الأمة.
قال: قلت: جعلت فداك ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟ قال: أما الخمسة: فقابيل قتل (١) هابيل، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه، قال: (أنا أحي وأميت) وفرعون الذي قال: (أنا ربكم الأعلى) ويهودا الذي هود اليهود، وبولس الذي نصر النصارى، ومن هذه الأمة أعرابيان.

---

٦ -
(١) كذا في نسخنا ولعل الأنسب: الذي قتل كما في المصادر، أو: قاتل.

الفصل الخامس والمائة
في القتل
(١١٠٨ / ١) قال الله تعالى في سورة النساء:
(ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما)
(١١٠٩ / ٢) وقوله تعالى:
(من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا)
(١١١٠ / ٣) عن عبد الله بن عمر، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا.
(١١١٤ / ٤) وقال الصادق (عليه السلام): لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما.
(١١١٥ / ٥) وقال (عليه السلام): لا يوفق قاتل المؤمن للتوبة أبدا.

---

١ - النساء ٤: ٩٣.
٢ - المائدة ٥: ٣٢.
٣ - سنن الترمذي ٤: ١٦ / ١٣٩٥، الترغيب والترهيب ٣: ٢٤٩ / ٨، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٥٤ / ٥٤٠٣، الكبائر: ١٣.
٤ - ٥ - الكافي ٧: ٢٧٢ / ٧، الفقيه ٤: ٦٧ / ١٩٧، التهذيب ١٠: ١٦٥ / ٦٦٠.

(١١١٣ / ٦) وقال الله تعالى: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق).
(١١١٤ / ٧) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما عجت الأرض إلى ربها كعجتها من دم حرام يسفك عليها.
(١١١٥ / ٨) وقال (عليه السلام): لو أن أهل السماوات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله جميعا في النار.

---

٦ - الأنعام ٦: ١٥١.
٧ - الفقيه ٤: ١٣ / ١٢، الخصال: ١٤١ / ١٦٥، روضة الواعظين ٢: ٤٦١.
٨ - أمالي المفيد: ٢١٦، الترغيب والترهيب ٣: ٢٩٤ / ١٠، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٣٦١ / ٥٠٨٩، الطبراني في الكبير ١٢: ١٣٣.

الفصل السادس والمائة
في الربا
(١١١٦ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(الذين يأكلون الربا ولا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس)
(١١١٧ / ٢) وقال الله تعالى:
(يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون *)
(١١١٨ / ٣) وقال الله تبارك وتعالى:
(أحل الله البيع وحرم الربا)
(١١١٩ / ٤) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): لعن الله عشرا: آكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهده، والمحلل، والمحلل له، والواشم، والمتوشم، ومانع الزكاة.

---

١ - البقرة ٢: ٢٧٥.
٢ - البقرة ٢: ٢٧٨ - ٢٧٩.
٣ - البقرة ٢: ٢٧٥.
٤ - الفقيه ٣: ١٧٤ / ٧٨٤، الترغيب والترهيب ٣: ٥ / ٧، الجامع الصغير ٢: ٤٠٨ / ٧٢٧٣، و ٧٢٧٤ و ٧٢٧٥ (وبتفاوت في جميع المصادر،

(١١٢٠ / ٥) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): الربا سبعون جزءا، أيسره مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام.
(١١٢١ / ٦) وقال (صلى الله عليه وآله): من أكل الربا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما أكل، فإن كسب منه مالا لم يقبل الله تعالى شيئا من عمله، ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام معه قيراط.
(١١٢٢ / ٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): شر المكاسب كسب الربا.

---

٥ - الفقيه ٤: ٢٦٦ / ٨٢١، الخصال: ٥٨٣ / ٨، تفسير القمي ١: ٩٣، مجمع البيان ١: ٣٩٠، مكارم الأخلاق: ٤٤١، الجامع الصغير ٢: ٢٢ / ٤٥٠٤.
٦ - عقاب الأعمال: ٣٣٦.
٧ - الفقيه ٤: ٢٧٢ / ٨٢٨، الاختصاص: ٣٤٣، تفسير القمي ١: ٢٩١، نثر الدر ١: ١٧٣.

الفصل السابع والمائة
في الزنا
(١١٢٣ / ١) قال الله تعالى في سورة النور:
(والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم
تؤمنون بالله واليوم الأخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين *)
(١١٢٤ / ٢) وقال في سورة الإسراء:
(ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا)
(١١٢٥ / ٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفا من الله، أعطاه الله إيمانا يجد حلاوته في قلبه.
(١١٣٦ / ٤) وقال (عليه السلام): ما عجت الأرض إلى ربها كعجتها من اغتسال من الزنا.
(١١٣٧ / ٥) وقال (عليه السلام): من زنى بامرأة، مسلمة أو يهودية أو

---

١ - النور ٢٤: ٢.
٢ - الإسراء ١٧ - ٣٢.
٣ - الفقيه ٤: ١١ / ٢، الترغيب والترهيب ٣: ٣٤ / ١، إحياء علوم الدين ٣: ١٠٢.
٤ - الفقيه ٤: ١٣ / ١٢، الخصال: ١٤١ / ١٦٠، روضة الواعظين ٢: ٤٦١.
٥ - الفقيه ٤: ٦ / ١، أمالي الصدوق: ٣٤٨ / ١، عقاب الأعمال: ٣٣٢، مكارم الأخلاق: ٤٢٨، ورام ٢: ٢٦٠.

نصرانية أو مجوسية، حرة أو أمة، ثم لم يتب، ومات مصرا عليها، فتح الله في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه حيات وعقارب وثعبان النار، فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان يعمل في الدنيا، حتى يؤمر به إلى النار.

(١١٢٨ / ٦) وروي عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إياكم والزنا، فإن فيه ست خصال، ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة: فأما اللواتي في الدنيا: فإنه يذهب بالبهاء، ويقطع الرزق من السماء، ويعجل الفناء.

وأما اللواتي في الآخرة: فسوء الحساب، وسخط الرب، وخلود النار.

(١١٢٩ / ٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا: العين زناها النظر، واللسان زناه الكلام، والأذنان زناهما السمع، واليدان زناهما البطش، والرجلان زناهما المشي، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه.

---

٦ - الكافي ٥: ٥٤١ / ٣، الفقيه ٣: ٣٧٥ / ١٧٧٤ و ٤: ٢٦٦ / ٨٢٤، الخصال: ٣٢٠ / ٣، عقاب الأعمال: ٣١١، علل الشرائع: ٤٧٩ / ٢، المواعظ: ٣٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١٣٨ / ٤٣٧٠.

٧ - صحيح البخاري ٨: ٦٧، الترغيب والترهيب ٣: ٣٦ / ٧، إحياء علوم الدين ٣: ١٠٣، الجامع الصغير ١: ٢٧٠ / ١٧٦٢.

الفصل الثامن والمائة
في اللواطة
(١١٣٠ / ١) قال الله تعالى في سورة النمل:
(ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون * أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون *)
(١١٣١ / ٢) وقال الله تعالى في سورة المص:
(ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين * إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون *)
(١١٣٢ / ٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من نكح امرأة (١) في دبرها أو غلاما في دبره، أو رجلا، حشره الله عز وجل يوم القيامة أنتن من الجيفة، يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم.
(١١٣٣ / ٤) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ألح في وطء الرجال، لم يمت حتى يدعو الرجال إلى نفسه.

---

١ - النمل ٢٧: ٥٤ - ٥٥.
٢ - الأعراف ٧: ٨٠ - ٨١.
٣ - عقاب الأعمال: ٣٣٢.
(١) في المصدر: امرأة حراما.
٤ - عقاب الأعمال: ٣١٦ / ٣.

(١١٣٤ / ٥) وقال أبو عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اللواط ما دون الدبر فهو لواط، وأما الدبر فهو الكفر.

---

٥ - الكافي ٥: ٥٤٤ / ٣، عقاب الأعمال: ٣١٦ / ٦.

الفصل التاسع والمائة
في الغيبة
(١١٣٥ / ١) قال الله تعالى في سورة الحجرات:
(يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم *).
(١١٣٦ / ٢) وقال الله تعالى في سورة ق: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد *)
(١١٣٧ / ٣) وقال في سورة النساء:
(لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما *)
(١١٣٨ / ٤) وقال في سورة النور:
(إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة)
(١١٣٩ / ٥) وقال تعالى في سورة القلم:
(ولا تطع كل حلاف مهين * هماز مشاء بنميم * مناع للخير معتد

---

١ - الحجرات ٤٩: ١٢.
٣ - النساء ٤: ١٤٨.
٤ - النور ٢٤: ١٩.
٥ - القلم ٦٨: ١٠ - ١٣.

أثيم * عتل بعد ذلك زنيم *)
(١١٤٠ / ٦) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ينصره، نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة، ومن خذله خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة.
(١١٤١ / ٧) وقال (صلى الله عليه وآله): من اغتاب مسلما أو مسلمة لم يقبل الله تعالى صلاته ولا صيامه أربعين يوما وليلة إلا أن يغفر له صاحبه.
(١١٤٢ / ٨) وقال (عليه السلام): من اغتاب مسلما في شهر رمضان لم يؤجر على صيامه.
(١١٤٣ / ٩) وقال (عليه السلام): من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبدا، ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما، وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير.
(١١٤٤ / ١٠) عن سعيد بن جبير، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته، فيقول: إلهي، ليس هذا كتابي، فإني لا أرى فيها طاعتي، فيقال له: إن ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب الناس.
ثم يؤتى بآخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة، فيقول: إلهي، ما هذا كتابي، فإني ما عملت هذه الطاعات! فيقال: لأن فلانا اغتابك فدفعت حسناته إليك.

---

٦ - المحاسن: ١٠٣ / ٨١، الفقيه ٤: ٢٦٩ / ٨٢١، ثواب الأعمال: ١٧٧ / ١ و ٢٩٩ / ١، المواعظ: ٤٤، أمالي الطوسي ٢: ١٥١، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٦٠ / ١٩٥، مكارم الأخلاق: ٤٤٤، ورام ٢: ٦٥، مصنف عبد الرزاق ١١: ١٧٨ / ٢٠٢٨٥.
٧ - عنه بحار الأنوار ٧٥: ٢٨٥ / ٥٣.
٨ - مثله في أمالي الصدوق: ٣٥٠ / ١، وعقاب الأعمال: ٣٣٥ / ١، وورام ٢: ٢٦٢، ونقله المجلسي في البحار ٧٥: ٢٥٨ / ٣.
٩ - أمالي الصدوق: ٩١ / ٣، روضة الواعظين ٢: ٤٦٩، مشكاة الأنوار: ٨٨.
١٠ - نحوه في ورام ٢: ٢٦، ونقله المجلسي في بحاره ٧٥: ٢٥٨ / ٥٣.

(١١٤٥ / ١١) وقال (عليه السلام): كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة. اجتنبوا الغيبة فإنها آدام كلاب النار.
(١١٤٦ / ١٢) وقال (صلى الله عليه وآله): ما عمر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدين، فنزهوا أسماعكم من استماع الغيبة، فإن القائل والمستمع لها شريكان في الإثم.
(١١٤٧ / ١٣) وقال (عليه السلام): إياكم والغيبة، فإن الغيبة أشد من الزنا قالوا: وكيف الغيبة أشد من الزنا؟ قال: لأن الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه.
(١١٤٨ / ١٤) وقال (عليه السلام): إن عذاب القبر من النميمة ولغيبة والكذب.

---

١١ - أمالي الصدوق: ١٧٤ / ٩، روضة الواعظين ٢: ٤٦٩ و ٤٧٠، مشكاة الأنوار: ٨٨.
١٢ - روضة الواعظين ٢: ٤٧٠.
١٣ - الخصال: ٦٢ / ٩٠، علل الشرائع: ٥٥٧ / ١، الاختصاص: ٢٢٦، أمالي الطوسي ٢: ١٥٠، مجمع البيان ٥: ١٣٧، ورام ١: ١١٥، الترغيب والترهيب؟: ٥١١ / ٢٤، ربيع الأبرار ٢: ١٥٥، الدر المنثور ٦: ٩٧، إحياء علوم الدين ٣: ٥١١ / ٢٤.
١٤ - مثله في علل الشرائع: ٣٠٩ / ٢، الترغيب والترهيب ٣: ٤٩٨ / ٦.

الفصل العاشر والمائة
في إيذاء المؤمن
(١١٤٩ / ١) قال الله تعالى في سورة الأحزاب:
(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا *)
(١١٥٠ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أذى مؤمنا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن أذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.
وفي خبر آخر: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.
(١١٥١ / ٣) وقال (عليه السلام): من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله، وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع أعضائه وروحه حتى يورده مورده.
(١١٥٢ / ٤) وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه مما يشينه ويهدم

---
١ - الأحزاب ٣٣ / ٥٨.
٢ - بحار الأنوار ٧٥: ١٥٠ / ١٣.
(١) بحار الأنوار ٧٥: ١٥٠ / ١٣٠.
٣ - الأربعون حديثا (لابن زهرة) ٥٢، ورام ٢: ٢٠٩، الترغيب والترهيب ٣: ٤٨٤ / ٧، فردوس الأخبار ٤: ١٢٠ / ٥٨٧٥.
٤ - آمالي الصدوق: ٢٧٦ / ١٦، ورام ٢: ٢١٩.

مروءته فهو من الذين قال الله تعالى فيهم: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم)
(١). الأليم: الويل الطويل.
(١١٥٣ / ٥) قال: وقال (عليه السلام): من روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مرؤته وقفه الله تعالى في طينة خبال في الدرك الأسفل من النار.
(١١٥٤ / ٦) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من أحزن مؤمنا ثم أعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته، ولم يؤجر عليه.

---

(١) النور ٢٤: ١٩.
٥ - أمالي الصدوق: ٣٩٣ / ١٧، الاختصاص ٣٢ و ٢٢٩.
٦ - عنه المجلسي في بحاره ٧: ١٥٠ / ١٣.

الفصل الحادي عشر والمائة
في الكذب والصدق
(١١٥٥ / ١) قال الله تعالى في سورة الفرقان في صفة المؤمن:
(والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما *)
(١١٥٦ / ٢) وقال في سورة براءة:
(يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين *)
(١١٥٧ / ٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار.
(١١٥٨ / ٤) عن عبد الرزاق، عن نعمان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن إذا كذب من غير عذر لعنه سبعون ألف ملك، وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش، وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية، أهونها كمن يزني مع أمه.
(١١٥٩ / ٥) قال الصادق (عليه السلام): الكذب مذموم إلا في

---

١ - الفرقان ٢٥: ٧٢.
٢ - التوبة ٩: ١١٩.
٣ - روضة الواعظين ٢: ٤٦٨، سنن الترمذي ٤: ٣٤٧ / ١٩٧١، الأدب المفرد: ١٤٠ / ٣٨٨، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٤٠٢ / ٥٦٥١، ربيع الأبرار ٣: ٦٣٩، الآداب: ٢٢٨ / ٣٨٨، إحياء علوم الدين ٤: ٣٨٦.
٤ - عنه المجلسي في البحار ٧٢: ٣٦٣ / ٤٨.
٥ - عنه المجلسي في البحار ٢ ٧: ٢٦٣ / ٤٨.

أمرين: دفع شر الظلمة، وإصلاح ذات البين.
(١١٦٠ / ٦) قال موسى (عليه السلام): يا رب، أي عبادك خير عملا؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه.
(١١٦١ / ٧) سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيكون المؤمن جبانا؟ قال: نعم قيل: ويكون بخيلا؟ قال: نعم قيل: ويكون كذابا؟ قال: لا.
(١١٦٢ / ٨) قال الإمام الزكي العسكري (عليه السلام): جعلت الخبائث كلها في بيت، وجعل مفتاحها الكذب.

---

٦ - عنه المجلسي في البحار ٧٢: ٢٦٣ / ٤٨.
٧ - روضة الواعظين ٢: ٤٦٨.
٨ - نزهة الناظر: ١٤٥ / ١٣.

الفصل الثاني عشر والمائة
في البهتان
(١١٦٣ / ١) قال الله تعالى في سورة النساء:
(ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا *)
(١١٦٤ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من بهت مؤمنا أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه.

---

١ - النساء ٤: ١١٢.
٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٣ / ٦٣، عقاب الأعمال: ٢٨٦ / ١، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٩٩ / ٣٧، روضة الواعظين ٢: ٤٧٠، ربيع الأبرار ٢: ١٨٣.

الفصل الثالث عشر والمائة
في الخمر
(١١٦٥ / ١) قال الله تعالى في سورة المائدة:
(يا أيها الذين أمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون *)
(١١٦٦ / ٢) وقال:
(إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العدواة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون *)
(١١٦٧ / ٣) في تحريم الخمر قول الله تعالى:
(قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون *)
(١١٦٨ / ٤) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق، من شرب شربة من مسكر، لم تقبل صلاته أربعين يوما وليلة، وإن تاب تاب الله عليه.

---

١ - المائدة ٥: ٩٠.
٢ - المائدة ٥: ٩١.
٣ - الأعراف ٧: ٣٣.
٤ - نحوه في: أمالي الصدوق: ٣٤٦، مجمع البيان ٣: ٣٠٨، سنن الترمذي ٣: ١٩٢ / ١٩٢٤، الترغيب والترهيب ٣: ٢٦٦ / ٥٣، ونقله المجلسي في البحار ٧٩: ١٤٧ / ٥٨.

ومن شرب شربتين، لم يقبل الله تعالى صلاته ثمانين يوما وليلة.
ومن شرب منها ثلاث شربات، لم يقبل الله تعالى صلاته مائة وعشرون يوما وليلة، وكان حقا على الله تعالى أن يسقيه من ردغة الخبال، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: صديد أهل النار وقيحهم.

(١١٦٩ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق نبيا، إن شارب الخمر يجئ يوم القيامة مسودا وجهه، أزرق عيناه، قالصا شفتاه، ويسيل لعابه على قدميه يقذر من رآه.

(١١٧٠ / ٦) وقال (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق، إن شارب الخمر يموت عطشانا، وفي القبر عطشان، ويبعث يوم القيامة وهو عطشان، وينادي واعطشاه، ألف سنة، فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه، وتتناثر أسنانه وعيناه في ذلك الإناء، فليس له بد من أن يشرب، فيصهر ما في بطنه.

(١١٧١ / ٧) وقال (عليه السلام) لأهل الشام: والله الذي بعثني بالحق، من كان في قلبه آية من القرآن، ثم صب عليه الخمر، يأتي كل حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل، ومن كان له القرآن خصما كان الله له خصما، ومن كان الله له خصما كان هو في النار.

(١١٧٢ / ٨) عن علي بن عندليب بن موسى، عن إسماعيل بن سلمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن في جهنم لواديا يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جب من نار، وفي ذلك الجب تابوت من نار، وفي ذلك

---

٥ - عقاب الأعمال: ٢٩٠ / ٤، روضة الواعظين ٢: ٤٦٤، الدر المنثور ٢: ٣٢٦، فردوس الأخبار ٥: ٢٠٨ / ٧٦٢٧، مصنف عبد الرزاق ٩: ٢٤٠ / ١٧٠٧٤ (وفيها باختلاف يسير).
٦ - بتفاوت في: ورام ٢: ١١٥، الدر المنثور ٢: ٣٢٦، ونقله المجلسي في البحار ٧٩: ١٤٧ / ٥٨.
٧ - عنه المجلسي في البحار ٧٩: ١٤٧ / ٥٨، ومثله في الكبائر: ٤ ٨.
٨ - عنه المجلسي في البحار ٧٩: ١٤٨ / ٥٨.

التابوت حية لها ألف رأس، في كل رأس ألف فم، في كل فم عشرة آلاف ناب، وكل ناب ألف ذراع.
قال أنس: قلت: يا رسول الله، لمن يكون هذا العذاب؟ قال:
لشارب الخمر من حملة القرآن.
(١١٧٣ / ٩) وقال (عليه السلام): شارب الخمر كعابد الوثن.
(١١٧٤ / ١٠) وقال (عليه السلام): من بات سكرانا بات عروسا للشياطين.
(١١٧٥ / ١١) وقال (صلى الله عليه وآله): من كان في قلبه آية من القرآن، أو حرف، فصب عليها الخمر، يجئ يوم القيامة يخاصمه القرآن.
(١١٧٦ / ١٢) قال (صلى الله عليه وآله): جمع الشر كله في بيت، وجعل مفتاحه شرب الخمر.
(١١٧٧ / ١٣) وقال (صلى الله عليه وآله): الخمر أم الخبائث.
(١١٧٨ / ١٤) وقال (صلى الله عليه وآله): من مات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا، ودخل القبر سكرانا، ويوقف بين يدي الله سكرانا، فيقول الله عز وجل له: ما لك؟ فيقول: أنا سكران، فيقول الله: بهذا أمرتك؟ اذهبوا به

---

٩ - الفقيه ٤: ٢٥٥ / ٨٢١، عقاب الأعمال: ٢٤٦ / ١، المواعظ: ٥، علل الشرائع: ٤٧٦ / ٣، جامع الأحاديث ١٠٣، دعوات الراوندي:. ٢٦٠ / ٧٤٣، مجمع البيان ٢: ٢٣٩، مكارم الأخلاق: ٤٣٣، سنن ابن ماجة ٢: ١١٢٠ / ٣٣٧٥، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٥ / ٤١٢١، مصنف عبد الرزاق ٩: ٢٣٧ / ١٧٠٦٤، الكبائر: ٨١.
١٠ - ربيع الأبرار ٤: ٦٢.
١١ - الكبائر: ٨٤ (باختلاف يسير)، ونقله المجلسي في بحاره ٧٩، ١٤٨.
١٢ - باختلاف يسير في: الفقيه ٤: ٢٥٥ / ٨٢١، المواعظ: ٦، مكارم الأخلاق: ٤٣٤، الدر المنثور ٢: ٣٢٦، مصنف عبد الرزاق ٩: ٢٣٨ / ١٧٠٦٨.
١٣ - الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٣٦٧ / ٣٦٣٩، المجازات النبوية: ٢٤٢ / ١٩٦.
١٤ - الدر المنثور ٢: ٣٢٥، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥٠٨ / ٥٥٧٨، الترغيب والترهيب ٣: ٢٦٦ / ٥٤.

إلى سكران، فيذهب به إلى جبل في وسط جهنم، فيه عين تجري مدة ودما، لا يكون طعامه وشرابه إلا منه.
(١١٧٩ / ١٥) وقال الله تعالى: (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى).
(١١٨٠ / ١٦) وقال (صلى الله عليه وآله): حلف ربي بعزته وجلاله: لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر، إلا سقيته مثلها من الصديد، مغفورا كان أو معذبا، ولا يتركها عبد من مخافتي، إلا سقيته مثلها من حياض القدس.
(١١٨١ / ١٧) وقال (صلى الله عليه وآله) لا تجالسوا مع شارب الخمر، (١) ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيعوا جنائزهم، ولا تصلوا على أمواتهم، فإنهم كلاب أهل النار كما قال الله عز وجل: (اخسئوا فيها ولا تكلمون) (٢).
(١١٨٢ / ١٨) وعنه (صلى الله عليه وآله): ألا من أطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام، أو شربة من الماء، سلط الله في قبره حيات وعقارب، طول أسنانها مائة وعشرون ذراعا. وأطعمه الله من صديد جهنم يوم القيامة. ومن قضى حاجته، فكأنما قتل ألف مؤمن، أو هدم الكعبة ألف مرة. ومن سلم عليه فعليه لعنة سبعين ألف ملك.
(١١٨٣ / ١٩) وقال (صلى الله عليه وآله) لعن الله شارب الخمر،

---

١٥ - النساء ٤: ٤٣.
١٦ - روضة الواعظين ٢: ٤٦٤، الدر المنثور ٢: ٣٢٣، مصنف عبد الرزاق ٩: ٢٣٩ / ١٧٠٧٢.
١٧ - صدر الحديث في فردوس الأخبار ٥: ٢٠٨ / ٧٦٢٧، الكبائر: ٤ ٨، ونقله المجلسي في بحاره ٧٩: ١٤٨ / ٥٨.
(١) كذا، والأنسب: شراب، أو شربة.
(٢) المؤمنون ٢٣: ١٠٨.
١٨ - نقله المجلسي في بحاره ٧٩: ١٤٩ / ٥٨.
١٩ - مثله في الكافي ٦: ٣٩٨ / ١٠، الفقيه ٤: ٤ / ١، سنن ابن ماجة ٢: ١١٢٢ / ٣٣٨١، الدر المنثور ٢: ٣٢٣.

وعاصرها، ومعتصرها، وساقيها، وحاملها، والمحمولة إليه.
(١١٨٤ / ٢٠) وعنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: العبد إذا شرب شربة من الخمر، ابتلاه الله بخمسة أشياء:
الأول: قسا قلبه.
والثاني: تبرأ منه جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وجميع الملائكة.
والثالث: تبرأ منه جميع الأنبياء والأئمة.
والرابع: تبرأ منه الجبار جل جلاله.
والخامس: قوله عز وجل: (وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الثار الذي كنتم به تكذبون) (١).
(١١٨٥ / ٢١) وعنه (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة، خرج من جهنم جنس من عقرب، رأسه في السماء السابعة، وذنبه إلى تحت الثرى، وفمه من المشرق إلى المغرب، فقال: أين من حارب الله ورسوله؟
. ثم هبط جبرائيل (عليه السلام) فقال: يا عقرب، من تريد؟ قال: أريد خمسة نفر: تارك الصلاة، ومانع الزكاة، وآكل الربا، وشارب الخمر، وقوما يحدثون في المسجد حديث الدنيا.
(١١٨٦ / ٢٢) وعنه (صلى الله عليه وآله): الخمر جماع الإثم، وأم الخبائث، ومفتاح الشر.
(١١٨٧ / ٢٣) وعنه (صلى الله عليه وآله): (يا علي، من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم ا فقال علي (عليه السلام): لغير الله! قال: نعم والله، صيانة لنفسه، يشكره الله على ذلك.

---

٢٠ - عنه المجلسي في البحار ٧٩: ١٤٩ / ٨.
(١) السجدة ٣٢: ٢٠.
٢١ - عنه المجلسي في البحار ٧٩: ١٤٩ / ٨.
٢٢ - الكافي ٦: ٤٠٢ / ٤، عقاب الأعمال: ٢٩١ / ١٢، تفسير القمي ١: ٢٩١، شهاب الأخبار: ١٨ / ٤٧ و ٤٨، مصنف عبد الرزاق ٩: ٢٣٨ / ١٧٠٦٩.
٢٣ - المواعظ: ٤، آمالي الطوسي ٢: ٣٠٦، مكارم الأخلاق: ٤٣٣، الدر المنثور: ٣٢٣.

(١١٨٨ / ٢٤) وقال (صلى الله عليه وآله): يا علي، شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلاته أربعين يوما، وإن مات في الأربعين مات كافرا.
- قال مصنف هذا الكتاب (١) (رحمه الله): يعني إذا كان مستحلا لها -
وقال: يا علي، يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل.
يا علي، خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين: لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصاها اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: لا إله إلا الله الحي القيوم، قد سعد من يدخلني، قال الله تعالى: وعزتي وجلالي، لا يدخلها مدمن خمر، ولا نمام، ولا ديوث ولا شرطي، ولا مخنث، ولا نباش، ولا عشار، ولا قاطع رحم، ولا قدري.
(١١٨٩ / ٢٥) روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: شارب الخمر إذا مرض فلا تعودوه، وإذا مات فلا تشهدوه، وإذا شهد فلا تزكوه، وإذا خطب إليكم فلا تزوجوه، فإن من زوج ابنته شارب الخمر فكأنما قادها إلى الزنا.
(١١٩٠ / ٢٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيامة من سم الأساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة، يتأذى به أهل الجمع، ثم يؤمر به إلى النار.
ألا وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وأكل ثمنها سواء في عارها وإثمها.

---

٢٤ - الفقيه ٤: ٢٥٥، ٢٥٧، الخصال: ٤٣٥ / ٢٢، عقاب الأعمال: ٢٩٠ / ٦، المواعظ: ٥ و ٦، مكارم الأخلاق: ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥.
(١) العبارة منقولة عن الشيخ الصدوق بنصها انظر: الفقيه ٤: ٢٥٥، المواعظ: ٥.
٢٥ - الكافي ٦: ٣٩٦ / ٤، الفقيه ٤: ٤١ / ١٣٣، دعوات الراوندي: ٢٦٠ / ٧٤٣.
٢٦ - عقاب الأعمال: ٣٣٦، تحف العقول: ٨٢.

ألا ومن سقاها غيره يهوديا أو نصرانيا أو امرأة أو صبيا، أو من كان من الناس، فعليه كوزر من شربها.
ألا ومن باعها ومن اشتراها لغيره ومن عصرها أو اعتصرها لم يقبل الله منه صلاة ولا صياما ولا حجا ولا اعتمارا حتى يتوب منها، فإن مات قبل أن يتوب منها كان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة شرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنم.
ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا وإن الله عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب، ألا وإن كل مسكر حرام لا.
(١١٩١ / ٢٧) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل شارب الخمر كمثل الكبريت، فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت، فإن شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله.
(١١٩٢ / ٢٨) و [قال (صلى الله عليه وآله)]: ما من أحد يبيت سكرانا إلا كان للشيطان عروسا إلى الصباح، فإذا أصبح وجب عليه أن يغتسل كما يغتسل من الجنابة، فإن لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل.
ولا يمشي على ظهر الأرض أبغض إلى الله من شارب الخمر.
(١١٩٣ / ٢٩) وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من شرب الخمر مساء أصبح مشركا، ومن شرب صباحا أمسى مشركا، وما أسكر الكثير منه فقليله حرام.
(١١٩٤ / ٣٠) وقال (صلى الله عليه وآله): من سلم على شارب الخمر أو عانقه أو صافحه أحبط الله عليه عمله أربعين سنة.

---

٢٧ - فردوس الأخبار ٤: ٤٣٥ / ٦٧٧٠.
٢٨ - روى الزمخشري في ربيع الأبرار ٤: ٦٢ صدر الحديث، ونقله المجلسي في بحاره ٧٩: ١٥٥ / ٥٨.
٢٩ - مثله في الدر المنثور ٢: ٣٢٦، وروى ذيله ابن ماجة في سننه ٢: ١١٢٤ / ٣٣٩٢.
٣٠ - نقله المجلسي في البحار ٧٩: ١٥١ / ٥٨.

(١١٩٥ / ٣١) عن عائشة عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من أطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا، ومن قضى حاجته فقد أعان على هدم الإسلام، ومن أقرضه فقد أعان على قتل مؤمن، ومن جالسه حشره الله يوم القيامة أعمى لا حجة له، ومن شرب الخمر فلا تزوجوه، وإن مرض فلا تعودوه، فوالذي بعثني بالحق نبيا أنه ما شرب الخمر إلا ملعون في التوراة والإنجيل والقرآن.

(١١٩٦ / ٣٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا ابن مسعود، والذي بعثني بالحق نبيا ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسقون النبيذ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، أنا منهم برئ وهم مني براء.

يا ابن مسعود، الزاني بأمه أهون عند الله من أن يأكل الربا مثقال حبة من خردل، وشرب المسكر قليلا أو كثيرا هو أشد عند الله من أكلة الربا، لأنه مفتاح كل شر، أولئك يظلمون الأبرار ويصادقون الفجار والفسقة، الحق عندهم باطل، والباطل عندهم حق، هذا كله للدنيا، وهم يعلمون أنهم على غير الحق، ولكن زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لم لا يهتدون: (ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون * أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) (١).

(١١٩٧ / ٣٣) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر، وإن سلم عليكم فلا تردوا جوابه.

(١١٩٨ / ٣٤) وقال (صلى الله عليه وآله): مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر، ولا تصادقوا شارب الخمر فإن مصادقته ندامة.

---

١٣ - روى ذيله الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٣٦٧ / ٣٦٣٨، ونقله المجلسي في البحار ٧٩: ١٥١ / ٥٨.

٣٢ - عنه المجلسي في البحار ٧٩: ١٥١ / ٥٨.

(١) يونس ١٠: ٧ - ٨.

٣٣ - نقله المجلسي في البحار ٧٩: ١٥١ / ٥٨.

٣٤ - عنه المجلسي في البحار ٧٩: ١٥١ / ٥٨.

(١١٩٩ / ٣٥) وقال (صلى الله عليه وآله): لا يجمع الخمر والإيمان في جوف أو قلب رجل أبدا.
(١٢٠٠ / ٣٦) وقال (صلى الله عليه وآله): شارب الخمر مكذب بكتاب الله، إذ لو صدق كتاب الله حرم حرامه.
(١٢٠١ / ٣٧) وأيضا قال (صلى الله عليه وآله): شارب الخمر يعذبه الله تعالى بستين وثلاثمائة نوع من العذاب.
(١٢٠٢ / ٣٨) عن أصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الفتنة ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وحب الخمر وهو رمح الشيطان، وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه، ومن أحب شرب الخمر حرمت عليه الجنة، ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا.

---

٣٥ - عنه المجلسي في البحار ٧٩: ١٥٢ / ٥٨.
٣٦ - علل الشرائع: ٤٧٦ / ٣، عقاب الأعمال: ٢٩١ / ١٢.
٣٧ - عنه المجلسي في البحار ٧٩: ١٥٢ / ٥٨.
٣٨ - الخصال ١: ١١٣ / ٩١.

الفصل الرابع عشر والمائة
في الشطرنج والنرد
(١٢٠٣ / ١) قال الله تعالى في سورة الحج:
(فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور * حنفاء لله غير مشركين)
(١٢٠٤ / ٢) وروى عبد الله بن مسعود: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال: (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) (١).
(١٢٥٥ / ٣) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من لعب بالنرد فقد عصى الله ثم قال (صلى الله عليه وآله): ملعون من لعب بالاستيريق - يعني الشطرنج - والناظر إليه كآكل لحم الخنزير.
وفي خبر آخر: الناظر إليه كالناظر إلى فرج أمه.
(١٢٠٦ / ٤) وقال (صلى الله عليه وآله): إياكم وهاتين الكعبتين المرسومتين فإنهما من ميسر العجم.

---

١ - الحج ٢٢: ٣٠.
٢ - عوالي اللئالي ١: ٢٤٣ / ١٦٦، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٥٥٥ / ٦٢٠٩، ربيع الأبرار ٤: ٦٧، السنن الكبرى ١٠: ٢١٢.
(١) الأنبياء ٢١: ٥٢.
٣ - مستطرفات السرائر: ٦٠ / ٢٩، نقلا عن جامع البزنطي.
٤ - ربيع الأبرار ٤: ٦٧، الدر المنثور ٢: ٣١٩.

(١٢٠٧ / ٥) وقال الصادق (عليه السلام): النرد والشطرنج كليهما ميسر.

(١٢٠٨ / ٦) وروى لنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: لما حمل رأس الحسين بن علي (عليهما السلام) إلى الشام، أمر يزيد بن معاوية (لعنه الله) فوضع ونصب عليه مائدة، فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع، فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج، وجلس يزيد (لعنه الله) يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده (صلوات الله عليهم) ويستهزئ بذكرهم، فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات، ثم صب فضلته على ما يلي الطشت من الأرض.

فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج، ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين (صلوات الله عليه) وليلعن يزيد وآل زياد، يمحو الله بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم.

(١٢٠٩ / ٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من لعب بالنرد والشطرنج فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه.

---

٥ - الكافي ٦: ٤٣٥ / ٣، وكذا: ٤٣٧ / ١١، الدر المنثور ٢: ٣١٩.

٦ - الفقيه ٤: ٣٠١ / ٩١١، المواعظ: ١٣١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٢ / ٥٠.

٧ - عوالي اللئالي ٢: ١١١ / ٣٠٥، سنن ابن ماجة ٢: ١٢٣٨ / ٣٧٦٣، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٥٤٧ / ٦١٩٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٧٠ / ٥٤٦٢.

الفصل الخامس عشر والمائة
في الغناء وسماعه
(١٢١٠ / ١) قال الله تعالى:
(ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين *)
(١٢١١ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يحشر صاحب الطنبور يوم القيامة وهو أسود الوجه وبيده طنبور من نار، وفوق رأسه سبعون ألف ملك، بيد كل ملك مقمعة، يضربون رأسه ووجهه، ويحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم، ويحشر الزاني مثل ذلك، وصاحب المزمار مثل ذلك، وصاحب الدف مثل ذلك.
(١٢١٢ / ٣) وقال (عليه السلام): الغناء رقية الزنا.
(١٢١٣ / ٤) وروى أبو أمامة عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ما رفع أحد صوته بغناء إلا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك.

---
١ - لقمان ٣١: ٦.
٢ - عنه المجلسي في البحار ٧٩: ٢٥٣ / ١٢.
٣ - ربيع الأبرار ٢: ٥٥٣.
٤ - ربيع الأبرار ٢: ٥٦٩، إحياء علوم الدين ٢: ٢٨٥.

الفصل السادس عشر والمائة
في الظلم
(١٢١٤ / ١) قال الله تعالى في سورة إبراهيم:
(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون)
(١٢١٥ / ٢) وفي سورة الشعراء:
(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)
(١٢١٦ / ٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها، وجور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة.
(١٢١٧ / ٤) وقال (عليه السلام): من أصبح لا يهم بظلم أحد غفر له ما اجترم.
(١٢١٨ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): إن أهون الخلق على الله من ولي أمر المسلمين فلم يعدل لهم.
(١٢١٩ / ٦) وروي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال: الظلم

---

١ - إبراهيم ١٤: ٤٢.
٢ - الشعراء ٢٦: ٢٢٧.
٣ - الكافي ٢: ٢٤٩ / ٨، مشكاة الأنوار: ٣١٩، الترغيب والترهيب ٣: ١٦٧ / ٦.
٤ - الكافي ٢: ٢٤٩ / ٨، مشكاة الأنوار: ٣١٦، شهاب الأخبار: ١٦٨ / ٣٣٥.
٥ - عنه المجلسي في البحار ٧٥: ٣٥٢ / ٦١.
٦ - الكافي ٢: ٢٤٨ / ١، أمالي الصدوق: ٢٠٩ / ٢، الخصال ١: ١١٨ / ١٠٥، تحف العقول: ٢١٤، روضة الواعظين ٢: ٤٦٦.

ثلاثة: ظلم يغفره الله تعالى، وظلم لا يغفره الله تعالى، وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذي لا يغفره الله تعالى فالشرك بالله تعالى، وأما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل، وأما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالظلم الذي بينه وبين العباد.

(١٢٢٠ / ٧) وقال (صلى الله عليه وآله): ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم.

(١٢٢١ / ٨) وقال (صلى الله عليه وآله): إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة.

قال الشاعر:

ألم تعلم بأن الظلم عار * جزاء الظلم عند الله نار
وللمظلوم دار في الجنان * وللظلام في النيران دار (١)

(١٢٢٢ / ٩) روي بإسناد صحيح عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أربعة لا ترد لهم دعوة، وتفتح لها أبواب السماء، وتصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر.

(١٢٢٣ / ١٠) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام.

(١٢٢٤ / ١١) قال الباقر (عليه السلام): العامل بالظلم والمعين له

---

٧ - أمالي الصدوق: ٢٥٩ / ٢، عقاب الأعمال: ٣٢١ / ٥، روضة الواعظين ٢: ٤٦٦.

٨ - الكافي ٢: ٢٤٩ / ١٠ و ١١، الخصال ١: ١٧٦ / ٢٣٥، شهاب الأخبار: ٣٨ / ٩٩، الأدب المفرد: ١٧٠ / ٤٨٧، سنن الترمذي ٤: ٣٧٧ / ٤، ربيع الأبرار ٢: ٨٤٢، الترغيب والترهيب ٣: ١٨٤ / ١٨١، وكذا: ٣٧٩ / ٤، إحياء علوم الدين ٣: ٢٥٣.

(١)

٩ - الفقيه ٢: ١٤٦ / ٦٤٤، أمالي الصدوق: ٢١٨ / ٤.

١٠ - ورام ٢: ٢٣٣، وكذا ١: ٥٤، مشكاة الأنوار: ٣١٥، الدر المنثور ٢: ٢٥٦، الترغيب والترهيب ٣: ١٩٩ / ٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥٤٧ / ٥٥٧٩.

١١ - الكافي ٢: ٢٥٠ / ١٦، الخصال: ١٠٧ / ٧٢.

والراضي به شركاء ثلاث.
(١٢٢٥ / ١٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): الظلم ندامة.
(١٢٢٦ / ١٣) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): شر الناس المثلث
قيل: وما المثلث؟ قال: الذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان.
(١٢٢٧ / ١٤) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من مشى مع ظالم فقد أجرم.
(١٢٢٨ / ١٥) عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة أو ربط كيسا أو مدهم بمدة قلم فاحشروهم معهم.
(١٢٢٩ / ١٦) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له، فإنه كفارة.
(١٢٣٠ / ١٧) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم، ذلك قوله تعالى: (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون *) (١).
(١٢٣١ / ١٨) عن ابن عباس قال: أوحى الله عز وجل إلى داود

---

١٢ - جامع الأحاديث: ١٨.
١٣ - قرب الإسناد: ١٥، الاختصاص: ٢٢٨، ربيع الأبرار ٣: ٦٤٤.
١٤ - شهاب الأخبار: ١٥٥ / ٣١٢.
١٥. - عقاب الأعمال: ٣٠٩ / ١، نوادر الراوندي: ٢٧، ورام ١: ٥٤، الفردوس بمأثور الخطاب ١: ٢٥٥ / ٩٨٩.
١٦ - الكافي ٢: ٢٥١ / ٢٠، عقاب الأعمال: ٣٢٣ / ١٥.
١٧ - تفسير العياشي ١: ٣٧٦ / ٩٢، الكافي ٢: ٢٥١ / ١٩.
(١) الأنعام ٦: ١٢٩.
١٨ - ورام ١: ٣، مصنف ابن أبي شيبة ١٣: ٢٠١ / ١٦١٠٠، فردوس الأخبار ١: ١٧٦ / ٤٩٧.

(عليه السلام): قل للظالمين لا يذكروننني، فإنه حق علي أن أذكر من ذكرني، وإن ذكري إياهم أن ألعنهم.

الفصل السابع عشر والمائة
في الرشوة
(١٢٣٢ / ١) قال الله تعالى في سورة المائدة:.
(وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون *)
(١٢٣٣ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الوصية لعلي (عليه السلام): يا علي، من السحت: ثمن الميتة، وثمن الكلب، وثمن الخمر، ومهر الزانية، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن.
(١٢٣٤ / ٣) وروي عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قول الله تعالى: (أكالون السحت) (١) قال: هو الرجل يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته
(١٢٣٥ / ٤) وقال (عليه السلام): الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعونون.
(١٢٣٦ / ٥) وقال (عليه السلام): لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما.

---

١ - المائدة: ٦٢.
٢ - الخصال: ٣٢٩ / ٢٥، وفيه روى الحديث عن أمير المؤمنين (عليه السلام).
٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٨ / ١٦.
(١) المائدة ٥: ٤٢.
٤ - جامع الأحاديث: ١١.
٥ - نقله المجلسي في بحاره ١٠٤: ٢٧٤ / ١١ عن كتاب الإمامة والتبصرة، ونحوه في الترغيب والترهيب ٣: ١٨٠ / ٥.

(١٢٣٧ / ٦) وقال (عليه السلام): إياكم والرشوة، فإنها محض الكفر. ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة.
(١٢٣٨ / ٧) وإياكم والتواضع لغني، فما تضعضع أحد لغني إلا ذهب نصيبه من الجنة.
(١٢٣٩ / ٨) عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ألا إن شرار أمتي الذين يكرمون مخافة شرهم، ألا ومن أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني.

---

٦ - نقله المجلسي في البحار ١٠٤: ٢٧٤ / ١٢ عن كتاب الإمامة والتبصرة.
٧ - الاختصاص: ٢٢٦ نحوه.
٨ - الأشعثيات: ١٤٨، الخصال: ١٤ / ٤٩.

الفصل الثامن عشر والمائة
في رد المظلمة إلى صاحبها
(١٢٤٠ / ١) قال الله تعالى في سورة النساء:
(* إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا *)
(١٢٤١ / ٢) وقال عز وجل:
(فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي أؤتمن أمانته)
(١٢٤٢ / ٣) وقال في سورة الأنفال:
(يا أيها الذي أمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)
(١٢٤٣ / ٤) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): درهم يرده العبد! لي الخصماء خير له من عبادة ألف سنة، وخير له من عتق ألف رقبة، وخير له من ألف حجة وعمرة.
(١٢٤٤ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): من رد درهما إلى الخصماء أعتق الله رقبته من النار، وأعطاه بكل دانق ثواب نبي، وبكل درهم مدينة من درة حمراء.

---

١ - النساء ٤: ٥٨.
٢ - البقرة ٢: ٢٨٣.
٣ - الأنفال ٨: ٢٧.
٤ - نقله النوري في مستدركه ١٢: ١٠٤ / ١٣٦٣٩.
٥ - نقله النوري في مستدركه ٢ ١: ١٠٤ / ١٣٦٣٩.

(١٢٤٥ / ٦) وقال (صلى الله عليه وآله): من رد أدنى شئ إلى الخصماء جعل الله بينه وبين النار سترا كما بين السماء والأرض، ويكون في عداد الشهداء.

(١٢٤٦ / ٧) وقال (صلى الله عليه وآله): من أرضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب، ويكون في الجنة رفيق إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام).

(١٢٤٧ / ٨) قال (صلى الله عليه وآله): إن في الجنة مدائن من نور، وعلى المدائن أبواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت، وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران، من نظر إلى تلك المدائن يتمنى أن تكون له مدينة منها.

قالوا: يا نبي الله لمن هذه المدائن؟

قال (صلى الله عليه وآله): للتائبين النادمين المؤمنين، المرضين الخصماء من أنفسهم، فإن العبد إذا رد درهما إلى الخصماء أكرمه الله كرامة سبعين شهيدا، فإن درهما يرده العبد إلى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل، ومن رد ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله، استأنف العمل، فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك.

(١٢٤٨ / ٩) وقال (صلى الله عليه وآله): من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات: فأولها، لا تبقى دمعة إلا جرت من عينيه، والزفرة الثانية،؟

لا يبقى دم إلا خرج من منخريه، والزفرة الثالثة: لا يبقى قيح إلا خرج من فمه، فرحم الله من تاب ثم أرضى الخصماء، فمن فعل فأنا كفيله بالجنة.

(١٢٤٩ / ١٠) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حجة مبرورة.

---

٦ - نقله النوري في مستدركه ١٢: ١٠٤ / ١٣٦٣٩.
٧ - نقله النوري في مستدركه ١٢: ١٠٤ / ١٣٦٣٩.
٨ - نقله النوري في مستدركه ١٢: ١٠٤ / ١٣٦٣٩.
٩ - عنه النوري في مستدركه ١٢: ١٠٥ / ١٣٦٣٩.
دعوات الراوندي: ٢٥ / ٣٦، ربيع الأبرار ٢: ٨١٦.

الفصل التاسع عشر والمائة
في العين
(١٢٥٠ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن العين لتدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر.
(١٢٥١ / ٢) وجاء في الخبر: إن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله، إن بني جعفر تصيبهم العين، أفاسترقي لهم؟ قال: نعم، فلو كان شئ يسبق القدر لسبقت العين.
وقيل: إن الرجل منهم كان إذا أراد أن يصيب صاحبه بالعين تجوع ثلاثة أيام، ثم كان يصفه فيصرعه بذلك، وذلك بأن يقول للذي يريد أن يصيبه بالعين: لا أرى اليوم إبلا أو شاة، أو: ما أرى كإبل أراها اليوم، فقالوا للنبي (صلى الله عليه وآله) كما كانوا يقولون لما يريدون أن يصيبوه بالعين (١).
عن الفراء (٢)، والزجاج (٣): قال الحسن (٤): دواء إصابة العين أن يقرأ الإنسان هذه الآية: (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين) (٥).

---

١ - شهاب الأخبار: ٣٦٥ / ٧٤٩، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٧٧ / ٤٢١٤.
٢ - مجمع البيان ٣: ٢٤٩، وكذا ٥: ٣٤١.
(١) معاني القرآن للزجاج ٥: ٢١٢.
(٢) معاني القرآن للفراء ٣: ١٧٩، روى مثله ولكنه لم يستدل يقول الحسن.
(٣) معاني القرآن للزجاج ٥: ٢١١، روى مثله أيضا إلا أنه لم يستدل بقول الحسن.
(٤) ذكر الطبرسي في مجمع البيان ٥: ٣٤١ قول الحسن من دون أن يتعرض لقول الفراء والزجاج.
(٥) القلم ٦٨: ٥١.

الفصل العشرون والمائة
في قذف النساء
(١٢٥٢ / ١) قال الله تعالى في سورة النور:
(والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون *)
(١٢٥٣ / ٢) وقال:
(إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم *)
(١٢٥٤ / ٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها، وكتب له بكل شعرة على بدنه ألف خطيئة.
(١٢٥٥ / ٤) وقال (صلى الله عليه وآله): لا تقذفوا نساءكم بالزنا فإنه شبيه بالطلاق، وإياكم والغيبة فإنها شبيهة بالكفر، واعلموا أن القذ ف والغيبة يهدمان عمل ألف سنة.
(١٢٥٦ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): من قذف امرأته بالزنا نزلت

---

١ - النور ٢٤: ٤.
٢ - النور ٤ ٢: ٢٣.
٣ - عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٢٤٨ / ٣٤.
٤ - عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٢٤٩ / ٣٥.
٥ - عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٢٤٩ / ٣٦.

عليه اللعنة، ولا يقبل منه صرف ولا عدل.
(١٢٥٧ / ٦) وقال (صلى الله عليه وآله): لا يقذف امرأته إلا ملعون - أو قال: منافق - فإن القذف من الكفر، والكفر في النار، لا تقذفوا نساءكم فإن في قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة.

---

٦ - عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٢٤٩ / ٣٧.

الفصل الحادي والعشرون والمائة
في النساء
(١٢٥٨ / ١) قال الله تعالى في سورة النساء:
(والآتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا)
(١٢٥٩ / ٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إني أتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها! لا تضربوا نساءكم بالخشب، فإن فيه القصاص، ولكن اضربوهن بالجوع والعري حتى تربحوا في الدنيا والآخرة، وأيما رجل رضي بتزين امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث، ولا يأثم من يسميه ديوثا، والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذاك راض، بني لزوجها بكل قدم بيت في النار، فقصروا أجنحة نساءكم ولا تطولوها، فإن في تطويل أجنحتها ندامة، وجزاؤها النار، وفي قصر أجنحتها رضى وسرورا ودخول الجنة بغير حساب.
احفظوا وصيتي في أمر نساءكم حتى تنجحوا من شدة الحساب، ومن لم يحفظ وصيتي فما أسوأ حاله بين يدي الله تعالى.
(١٢٦٠ / ٣) وقال (عليه السلام): النساء حبائل الشيطان.

---

١ - النساء ٤: ١٥.
٢ - عنه المجلسي في البحار ١٠٣: ٢٤٩ / ٣٨.
٣ - شهاب الأخبار: ١٨ / ٤٦.

الفصل الثاني والعشرون والمائة
في ضمان الوصية
(١٢٦١ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ضمن وصية الميت في أمر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلاته ولا صيامه، ولا يستجاب دعاؤه، وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة أصغرها كمن زنى بأمه أو بابنته.
فإن قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب حجة وعمرة، فإن مات ما بينه وبين القابل مات شهيدا، وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة.
(١٢٦٢ / ٢) وقال (صلى الله عليه وآله): من ضمن وصية الميت، ثم عجز عنها بغير عذر، لا يقبل منه صرف ولا عدل، ولعنه كل ملك بين السماء والأرض، ويصبح ويمسي في سخط الله، وكلما قال: يا رب، نزلت عليه اللعنة، وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت، فإن مات على حاله دخل النار.
وإن قام بها، كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة، وله عند الله تعالى بكل درهم مدينة وستون حوراء، ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان إلى الجنة، فإن مات ما بينه وبين القابل مات مغفورا له،، وأعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج واعتمر، ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا.

---

١ - نقله المجلسي في البحار ١٠٣: ١٩٥ / ١٠.
٢ - نقله المجلسي في البحار ١٠٣: ١٩٦ / ١١.

(١٢٦٣ / ٣) وقال (صلى الله عليه وآله): من ضمن وصية الميت من أمر الحج فلا يعجزن فيها، فإن عقوبتها شديدة، وندامتها طويلة، لا يعجز عن وصية الميت إلا شقي، ولا يقوم بها إلا سعيد.
فمن قام بها سريعا، حرم الله جسده على النار، وأدخله الجنة مع الصديقين والشهداء، وأكرمه كرامة سبعين شهيدا، وكتب له ما دام حيا كل يوم ألف حسنة، ورفع له ألف درجة.
الويل لمن عجز عنها، كتب عليه كل يوم ألف خطيئة، ويبنى له بكل قدم بيت في النار، ولا ينظر الله إليه حيا ولا ميتا، فإن مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيه آيس من رحمته.

---

٣ - نقله المجلسي في البحار ١٠٣: ١٩٦ / ١٢.

الفصل الثالث والعشرون والمائة
في الحسد
(١٢٦٤ / ١) قال الله تعالى في سورة النساء:
(ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وسئلوا الله من فضله إن الله كان بكل شئ عليما *)
(١٢٦٥ / ٢) وقال الله تعالى:
(أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله فقد أتينا أل إبراهيم الكتاب والحكمة وأتيناهم ملكا عظيما *)
(١٢٦٦ / ٣) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إياكم والحسد، فإنه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.
(١٢٦٧ / ٤) وقال (صلى الله عليه وآله): إن لنعم الله أعداء قيل: وما أعداء نعم الله يا رسول الله؟ قال: الذين يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله.

---

١ - النساء ٤: ٣٢.
٢ - النساء ٤: ٥٤.
٣ - كنز الفوائد: ٥٧، ورام ١: ١٢٦، مشكاة الأنوار: ٣١٠، ربيع الأبرار ٣: ٥٢، الدر المنثور ٦: ٤١٩، الأداب: ١٠٧ / ١٥٠، إحياء علوم الدين ٣: ١٨٧.
٤ - عنه بحار الأنوار ٧٣: ٢٥٦ / ٢٦.

(١٢٦٨ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): عليكم بإنجاح الحوائج بكتمانها، فإن كل ذي نعمة محسود.

(١٢٦٩ / ٦) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه في وصيته: إن من أشر مفاضح المرء الحسد.

(١٢٧٠ / ٧) وقال (صلى الله عليه وآله): من حسد عليا فقد حسدني، ومن حسدني دخل النار.

والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها، وإن لم يردها لنفسه، فالحسد مذموم، والغبطة محمودة، وهو أن يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه (١).

(١٢٧١ / ٨) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له والله أعلم.

---

٥ - تحف العقول: ٣٤، شهاب الأخبار: ٣١٩ / ٥١١، نزهة الناظر: ١١ / ٧، ورام ١: ١٢٧، ربيع الأبرار ٣: ٥٠، فردوس الأخبار ١: ١١٩ / ٢٦٨، الطبراني في الصغير ٢: ١٤٩.

٦ - عنه المجلسي في البحار ٧٣: ٢٥٥ / ٢٦.

٧ - أمالي الطوسي ٢: ٢٣٦، مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٢١٣.

(١) القول منقول، بنصه عن مجمع البيان ٥: ٥٦٨.

٨ - كنز الفوائد: ٥٧.

الفصل الرابع والعشرون والمائة
في الغضب
(١٢٧٢ / ١) قال الله تعالى في سورة طه:
(ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى *)
(١٢٧٣ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الغضب جمرة من الشيطان.
(١٢٧٤ / ٣) وقال (صلى الله عليه وآله): الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل، وكما يفسد الخل العسل.
(١٢٧٥ / ٤) وقال إبليس (عليه اللعنة): الغضب وهقي ومصيادي، وبه أصد (١) خيار الخلق عن الجنة وطريقها.
(١٢٧٦ / ٥) عن جعفر بن محمد (عليهما السلام): من لم يغتب فله الجنة، ومن لم يغضب فله الجنة، ومن لم يحسد فله الجنة.
(١٢٧٧ / ٦) قال الصادق (عليه السلام): الغضب مفتاح كل شر.

---

١ - طه ٢٠: ٨١.
٢ - الترغيب والترهب ٣: ٤٥١ / ١٩، الجامع الصغير ١: ٣١٩ / ٢٠٨.
٣ - الأشعثيات: ١٦٣، الكافي ٢: ٢٢٩ / ١، جامع الأحاديث: ١٩، دعائم الإسلام ٢: ٥٣٧ / ١٩٠٨، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ١١٤ / ٤٣١٥، إحياء علوم الدين ٣: ١٦٥ ٤ - عنه بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٥ / ١٥.
(١) في نسخة ع ون وث: استأثر.
٥ - عنه بحار الأنوار ٧٣: ٢٦٥ / ١٥.
٦ - الكافي ٢: ٢٢٩ / ٣، الخصال: ٧ / ٢٢، ورام ١: ١٢٢، إحياء علوم الدين ٣: ١٦٦.

(١٢٧٨ / ٧) ذكر الغضب عند الباقر (عليه السلام) فقال: إن الرجل ليغضب حتى ما يرضى أبدا، ويدخل بذلك النار، فأيما رجل غضب وهو قائم فليجلس، فإنه يذهب عنه رجز الشيطان، وإن كان جالسا فليقم، وأيما رجل غضب على ذي رحم فليقم إليه وليدن منه وليمسه، فإن الرحم إذا مست سكنت.

(١٢٧٩ / ٨) وقال (عليه السلام): ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

(١٢٨٠ / ٩) وقال (عليه السلام): إذا غضبت فاسكت.

---

٧ - الكافي ٢: ٢٢٩ / ٢، مجمع البيان ٢: ٣، مشكاة الأنوار: ٣٠٧.

٨ - مجمع البيان ١: ٥٠٥، ورام ١: ١٢٢، مشكاة الأنوار: ٣٠٨، نثر الدر ١: ١٧٨، صحيح البخاري ٧: ٢٨، الأدب المفرد: ٤٣٢ / ١٣٢٣، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٣٤٧ / ٥٤٣٧، الترغيب والترهيب ٣: ٤٤٧ / ٧، إحياء علوم الدين ٣: ١٦٥.

٩ - ورام ١: ١٢٣، الأدب المفرد: ٣: ٤٤٧ / ٧، شهاب الأخبار: ٣٣٠ / ٥٦١.

الفصل الخامس والعشرون والمائة
في السب
(١٢٨١ / ١) قال الله عز وجل في سورة الأنعام:.
(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم *) الآية.
(١٢٨٢ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله (١).

---

١ - الأنعام ٦: ١٠٨.
٢ - المجازات النبوية: ٢٣٥ / ١٩٠، مجمع البيان ٥: ٧٨، شهاب الأخبار: ٣٤٩ / ٦٥٥، الترغيب والترهيب ٣: ٤٨٠ / ٣.
(١) ذكر الشريف الرضي (رحمه الله) في المجازات النبوية بعد نقله الحديث: وهذا مجاز. وذلك أن العرب كانت إذا قرعتها القوارع ونزلت بها النوازل، وحطمتها السنون الحواطم، وسلبت كرائم أعلاقها من مال مثمر، أو ولد مؤمل، أو حميم مرجب. القت الملاوم على الدهر، فقالت في كلامها وأسجاعها وأرجازها وأشعارها: استقاد منا الدهر، وجار علينا الدهر، ورمانا بسهامه الدهر، كقول القائل منهم وهو عدي بن زيد:
ثم أمسوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودي بالرجال
وكقول الآخر:
أكل الدهر عليهم وشرب
وكقول الآخر:
والدهر غيرنا وما يتغير
والأشعار في ذلك أكثر من أن نحيط بها، أو نأتي على جميعها. فكأنه عليه الصلاة والسلام قال: لا تذموا الذي يفعل بكم هذه الأفعال، فإن الله سبحانه هو المعطي والمنتزع، والمغير والمرتجع، والرائش والهائض، والباسط والقابض، وقد جاء في التزيل ما هو كشف عن هذا المعنى وهو قوله تعالى (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما لكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون) فصرح تعالى بذمهم على اعتقادهم أن الدهر يملكهم، ويعطيهم ويسلبهم، ودل بمفهوم الكلام على أنه سبحانه هو المالك للأمور، والمصرف للدهور.

ولا تسبوا السلطان (٢) فإنه فئ الله في أرضه (٣).
ولا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء (٤).
ولا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا (٥).
(١٢٣٨ / ٣) وقال (عليه السلام): من سبني فاقتلوه، ومن سب أصحابي (١) فقد كفر. وفي خبر آخر: ومن سب
أصحابي فاجلدوه.
(١٢٨٤ / ٤) وقال (صلى الله عليه وآله): حرمت الجنة على من ظلم

---

(٢) هو السلطان العادل.
(٣) شهاب الأخبار: ٣٤٩ / ٦٥٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ١١ / ٧٢٩١.
(٤) سنن الترمذي ٤: ٣٥٣ / ١٩٨٢، شهاب الأخبار: ٣٤٩ لم ٦٥٧، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ١١ / ٧٢٩١.
(٥) مسند أحمد ٦: ١٨٠، شهاب الأخبار: ٣٤٩ / ٦٥٨.
٣ - صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٨٧ / ١٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥٤١ / ٥٦٨٨، مجمع الزوائد ٦: ٢٦، كنزل العمال ١١: ٥٣٨ / ٢٤٧٨ و ٥٤٢ / ٣٢٥٤١.
(١) هم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا، كذا ذكر الإمام علي (عليه السلام) في وصيته حين ضربه ابن ملجم لعنه الله، وأضاف (عليه السلام): فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث. (انظر الكافي ٧: ٥٢ / ٧)، ولا خلاف في ذلك فقد أخرج الكثير من أئمة الحديث في صحاحهم وسننهم ومسانيدهم جملة من الأحاديث وبطرق مختلفة وبألفاظ متقاربة ذات معنى واحد عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ليذادن أناس من أصحابي عن الحوض كما تذاد الغريبة من الإبل، وفي بعضها: أناديهم هلم، فقال: إنهم بدلوا بعدك فأقول: سحقا سحقا ( انظر: مسند أحمد ٢ / ٣٠٠ و ٤٠٨ و ٤٥٤)، بل وروى أيضا عنه (صلى الله عليه وآله): سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي! قال: فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم (انظر مسند أحمد ١: ٢٣٥ و ٢٥٣ و ٤٥٢ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٥٣ و ج ٢: ٣٠٠ و ٤٠٨ و ج ٣: ٢٨ و ج ٥: ٤٨ و ٥٠ و ٣٨٨ و ٣٩٣ و ٤٠٠) وبألفاظ متقاربة.
٤ - نحوه في مناقب المغازلي: ٤١ / ٦٤، وكذا: ٢٩٢ / ٣٣٤.

أهل بيتي، وقاتلهم، والمعين عليهم، ومن سبهم (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) (١).

(١٢٨٥ / ٥) وقال (صلى الله عليه وآله): سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه.

(١٢٨٦ / ٦) قال (صلى الله عليه وآله): من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله عز وجل.

---

(١) آل عمران ٣: ٧٧.

٥ - الفقيه ٤: ٣٠٠ / ٩٠٩، عقاب الأعمال: ٢٨٧ / ١، المواعظ: ١٢٨، تفسير القمي ١: ٢٩١، الاختصاص: ٣٤٣، نثر الدر ١: ١٧٣، سنن الترمذي ٤: ٣٥٣ / ١٩٨٣، إحياء علوم الدين.

٦ - أمالي الصدوق: ٨٧ / ٢، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٦٧ / ٣٠٨، مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٢٢١، عمدة عيون صحاح الأخبار: ٤٥٠، أمالي الشجري ١: ١٣٦، مناقب الخوارزمي: ٨٢، مناقب المغازلي:، مسند أحمد ٦: ٣٢٣، خصائص الإمام علي (للنسائي): ٢٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥٤٢ / ٥٦٨٩، الرياض النظرة ٢: ١٦٦، ذخائر العقبى: ٦٦١، كفاية الطالب ٨٣.

الفصل السادس والعشرون والمائة
في المرجئة والقدرية
(١٢٨٧ / ١) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إن أرواح القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بألوان العذاب، فيقولون: يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة؟ فيرد عليهم: (ذوقوا مس سقر * إنا كل شئ خلقناه بقدر) (١).
(١٢٨٨ / ٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أنزل الله هذه الآيات إلا في القدرية: (إن المجرمين في ضلال وسعر * يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقا مس سقر * إنا كل شئ خلقناه بقدر) (١).
(١٢٨٩ / ٣) قال النبي (صلى الله عليه وآله): القدرية مجوس هذه الأمة، خصماء الرحمن، وشهداء الزور.
(١٢٩٠ / ٤) وقال (صلى الله عليه وآله): نادى مناد يوم القيامة: أين القدرية خصماء الله وشهداء إبليس؟ فتقوم طائفة من أمتي يخرج من أفواههم دخان أسود.

---
١ - عقاب الأعمال: ٢٥٢ / ١.
(١) القمر ٤ ٥: ٤٨ - ٤٩.
٢ - عقاب الأعمال: ٢٥٢ / ٢.
(١) القمر ٤ ٥: ٤٧ - ٤٩.
٣ - عوالي اللئالي ١: ١٦٦ / ١٧٥، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٢٣٧ / ٤٧٠٥، الزهد: ٣٠٥.
٤ - فردوس الأخبار ١: ٣١٨ / ١٠٠٠، مجمع الزوائد ٧: ٢٠٦.

(١٢٩١ / ٥) عن أبي الحسن علي بن موسى (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية.

(١٢٩٢ / ٦) عن علي بن أبي حمزة قال: حدثني أبي أنه سمع أبا جعفر (عليهما السلام) يقول: يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير.

(١٢٩٣ / ٧) وعن علي (عليه السلام) قال: يجاء بأصحاب البدعة يوم القيامة، فترى القدرية من بينهم فيهم كالشامة البيضاء في الثور الأسود، فيقول الله جل جلاله: ما أردتم؟ فيقولون: أردنا وجهك، فيقول: قد أقلتكم عثراتكم، وغفرت لكم زلاتكم، إلا القدرية، فإنهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون.

(١٢٩٤ / ٨) وعن علي (عليه السلام) أنه دخل عليه مجاهد (مولى عبد الله بن عباس) فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول في كلام أهل القدر؟ - ومعه جماعة من الناس - فقال: أمعك أحد منهم؟ قال: ما تصنع بهم يا أمير المؤمنين؟ قال: أستتيبهم، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

(١٢٩٥ / ٩) وقال (عليه السلام): ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان.

(١٢٩٦ / ١٠) وعن علي (عليه السلام) قال: لكل أمة مجوس، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون بالقدر.

(١٢٩٧ / ١١) عن أبي جعفر (عليه السلام): ما لليل بالليل والنهار بالنهار أشبه من المرجئة باليهودية، ولا من القدرية بالنصرانية.

---

٥ - الأصول الستة عشر: ١١٩، الخصال: ٧٢ / ١١٠.
٦ - عقاب الأعمال: ٢٥٣ / ٤.
٧ - عقاب الأعمال: ٢٥٣ / ٦.
٨ - عقاب الأعمال: ٢٥٣ / ٧.
٩ - عقاب الأعمال: ٢٥٣ / ٨.
١٠ - عقاب الأعمال: ٢٥٣ / ١٠، الدر المنثور ٦: ١٣٨.
١١ - عقاب الأعمال: ٢٥٤ / ٩.

الفصل السابع والعشرون والمائة
في التعصب
(١٢٩٨ / ١) قال الله تعالى في سورة الزمر:
(فبشر عباد * الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب)
(١٢٩٩ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية، واثنتان وسبعون في النار.
(١٣٠٠ / ٣) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه.
(١٣٠١ / ٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من تعصب عصبه الله بعصابة من النار.
(١٣٠٢ / ٥) وقال (عليه السلام): من تعصب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية.

---

١ - الزمر ٣٩: ١٧ - ١٨.
٢ - سنن ابن ماجة ٢: ١٣٢١ / ٣٩٩١، سنن أبو داود ٤: ١٩٧ / ٤٥٩٦، سنن الترمذي ٥: ٢٥ / ٢٦٤٠، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٦٤ / ٢٣٦١.
٣ - الكافي ٢: ٢٣٢ / ٢، عقاب الأعمال: ٢٦٣ / ٢، ورام ٢: ٢٠٦.
٤ - الكافي ٢: ٢٣٣ / ٤، عقاب الأعمال: ٢٦٣ / ٣. ٥ - الكافي ٢: ٢٣٣ / ٣، عقاب الأعمال: ٢٦٣ / ٤، ورام ٢: ٢٠٦.

(١٣٠٣ / ٦) عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصدود لأوليائي؟ قال: فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، قال: فيقول: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم في دينهم، قال: ثم يؤمر بهم إلى جهنم.

وقال (عليه السلام): كانوا والله يقولون بقولهم، ولكنهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرهم.

(١٣٠٤ / ٧) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن نوحا (عليه السلام) أدخل في السفينة الكلب والخنزير ولم يدخل فيها ولد الزنا، والناصب أشر من ولد الزنا.

---

٦ - الكافي ٢: ٢٦٢ / ٢، مشكاة الأنوار: ١٠٧ وفي المصدرين صدر الحديث فقط إلى: ثم يؤمر بهم إلى جهنم، أما ذيله فقد أورد الكليني في الكافي ٢: ٢٧٥ / ٧ مثله.

٧ - المحاسن: ١٨٥ / ١٩٦.

الفصل الثامن والعشرون والمائة
في عيادة المريض
(١٣٠٥ / ١) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من عاد مريضا، فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة، ومحي عنه سبعون ألف ألف سيئة، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة، ويوكل به سبعون ألف ألف ملك يقعدون في قبره، ويستغفرون له إلى يوم القيامة.
ومن غسل ميتا فادى فيه الأمانة كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبة، ورفعت له بها مائة درجة.
فقال عمر: يا رسول الله، كيف يؤدي فيه الأمانة؟ قال: يستر عورته، ويكتم شينه، فإن لم يفعل ذلك حبط عمله، وكشفت عورته في الدنيا والآخرة.
(١٣٠٦ / ٢) عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله تعالى قال لآدم (عليه السلام): مرضت فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟! قال: مرض فلان عبدي، فلو عدته لوجدتني عنده.
واستسقيتك فلم تسقني، قال: وكيف ذلك وأنت رب العالمين؟! قال: استسقاك عبدي فلان، ولو سقيته لوجدت ذلك عندي.

---

١ - ثواب الأعمال: ٣٤٤ و ٣٤٥، روضة الواعظين ٢: ٣٧٢ (صدر الحديث).
٢ - أمالي الطوسي ٢: ٢٤٢، صحيح مسلم ٤: ١٩٩ / ٢٥٦٩، الأدب المفرد: ١٨٠ / ٥١٧، فردوس الأخبار ٥: ٣٤٤ / ٨١١٤، الترغيب والترهيب ٣١٧ / ٣.

واستطعمتك فلم تطعمني قال: وكيف وأنت رب العالمين!! قال: استطعمك عبدي ولم تطعمه، ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي.
(١٣٠٧ / ٣) عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيامة، فيقول: عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني؟ فيقول: يا رب سبحانك سبحانك، أنت رب العباد، لا تألم ولا تمرض! فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده، ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا أرحم الراحمين.

---

٣ - المؤمن: ٦١ / ١٥٦، أمالي الطوسي ٢: ٢٤٢، مكارم الأخلاق: ٣٦٠.

الفصل التاسع والعشرون والمائة
في الحمى ليلة
(١٣٠٨ / ١) عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحمى رائد الموت، وسجن الله في أرضه، وفورها من جهنم، وهي حظ كل مؤمن من النار.
(١٣٠٩ / ٢) عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: نعم الوجع الحمى، يصيب ويعطي كل عضو قسطا من البلاء، ولا خير فيمن لا يبتلى به.
(١٣١٠ / ٣) ويروى بإسناده أنه قال: إن المؤمن إذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر، فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح، وصياحه تهليل، وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله، فإن أقبل يعبد الله بين إخوانه وأصحابه كان مغفورا له، فطوبى له إن مات، وويل له إن عاد، والعافية أحب إلينا.
(١٣١١ / ٤) عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: حمى ليلة كفارة سنة، وذلك لأن ألمها يبقى في الجسد سنة.

---
١ - الكافي ٣: ١١١ / ٣، ثواب الأعمال: ٢٢٨ / ١، التمحيص: ٤٣ / ٤٩، دعوات الراوندي: ١٧١ / ٤٧٧، مكارم الأخلاق: ٣٥٧.
٢ - ثواب الأعمال: ٢٢٨ / ٣، مكارم الأخلاق: ٣٥٧.
٣ - ثواب الأعمال: ٢٢٨ / ٣، مكارم الأخلاق: ٣٥٧.
٤ - ثواب الأعمال: ٢٢٩ / ١، علل الشرائع: ٢٩٧ / ١، مكارم الأخلاق: ٣٥٨.

(١٣١٢ / ٥) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حمى ليلة كفارة لما قبلها وما بعدها.
(١٣١٣ / ٦) عن الرضا (عليه السلام) قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة، وإن المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب.
(١٣١٤ / ٧) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: صداع ليلة يحط كل خطيئة إلا الكبائر.
(١٣١٥ / ٨) عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمريض أربع خصال: يرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته، ويتبع مرضه كل عضو من جسده فيستخرج ذنوبه منه، فإن مات مات مغفورا له، وإن عاش عاش مغفورا له.
(١٣١٦ / ٩) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في صحته، وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر.
(١٣١٧ / ١٠) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من عاد مريضا لله، لم يسأل المريض للعائد شيئا إلا استجاب الله له.
(١٣١٨ / ١١) عن علي (عليه السلام) قال في مرض الصبي: كفارة لوالديه.
(١٣١٩ / ١٢) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان فيما ناجى به

---

٥ - ثواب الأعمال: ٢٢٩ / ٢، مكارم الأخلاق: ٣٥٨.
٦ - ثواب الأعمال: ٢٢٩ / ١، مكارم الأخلاق: ٣٥٨.
٧ - ثواب الأعمال: ٢٣٠ / ١، مكارم الأخلاق: ٣٥٨.
٨ - ثواب الأعمال: ٢٣٠ / ١، دعوات الراوندي: ١٦٣ / ٤٥٠، مكارم الأخلاق: ٣٥٨.
٩ - ثواب الأعمال: ٢٣٠ / ٢، مكارم الأخلاق: ٣٥٨.
١٠ - ثواب الأعمال: ٢٣٠ / ٣.
١١ - الكافي ٦: ٥٢ / ١، الفقيه ٣: ٣١٠ / ١٤٩٧، ثواب الأعمال: ٢٣٠ / ١.
١٢ - ثواب الأعمال: ٢٣١ / ١.

موسى (عليه السلام) ربه أن قال: يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض من الأجر؟ قال الله تعالى: أوكل به ملكا يعوده في قبره إلى محشره.
قال: يا رب، ما لمن غسل الموتى؟ قال: اغسله من ذنوبه كما ولدته أمه.
قال: يا رب، فما لمن شيع الجنازة؟ قال: أوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم إلى محشرهم.
قال: يا رب، فما لمن عزى الثكلى؟ قال: أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي.

الفصل الثلاثون والمائة
في التعزية
(١٣٢٠ / ١) عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله: التعزية تورث الجنة.
(١٣٢١ / ٢) وقال: من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها.
(١٣٢٢ / ٣) عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه عزى رجلا بابن له فقال له: الله خير لابنك منك، وثواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه عاد إليه فقال له: قد مات ابن رسول الله فما لك به أسوة؟ فقال:
إنه كان (مرهقا) (١) قال: إن أمامه ثلاثة خصال: شهادة أن لا إله إلا الله. وأن محمدا رسول الله
(صلى الله عليه وآله) وشفاعته، فلن تفوته واحدة منهن إن شاء الله.
(١٣٢٣ / ٤) عن أبي جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام):
أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من عزى مصابا كان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجر المصاب شئ.

---
١ - ثواب الأعمال: ٢٣٥ / ١.
٢ - الكافي ٣: ٢٠٥ / ١، ثواب الأعمال: ٢٣٥ / ٢.
٣ - ثواب الأعمال: ٢٣٥ / ٣.
٤ - الكافي ٣: ٢٥٥ / ٢، ثواب الأعمال: ٢٣٦ / ٤.

الفصل الحادي والثلاثون والمائة
في الموت
(١٣٢٤ / ١) قال الله تعالى في سورة آل عمران:
(وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا)
(١٣٢٥ / ٢) وقال الله تعالى:
(كل نفس ذائقة الموت)
(١٣٢٦ / ٣) وفي سورة الأنعام:
(ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده)
(١٣٢٧ / ٤) وفي سورة النحل:
(ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون *)
(١٣٢٨ / ٥) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الموت كفارة لذنوب المؤمنين.

---

١ - آل عمران ٣: ١٤٥.
٢ - آل عمران ٣: ١٨٥.
٣ - الأنعام ٦: ٢.
٤ - النحل ١٦: ٦١.
٥ - أمالي المفيد: ٢٨٣ / ٨.

(١٣٢٩ / ٦) روى جابر، عن الباقر (عليه السلام) قال: من مات يوم الجمعة عارفا بحق أهل هذا البيت كتب له براءة من النار، وبراءة من العذاب، ومن مات ليلة الجمعة اعش من النار.

(١٣٣٠ / ٧) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث طويل في فضل يوم الجمعة: وما دعا فيه أحد من الناس وعرف حقه وحرمته إلا كان حقا على الله أن يجعله في عتقائه وطلقائه من النار. فإن مات في يومه وليلته مات شهيدا وبعث آمنا.

(١٣٣١ / ٨) روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر.

(١٣٣٢ / ٩) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا، أعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر، وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر.

ومن مات يوم السبت من المؤمنين، لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار أبدا.

ومن مات يوم الأحد من المؤمنين، لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار أبدا.

ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين، لم يجمع الله بينه وبين أعدائنا من بني أمية في النار أبدا.

ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين، حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الأعلى.

---

٦ - الكافي ٣: ٤١٥ / ٨.

٧ - الكافي ٣: ٤١٤ / ٥، جمال الأسبوع: ٢٢١.

٨ - الفقيه ١: ٨٣ / ٣٧٥، أمالي الصدوق: ٢٣١ / ١١، ثواب الأعمال: ٢٣١ / ١، دعوات الراوندي: ٢٤٣ / ٦٨٤، روضة الواعظين ٢: ٣٣١.

٩ - الفقيه ٤: ٢٤٩ / ٨٩٢، المواعظ: ١١٣.

ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين، وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيامة، وأسعده بمجاورته، وأحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب.

(١٣٣٣ / ١٠) وقال (عليه السلام): المؤمن على أي حال مات، وفي أي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد، ولقد سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب.

ثم قال (صلى الله عليه وآله): من قال: لا إله إلا الله بإخلاص فهو برئ من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ثم تلا هذه الآية: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (١) من شيعتك ومحبيك يا علي.

فقلت: يا رسول الله هذا لشيعتي؟ قال: إي وربي لشيعتك ومحبيك خاصة، وإنهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك وإكليل الكرامة، ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة: (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (٢).

(١٣٣٤ / ١١) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت، وأفضل العبادة ذكر الموت، وأفضل التفكر ذكر الموت، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة.

(١٣٣٥ / ١٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من مات على حب آل محمد مات شهيدا.

---

١٠ - الفقيه ٤: ٢٩٥ / ٨٩٢، المواعظ: ١١٤.

(١) النساء ٤: ٤٨.

(٢) الأنبياء ٢١: ١٠٣.

١١ - عنه المجلسي في البحار ٦: ١٣٧ / ٤١.

١٢ - فضائل الشيعة: ٥، بشارة المصطفى: ١٩٧، مائة منقبة ٩٣: ٣٧، تفسير الكشاف ٣: ١٤٦٧، في تفسير قوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)، وكذا التفسير الكبير ٧: ١٦٥.

ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له.
ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا.
ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان.
ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير.
ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة
. ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة.
ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة.
ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله.
ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا.
ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. ـــ

الفصل الثاني والثلاثون والمائة
في تشييع الجنازة
(١٣٣٦ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شيع جنازة فله بكل قدم يرفعه مائة ألف حسنة، وترفع له مائة ألف درجة، وتمحى عنه مائة ألف سيئة، وإن صلى عليها صلى عليه في جنازته مائة ألف ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن، فإن شهد دفنها وكل به أولئك الملائكة المائة ألف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره، ومن صلى على جنازة، صلى عليه جبرائيل في سبعين ألف ملك، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإن قام عليها حتى تدفن وحثا عليها التراب، انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث تبعها حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر.

---

١ - ثواب الأعمال: ٣٤٤ - ٣٤٥، أمالي الصدوق: ٣٥١ (وفيه ذيل الحديث).

الفصل الثالث والثلاثون والمائة
في القبر
(١٣٣٧ / ١) قال الله تعالى في سورة التكاثر:
(ألهاكم التكاثر * حتى زرتم المقابر * كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون * كلا لو تعلمون علم اليقين * لترون الجحيم * ثم لترونها عين اليقين * ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم *)
(١٣٣٨ / ٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من احتفر لمسلم قبرا محتسبا حرم الله تعالى على جسمه النار، وبوأه بيتا في الجنة.
(١٣٣٩ / ٣) وروي بإسناد صحيح عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا مات المؤمن، شيعه سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أدخل قبره، أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي، ومحمد نبيي، والإسلام ديني، فيفسحان له في قبره مد بصره، ويأتيانه بالطعام من الجنة، ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قوله عز وجل: (فأما إن كان من المقربين * فروح وريحان) يعني في قبره، (وجنة نعيم * (١) يعني في الآخرة.

---

١ - التكاثر ١٠٢: ١ - ٨
٢ - ثواب الأعمال: ٣٤٤.
٣ - آمالي الصدوق: ٢٣٩ / ١٢، تفسير القمي ١: ٣٧٠، روضة الواعظين ٢: ٢٩٧، ورام ٢: ١٦٧.
(١) الواقعة ٦ ٥: ٨٨ - ٨٩.

ثم قال (عليه السلام): إذا مات الكافر، شيعه سبعون ألف ملك من الزبانية إلى قبره، وأنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شئ إلا الثقلان، ويقول: لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين ويقول: ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت، فتجيبه الزبانية: كلا، إنها كلمة أنت قائلها، ويناديهم ملك: لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه.

فإذا أدخل قبره، وفارقه الناس، أتاه منكر ونكير في أهول صورة، فيقيمانه ثم يقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب، فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شئ، ثم يقولان له: من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ فيقول: لا أدري، فيقولان له: لا دريت ولا هديت ولا أفلحت، ثم يفتحان له بابا إلى النار، وينزلان إليه الحميم من جهنم، وذلك قول الله تعالى: (وأما إن كان من المكذبين الضالين. فنزل من حميم) يعني في القبر (وتصلية جحيم) (٢) يعني في الآخرة).

(١٣٤٠ / ٤) وقال رجل لأبي ذر (رحمه الله): ما لنا نكره الموت؟ قال: لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة، فتكرهون أن تنتقلوا من عمران إلى خراب.

قيل له: كيف ترى قدومنا على الله؟ قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسئ فكالآبق يقدم على مولاه..

قال: فكيف ترى حالنا عند الله تعالى؟ قال: اعرضوا أعمالكم على الكتاب، إن الله تبارك وتعالى يقول: (إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم) (١).

قال الرجل: فأين رحمة الله؟ قال: (إن رحمة الله قريب من المحسنين) (٢).

(١٣٤١ / ٥) وقيل للصادق (عليه السلام): صف لنا الموت؟ فقال:

---

(٢) الواقعة ٥٦: ٩٢ - ٩٤.
٤ - الكافي ٢: ٣٣١ / ٢٠.
(١) الانفطار ٨٢: ١٣.
(٢) الأعراف ٧: ٥٦.
٥ - معاني الأخبار: ٢٨٧ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٧٤ / ٩.

للمؤمن كأطيب ريح يشمه، فينعس بطيبه، وينقطع التعب والألم كله، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب، أو أشد.
قيل: فإن قوما يقولون: أنه أشد من نشر بالمناشير، وقرض بالمقاريض، ورضخ بالأحجار، وتدوير قطب الأرحية في الأحداق قال: كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين، ألا ترون منهم من يعافي تلك الشدائد؟ فذلكم الذي هو أشد من هذا، وهو أشد من عذاب الدنيا.
قيل له: فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يتحدث ويضحك ويتكلم، وفي المؤمنين أيضا من يكون كذلك، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد؟ فقال: ما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه، وما كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه، ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الأبد لا مانع له دونه.
وما كان من سهولة على الكافر، فليوفى أجر حسناته في الدنيا، وليرد الآخرة – وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدة هناك على الكافر، فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته، ذلكم بأن الله عدل لا يجور.
(١٣٤٢ / ٦) ودخل موسى بن جعفر (عليهما السلام) على رجل قد غرق في سكرات الموت، وهو لا يجيب داعيا، فقالوا له: يا ابن رسول الله، وددنا لو عرفنا كيف الموت، وكيف حال صاحبنا؟ فقال (عليه السلام): الموت هو المصفاة يصفي المؤمنين من ذنوبهم، فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم، ويصفي الكافرين من حسناتهم، فيكون آخر لذة أو نعمة أو راحة تلحقهم. وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم، وأما صاحبكم هذا، فقد نخل من الذنوب نخلا، وصفي من الآثام تصفية، وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ، وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد.

---

٦ – معاني الأخبار: ٢٨٩ / ٦.

الفصل الرابع والثلاثون والمائة
في زيارة قبور المؤمنين
(١٣٤٣ / ١) روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا نظرت إلى المقابر فقل: السلام عليكم يا أهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات، أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع، ونحن على آثاركم واردون، نسأل الله الصلاة على محمد وآله والمغفرة لنا ولكم.
(١٣٤٤ / ٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مر على المقابر وقرأ (قل هو الله أحد) أحد عشر مرة، ثم وهب أجره للأموات، أعطي من الأجر بعدد الأموات.
(١٣٤٥ / ٣) عن أحمد بن محمد قال: كنت أنا وإبراهيم بن هاشم في بعض المقابر، إذ جاء إلى قبر، فجلس مستقبل القبلة، ثم وضع بيده على القبر فقرأ سبع مرات (إنا أنزلناه) ثم قال: حدثني صاحب القبر - وهو محمد بن إسماعيل بن بزيع - أنه قال: من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع مرات (إنا أنزلناه في ليلة القدر) غفر الله له ولصاحب القبر.
(١٣٤٦ / ٤) عن عبد الله بن مسعود: إذا العبد وضع يده على رؤوس القبور وقال: اللهم اغفر له، فإنه افتقر إليك ويقرأ (فاتحة الكتاب)، وإحدى

---
١ - بتفاوت في كامل الزيارات: ٣٢١، وكذا الكافي ٣: ٢٢٩ / ٥.
٢ - صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٩٤ / ٢٨، مصباح الزائر: ١٩٢.
٣ - بتفاوت في كامل الزيارات: ٣١٩، وفي الكافي ٣: ٢٢٩ / ٩.
٤ - عنه النوري في مستدركه ٢: ٤٨٣ / ٢٥٢٣.

عشرة مرة (قل هو الله أحد) نور الله قبر ذلك الميت، ووسع عليه قبره مد بصره، ورجع هذا الداعي من رأس القبر مغفورا له الذنوب، فإن مات في يومه إلى مائة يوم مات شهيدا وله ثواب الشهداء، فإن الله تعالى يحب العبد الناصح لأهل القبور، فمن نصحهم بالدعاء أو الصدقة أوجب له الجنة بغير حساب.

(١٣٤٧ / ٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اهدوا لموتاكم فقلنا: يا رسول الله: وما هدية الأموات؟ قال: الصدقة والدعاء.

(١٣٤٨ / ٦) قال (صلى الله عليه وآله): إن أرواح المؤمنين تأتي بكل جمعة إلى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم، ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين: يا أهلي ويا ولدي، ويا أبي ويا أمي وأقربائي، اعطفوا علينا – يرحمكم الله – بالذي كان في أيدينا والويل والحساب علينا، والمنفعة لغيرنا، وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه: اعطفوا علينا بدرهم أو برغيف أو بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة.

ثم بكى النبي (صلى الله عليه وآله) وبكينا معه، فلم يستطع النبي (صلى الله عليه وآله) أن يتكلم من كثرة بكائه، ثم قال: أولئك إخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور والنعيم، فينادون بالويل والثبور على أنفسهم يقولون: يا ويلنا، لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج إليكم، فيرجعون بحسرة وندامة وينادون: أسرعوا صدقة الأموات.

(١٣٤٩ / ٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): ما تصدقت لميت، فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سماوات، ثم يقوم على شفير الخندق فينادي: السلام عليكم يا أهل القبور، أهلكم اهدوا إليكم بهذه الهدية، فيأخذها ويدخل بها في قبره، فيوسع عليه مضاجعه.

---

٥ – عنه النوري في مستدركه ٢: ٤٨٤ / ٢٥٢٤.

٦ – بتفاوت في إرشاد القلوب: ١٧٥، ونقله النوري في مستدركه ٢: ٤٨٤ / ٢٥٢٥.

٧ –

وقال (عليه السلام): ألا من أعطف لميت بصدقة، فله عند الله من الأجر مثل أحد، ويكون يوم القيامة في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظل العرش، وحي وميت نجى بهذه الصدقة.

الفصل الخامس والثلاثون والمائة
في ذكر ملك الموت
(١٣٥٠ / ١) كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفنه، ويبني بيتا ليسكنه وإنما هو موضع قبره (١).
(١٣٥١ / ٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إن القبر أول منازل الآخرة، فإن نجى منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده ليس أقل منه.
(١٣٥٢ / ٣) وقال إبراهيم الخليل (عليه السلام) لملك الموت: هل تستطيع أن تريني صورتك التي تقبض بها روح الفاجر؟ قال: لا تطيق ذلك، قال: بلى، قال: فأعرض عني، فأعرض عنه، ثم التفت، فإذا هو برجل أسود، قائم الشعر منتن الريح، أسود الثياب، يخرج من فمه ومناخره لهب النار والدخان، فغشي على إبراهيم، ثم أفاق فقال: لو لم يلق الفاجر عند موته إلا صورة وجهك لكان حسبه.

---

١ - أمالي الصدوق: ٩٧ / ٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٩٧، ورام ٢: ١٥٨.
(١) وكذا، لكن روته المصادر عن أمير المؤمنين (عليه السلام).
٢ - دعوات الراوندي: ٢٥٩ / ٧٣٧، روضة الواعظين ٢: ٤٩٤، شهاب الأخبار: ٧٩ / ١٩٤، ربيع الأبرار ٤: ٢٠٤، إحياء علوم الدين ٢: ٢١٠، فردوس الأخبار ٣: ٢٨٣ / ٤٧١٦، الترغيب ٣ - والترهيب ٤: ٣٦١ / ٦.

الفصل السادس والثلاثون والمائة
في الروح
(١٣٥٣ / ١) قال الله تعالى في سورة بني إسرائيل:
(ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا *)
(١٣٥٤ / ٢) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون *)
(١٣٥٥ / ٣) وفي سورة آل عمران:
(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بماء أتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون)
(١٣٥٦ / ٤) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فوالذي نفس محمد بيده، لو يرون مكانه، ويسمعون كلامه، لذهلوا عن ميتهم، ولبكوا على أنفسهم، حتى إذا حمل الميت على نعشه، ترفرف روحه فوق النعش، وهو

---
١ - الإسراء ١٧: ٨٥.
٢ - البقرة ٢: ١٥٤.
٣ - آل عمران ٣: ١٦٩ - ١٧٠.
٤ - عنه المجلسي في البحار ٦: ١٦١ / ٢٨.

ينادي: يا أهلي ويا ولدي، لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي، جمعت المال من حله وغير حله، ثم خلفته لغيري، فالمهنا لهم والتبعة علي، فاحذروا مثل ما حل بي.

(١٣٧٥ / ٥) وقيل: ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه الكاتبان عمله، فإن كان مطيعا قالا له: جزاك الله عنا خيرا، فرب مجلس صدق أجلستنا، وعمل صالح قد أحضرتنا.

وإن كان فاجرا قالا: لا جزاك الله عنا خيرا، فرب مجلس سوء قد أجلستنا، وعمل غير صالح قد أحضرتنا، وكلام قبيح قد أسمعتنا.

(١٣٥٨ / ٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا رضي الله عن عبد قال: يا ملك الموت اذهب إلى فلان فاتني بروحه، حسبي من عمله، قد بلوته فوجدته حيث أحب، فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة، معهم قضبان الريحان وأصول الزعفران، كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه، وتقوم الملائكة صفين لخروج روحه، معهم الريحان، فإذا نظر إليهم إبليس وضع يده على رأسه ثم صرخ فيقول له جنوده: ما لك يا سيدنا؟ فيقول: أما ترون ما أعطي هذا العبد من الكرامة؟ أين كنتم من هذا؟ قالوا: جهدنا به فلم يطعنا.

(١٣٥٩ / ٧) وقال (عليه السلام): الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.

(١٣٦٠ / ٨) وسأل أبو بصير أبي عبد الله (عليه السلام): الرجل النائم

---

٥ - عنه المجلسي في البحار ٦: ١٦١ / ٢٨.

٦ - عنه المجلسي في البحار ٦: ١٦١ / ٢٩.

٧ - الأصول الستة عشر: ٦٨، الفقيه ٤: ٢٧٢ / ٨٢٨، أمالي الصدوق: ١٢٥ / ١٦، الأدب المفرد: ٣٠٠ / ٣٠٩، صحيح مسلم ٤: ٢٠٣١ / ٢٦٣٨، سنن أبي داود ٤: ٢٦٠ / ٤٨٣٤، مسند أحمد ٢: ٢٩٥، شهاب الأخبار: ٨٩ / ٢١٤، فردوس الأخبار ١: ١٥٩ / ٤٢١، أدب الدنيا والدين: ١٦٣.

٨ - عنه المجلسي في البحار ٦١: ٥٨ / ١٧.

والمرأة النائمة، يريان الرويا أنهما بمكة أو مصر من الأمصار، أو روحهما خارج من أبدانهما؟
قال: لا يا أبا بصير، فإن الروح إذا فارقت البدن لم تعد إليه، غير أنها بمنزلة عين الشمس، مركوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا.
(١٣٦١ / ٩) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن العباد إذا ناموا، خرجت أرواحهم إلى السماء الدنيا، فما رأت الروح في السماء الدنيا فهو الحق، وما رأت في الهواء فهو الأضغاث.
(١٣٦٢ / ١٠) روي عن أبي الحسن (عليه السلام) يقول: إن المرء إذا خرجت روحه فإن روح الحيوان باقية في البدن، فالذي يخرج منه روح العقل، وكذلك هو في المنام أيضا.
قال: فقال عبد الغفار الأسلمي (١): يقول الله عز وجل: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) (٢) إلى قوله: (إلى أجل مسمى) أفليس ترى الأرواح كلها تصير إليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء؟.
فقال له أبو الحسن (عليه السلام): إنما تصير إليه أرواح العقول، فأما أرواح الحياة فإنها في الأبدان لا تخرج إلا بالموت، ولكنه إذا قضى على نفس الموت قبض الروح الذي فيه روح العقل، ولو كانت روح الحياة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك، ولقد ضرب الله لهذا مثلا في كتابه في أصحاب الكهف حيث قال: (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) (٣) أفلا ترى أن أرواحهم كائنة في أبدانهم بدليل الحركات؟

---

٩ - أمالي الصدوق: ١٢٥ / ١٧.
١٠ - عنه المجلسي في البحار ٦١: ٤٣ / ١٩.
(١) لم أعثر على ترجمة له في كتب الرجال المتيسرة لدي وهي: رجال النجاشي، فهرست منتجب الدين، رجال العلامة الحلي، رجال البرقي، ورجال الكشي، رجال الطوسي، معجم رجال الحديث، مجمع الرجال، جامع الرواة،
(٢) الزمر ٣٩: ٤٢.
(٣) الكهف ١٨: ١٨.

(١٣٦٣ / ١١) روي عن يونس بن (١) ظبيان أنه قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا فقال (عليه السلام): ما يقول الناس في أرواح المؤمنين؟ قلت: يقولون: في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): سبحان الله!! المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طائر أخضر.

يا يونس، المؤمن إذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا، فيأكلون ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

وفي رواية أخرى: روي عن أبي بصير أنه قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أرواح المؤمنين فقال: في الجنة على صورة أبدانهم، لو رأيته لقلت: فلانا.

(١٣٦٤ / ١٢) في كتاب التعبير عن الأئمة (عليهم السلام): إن رؤيا المؤمن صحيحة، لأن نفسه طيبة، ويقينه صحيح، وتخرج روحه فتلتقي مع الملائكة، فهي وحي من الله العزيز الجبار.

(١٣٦٥ / ١٣) وقال (عليه السلام): انقطع الوحي وبقي المبشرات، ألا وهي نوم الصالحين والصالحات.

(١٣٦٦ / ١٤) ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه (عليهم السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من رآني في منامه فقد رآني؟ لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة

---

١١ - الكافي ٣: ٢٤٥ / ٦، الزهد: ٨٩ / ٢٤١، آمالي الطوسي ٢: ٣٣ باختلاف يسير.

(١) مختلف فيه، انظر: رجال النجاشي: ٤٤٨ / ١٢١٠، رجال الكشي ٢: ٦٥٧ / ٦٧٣، معجم رجال الحديث ٢٠: ١٩٢ / ١٣٨٣.

١٢ - عنه بحار الأنوار ٦١: ١٧٦ / ٣٦.

١٣ - الدر المنثور ٣: ٣١١، الطبراني في الصغير ١: ١٠٠، كنز العمال ١٥: ٣٧٠ / ٤١٤١٨ و ٤١٤١٩ و ٤١٤٢٠ وباختلاف يسير.

١٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٥٧ / ١١، آمالي الصدوق: ٦١ / ١٠، الفقيه ٢: ٣٥٠ / ١٦٠٨.

أحد من شيعتهم، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة (١).
(١٣٦٧ / ١٥) عن محمد بن القاسم النوفلي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل يرى الرؤيا فيكون كما يراها، وربما يرى الرؤيا فلا يكون شيئا، فقال (عليه السلام): إن المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة، وربما صعدت إلى السماء، فكل ما رأته روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق، وكل ما رأته في الأرض فهو أضغاث أحلام.
فقلت له: جعلت فداك، وتصعد روحه إلى السماء؟ فقال: نعم.
فقلت له: جعلت فداك، حتى لا يبقى منها شئ في بدن المؤمن؟ قال: لا، لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شئ في بدن المؤمن لمات.
قلت: وكيف تخرج؟ قال: أما ترى الشمس في السماء في موضعها وشعاعها في الأرض، فكذلك الروح، أصلها في البدن وحركتها ممدودة.

---

(١) لعل المتبادر إلى الذهن وجود سقط في النسخ، وليس ذلك بصواب، حيث أن الرواية المذكورة تتمة لرواية عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله، رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي... ولقد حدثني أبي عن جدي...
. ١٥ - أمالي الصدوق: ١٢٤ / ١٥، روضة الواعظين ٢: ٤٩٢.

الفصل السابع والثلاثون والمائة
في صفة الجنة ونعيمها
(١٣٦٨ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(وبشر الذين أمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فها خالدون *)
١٣٦٩ / ٢) وفي سورة آل عمران:
(وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين *)
(١٣٧٠ / ٣) علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) بإسناده، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لما أسري بي إلى السماء، أخذ جبرائيل بيدي فأقعدني على درنوك (١) من درانيك الجنة، ثم ناولني سفرجلة، فأنا أقتبها إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر مثلها في الجنة فقالت: السلام عليك يا

---

١ - البقرة ٢: ٢٥.
٢ - آل عمران ٣: ١٣٣.
٣ - أمالي الصدوق: ١٥٤ / ١٢، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦ / ٧، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٩٦ / ٣٠، مناقب الإمام علي (للمغازلي): ٤٠١ / ٤٥٧، ربيع الأبرار ١: ٢٨٦، المناقب (للخوارزمي): ٢١٠، الرياض النضرة ٣ - ٤: ١٨٥، ذخائر العقبى : ٩٠، شرح نهج البلاغة (لابن أبي الحديد المعتزلي) ٩: ٢٨٠، ينابيع المودة ١٣٦.
(١) الدرنوك: ضرب من البسط ذو خمل - الصحاح - درنك - ٤: ١٥٨٣.

رسول الله، فقلت: من أنت؟ فقالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أشياء: أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلاي من نور وعنبر، وعجنني من ماء الحيوان، فقال لي الجبار: كوني فكنت، خلقني الله لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب (عليه السلام).

(١٣٧١ / ٤) وسئل النبي (صلى الله عليه وآله): ما بناء الجنة؟ قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر، وترابها الزعفران، وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت، من دخلها يتنعم ولا ييأس أبدا، ويخلد ولا يموت أبدا، ولا تبلى ثيابه ولا شبابه.

(١٣٧٢ / ٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة، تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا، ثم يغفر الله له، لا يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثم يقول لسيئاته: كوني حسنات.

١٣٧٣ / ٦) عن زيد بن علي قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن في الجنة شجرة، من أعلاها تخرج حلل، ومن أسفلها خيول بلق ذوات أجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت، لا تروث ولا تبول، يركب عليها أولياء الله فتطير بهم حيث شاؤوا قال: يقول أهل النار: هل يصغون لنا (١)؟ فأجاب لهم الذي علا منهم اسألوا من الله عز وجل، قالوا: يا رب، بما بلغت عبادك هؤلاء الدرجة؟ فيقول الله لهم: كانوا يصومون وأنتم تفطرون، وكانوا ينفقون وأنتم تبخلون، وكانوا يجاهدون وأنتم تجبنون، وكانوا يصلون وأنتم نائمون.

(١٣٧٤ / ٧) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال النبي (صلى الله

---

٤ - روضة الواعظين ٢: ٥٠٤، الترغيب والترهيب ٤: ٥١٢ / ٣٠، الدر المنثور ١: ٣٦.

٥ - المؤمن: ٣٤ / ٦٧، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٣ / ٥٧، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ١٧٠ / ١٠٤، روضة الواعظين ٢: ٥٠٢.

٦ - الأشعثيات: ٣٦: آمالي الصدوق: ٢٣٩ / ١٤، الزهد: ١٠١ / ٢٧٤، دعائم الإسلام ١: ١٣٤، روضة الواعظين ٢: ٥٠٥ باختلاف يسير.

(١) في نسخة ن: تضيفوننا.

٧ - مجمع البيان ٥: ٢١١، الطبراني في الصغير ١: ٢٦٠، الدر المنثور ١: ٤٠

عليه وآله) إن في الجنة سوقا، ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء، من اشتهى صورة دخل فيها، وإن فيها مجمع حور العين، يرفعن أصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله: نحن الناعمات فلا نبؤس أبدا، ونحن الطاعمات فلا نجوع أبدا، ونحن الكاسيات فلا نعرى أبدا، ونحن الخالدات فلا نموت أبدا، ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا، ونحن المقيمات فلا نظعن أبدا، فطوبى لمن كنا له وكان لنا، نحن خيرات حسان، أزواجنا أقوام كرام (٢).

(١٣٧٥ / ٨) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها.

(١٣٧٦ / ٩) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع عترتي على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا، فإن لنا الشفاعة، ولأهل مودتنا الشفاعة، فشافعوا، ومن لقي بنا لقينا على الحوض، فأنا أذود عنه عدونا، وأنا أسقي منه أولياءنا، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا حوضنا مترع (١) من الجنة: أحدهما من تسنيم، والآخر من معين، وعلى حافتيه زعفران حصاه الدر والياقوت، وهو الكوثر.

إن الأمور إلى الله تصير لا إلى العباد، ولو كانت للعبد ما اختاروا علينا أبدا ولكنه يختص منه من يشاء، فاحمدوا على ما اختصكم به على طيب المودة (٢) (٣).

(١٣٧٧ / ١٠) وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إن أهل الجنة ينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب.

---

٨ - مجمع البيان ٣: ٢٦٩.

٩ - تفسير الفرات: ١٣٧، الخصال: ٦٢٤ (بتفاوت).

(١) كذا، وفي تفسير فرات: منتزع فيه شعبان أبيضان، وفي الخصال: مترع فيه مثعبان ينصبان.

(٢) كذا، ولعل الصواب: الولادة، كما في الخصال، أو: المولد، كما في تفسير فرات.

(٣) الرواية فيها اضطراب واضح، ولعل ذلك يعود إلى جهل النساخ لبعض المفردات اللغوية فتلاعبوا بها جهلا وعمدا فوقع هذا الاختلاف.

١٠ - الخصال: ٦٢٩، وفيه المقطع الثاني مقدم على الأول، وروى الأموي في غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ١٧٥ / ٥٠١ و ٥٠٢ المقطع الأول.

وكان يقول: من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في الجنة، في درجتنا، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين، ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة. ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار.

(١٣٧٨ / ١١) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن في الجنة شجرة يقال لها: طوبى، ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت إلا وفيه غصن من تلك الشجرة، وأن أصلها في داري.

ثم أتى عليه ما شاء الله، ثم حدثهم يوما آخر فقال: إن في الجنة شجرة يقال لها: طوبى، ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت إلا وفيه من تلك الشجرة غصن، فإن أصلها في دار علي (عليه السلام).

فقام عمر فقال: يا رسول الله أوليس حدثتنا عن هذه وقلت: أصلها في داري ثم حدثت وتقول: أصلها في دار علي!! فرفع النبي (صلى الله عليه وآله) رأسه فقال: يا عمر، أو ما علمت أن داري ودار علي واحد، وحجرتي وحجرة علي واحدة، وقصري وقصر علي واحد، وبيتي وبيت علي واحد، ودرجتي ودرجة علي واحدة، وسري وسر علي واحد؟

فقال عمر: يا رسول الله، إذا أراد أحدكما أن يأتي أهله كيف يصنع؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا أراد أحدنا أن يأتي أهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور، فإذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب.

فعرف عمر حق علي، فلم يحسد أحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما حسده.

---

١١ - تفسير فرات: ٧٣، مجمع البيان ٣: ٢٩١، عمدة عيون صحاح الأخبار: ٣٥١ / ٦٧٦، وفيها صدر الحديث، ونقل مثل ذيل الحديث مختصرا فرات الكوفي في تفسيره: ٧٥ ونقله المجلسي في البحار ٨: ١٤٨ / ٨٠.

الفصل الثامن والثلاثون والمائة
في صفة جهنم وألوان عذابها
(١٣٧٩ / ١) قال الله تعالى في سورة البقرة:
(والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون *)
(١٣٨٠ / ٢) وقال في سورة النساء:
(إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)
(١٣٨١ / ٣) وقال في سورة التوبة:
(والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم * يوم يحمى عليها في نار جنهم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون *)

---

١ - البقرة ٢: ٣٩.
٢ - النساء ٤: ٥٦.
٣ - التوبة ٩: ٣٤ - ٣٥.

الفصل التاسع والثلاثون والمائة
في القيامة وإفزاعها وأهوالها
(١٣٨٢ / ١) قال الله تعالى في سورة المائدة:
(إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم *)
(١٣٨٣ / ٢) وقال في سورة الأنعام:
(ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين *
بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون *)
(١٣٨٤ / ٣) علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بإسناده، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إذا كان يوم القيامة، لا يزول العبد قدما عن قدم حتى يسأل عن أربعة أشياء: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.
(١٣٨٥ / ٤) وعن فاطمة (صلوات الله عليها) قالت لأبيها: يا أبت،

---

١ - المائدة ٥: ٣٦.
٢ - الأنعام ٦: ٢٧ - ٢٨.
٣ - الخصال ١: ٢٥٣ / ١٢٥، أمالي الطوسي ٢: ٢٠٦، الزهد: ٩٤ / ٢٥٢، تحف العقول: ٣٩، المناقب (للخوارزمي): ٣٥ المناقب للخوارزمي: ١١٩ / ١٥٧.
٤ - روى الصدوق في أماليه ٢٢٧ / ١٢ ذيل الحديث من قولها (عليها السلام): يا أبت فأين ألقاك يوم القيامة؟، وباختلاف يسير، ونقل نحو صدر الحديث الأربلي في كشف الغمة ١: ٤٩٦ عن الزهري، ونقل الحديث بأكمله المجلسي في البحار ٧: ١١٠ / ٤١.

أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة؟ قال: يا فاطمة، يشغلون فلا ينظر أحد إلى أحد، ولا والد إلى الولد، ولا ولد إلى أمه.
قالت: هل يكون عليهم أكفان إذا خرجوا من القبور؟ قال: يا فاطمة، تبلى الأكفان، وتبقى الأبدان، تستر عورة المؤمنين، وتبدو عورة الكافرين.
قالت: يا أبتي ما يستر المؤمنين؟ قال: نور يتلألأ، لا يبصرون أجسادهم من النور.
قالت: يا أبت، فأين ألقاك يوم القيامة؟ قال: انظري عند الميزان وأنا أنادي: رب أرجح من شهد أن لا إله إلا الله، وانظري عند الدواوين إذا نشرت الصحف وأنا أنادي: رب حاسب أمتي حسابا يسيرا، وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم - كل إنسان يشتغل بنفسه وأنا مشتغل بأمتي - أنادي: رب سلم أمتي، والنبيون (عليهم السلام) حولي ينادون: رب سلم أمة محمد (صلى الله عليه وآله).
(١٣٨٦ / ٥) وقال (عليه السلام): إن الله يحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار.

---

٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٤ / ٦٦.

الفصل الأربعون والمائة
في الموقف
(١٣٨٧ / ١) قال الله تعالى في سورة السائل:
(سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع * من الله ذي المعارج * تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة * فأصبر صبرا جميلا *)
(١٣٨٨ / ٢) عن ابن مسعود قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إن في القيامة لخمسين موقفا، كل موقف ألف سنة، فأول موقف خرج من قبره (١) حبسوا ألف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا، فمن خرج من قبره مؤمنا بربه، مؤمنا بجنته وناره، ومؤمنا بالبعث والحساب والقيامة، مقرا بالله، مصدقا بنبيه (صلى الله عليه وآله) وبما جاء به من عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش، قال الله تعالى: (فتأتون أفواجا *) (٢) من القبور إلى الموقف: أمما كل أمة مع إمامهم، وقيل: جماعة مختلفة.
(١٣٨٩ / ٣) وعن معاذ (رضي الله عنه): أنه سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا معاذ، سألت عن أمر عظيم من الأمور - ثم أرسل عينيه وقال -: يحشر عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صورة القردة، وبعضهم على

---
١ - المعارج ٧٠: ١ - ٥.
٢ - نقله المجلسي في البحار ٧: ١١١ / ٤٢.
(١) كذا.
(٢) أنبأ: ٧٨: ١٨.
٣ - مجمع البيان ٥: ٤٢٣، الدر المنثور ٥: ٣٠٧.

صورة الخنزير، وبعضهم على وجوههم منكسون، أرجلهم فوق رؤوسهم يسحبون عليها، وبعضهم عميا، وبعضهم صما وبكما، وبعضهم يمضغون ألسنتهم، فهي مدلات على صدورهم، يسيل القيح، يتقذرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلبون على جذوع من نار، وبعضهم أشد نتنا من الجيفة، وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم.

فأما الذين على صورة القردة، فالقتات من الناس.

وأما الذين على صورة الخنازير، فأهل السحت.

وأما المنكسون على وجوههم، فأكلة الربا.

وأما العمي، فالذين يجورون في الحكم.

وأما الصم والبكم، فالمعجبون بأعمالهم.

وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم، فهم الذين يؤذون الجيران.

وأما المصلبون على جذوع من نار، فالسعاة بالناس إلى السلطان.

وأما الذين أشد نتنا من الجيف، فالذين يتبعون الشهوات واللذات، ومنعوا حق الله في أموالهم.

وأما الذين يلبسون الجباب، فأهل الكبر والفخر والخيلاء.

الفصل الحادي والأربعون والمائة
في النوادر وهو آخر الكتاب
(١٣٩٠ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الوصية لعلي (عليه السلام): يا علي، اثنتا عشرة خصلة ينبغي للمسلم أن يتعلمها على المائدة: أربع خصال منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب:
فأما الفريضة: فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضى.
وأما السنة: فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومص الأصابع.
وأما الأدب: فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين.
(١٣٩١ / ٢) قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه القمي: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن داود بن كثير الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال: يا داود، لعن الله قاتل الحسين (عليه السلام) فما انغص ذكر الحسين للعيش! إني ما شربت ماء باردا إلا وذكرت الحسين (عليه السلام)، وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين (عليه السلام) ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف

---

١ - الفقيه ٤: ٢٥٦ / ١٨٢١، المواعظ: ١٠، مكارم الأخلاق: ٤٣٤.
٢ - كامل الزيارات: ١٥٦ / ١، آمالي الصدوق: ١٢٢ / ٧.

سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكان كأنما أعتق مائة ألف نسمة، وحشره الله يوم القيامة أبلج الوجه (١).

(١٣٩٢ / ٣) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي، ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوتا.

يا علي، أنين المؤمن تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب.

يا علي: أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا: اخدمي من خدمني، واتعبي من خدمك.

يا علي: إن الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء.

يا علي: موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر.

(١٣٩٣ / ٤) روي عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مسجد الكوفة وقنبر معه، فرأى رجلا قائما يصلي، فقال: يا أمير المؤمنين، ما رأيت رجلا أحسن صلاة من هذا، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): مه يا قنبر، فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت خير في عبادة ألف سنة، ولو أن عبدا عبد الله ألف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت، ولو أن عبدا عبد الله ألف سنة وجاء بعمل اثنتين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت، وإلا أكبه الله على منخريه في نار جهنم.

(١٣٩٤ / ٥) وروى يعقوب بن زيد بإسناد صحيح، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أنفق وأيقن بالخلف، واعلم أنه من لم ينفق في

---

(١) في نسخة ن ثلج الفؤاد.

٣ - الفقيه ٤: ٢٦٣ / ٨٢٤، المواعظ: ٢٧، مكارم الأخلاق: ٤٣٩.

٤ - عنه المجلسي في البحار ٢٧: ١٩٦ / ٥٧.

٥ - عنه النوري في مستدركه ٢ ١: ٤٣٧ / ٨.

طاعة الله أبتلي بأن ينفق في معصية الله عز وجل، ومن لم يمش في حاجة ولي الله أبتلي بأن يمشي في حاجة عدو الله عز وجل.

(١٣٩٥ / ٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من منع ماله من الأخيار اختيارا صرف الله ماله إلى الأشرار اضطرارا.

(١٣٩٦ / ٧) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أمتي أمتي، إذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق، فإن المعصية في دين الحق تغفر، والطاعة في دين الباطل لا تقبل.

(١٣٩٧ / ٨) سئل علي (عليه السلام) عن العبودية فقال: العبودية خمسة أشياء: خلاء البطن، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والتضرع عند الصبح، والبكاء من خشية الله.

(١٣٩٨ / ٩) قال علي (عليه السلام): من أحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإن كل من خير له أمران، أمر الدنيا وأمر الآخرة فاختار أمر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله، ومن اختار أمر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده.

(١٣٩٩ / ١٠) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): سراج المؤمن معرفة حقنا، وأشد العمى من عمي عن فضلنا، وكفى به من عمي عن أمر نبي (١) الله.

---

٦ - عنه النوري في مستدركه ١٢: ٤٣٥ / ٧.

٧ - عنه المجلسي في البحار ٢٧: ١٩٧ / ٥٨.

٨ - نقل النوري في مستدركه ١١: ٢٤٤ / ٢٩.

٩ - صدر الحديث في: المحاسن: ٢٥٢ / ٢٧٣، الأشعثيات: ١٦٦، معاني الأخبار: ٢٣٦ ذيل حديث ١، تنبيه الخواطر ٢: ٤٣ ٢، مشكاة الأنوار: ١١، إحياء علوم الدين ٤: ٣٤٥، ونقله المجلسي في بحاره ٧: ٢٥ / ٢٧.

١٠ - تفسير فرات: ١٣٨، الخصال: ٦٣٣، وفي المصدرين لم يرد المقطع الأخير بهذا الشكل، بل - وبعد كلمة فضلنا - أضافت: وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منا، إلا أنا دعوناه إلى الحق، ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا فأتاهما ونصب البراءة منا والعداوة لنا.

(١) في نسخة ن و م وث بني أمية.

(١٤٠٠ / ١١) وقال (عليه السلام): من أحبنا بقلبه، وأعاننا بلسانه ويده، فهو معنا في درجاتنا.
ومن أحبنا بقلبه، وأعاننا بلسانه ولم يعنا بيده، فهو أسفل من ذلك بدرجة.
ومن أحبنا بقلبه، ولم يعنا بلسانه ولا بيده، فهو في الجنة.
ومن أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بيده ولسانه، فهو في الدرك الأسفل من النار.
ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه، فهو في النار.
(١٤٠١ / ١٢) روى عبد الله بن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ألا إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة (١)، الإيمان أصلها، والزكاة فرعها، والصلاة ماؤها، والصيام عروقها، وحسن الخلق ورقها، والإخاء في الدين لقاحها، والحياء لحاؤها، والكف عن محارم الله ثمرتها، فكما لا تكمل الشجرة إلا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الإيمان إلا بالكف عن محارم الله.
(١٤٠٢ / ١٣) عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي.
قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر.
قلت: كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة وأربعة كتب، أنزل منها على آدم عشر صحف، وعلى شيث خمسين صحيفة - وهو أول من خط بالقلم، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحف، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان.
(١٤٠٣ / ١٤) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من سرته حسنته وساءته

---

١١ - باختلاف يسير في: الخصال: ٦٢٩، أمالي المفيد: ٣٣ / ٨، تحف العقول: ٧٨، وتقدم برقم ١٣٧٧.
١٢ - علل الشرائع: ٢٤٩ / ٥، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٤٥ / ٦٤٤٧.
(١) في نسخة غ وث وهامش م: نابته.
١٣ - الخصال: ٥٢٤، الاختصاص: ٢٦٤، مجمع البيان ٥: ٤٧٦.
١٤ - الخصال: ٤٧ / ٤٩، صفات الشيعة: ٣٢ / ٤٤، شهاب الأخبار: ١٦٢ / ٣٢١، إحياء علوم الدين ٣: ٦٩.

سيئته فهو مؤمن، ومن لم يندم فليس بمؤمن.
(١٤٠٤ / ١٥) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من كانت همته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه.
(١٤٠٥ / ١٦) وقال (عليه السلام): ما من عالم أو متعلم، يمر بقرية من قرى المسلمين، أو بلدة من بلاد المسلمين، ولم يأكل من طعامهم، ولم يشرب من شرابهم، ودخل من جانب وخرج من جانب إلا رفع الله تعالى عذاب قبورهم أربعين يوما.
(١٤٠٦ / ١٧) قال الصادق (عليه السلام): من قال حين يأوي إلى فراشه مائة مرة: لا إله إلا الله، بنى الله له بيتا في الجنة، ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرة تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر.
(١٤٠٧ / ١٨) وقال الصادق (عليه السلام): ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، إلا أجيبت حاجته.
(١٤٠٨ / ١٩) يا علي، من لم يقبل العذر من متنصل، صادقا كان أو كاذبا لم ينل شفاعتي.
يا علي، إن الله عز وجل أحب الكذب في الصلاح، وأبغض الصدق في الفساد.
(١٤٠٩ / ٢٠) قال النبي (صلى الله عليه وآله) عن جبرائيل (عليه السلام): قال الله جل جلاله: من أذنب ذنبا - صغيرا أو كبيرا - وهو لا يعلم أن لي أن أعذبه أو أعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب أبدأ، ومن أذنب ذنبا -

---

١٥ - رواه الآمدي في غرر الحكم ٢: ٢١٧ / ١١٧٦ عن أمير المؤمنين (عليه السلام). وباختلاف يسير - ١٦ -
١٧ - الخصال: ٥٩٤ / ٦.
١٨ - ثواب الأعمال: ٢٤ / ١.
١٩ - الفقيه ٤: ٢٥٥ / ٨٢١، المواعظ: ٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٣.
(١ كذا، والحديث مروي ضمن وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام).
٢٠ - أمالي الصدوق: ٢٣٦ / ٢، ثواب الأعمال: ٢١٣ / ١.

صغيرا أو كبيرا – وهو يعلم أن لي أن أعذبه وأن أعفو عنه عفوت عنه.
(١٤٠٤ / ١٥) وقال علي (عليه السلام): إن الله عز وجل اطلع على الأرض، فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا، ويبذلون أنفسهم وأموالهم فينا، أولئك منا، ومعادهم إلينا.
(١٤١١ / ١٦) روي عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة من أمتي عموده، توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا.
(١٤١٢ / ١٧) قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي، أعجب الناس إيمانا وأعظمهم ثوابا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض.
(١٤١٣ / ١٨) قال موسى (عليه السلام): من قطع قرين السوء فكأنما عمل بالتوراة.
(١٤١٤ / ١٩) وقال داود (عليه السلام): من منع نفسه عن الشهوات فكأنما عمل بالزبور.
(١٤١٥ / ٢٠) وقال عيسى (عليه السلام): من رضي بقسمة الله فكأنما عمل بالإنجيل.
(١٤١٦ / ٢١) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من حفظ لسانه فكأنما عمل بالقرآن.

---

٢١ – ٢٢ – مقتل الحسين للخوارزمي: ١٥٧، مردة القربى عنه إحقاق الحق ٨ ١: ٤١٧ / ٢٦، ذيل اللئالي،
ومفتاح النجاة، وينابيع المودة، وأرجح المطالب عنهم إحقاق الحق ١٣: ٧٩ – ٨٠.
٢٣ – الفقيه ٤: ٢٦٥ / ٨٢٤، المواعظ: ٣٣، مكارم الأخلاق: ٤٤٠.
٢٤ – الإثنى عشرية في المواعظ العددية: ١٧١.
٢٥ – الإثنى عشرية في المواعظ العددية: ١٧١.
٢٦ – الإثنى عشرية في المواعظ العددية: ١٧١.
٢٧ – الإثنى عشرية في المواعظ العددية: ١٧١.

(١٤١٧ / ٢٨) أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم (عليه السلام): يا عيسى، إني لا أنسى من ينساني، فكيف أنسى من يذكرني؟ أنا لا أبخل على من عصاني، فكيف أبخل على من يطيعني؟.

(١٤١٨ / ٢٩) قال علي (عليه السلام): إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

(١٤١٩ / ٣٠) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا رأيت الغنى مقبلا عليك فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلا عليك فقل : مرحبا بشعار الصالحين.

(١٤٢٠ / ٣١) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا ظهرت في أمتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: إذا قللوا الدعاء نزل البلاء، وإذا تركوا الصدقات كثرت الأمراض، وإذا منعوا الزكاة هلكت المواشي، وإذا جار السلطان منع القطر من السماء، وإذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم موت الفجأة، وإذا كثر الربا كثرت الزلازل، وإذا حكموا بخلاف ما أنزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم، وإذا نقضوا العهد ابتلاهم الله بالقتل، وإذا طففوا الكيل أخذهم الله بالسنين ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) (١).

(١٤٢١ / ٣٢) وقال (صلى الله عليه وآله): إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.

---

٢٨ -

٢٩ - نهج البلاغة ٣: ١٥٣ / ٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٣٠ / ١١، نثر الدر ١: ٣٥٣، روضة الواعظين ٢: ٤٤٥، مشكاة الأنوار: ٢٦٩.

٣٠ - الكافي ٢: ٢٠٣ / ١٢، ورام ٢: ٤٦، إحياء علوم الدين ٤: ١٩٦.

٣١ - بتفاوت في: أمالي الصدوق: ٢٥٣ / ٢، عقاب الأعمال: ٣٠٠ / ١، تحف العقول: ٣٦، معدن الجواهر: ٧٢.

(١) الروم ٣٠: ٤١.

٣٢ - ورام ١: ١٠١، صحيح البخاري ٤: ١٥٠، صحيح مسلم ٤: ١٧١٢ / ٢١٧٤، سنن أبي داود ٢: ٣٣٣ / ٢٤٧٠، سنن ابن ماجة ١: ٥٦٦ / ١٧٧٩، سنن الدارمي ٢: ٣٢٠، مسند أحمد ٣: ١٥٦ و ٦: ٣٣٧، شهاب الأخبار: ٣٥٩ / ٧٠٩.

(١٤٢٢ / ٣٣) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه.

(١٤٢٣ / ٣٤) وعن الصادق (عليه السلام): لا تطلب من الدنيا أربعة، فإنك لا تجدها وأنت لا بد لك منها: عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم، وعملا بغير رياء فتبقى بلا عمل، وطعاما بلا شبهة فتبقى بلا طعام، وصديقا بلا عيب فتبقى بلا صديق.

(١٤٢٤ / ٣٥) جاء النبي (صلى الله عليه وآله) أعرابيان فقال أحدهما: يا رسول الله، أي الناس خير؟ فقال (صلى الله عليه وآله): من طال عمره وحسن عمله.

وقال الآخر: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: أن تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى.

(١٤٢٥ / ٣٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): درهم يعطيه الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت.

(١٤٢٦ / ٣٧) عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد (عليهم السلام) لقي الله ولا حساب عليه.

(١٤٢٧ / ٣٨) روي بإسناد صحيح، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى لأمير المؤمنين (عليه السلام) فكان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثا، طلب في ذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة، حشره الله تعالى

---

٣٣ - قرب الإسناد: ٥١، المحاسن ٢: ٤٦٥ / ٤٣٢، الكافي ٦: ٣٠٩ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٤١ / ١٢٩، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٤٣ / ١٤٩، دعائم الإسلام ٢: ١٠٩ / ٣٥٤.

٣٤ - الإثنى عشرية في المواعظ العددية: ١٦٩.

٣٥ - ذيله في ربيع الأبرار ٢: ٢٤٦.

٣٦ - كنز العمال ١٦: ٦١٩ / ٣٦٠٨٩.

٣٧ - ثواب الأعمال: ٦١ / ١ وص: ٢٣٤ / ١.

٣٨ - الخصال: ٥٤٣ / ١٩.

يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.
(١٤٢٨ / ٣٩) وعن النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم ارحم خلفائي.
قيل: يا رسول الله، ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون بعدي ويرون حديثي وسنتي ".
(١٤٢٩ / ٤٠) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): حدثوا الناس بما يعرفون ولا تحدثوهم بما ينكرون ".
(١٤٣٠ / ٤١) وقال (صلى الله عليه وآله): من أدى إلى أمتي حديثا واحد يقيم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة عند خروجه.
(١٤٣١ / ٤٢) استوصى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) عند خروجه إلى السفر فقال (عليه السلام): إن أردت الصاحب فالله يكفيك، وإن أردت الرفيق فالكرام الكاتبون تكفيك، وإن أردت الصاحب فالله يكفيك، وإن أردت الرفيق فالكرام الكاتبون تكفيك، وأن أردت المؤنس فالقرآن يكفيك، وإن أردت العبرة فالدنيا تكفيك، وإن أردت العمل فالعبادة تكفيك، وإن أردت الوعظ فالموت يكفيك، وإن لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيامة تكفيك ".
(١٤٣٢ / ٤٣) كتب رجل عالم من أهل التصوف أربعين حديثا ثم اختار منها أربع كلمات قالها أمير المؤمنين (عليه السلام) وطرح الأخرى في البحر وهي: اطع الله بقدر حاجتك إليه، واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته، واعمل لدنياك بقدر مقامك فيها، واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها.
(١٤٣٣ / ٤٤) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): ستكثر من بعدي

---

٣٩ - الفقيه ٤: ٣٠٢ / ٩١٥، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٧ / ٩٤، أمالي الصدوق: ١٥٢ / ٤١، المواعظ: ١٣٣، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ١١٥ / ٧٤، مسند الإمام الرضا (عليه السلام): ٥ / ١١، أمالي الشجري ١: ١٩.
٤٠ - رواه الكليني في الكافي ٢: ١٧٦ ضمن حديث ٥ باختلاف يسير، وكذا في الفردوس بمأثور الخطاب
٢: ١٢٩ / ٢٦٥٦.
٤١ - منية المريد: ١٩٢.
٤٢ -
٤٣ - الاثني عشرية في المواعظ العددية: ١٦٢.
٤٤ - قرب الإسناد: ٤٤ والاحتجاج ٢: ٤٤٧ باختلاف يسير.

الأحاديث، فما وافق كتاب الله، وما خالف فاتركوا ".
(١٤٣٤ / ٤٥) قال (صلى الله عليه وآله): إذا كان المرء عاقلا ينبغي أن يكون له أربع ساعات من النهار: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يأتي أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحونه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من أمر الدنيا فيما يحل ".
(١٤٣٥ / ٤٦) قال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا خلوت فأكثر ذكر الله، وإذا زرت فزر في الله فإنه من يزر في الله شيعه سبعون ملك.
(١٤٣٦ / ٤٧) عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل وإذا رأى ما يسره قال: الحمد لله، بنعمة الله تتم الصالحات.
(١٤٣٧ / ٤٨) روى عبد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت عثمان بن عفان قال: سمعت عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ملائكة يسبحون ويقدسون، ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده (عليهم السلام).
(١٤٣٨ / ٤٩) وقال (عليه السلام): كل حدث بدعة، وكل بدعة ضلالة، ولك ضلالة في النار.
(١٤٣٩ / ٥٠) وقال (عليه السلام): إذا رأيتم على منبري أحدا منكم أن يخطب في مقامي فاقتلوه.

---

٤٥ - الاثني عشرية في المواعظ العددية: ١٨٠ (باختلاف يسير)
. ٤٦ - الخصال: ٥٢٥ (باختلاف يسير)، روضة الواعظين ١: ٤، معدن الجواهر: ٤٢ (باختلاف يسير).
٤٧ - مستدرك الحاكم ١: ٤٩٩ حلية الأولياء ٣: ١٥٧، مسند أحمد ٢: ١١٧، الدر المنثور ١: ١٩٦.
٤٨ - نقله المجلسي للخوارزمي: ٣١، مقتل الإمام الحسين (للخوارزمي) ١: ٣٩، ورواه عن أنس وباختلاف يسير.
٥٠ - عقاب الأعمال: ٣٠٧.

(١٤٤٠ / ٥١) روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (في حديث طويل): يا علي، إن محبيك يكونون على منابر من نور، مبيضة وجوههم، اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني ".
قلنا: فإن كان أصحاب المنابر يفتخرون بالمنابر في دار الغرور فكيف افتخار محبي علي بمنابر النور في دار السرور؟ (١)
(١٤٤١ / ٥٢) وقال (صلى الله عليه وآله): حب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة وفي القبر وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط ".
(١٤٤٢ / ٥٣) وقال (صلى الله عليه وآله): لا حساب على سبعين ألفا من الشيعة ".
(١٤٤٣ / ٥٤) وقال (صلى الله عليه وآله): مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق.
(١٤٤٤ / ٥٥) وقال (صلى الله عليه وآله): مثل أمتي (١) مثل المطر، لا بدري أوله خير أم آخره؟.

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٢٣٢ نحوه.
(١) ٥٢ - أمالي الصدوق: ١٨ / ٣، الخصال: ٣٦٠ / ٤٩.
٥٣ - إعلام الورى: ١٩٦، روضة الواعظين ٢: ٢٩٧، عمدة عيون صحاح الأخبار: ٣٧١، ورام ١: ٢٣، مشكاة الأنوار: ٩٦، مناقب الإمام علي لابن المغازلي: ٢٩٣، وفي كافة المصادر وردت الرواية بهذا الشكل تقريبا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بلا حساب عليهم ولا عذاب " ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: هم شيعتك وأنت إمامهم).
٥٤ - تاريخ بغداد ١٢: ٩١، إحياء الميت بفضائل أهل البيت: ٤٥ / ٢٤، مستدرك الصحيحين ٢: ٣٤٣، الخصائص الكبرى ٢: ٢٦٦، الصواعق المحرقة: ٧٥، ذخائر العقبى: ٢٠، ينابيع المودة: ٢٨، ميزان الاعتدال ١: ٢٢٤، حلية الأولياء ٤: ٣٠٦.
٥٥ - سنن الترمذي ٥: ١٥٢ / ٢٨٦٩، سنن أحمد ٣: ١٤٣، تاريخ بغداد ١١: ١١٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١٢٩ / ٦٤٠١، مجمع الزوائد ١٠: ٦٨.
(١) في نسخة (م): أهل بيتي.

(١٤٤٥ / ٥٦) وقال (صلى الله عليه وآله): مثل المؤمن القوي كالنخلة، ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع).

(١٤٤٦ / ٥٧ وقال (صلى الله عليه وآله): مثل المؤمن كالسنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع أخرى، ومثل الكافر مثل الأرزة لا تزال قائمة حتى تنعقر ".

(١٤٤٧ / ٥٨) وقال (صلى الله عليه وآله): مثل القلب مثل ريشة بأرض تقلبها الرياح.

(١٤٤٨ / ٥٩) وقال (صلى الله عليه وآله): مثل الجليس الصالح مثل الداري (١)، إن لم تجد عطره علقك من ريحه، ومثل جليس السوء مثل صاحب الكير، إن لم يحرقك من شراره ناره علقك من نتنه.

(١٤٤٩ / ٦٠) وقال: إن مثل الصلاة المكتوبة كالميزان، من أوفى استوفى.

(١٤٥٠ / ٦١) وقال (صلى الله عليه وآله): من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ".

---

(٥٦) - ٥٧ - الكافي ٢: ١٩٩ / ٢٥، التمحيص: ٣٤ / ٢٢ / نثر الدر ١: ١٩٨، صحيح البخاري ٧: ١٥ - صحيح مسلم ٢: ٤٧٢، مصنف عبد الرزاق ١١: ١٩٦ / ٢٠٣٠٧.

٥٨ -

٥٩ - نثر الدر ١: ٢٢٦، ورام ٢: ٢٦٦، صحيح مسلم ٤: ٢٠٢٦ / ٢٦٢٨، سنن أبي داود ٤: ٢٥٩ / ٤٨٣١، الترغيب والترهيب ٤: ٤٩ / ١، مجمع الزوائد ٨: ٦١ (باختلاف يسير في المصادر).

(١) الداري: العطار، نسبه إلى دارين وهي فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند قال الفرزدق:

كان تريكة من ماء مزن * ودارى الذكي من المدام

معجم البلدان ٢: ٤٣٢.

٦٠ - الترغيب والترهيب ١: ٣٥١ / ٢٩. ٦١ - المؤمن: ٦٩ / ١٨٦، أمالي الطوسي ١: ١٩٨.

١٤٥١ / ٦٢) وفي قوله تعالى: (ذلك يوم التغابن) (١) قد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) في تفسيره قوله: " ما من عبد مؤمن يدخل الجنة إلا أرى مقعده في النار لو أساء ليزداد شكر ا، وما من عبد مؤمن يدخل النار إلا أرى مقعده في الجنة لو أحسن ليزداد حسرة.

(١٤٥٢ / ٦٣) وقال (صلى الله عليه وآله): " نور الحكمة الجوع، والتباعد من الله الشبع، والقربة إلى الله حب المساكين والدنو منهم. لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم، ومن بات يصلي في خفة من الطعام باتت حور العين حوله.

(١٤٥٣ / ٦٤) وقال (صلى الله عليه وآله): لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فإن القلوب كالزرع إذا كثر الماء فسد).

(١٤٥٤ / ٦٥) روي: أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شئ فقال: ما هذه؟: هذه الشهوات التي أصيب بهمن بني آدم، فقال: هل لي فيهن شئ؟ قال: ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر، قال الله على أن لا أملأ بطني من طعام أبدا "، فقال إبليس: ولله علي أن لا انصح مسلما أبدا.

(١٤٥٥ / ٦٦) وقيل ليوسف (على نبينا وعليه السلام): لم تجوع وفي يدك خزائن الأرض؟ قال: أخاف أن أشبع فأنسى الجائع ".

---

٦٢ - مجمع البيان ٥: ٢٩٩، صحيح البخاري ٨: ١٤٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ١٠٩ / ٧٦٢٧.

٦٣ - روضة الواعظين ٢: ٤٥٧، مكارم الأخلاق: ١٤٩ و ١٥٠، فردوس الأخبار ٥: ٦ / ٦٩٩٨.

٦٤ - روضة الواعظين ٢: ٤٥٧، مكارم الأخلاق: ١٥٠، مشكاة الأنوار: ٨٧، ورام ١: ٤٦، ربيع الأبرار ٢: ٦٧٢، وباختلاف يسير في ذيل الحديث، حيث روت المصار: فإن القلوب تموت كالزرع إذا كثر عليه الماء.

٦٥ - المحاسن: ٤٣٩ / ٢٧٩.

٦٦ - أمالي الشجري ٢: ١٩٨، ربيع الأبرار ٢: ٦٧٥.

(١٤٥٦ / ٦٧) قال لقمان لابنه: يا بني إذا امتلأت المعدة نأمن الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء من العبادة ".
وقال الحكيم: إن الحكمة كالعروس تريد البيت الخالي.
(١٤٥٧ / ٦٨) وقال (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب: إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى ".
(١٤٥٨ / ٦٩) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فاخترت من كل كتاب كلمة:
من التوراة: من صمت نجا.
ومن الإنجيل: من قنع شبع.
ومن الزبور: من ترك الشهوات فقد سلم عن الآفات.
ومن الفرقان: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (١).
(١٤٥٩ / ٧٠) قال النبي (صلى الله عليه وآله): الصدقة عشرة أضعاف والقرص ثمانية عشر ضعفا ".
(١٤٦٠ / ٧١) عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله): أي الأعمال أفضل؟ قال: أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا، أو تقضي عنه دينا أو تطعمه خبزا ".

---

٦٧ - ورام ١: ١٠٢.
٦٨ - مسند أحمد ٥: ٤١١، مجمع الزوائد ٨: ٨٤.
٦٩ - (١) الطلاق ٦٥: ٣.
٧٠ - الكافي ٤: ١٠ / ٣ الفقيه ٢: ٣٨ / ١٦٤، نوادر الراوندي: ٦، دعائم الإسلام ٢: ٣٣١ / ١٢٥١، مكارم الأخلاق: ١٣٥، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٣٣١ / ١٢٥١.
٧١ - باختلاف يسير في: الكافي ٢: ١٥٣ / ١١، الغايات: ٧٠، نوادر الراوندي: ١١، قضاء حقوق المؤمنين: ١٨ / ٢.

(١٤١٦ / ٧٢) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من جاع أو احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله أن يرزقه رزق سنة من الحلال ".
(١٤٦٢ / ٧٣) وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من قال حين يأوي إلى فراشه: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا ".
(١٤٦٣ / ٧٤) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: قال الله تعالى: إني وضعت خمسة أشياء في خمسة، والناس يطلبون في خمسة أخرى، فمتى يجدون؟
إني وضعت الغر في طاعتي، والناس يطلبون في أبواب السلاطين فمتى يجدون؟
وإني وضعت العلم والحكمة في الجوع، والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون؟.
وإني وضعت الراحة في الآخرة، الناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون؟.
وإني وضعت الغنى في القناعة، والناس يطلبون في المال فمتى يجدون؟.
وإني وضعت رضاي في مخالفة الهوى، والناس يطلبون في موافقة الهوى فمتى يجدون؟.
(١٤٦٤ / ٧٥) قال النبي (صلى الله عليه وآله): من طلب ما لم يخلق

---

٧٢ - الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٤٨٨ / ٥٥١٦، الطبراني في الصغير ١: ٧٩، مجمع الزوائد ١٠: ٢٥٦.
٧٣ - الترغيب والترهيب: ١: ٤١٦ / ١٢ فتح الباري ١١: ١٢٧.
٧٤ - مشكاة الأنوار: ٣٢٨، عوالي اللئالي ٤: ٦١ / ١١.
٧٥ -

أتعب نفسه: ولم يرزق " قيل: يا رسول الله، وما الذي لم يخلق؟ قال: " الراحة في الدنيا ".
(١٤٦٥ / ٧٦) وقال (عليه السلام): قال الله تعالى: من أحبني فارزقه الكفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده ".
(١٤٦٦ / ٧٧) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاثة تنقص النفس: الفقر، والخوف، والحزن، وثلاثة تحييها: كلام العلماء: ولقاء الأصدقاء، ومر الأيام بقلة البلاء ".
(١٤٦٧ / ٧٨) وقال (عليه السلام): " يا بن مسعود، أحب الصالحين فإن المرء مع من أحب، فإن لم تقدر على أعمال البر فأحب العلم وأهله، فإن الله تعالى يقول: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) (١).
(١٤٦٨ / ٧٩ وعن الصادق (عليه السلام): القلب حرم الله، فلا تسكن حرم الله غير الله ".
(١٤٦٩ / ٨٠) وقال (عليه السلام: " من ملك نفسه إذا رغب، وإذا هرب، وإذا غضب، وإذا اشتهى، حرم الله جسده على النار ".
(١٤٧٠ / ٨١) وقال (عليه السلام) أنه قال: " يا ابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه، فإنك إن علقته بربك خدموك، وإن علقته بخلقه خذلوك ".
قيل: دخل بهلول على المتوكل له: كيف ترى قصري هذا؟ قال: حسن لولا عيبان قال: وما هما؟ قال: إن أنفقت فيه من المال

---

٧٦ - آمالي الطوسي ٢: ١٤٥، مكارم الأخلاق: ٤٦٣ نحوه.
٧٧ - الاثني عشرية في المواعظ العددية: ١٠٠.
٧٨ - مكارم الأخلاق: ٤٥٦.
(١) النساء ٤: ٦٩.
٧٩ - كشف الخفاء: ١٢٩ (ما يدل عليه).
٨٠ - آمالي الصدوق: ٢٧٠ / ٧، ثواب الأعمال: ١٩٢ / ١.
٨١ -

الحلال فأنت مسرف، والله لا يحب المسرفين، وإن أنفقت من المال الحرام فأنت خائن، والله لا يحب الخائنين (١).

(١٤٧١ / ٨٢) وقال (عليه السلام): " من أصلح بين اثنين فهو صديق الله في الأرض، وإن الله لا يعذب من هو صديقه ".

(١٤٧٢ / ٨٣) وقال (عليه السلام): الخلق على الله بعد الأنبياء. العلماء الناصحون، والمتعلمون الخاشعون، والمصلح بن الناس في الله.

(١٤٧٣ / ٨٤) وقال عليه السلام: من أصلح بين أصلح بين الناس أصلح الله بينه وبين العباد في الآخرة، والإصلاح بين الناس من الإحسان، ورأس المال العلم والصبر، وذكر الجنة عبادة، ولا يكون العبد في الأرض مصلحا حتى يسمى في السماء مصلحا.

(١٤٧٤ / ٨٥) وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن الله تعالى أوحى إلى موسى: يا موسى من كان ظاهره أزين من باطنه فهو عدوي حقا، ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقا، ومن كان باطنه أزين من ظاهره فهو ولي حقا.

(١٤٧٥ / ٨٦) سئل لقمان عن العافية، فقال: بدن بلا بلاء، ودين بلا هوى، وعمل بلا رياء.

(١٤٧٦ / ٨٧) وقال (عليه السلام): خير الأعمال صحبة الأخيار، وشر الأعمال صحبة الفجار ".

---

(١) ٨٢ -

٨٣ -

٨٤ - الترغيب ٣: ٤٨٩ / ٩ (صدره بتفاوت).

٨٥ - تحف العقول: ٢٩٤ نحوه.

٨٦ -

٨٧ - الدر المنثور ٢: ٢٢ صدره.

(١٤٧٧ / ٨٨) وقال (عليه السلام): المؤمن ولي الله والله لا يضيع وليه ".

(١٤٧٨ / ٨٩) قال النبي (صلى الله عليه وآله): رحم الله عبد الله تكلم فغنم، أو سكت فسلم، إن اللسان أملك شئ للإنسان، ألا وإن كلام العبد كله عليه إلا ذكر لله، أو أمرا بمعروف، أو نهيا عن منكر، أو إصلاحا بين الناس، وقال الله تعالى: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) (١).

(١٤٧٩ / ٩٠) قال وهب بن منبه: رأيت اثنتين وعشرين كلمة في التوراة، وإن الكلمات هذه: لا كنز أنفع من العلم، ولا مال أربح من الحلم، ولا حسب أوضع من الغضب، ولا قرين أزين من العقل، ولا رفيق أشين من الجهل، ولا شرف أعز من التقوى، ولا كرم أهون من ترك الهوى، ولا عمل أفضل من التفكر، ولا حسنة أعلى من الصبر، ولا سيئة أخزى من الكبر، ولا شئ ألين من الرفق، ولا داء أوجع من الخرق، ولا رسول أعدل من الحق، ولا عناء أشقى من جمع المال، ولا فقر أذل من الطمع، ولا حياة أطيب من الصحة، ولا معيشة أهنا من العبادة، ولا عبادة أحسن من الخشوع، ولا غنى أحسن من القنوع، ولا حارس أحفظ من الصمت، ولا قرين أقرب من الموت، ولا دليل أنصح من العقل.

(١٤٨٠ / ٩١) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العقل ثلاثة أجزاء، فمن تكت فيه فهو العاقل، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة لله، وحسن الظن بالله ".

(١٤٨١ / ٩٢) وقال (عليه السلام) حاكيا عن الله تعالى: " أنا عند ظن عبدي بي ".

---

٨٨ -

٨٩ -

(١) النساء ٤: ١١٤.

٩٠ -

٩١ - الخصال ١: ٢ / ٥٨ باختلاف يسير.

٩٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠ / ٤٤.

(١٤٨٢ / ٩٣) قال (عليه السلام): بشر المستضعفين المقهورين من بعدي بالجنة ".

(١٤٨٣ / ٩٤) وقال (عليه السلام): بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بنور تام يوم القيامة ".

تم الكتاب، والله الموفق للصواب، وقد وفيت بما شرطته، وكتبت من أخبار النبي خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله) والأئمة الراشدين المهديين المعصومين، ولله الحمد على حسن تأييده وتسيره أولا وآخرا، حمدا متواليا متواترا، متضاعفا متكاثرا، لا ينقضي عدده، ولا ينقطع مدده، وأسأل الله أن يجعل ذلك خالصا لوجهه ولمرضاته، والعمل بما فيه، حسبنا الله ونعم الوكيل.

---

٩٣ - جامع الأحاديث: ٥.

٩٤ - أصل زيد النرسي: ٤٥ باختلاف يسير، ثواب الأعمال: ٤٥ / ١، جامع الأحاديث: ٥، مكارم الأخلاق: ٢٩٧، شهاب الأخبار: ٣٢٩ / ٥٥٥، الترغيب والترهيب ١: ٢١٢ / ٢٣، الجامع الصغير ١: ٤٨٥ / ٣١٤٤.